

احمده على آلائه واشكره على نعمائه واصلى على اكرم انبيائه واحب احبائه المحمود الاحمد والرسول المسدد والمصطفى الامجد ابى القاسم محمد صم وعلى اهل بيته الهادين الحجج الميامين سلام الله عليهم اجمعين ولعنة الله على اعدائهم من الآن الى قيام يوم الدين ﴿ وبعده ﴾ فيقول المفتقر الى رحمة ربه مصطفى ابن السيد ابراهيم السيد حيدر الحسنى الحسينى انى احببت ان اكتب هذا الكتاب لينتفع به العوام والطلاب ويكون ذخرى وذخيرتى فى يوم الحساب وقد اشتمل على جزئين وخاتمه ﴿ اما الجزء الاول ﴾ فهو فى علامات ظهور الامام ومعيد الاسلام بعد الانعدام الهادى المظفر والمهدى المنتظر والخليفة الثانى عشر الذى يظهر الله به الدين ويحيي شريعة جده سيد المرسلين كاشف الاحزان ومنتهى الايمان الحجة ابن الحسن صاحب العصر والزمان عليه سلام الله ما توالت الدهور والازمان ﴿ واما الجزء الثانى ﴾ فى راياته وعدد اصحابه وسيرته فاسئل الله التوفيق بان يسلك لى الطريق وقد سميته بشارة الاسلام فى علامات المهدى عليه السلام وجمعت فيه اخبار الخاص والعام وقد رتبته على ابواب ليكون سهل التناول لاولى الالباب

﴿ الباب الاول ﴾

فيما ورد عن النبي صم في علامات ظهوره عم (في كمال الدين) عن الحسين بن احمد بن ادريس رضم قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو سعيد سهل بن زياد الازدي قال حدثنا محمد بن آدم الشيباني عن ابيه آدم بن ابي اياس قال حدثنا المبارك بن فضاله عن وهب بن منبه يرفعه عن ابن عباس قال قال رسول الله صم لما عرج بي الى ربي جل جلاله اتاني النداء يامحمد قلت لبيك رب العظمة لبيك فاوحى الله اني يامحمد فيما اختصمت بالملأ الاعلى فقلت لاعلم لي الهي فقال يامحمد هل اتخذت من الادميين وزيرا واخا ووصياً من بعدك فقلت الهي ومن اتخذ اختر انت لي ياالهي فاوحى الله الي يامحمد قداخترت من الادميين علي بن ابي طالب فقلت الهي ابن عمي فاوحى الله الي يامحمد ان علياً وارثك ووارث العلم من بعدك وصاحب لوائك لواء الحمد يوم القيامة وصاحب حوضك يسقي من ورد عليه من مؤمني امتك ثم اوحى الله عز وجل يامحمد اني قد اقسمت على نفسي قسما حقا لايشرب من ذلك الحوض مبغض لك ولاهل بيتك وذريتك الطيبين الطاهرين حقا حقا اقول يامحمد لادخل جميع امتك الجنة الا من ابى من خلقي فقلت الهي هل واحد يابى من دخول الجنة فاوحى الي بلى فقلت وكيف يأبى فاوحى الي يامحمد اخترتك من خلقي واخترت لك وصيا من بعدك وجعلته منك بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدك والقيت محبته في قلبك وجعلته ابا لولديك فحقه بعدك على امتك كحقك عليهم في حيوتك فمن جحد حقه فقد جحد حقك ومن ابى ان يواليه

وكان الله عز وجل فى خلقه رضيا فى علمه وحكمه وجعله حجة لشيعته يحتجون به يوم القيمة وله دعاء يدعو به ﴿ اللهم اعطنى الهدى وثبتنى عليه واحشرنى عليه آمنا امان من لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع انك اهل التقوى واهل المغفرة ﴾ وان الله عز وجل ركب فى صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسماها عنده محمد بن علي فهو شفيع شيعته ووارث علم جده له علامة بينة وحجة ظاهرة اذا ولد يقول ﴿ لا اله الا الله محمد رسول الله صم ﴾ ويقول فى دعائه يامن لا شبيه له ولا مثال انت الله لا اله الا انت ولا خالق الا انت تفنى المخلوقين وتبقى انت حلمت عمن عصاك وفى المغفرة رضاك من دعا بهذا الدعاء فان محمد بن على شفيعه يوم القيمة وان الله تبارك وتعالى ركب فى صلبه نطفة زكية باهرة مباركة طيبة طاهرة سماها عنده على بن محمد فالبسها السكينة والوقار واودعها العلوم وكل شيء مكتوم من لقيه وفى صدره شيء انبأه وحذره من عدوه ويقول فى دعائه يا نور يا برهان يا منير يا مبين يا رب اكفنى شر الشرور و آفات الدهور واسئلك النجاة يوم ينفخ فى الصور من دعا بهذا الدعاء كان على بن محمد شفيعه وقائده الى الجنة وان الله تبارك وتعالى ركب فى صلبه نطفة وسماها عنده الحسن بن على فجعله نوراً فى بلاده وخليفة فى ارضه وعزاً لامته وهادياً لشيعته وشفيعاً لهم عند ربهم ونقمة على من خالفه وحجة لمن والاه وبرهاناً لمن اتخذه اماماً يقول فى دعائه ﴿ يا عزيز العز فى عزه يا عزيز اعزنى بعزك وايدنى بنصرك وابعد عنى همزات الشياطين وادفع عنى بدفعك وامنع عنى بمنعك واجعلنى من خيار خلقك يا واحد

يا احد يا فرد يا صمد من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل معه وله نجاة من النار ولو وجبت عليه وان الله عز وجل ركب فى صلب الحسن نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة ويرضى بها كل مؤمن ممن اخذ الله ميثاقه فى الولاية ويكفر بها كل جاحد فهو امام تقى نقى سارى مرضى هاد مهدى اول العدل وآخره يصدق الله عز وجل ويصدقه الله فى قوله يخرج من تهامة حتى تظهر الدلائل والعلامات وله بالطالقان كنوز لا ذهب ولا فضة الا خيول مطهمة ورجال مسومة يجمع الله عز وجل من اقاصى البلاد على عدد اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر رجلا معه صحيفة مختومة فيها عدد اصحابه باسمائهم وانسابهم وبلدانهم وصنائعهم وكلامهم وكذا هم كرارون مجدون فى طاعته فقال ابى وما دلائله وعلاماته يارسول الله قال (اعلم اذا حان) وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وانطقه الله تبارك وتعالى فناجاه العلم اخرج ياولى الله فاقتل اعداء الله وله رايتان وعلامتان وله سيف مغمد فاذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وانطقه الله عز وجل فنادى اخرج ياولى الله فلا يحل لك ان تقعد عن اعداء الله فيخرج ويقتل اعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله يخرج جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وشعيب وصالح على مقدمه فسوف يذكرون ما اقول وافوض امرى الى الله عز وجل ولو بعد حين يا ابى طوبى لمن لقيه وطوبى لمن احبه وطوبى لمن قال به ينجيهم الله من الهلكة والاقرار به وبرسول الله صم وبجميع الائمة يفتح لهم الجنة مثلهم فى الارض

كمثل المسك يسطع ريحه فلا يتغير ابدا ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفى نوره ابدا قال ابي يارسول الله كيف بيان حال هؤلاء الائمة عند الله عزوجل قال ان الله تبارك وتعالى انزل على اثنى عشر خاتما واثنى عشر صحيفة اسم كل امام على خاتمه وصفته في صحيفته صلى الله عليه وآله .

﴿ بيان ﴾

قوله سار اسم فاعل من سر قوله يخرج من تهامة لايبعد ان تكون لا سقطت من قلم النساخ والذي يدل على ذلك قوله ع حتى تظهر الخ وتهامة مكة المشرفة والطالقان بلدة من بلاد العجم معروفة ومطهم كمعظم السمين الفاحش السمن والتام من كل شئ والسومة العلامة (قوله) وعلامتان يحتمل ان تكونا غير العلم والسيف ولم يبينهما ويحتمل كونها عبارة عنهما والاول اظهر وثقفه كسمعه صادفه اواخذه اوظفر به اوادركه والكل محتمل

﴿ النعماني في غيبته ﴾

حدثنا ابو سليمان احمد بن هوذه الباهلي قال حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن اسحق النهاوندي بنهاوند سنة ثلاث وتسعين ومائتين قال حدثنا عبد الله بن حماد الانصاري في شهر رمضان سنة تسع وعشرين ومائتين عن ابان بن عثمان قال قال ابو عبد الله جعفر بن محمد ع بينا رسول الله ص ذات يوم في البقيع حتى اقبل على ع فسئل عن رسول الله فقيل انه

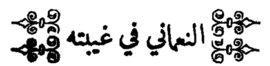
انه بالبقيع فأتاه على فسلم عليه فقال رسول الله اجلس فاجلسه عن يمينه ثم جاء جعفر بن ابى طالب فسئل عن رسول الله ص فقيل هو بالبقيع فأتاه فسلم عليه فاجلسه عن يساره ثم جاء العباس فسئل عن رسول الله ص فقيل هو بالبقيع فأتاه فسلم عليه فاجلسه امامه ثم التفت رسول الله ص الى على ع فقال الا ابشرك الا اخبرك فقال بلى يارسول الله فقال كان جبرئيل عندى آنفا واخبرنى ان القائم الذى يخرج فى اخر الزمان فيملأ الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا من ذريتك من ولد الحسين فقال على يارسول الله مااصابنا خير قط من الله الا على يديك ثم التفت رسول الله الى جعفر بن ابى طالب فقال ياجعفر الا ابشرك الا اخبرك قال بلى يارسول الله فقال كان جبرئيل عندى آنفا فاخبرنى ان الذى يدفعها الى القائم ع هو من ذريتك اتدرى من هو قال لا قال ذلك الذى وجهه كالدينار واسنانه كالمنشار وسيفه كحريق النار يدخل الجبل ذليلا ويخرج منه عزيزا يكتنفه جبرئيل وميكائيل ثم التفت الى العباس فقال ياعم النبى الا اخبرك بما اخبرنى به جبرئيل فقال بلى يارسول الله قال قال لى ويل لذريتك من ولد العباس قال يارسول الله افلا اجتنب النساء فقال له قد فرغ الله مما هو كائن



بيان

قوله ص وجهه كالدينار تشبيه الوجه بالدينار اما بتدوره واما بلونه ويمكن ان يكون بهما قوله واسنانه كالمنشار يمكن ان يكون سهوا من

النساخ لعدم مناسبة الاسنان للمنسار وانما المناسب السنان لاالاسنان والمنسار مبالغة فى الناسر والمراد به كثير قطع اللحم شبهه بالنسر قوله ان الذى يدفعها الخ يظهر منه ان الذى يتغلب عليها رجل من ولد جعفر وهو الذى يسلمها الى المهدى ع ولم نعثر فى الاخبار على مايظهر منه ذلك بل صريح جملة منها ان الذى يتغلب عليها حسنى وهو الذى يسلمها اليه ولعل وجه الجمع اشتراكهما معا فى التغلب والتسليم وذكر هذه الروايه فى هذا الباب كالروايه التى تليها تبعا لبعض المحدثين ولعل ذكرهم لها فى هذا الباب مبنى على استظهارهم منها ظهور الدولة العباسيين قبل ظهوره ع وهو مبنى على ان يكون قوله ويل لذريتك من ولد العباس عام شامل له ع فيكون حاصله محاربة العباسية له ع ومحاربتهم له تستدعى ظهور سلطانهم كما هو صريح كثير من الاخبار



النعماني في غيبته

حدثنا على ابن احمد البندنيجى عن عبيد الله بن القاسم عن ابيه عن عبد الله ابن العباس قال قال رسول الله لابى ياعباس ويل لولدى من ولدك وويل لولدك من ولدى فقال يارسول الله افلا اجتنب النساء اوقال افلا اجب النساء قال ان علم الله قد مضى والامور بيده وان الامر سيكون فى ولدى

المفيد في الارشاد

عن يحى ابن ابى طالب عن على بن عاصم عن عطا بن السائـ

عن ابيه عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ص لاتقوم الساعة حتى يخرج المهدى من ولدى ولايخرج المهدى حتى يخرج ستون كذاباً كلهم يقولون انا نبى

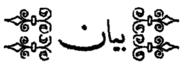
كمال الدين

عن ابيه ومحمد بن الحسن رض قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميرى جميعا عن ابى الحسن صالح بن ابى حماد والحسن بن طريف جميعا عن بكر بن صالح وحدثنا ابى ومحمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن على ماجيلويه واحمد بن على بن ماجيلويه واحمد بن على بن ابرهيم والحسن [والحسين خ لـ] ابن ابراهيم بن ماتابه واحمد بن زياد الهمدانى رض قالوا حدثنا على بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع قال قال ابى لجابر بن عبدالله الانصارى ان لى اليك حاجة فتى يخف عليك ان اخلو بك واسئلك عنها قال له جابر فى اى الاوقات شئت فخلا به ابو جعفر ع فقال له ياجابر اخبرنى عن اللوح الذى رأيته فى يد امى فاطمه بنت رسول الله صلوات الله عليهما وما اخبرتك به ان فى ذلك اللوح مكتوبا قال جابر اشهد بالله انى لما دخلت على امك فاطمه عليها السلام فى حيوة رسول الله ص اهنئها بولادة الحسن ع فرأيت فى يدها لوحا اخضر ظننت انه من زمرد ورأيت فيه كتابا ابيض شبهته بنور الشمس فقلت لها بابى انت وامى يابنت رسول الله ماهذا

اللوح فقالت هذا اللوح اهداه الله جل جلاله الى رسول الله ص فيه اسم ابى واسم بعلى واسم ابنى واسماء الاوصياء من ولدى فاعطانيه ابى ليسرنى بذلك قال جابر فاعطيته امك فاطمه ع فقرأته وانتسخته فقال له ابى ياجابر هل لك ان تعرضه على قال نعم فمشى معه ابى ع حتى انتهى الى منزل جابر فاخرج الى ابى صحيفة من رق فقال جابر انظر انت فى كتابك لاقراء انا عليك فنظر جابر فى نسخته فقراه عليه ابى ع فوا الله ماخالف حرف حرفا قال جابر فانى اشهد بالله انى هكذا رأيته فى اللوح مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الامين من عند رب العالمين عظم يامحمد اسمائى واشكر نعمائى ولا تجحد آلائى انى انا الله لااله الا انا انا قاصم الجبارين ومذل الظالمين ومبير المتكبرين وديان يوم الدين انى انا الله لااله الا انا فمن رجا غير فضلى اوخاف غير عدلى عذبته عذابا لااعذبه احدا من العالمين فاياى فاعبد وعلى فتوكل انى لم ابعث نبيا فاكملت ايامه وانقضت مدته الاجعلت له وصيا وانى فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء واكرمتك بشبليك بعده وبسبطيك حسن وحسين وجعلت حسنا معدن علمى بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت حسينا خازن وحى واكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة فهوافضل من استشهد وارفع الشهداء درجة جعلت كلمتى التامة معه والحجة البالغة عنده بعترته اثيب واعاقب اولهم على سيد العابدين وزين اوليائى الماضين وابنه سمى جده المحمود محمد الباقر لعلمى

والمعدن لحكمتي يهلك المرتابون فى جعفر الراد عليه كالراد على حق القول منى لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه فى اشياعه وانصاره واوليائه وانتجبت بعده موسى وانتجبت بعده فتاه لان حفظه فرض لاينقطع وحجتى لاتخفى وان اوليائى لاتنقطع ابدا الا ومن جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتى ومن غير آية من الكتاب فقد افترى على وويل للمفرطين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدى موسى وحبيبي وخيرتى ان المكذب بالثامن مكذب بكل اوليائى وعلى وليي وناصرى ومن اضع عليه اعباء النبوة وامنحه (امتحنه خ ل) بالاضطلاع يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التى بناها العبد الصالح ذو القرنين الى جنب شر خلقى حق القول منى لاقرن عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده فهو وارث علمى وحكمى وموضع سرى وحجتى على خلقى جعلت الجنة مثواه وشفعته فى سبعين من اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار واختم بالسعادة لابنه على وليي وناصرى والشاهد فى خلقى وامينى على وحيي اخرج منه الداعى الى سبيلى والخازن لعلمى الحسن ثم اكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب ستذل اوليائى فى زمانه ويتهادون رؤسهم كما تتهادى رؤس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض من دمائهم وينشأ الويل والرنين فى نسائهم اولائك اوليائى حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل وادفع الآصار (القيود خ ل) والاغلال اولائك عليهم صلوة من ربهم ورحمة واولائك هم المهتدون (قال) عبد الرحمن بن سالم قال ابو

بصير لو لم يسمع فى دهرك الا هذا الحديث لكفاك فطنته الا عن اهله



بيان

المنتجب المختار قوله لان حفظه ى الامام ع فرض اى واجب واضطلع بهذا الامر اى قدر عليه كانه قربت عليه ضلوعه بحمله قوله ستذل اوليائى فى زمانه اى فى آخر زمان غيبته والذى يدل على ذلك عدم وقوع هذه الاشياء الى الان والونه الصوت والحندس بالكسر الليل المظلم والظلمة ج حنادس والاصف محركة الكبر وفى نسخة القيود بدل الآصاف.

الشيخ الطوسي في غيبته

احمد بن ادريس عن على بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن الحسن بن محبوب عن ابى حمزة الثمالى عن ابن فضال عن حماد عن الحسين بن المختار عن ابى نصر عن عامر بن واثلة عن امير المؤمنين قال قال رسول الله ص عشر قبل قيام الساعة لابد منها السفيانى والدجال والدخان والدابة وخروج القائم وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى ع وخسف بالمشرق وخسف بجزيرة العرب ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر .

كمال الدين

حدثنا ابو بكر محمد بن عثمان بن الفضل العقيلى الفقيه بهذا الاسناد عن مشايخه عن ابى يعلى الموصلى عن عبد الاعلى بن حماد البرسى عن

ايوب عن نافع عن بن عمر قال ان رسول الله صم صلى ذات يوم باصحابه الفجر ثم قام باصحابه حتى اتى باب دار بالمدينة فطرق الباب فخرجت اليه امرأة فقالت ماتريد ياابا القاسم فقال النبي صم يا ام عبدالله استأذنى لى على عبد الله فقالت ياابا القاسم ماتصنع بعبد الله فوالله انه لمجهود فى عقله يحدث فى ثوبه وانه ليراودنى على الامر العظيم فقال رسول الله صم استاذن عليه فقالت على ذمتك وقال نعم فقالت ادخل فدخل فاذا هو فى قطيفة يهمهم فيها فقالت امه اسكت واجلس هذا محمد قد اتاك فسكت وجلس فقال النبي صم مالها لعنها الله لوتركتنى لاخبرتكم اهو هو ثم قال له النبي صم ماترى قال ارى حقا وباطلا وارى عرشا على الماء فقال اشهد ان لااله الا الله وانى رسول الله قال بل تشهد ان لااله الا الله وانى رسول الله فاجعلك الله بذلك احق منى فلما كان فى اليوم الثانى صلى باصحابه الفجر ثم نهض ونهضوا معه حتى طرق الباب فقالت امه ادخل فدخل فاذا هو فى نخلة يغرد فيها فقالت له امه اسكت وانزل هذا محمد قد اتاك فسكت فقال النبي ص مالها قاتلها الله لوتركتنى لاخبرتكم اهو هو فلما كان فى اليوم الثالث صلى باصحابه الفجر ثم نهض ونهض القوم معه حتى اتى ذلك المكان فاذا هو فى غنم ينعق بها فقالت له امه اسكت واجلس هذا محمد قد اتاك فسكت وجلس وقد كانت نزلت فى ذلك اليوم ايات من سورة الدخان فقرأها بهم النبى ص فى صلوة الغداة ثم قال اشهد ان لااله الا الله وانى رسول الله فقال بل تشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله فما جعلك الله بذلك احق منى فقال النبي صم

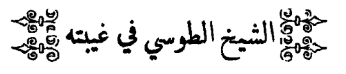
انی قد خبأت لك خبأ فما هو فقال الدخ الدخ فقال النبي ص اخسأ فانك لن تعدو اجلك ولن تبلغ املك ولن تنال الا ماقدر لك ثم قال لاصحابه ايها الناس مابعث الله عزوجل نبياً الا وانذر قومه الدجال وان الله عزوجل قد اخره الى يومكم هذا فهما تشابه عليكم من امره فان ربكم ليس باعور انه يخرج على حمار عرض مابين اذنيه ميل يخرج ومعه جنة ونار وجبل من خبز ونهر ماء اكثر اتباعه اليهود والنساء والاعراب يدخل آفاق الارض كلها الا مكة ولابتيها والمدينة ولابتيها

﴿ بيان ﴾

قولها انه لمجهود فى عقله اى اصاب عقله جهد البلاء فهو مخبط يقال جهد المرض فلانا هزله وكان مراودته اياها لاظهار دعوى الالوهية والنبوة ولذا كانت تأبى عن ان يراه النبي ص خوفاً منه قوله ص لو تركتني لاخبرتكم يجوز ان يكون اشارة الى قول ام الدجال اعلى ذمتك فيكون معناه اعلى عهد منك بان لاتخبر احدا بحقيقة هذا الولد ومنتهى عاقبة امره وما يصدر منه بان تكون عالمة بمجمل احوال ابنها فلما اعطاها النبي ص ذلك العهد والذمام اولا منعه من بيان احواله لاصحابه كما ينبغي فتأمل والهمهمة ترديد الصوت فى الصدر وفى نسخة يهيم اى يصوت صوتا خفياً وهو الانسب قوله اهو هو قال المجلسي ره اى اما تقولون بالوهيته آله ام لااقول روى الحسين بن مسعود الفراء فى شرح السنة باسناده عن ابى سعيد الخدرى فى هذه القصة قال له رسول الله ص ماترى قال ارى عرشا

على الماء فقال رسول الله صم ترى عرش ابليس على البحر فقال ماترى قال ارى صادقين وكاذباوكاذبين وصادقا فقال رسول الله صم لبس عليه دعوه ويقال غرد الطائر كفرح وغرد تغريدا اواغرد وتغرد رفع صوته وطرب به قوله خبأت لك خبأ اى اظمرت لك شيئا اخبرنى به قوله الدخ الدخ بالدال المعجمه قال صاحب الانوار النعمانيه قال فى النهايه داخ يدوخ اذا ذل وحينئذ فيجوز ان يكون معناه انه صم قال قد خبأت لك شيئاً فما هو فقال الدجال هو الذل يعنى كون امتك تصيرذليلة لى وتتبع امرى فقال له صم اخسأ لايطيعك الا من هو مثلك فى الشقاوة انتهى وقال المجلسى قال الجزرى فيه انه قال لابن الصياد خبأت لك خبأ قال هو الدخ الدخ بضم الدال وفتحها الدخان قال (عند رواق البيت يغشى الدخا) وفسر الحديث انه اراد بذلك (يوم تاتى السماء بدخان مبين) وقيل ان الدجال يقتله عيسى بجبل من دخان فيحتمل ان يكون المراد تعريضا بقتله لان ابن صياد كان يظن انه الدجال انتهى (اقول) ويمكن ان يكون المراد من الدخ جبل الدخان الذى يكون بين يديه الذى يرى الرائى انه طعام كما ورد ذلك عن امير المؤمنين فيكون المعنى ان الناس تتبع هذا الجبل وتذل لى فقال له النبي صم اخسأ لايطيعك الا من هو مثلك فى الشقاوة قوله فانك لن تعدو اجلك قال المجلسى قال فى شرح السنة قال الخطابى يحتمل وجهين احدهما انه لايبلغ قدره ان يطالع الغيب من قبل الوحى الذى يوحى به الى الانبياء ولا من قبل الالهام الذى يلقى فى روح الاولياء وانما كان الذى جرى على

لسانه شيئاً القاه الشيطان حين سمع النبي ص يراجع به اصحابه قبل دخوله النخل والآخر انك لن تسبق قدر الله فيك وفي امرك وقال ابو سليمان والذي عندي ان هذه القصة انما جرت ايام مهادنة رسول الله ص اليهود وخلفائهم وكان ابن الصياد منهم اودخيلا في جملتهم وكان يبلغ رسول الله ص خبره وما يدعيه من الكهانة فامتحنه بذلك فلما كلمه علم انه مبطل وانه من جملة السحرة اوالكهنه اومن يأتيه رأى الجن اويتعاهده شيطان فيلقي على لسانه بعض مايتكلم به فلما سمع منه قوله الدخ زبره وقال اخسأ فلن تعدو قدرك يريد ان ذلك شيء القاه اليه الشيطان وليس ذلك من قبل الوحي وانما كانت له تارات يصيب في بعضها ويخطي في بعضها وذلك معنى قوله يأتيني صادق وكاذب فقال له عند ذلك خلط عليك والجملة من امره انه كان فتنة قد امتحن الله به عباده ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وقد افتتن قوم موسى في زمانه بالعجل فافتتن به قوم واهلكوا ونجا من هداه الله وعصمه



الشيخ الطوسي في غيبته

اخبر جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن عثمان بن احمد بن السماك عن ابراهيم بن عبد الله الهاشمي عن يحيي بن ابي طالب عن علي بن عاصم عن ابن السائب عن ابيه عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ص لاتقوم الساعة حتى يخرج نحو من ستين كذاباً كلهم يقول انا نبي

كمال الدين

عن ابن المتوكل عن الاسدى عن البرمكى عن على بن عثمان عن محمد بن الفرات عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صم على بن ابيطالب امام امتى وخليفتى عليهم بعدى ومن ولده القائم المنتظر الذى يملاء الله عزوجل به الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما والذى بعثنى بالحق بشيرا ان الثابتين على القول به فى زمان غيبته لاعز من الكبريت الاحمر فقام اليه جابر بن عبد الله الانصارى فقال يارسول الله وللقائم من ولدك غيبة قال اى وربى (وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين) ياجابر ان هذا الامر امر الله وسر من سر الله مطوى عن عباده فاياك والشك فى امر الله فهو كفر .

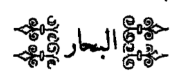
بيان

قوله صم ان الثابتين على القول به اى ان الناس ترتد فى آخر الزمان عن اديانها فان القائلين بوجوده ينكرون وجوده حتى يقول بعضهم مات اوهلك باى واد سلك فعندها يكون الثابت على القول به نادر كالكبريت الاحمر وهو حجر رخو متولد من البخار والتراب موضعه فى فرس عمان وله خواص .

الشيخ الطوسي في غيبته

بهذا الاسناد عن الحسن بن الحسين عن بلية عن ابى الحجان قال

قال رسول الله ص ابشروا بالمهدی قالها ثلثا يخرج حين اختلاف من الناس وزلزال شديد يملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يملاء قلوب عباده ويسعهم عدله .



البحار

الحفار عن عثمان بن احمد عن ابی قلابه عن بشر بن عمر عن مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن اسمعيل بن ابان عن ابی مريم عن ثوير بن ابی فاخته عن عبد الرحمن بن ابی ليلی قال قال ابی دفع النبي ص الرايه يوم خيبر الی علی بن ابيطالب ففتح الله عليه ثم ذكر نصبه ع يوم الغدير وبعض ماذكر فيه من فضائله ع الی ان قال ثم بكی النبي ص فقيل مم بكائك يارسول الله قال اخبرنی جبرئيل ع انهم يظلمونه ويمنعونه حقه ويقاتلونه ويقتلون ولده ويظلمونهم بعده واخبرنی جبرئيل عن ربه عزوجل ان ذلك يزول اذا قام قائمهم وعلت كلمتهم واجمعت الامة علی محبتهم وكان الشانی لهم قليلا والكاره لهم ذليلا وكثر المادح لهم وذلك حين تغير البلاد وتضعف العباد واليأس من الفرج وعند ذلك يظهر القائم فيهم قال النبي ص اسمه كاسمی واسم ابيه كاسم ابی وهو من ولد ابنتی يظهر الله الحق بهم ويخمد الباطل باسيافهم ويتبعهم الناس بين راغب اليهم وخائف لهم قال وسكن البكاء عن رسول الله ص فقال معاشر المؤمنين ابشروا بالفرج فان وعد الله حق لايخلف وقضائه لايرد وهو الحكيم الخبير فان فتح الله قريب اللهم انهم اهلی فاذهب عنهم الرجس

وطهرهم تطهيرا اللهم اكلئهم واحفظهم وارعهم وكن لهم وانصرهم واعزهم ولا تذلهم واخلفني فيهم انك على كل شئ قدير .



قوله واسم ابيه اى القائم كاسم ابنى وهو الحسن ع بن فاطمه ع قوله وهو اى القائم من ولد ابنتى لانه من ولد الحسين بن فاطمه ع والضمير فى يظهر الله الحق بهم والذى بعده راجع الى الائمة عليهم السلام والرجس بالكسر القذر ويحرك وفتح الراء وتكسر الجيم والمأثم وكل مااستقذر من العمل قوله واكلئهم اى استرهم واحفظهم وارعهم تول امرهم .

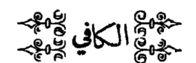
﴿ الامالى ﴾

جماعة عن ابى المفضل عن احمد بن محمد بن بشار عن مجاهد بن موسى الختلى قال حدثنا عباد بن عباد عن مجالد بن سعيد عن جبر بن نوف ابن الوداك قال قلت لابى سعيد الخدرى والله مايأتى علينا عام الا وهو شر من الماضى ولا امير الا وهو شر ممن كان قبله فقال ابو سعيد سمعت من رسول الله صم يقول ماتقول ولكن سمعت رسول الله صم يقول لايزال بكم الامر حتى يولد فى الفتنة والجور من لايعرف عندها حتى تملاء الارض جورا فلا يقدر احد يقول الله ثم يبعث الله عزوجل رجلا منى ومن عترتى فيملاء الارض عدلا كما ملئها من كان قبله جورا وتخرج له الارض افلاذ كبدها ويحثو المال حثوا ولا يعده عدا وذلك

حتى يضرب الاسلام بجرانه



قوله يولد فى الفتنة والحور من لايعرف عندها يعنى انه يكون من اولاد الفتنة من لم يكن معروفا عند الفتنة عند حدوثها قوله فلا يقدر احد يقول الله اى ان الناس تكون فى معرض عن الله عزوجل والجران باطن العنق ومنه حتى ضرب الحق بجرانه اى قر قراره واستقام كما ان البعير اذا برك واستراح مد عنقه على الارض



ابن المتوكل عن على عن ابيه عن الهروى عن الرضا عن ابائهم قال قال النبي ص والذى بعثنى بالحق بشيرا ليغيبن القائم من ولدى بعهد معهود اليه منى حتى يقول اكثر الناس مالله فى آل محمد حاجة ويشك اخرون فى ولادته فمن ادرك زمانه فليتمسك بدينه ولا يجعل للشيطان فيه اليه سبيلا بشكه فيزيله عن ملتى ويخرجه من دينى فقد اخرج ابويكم من الجنة من قبل وان الله عزوجل ماجعل الشياطين اولياء للذين آمنوا

البحار

فى قرب الاسناد هرون عن بن صدقه عن جعفر عن اخيه ان النبى ص قال كيف بكم اذا فسدت نسائكم وفسق شبابكم ولم تامروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر فقيل له ويكون ذالك يارسول الله قال نعم وشر من

ذلك كيف بكم اذا امرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف قيل يارسول الله ويكون ذلك قال نعم وشر من ذلك كيف بكم اذا رايتم المعروف منكرا والمنكر معروفا

البحار

عن حذيفة بن اليمان ان النبي صم ذكر فتنة تكون بين اهل المشرق والمغرب قال فبيناهم كذلك يخرج عليهم السفياني من الوادى اليابس فى فور ذلك حتى ينزل دمشق فيبعث جيشين جيشا الى المشرق واخر الى المدينة حتى ينزلوا بارض بابل من المدينة الملعونة يعنى بغداد فيقتلون اكثر من ثلاثة الاف ويفضحون اكثر من مائة امرئة ويقتلون ثلثمائة كبش من بنى العباس ثم ينحدرون الى الكوفة فيخربون ماحولها ثم يخرجون متوجهين الى الشام فتخرج راية هدى من الكوفة فتلحق ذلك الجيش فيقتلونهم لايفلت منهم مخبر ويستنقذون مافى ايديهم من السبي والغنائم ويحل الجيش الثانى بالمدينة فينهبونها ثلاثة ايام بلياليها ثم يخرجون متوجهين الى مكة حتى اذا كانوا بالبيداء بعث الله جبرئيل فيقول ياجبرئيل اذهب فابدهم فيضربها برجله ضربة يخسف الله بهم عندها ولايفلت منها الا رجلان من جهينة فلذلك جاء القول عند جهينة الخبر اليقين فذلك قوله تعالى ولو ترى اذ فزعوا ورده الثعلبى فى تفسيره

بيان

الوادى اليابس قال فى القاموس جزيرة يابسة فى بحر الروم ثلاثون

ميلا فى عشرين وبها بلدة حسنة واهل المراد من الوادى اليابس فلك ودمشق الشام قوله فتخرج راية هدى اهل المراد بها راية الحسنى قوله ويحل الجيش الثانى اى الذى يبعثه السفيانى الى المشرق بالمدينة اى المدينة المنوره

الامالي

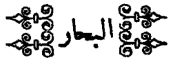
اخبرنا جماعة عن ابى المفضل قال حدثنا عبدالله بن سعد بن يحيى بن عبد الحميد الكريرى القاضى بنصيبين قال حدثنا اسمعيل بن عبدالله بن خالد بن تغلب القاضى اليشكرى قال ابو الفضل وحدثنا اسحق بن ابرهيم بن حماد المدائنى قال حدثنا الربيع بن تغلب قال حدثنا فرج بن فضاله قال وحدثنى محمد بن يوسف بن بشير بن نصر بدمشق قال حدثنى ابو خثيمه على بن عمر بن خالد الحرانى قال حدثنا ابو فضاله عن يحيى بن سعيد الانصارى عن محمد بن على عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صم اذا صنعت وقال احدهم اذا فعلت امتى خمسة عشر خصلة حل بها البلاء اذا صارت الدنيا عندهم دولا وقال احدهم اذا كان المال فيهم دولا والخيانة فيهم مغنما والزكوة مغرما واطاع لرجل زوجته وعوانه وبر صديقه وجفاه واباه وارتفعت الاصوات فى المساجد واكرم الرجل مخافة شره وكان زعيم القوم ارذلهم ولبس الحرير وشربت الخمور واتخذت القينات وضرب بالمعازف ولعن آخر هذه الامة اولها فارتقبوا اذا عملوا ذلك ثلاثا ريحا حمرآء وخسفا ومسخا

البحار

الجمانی عن محمد بن موسى الحضرمی عن مالك بن عبيد الله عن علی بن معبد عن اسحق بن ابی يحی الكعبی عن السفيانی الثوری عن منصور الربعی عن خراش عن حذيفة بن اليمان قال سمعت رسول الله ص يقول يميز الله اوليائه واصفيائه حتى يطهر الارض من المنافقين والضالين وابناء الضالين وحتى تلتقی الرجل يومئذ خمسون امرئة هذه تقول ياعبدالله اشترنی وهذه تقول ياعبد الله آونی



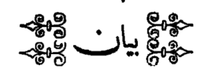
يمكن ان يكون هذا من كثرة الخوف من الضالمين والفاسقين



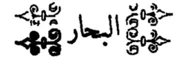
روی جابر بن عبد الله الانصاری قال حججت مع رسول الله ص حجة الوداع فلما قضی النبي ص ماافترض عليه من الحج اتی مودعا الكعبة فلزم حلقة الباب ونادی بارفع صوته ايها الناس فاجتمع اهل المسجد واهل السوق فقال اسمعوا انی قائل ماهو بعدی كائن فليبلغ شاهدكم غائبكم ثم بكا رسول الله ص حتى بكى لبكائه الناس اجمعون فلما سكت من بكائه قال اعلموا رحمكم الله ان مثلكم فی هذا اليوم كمثل ورق لا شوك فيه الی اربعين ومائة سنة ثم يأتی من بعد ذلك شوك وورق الی مأتی سنة ثم يأتی من بعدی ذلك شوك لاورق فيه حتى لايری فيه الا

سلطان جائر اوغني بخيل اوعالم راغب في المال اوفقير كذاب اوشيخ فاجر اوصبي وقح اوامرءة رعناء ثم بكا رسول الله صم فقام اليه سلمان الفارسي رض وقال يارسول الله اخبرنا متى يكون ذلك فقال صم ياسلمان اذا قلت علمائكم وذهبت قرائكم وقطعتم زكوتكم واظهرتم منكراتكم وعلت اصواتكم في مساجدكم وجعلتم الدنيا فوق رؤسكم والعلم تحت اقدامكم والكذب حديثكم والغيبة فاكهتكم والحرام غنيمتكم ولا يرحم كبيركم صغيركم ولا يوقر صغيركم كبيركم فعند ذلك تنزل اللعنة عليكم ويجعل بأسكم بينكم وبقي الدين بينكم لفظا بالسنتكم فاذا اوتيتم هذه الخصال توقعوا الريح الحمراء اومسخا او قذفا بالحجارة وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل (قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم اومن تحت ارجلكم اويلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض انظر كيف نصرف الايات لعلهم يفقهون) فقام اليه جماعة من الصحابة فقالوا يارسول الله اخبرنا متى يكون ذلك فقال صم عند تاخير الصلوات واتباع الشهوات وشرب القهوات وشتم الاباء والامهات حتى ترون الحرام مغنما والزكوة مغرما واطاع الرجل زوجته وجفا جاره وقطع رحمه وذهبت رحمة الاكابر وقل حياء الاصاغر وشيدوا البنيان وظلموا العبيد والاماء وشهدوا بالهوى وحكموا بالجور ويسب الرجل اباه ويحسد الرجل اخاه ويعامل الشركاء بالخيانة وقل الوفاء وشاع الزنا وتزين الرجال بثياب النساء وسلب عنهن قناع الحياء ودب الكبر في القلوب كدبيب السم في الابدان وقل المعروف وظهرت الجرائم وهونت العظائم وطلبوا المدح بالمال وانفقوا المال للغناء وشغلوا

بالدنيا عن الآخره وقل الورع وكثر الطمع والهرج والمرج واصبح المؤمن ذليلا والمنافق عزيزا مساجدهم معموره بالاذان وقلوبهم خاليه من الايمان واستخفوا بالقرآن وبلغ المؤمن عنهم كل هوان فعند ذلك ترى وجوههم وجوه الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين كلامهم احلا من العسل وقلوبهم امر من الحنظل فهم ذئاب وعليهم ثياب مامن يوم الا يقول الله تبارك وتعالى افبي تغترون ام على تجترون (افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لاترجعون) فوعزتي وجلالي لولا من يعبدني مخلصا ماامهلت من يعصيني طرفة عين ولولا ورع الورعين من عبادي لماانزلت من السماء قطره ولا انبت ورقه خضراء فواعجبا لقوم الهتهم اموالهم وطالت آمالهم وقصرت آجالهم وهم يطمعون في مجاورة مولاهم ولا يصلون الى ذلك الا بالعمل ولا يتم العمل الا بالعقل



قوله لاشوك فيه اي خير لاشر فيه وصلاح بلا فساد والزمان الثاني فيه الصلاح والفساد والثالث فساد لاصلاح فيه والوقاحة قلة الحياء والرعناء الحمقاء والقهوة الخمره



بالاسناد المتقدم في باب النص على الاثنى عشر عن جابر الانصاري عن النبي صم قال منا مهدي هذه الامة اذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل واغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيراً

ولا صغير يوقر كبيراً فيبعث عند ذلك مهدينا التاسع من صلب الحسين يفتح حصون الضلالة وقلوبا غلفا يقوم في الدين في آخر الزمان كما قمت فيه في اول الزمان ويملاء الارض عدلا كما ملئت جورا

بيان

السبل الطرق وقلب اغلف كانما اغشى غلافا فهو لا يعي

البحار

عن هرون بن موسى عن محمد بن موسى عن محمد بن علي بن خلف عن موسى بن ابراهيم عن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص ظهور البواسير وموت الفجاءة والجذام من اقتراب الساعة

عن العلل

عن النبي ص في اجوبة مسائل عبد الله بن سلام اما اشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب

عن روضة الواعظين

عن النبي ص ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويظهر الجهل. ويشرب الخمر ويفشو الزنا ونقل الرجال وتكثر النساء من ان خمسين امرأة فيهن واحد من الرجال

عن ابن عباس

قال حججنا مع رسول الله صم وسلم حجة الوداع فاخذ بحلقة باب الكعبة ثم اقبل علينا بوجهه فقال الا اخبركم باشراط الساعة وكان ادنا الناس يومئذ سلمان رض فقال بلى يارسول الله فقال ان من اشراط القيمه اضاعة الصلوات واتباع الشهوات والميل مع الاهواء وتعظيم اصحاب المال وبيع الدين بالدنيا فعندها يذاب قلب المؤمن فى جوفه كما يذاب الملح فى الماء مما يرى من المنكر فلا يستطيع ان يغيره قال سلمان وان هذا لكائن يارسول الله قال اى والذى نفسى بيده ياسلمان ان عندها يليهم امراء جوره ووزراء فسقه وعرفاء ظلمه وامناء خونه فقال سلمان وان هذا لكائن يارسول الله قال اى والذى نفسى بيده ياسلمان ان عندها يكون المنكر معروفا والمعروف منكرا ويؤتمن الخائن ويخون الامين ويصدق الكاذب ويكذب الصادق قال سلمان ان هذا لكائن يارسول الله قال اى والذى نفسى بيده ياسلمان فعندها تكون امارة النساء ومشاورة الاماء وقعود الصبيان على المنابر ويكون الكذب ظرفا والزكوة مغرما والفئ مغنما ويجفو الرجل والديه ويبر صديقه ويطلع الكوكب المذنب قال سلمان وان هذا لكائن يارسول الله قال اى والذى نفسى بيده ياسلمان وعندها تشارك المرئة زوجها فى التجاره ويكون المطر قيضا ويغيض الكرام غيضا ويحتقر الرجل المعسر فعندها تقارب الاسواق اذ قال هذا لم ابع شيئاً وقال هذا لم اربح شيئا فلا ترى الا ذاما لله قال سلمان وان هذا لكائن

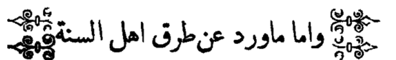
يارسول الله قال اى والذى نفسى بيدى فعندها يليهم اقوام ان تكلموا قتلوهم وان سكتوا استباحوهم ليستأثرون بفيأهم و ليطأون حرمتهم وليسفكن دمائهم وليملأن قلوبهم دغلا ورعبا فلا تراهم الا وجلين خائفين مرعوبين مرهوبين قال سلمان وان هذا لكائن يارسول الله قال اى والذى نفسى بيده ياسلمان ان عندها يؤتى بشئ من المشرق وشئ من المغرب يلون امتى فالويل لضعفاء امتى منهم والويل لهم من الله لايرحمون صغيرا ولا يوقرون كبيرا ولا يتجاوزون عن مسيئ جثتهم جثة الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين قال سلمان وان هذا لكائن يارسول الله قال اى والذى نفسى بيده ياسلمان وعندها يكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء ويغار على الغلمان كما يغار على الجارية فى بيت اهلها وتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال ويركبن ذات الفروج السروج فعليهن من امتى لعنة الله قال سلمان وان هذا لكائن يارسول الله قال اى والذى نفسى بيده ياسلمان ان عندها تزخرف المساجد كما تزخرف البيع والكنايس وتحلى المصاحف وتطول المنارات وتكثر الصفوف قلوب متباغضه والسن مختلفه قال سلمان وان هذا لكائن يارسول الله قال اى والذى نفسى بيده وعندها تحلى ذكور امتى بالذهب ويلبسون الحرير والديباج ويتخذون جلود النمور صفافا قال سلمان وان هذا لكائن يارسول الله قال اى والذى نفسى بيده ياسلمان وعندها يظهر الربا ويتعاملون بالغيبة والرشى ويوضع الدين وترفع الدنيا قال سلمان وان هذا لكائن يارسول الله قال اى والذى نفسى بيده ياسلمان وعندها يكثر الطلاق فلا يقام حد ولن

یضروا الله شیئا قال سلمان وان هذا لکائن یارسول الله قال ای والذی نفسی بیده یا سلمان وعندها تظهر القینات والمعازف وتلیهم اشرار امتی قال سلمان وان هذا لکائن یارسول الله قال ای والذی نفسی بیده یا سلمان وعندها تحج اغنیاء امتی للنزهة وتحج اوساطها للتجارة وتحج فقراءهم للریاء والسمعة فعندها یکون اقوام یتعلمون القرآن لغیر الله ویتخذونه مزامیر ویکون اقوام یتفقهون لغیر الله ویکثر اولاد الزنا ویتغنون بالقرآن ویتهافتون بالدنیا قال سلمان وان هذا لکائن یارسول الله قال ای والذی نفسی بیده یا سلمان ذلک اذا انتهکت المحارم واکتسبت المآثم وسلط الاشرار علی الاخیار ویفشو الکذب وتظهر اللجاجة وتفشو الفاقة ویتباهون فی اللباس ویمطرون فی غیر اوان المطر ویستحسنون الکوبة والمعازف وینکرون الامر بالمعروف والنهی عن المنکر حتی یکون المؤمن فی ذلک الزمان اذل من الامة ویظهر قراءهم وعبادهم فیما بینهم التلاوم فاولئک یدعون فی ملکوت السموات الارجاس الانجاس قال سلمان وان هذا لکائن یارسول الله قال ای والذی نفسی بیده یا سلمان فعندها لایخشی الغنی علی الفقیر حتی ان السائل یسئل فی الناس فیما بین الجمعتین لایصیب احدا یضع فی کفه شیئا قال سلمان وان هذا لکائن یارسول الله قال ای والذی نفسی بیده یا سلمان فعندها یتکلم الرویبضة قال سلمان وما الرویبضة یارسول الله فداک ابی وامی قال یتکلم فی امر العامة من لم یکن یتکلم فلم یلبثوا الا قلیلا حتی تخور الارض خورة فلا یظن کل قوم الا انها خارت فی ناحیتهم فیمکثون ماشاء الله ثم ینکثون فی مکثهم فتلقی لهم الارض افلاذ کبدها قال ذهبا وفضة ثم

اومی بیده الی الاساطین فقال مثل هذا فیومئذ لاینفع ذهب ولافضة فهذا معنی قوله فقد جاء اشراطها (قال الله تبارك وتعالی فاعلموا ان الله عزیز حکیم هل ینظرون الا أن یأتیهم الله فی ظلل من الغمام والملائکة وقضی الامر والی الله ترجع الامور)

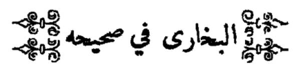


العریف رئیس القوم والفیٔ الغنیمه والخراج ودغل السریره خبثها ومکرها وخدیعتها والکوبة بالضم الشطرنج والطبل الصغیر المختصر والمعازف الملاهی کالعود والطنبور وشبهه



محی الدین بن عربی فی کتاب محاظرة الابرار ومسامرة الاخیار روینا من حدیث الیاس اسنده الی حذیفه قال رسول الله ص وذکر الحدیث بطوله وقد اوردناه فی الکتاب وفیه ان مصر امنت من الخراب حتی تخرب البصرة ثم ذکر رسول الله ص ان خراب البصرة من العراق وخراب مصر من جفاف النیل وخراب مکة من الحبشه وخراب المدینة من السیل وخراب الیمن من الجراد وخراب الایله من الحصار وخراب فارس من الصعالیك من الدیلم وخراب الدیلم من الارمن وخراب الارمن من الجزر وخراب الجزر من الترك وخراب الترك من الصواعق وخراب السند من الهند وخراب الهند من الصین وخراب الصین من الرمل وخراب الحبشه من الرجفة وخراب الزوراء من السفیانی وخراب الروحاء من

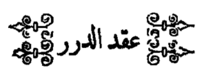
الخسف وخراب العراق من القحط



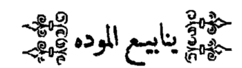
حدثنا ثور عن ابی الغیث عن ابی هریره رض ان رسول الله صم قال لاتقوم الساعة حتی یخرج رجل من قحطان یسوق الناس بعصاه



قحطان بن عامر بن شالخ ابوحی

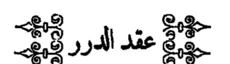


عن ابی سعید الخدری رض قال قال رسول الله صم ینزل بامتی فی آخر الزمان بلاء شدیدمن سلطانهم لم‌یسمع بلاء اشد منه حتی‌تضیق علیهم الارض‌الرحبه‌وحتی تملاء الارض جورا وظلماحتی‌لایجد المؤمن ملجأ یلتجیٔ الیه من الظلم فیبعث الله عز وجل من عترتی‌رجلایملاء الارض قسطا وعدلا کما ملئت جورا وظلما یرضی عنه ساکن السماء وساکن الارض حتی لاتدخر الارض من بذرها شیئا الا اخرجته ولا السماء من قطرها الا صبته علیهم مدرارا یعیش فیه سبع سنین اوثمان اوتسع یتمنی‌الاحیاء الاموات مما صنع الله باهل الارض من خیره

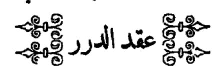


عن حذیفة بن الیمان قال سمعت رسول الله صم یقول ویح هذه الامهٔ من‌ملوك جبابره‌کیف یقتلون ویطردون المسلمین‌الامن‌اظهر

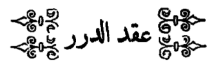
طاعتهم فالمؤمن التقي يصانعهم بلسانه ويفر منهم بقلبه فاذا اراد الله تبارك وتعالى ان يعيد الاسلام عزيزا قصم كل جبار عنيد وهو القادر على مايشاء واصلح الامة بعد فسادها ياحذيفة لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من اهل بيتي يظهر الاسلام والله لايخلف وعده وهو على وعده قدير



عن ابى هريره رض عن انس عن النبي ص قال لاتقوم الساعة حتى يبعث كذابون قريبا من ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله اخرجه الامام مسلم فى صحيحه هكذا واخرجه البخاري بمعناه



عن عبد الله بن عمر رض قال قال رسول الله ص لاتقوم الساعة حتى يخرج المهدى من ولدى ولايخرج حتى يخرج ستون كذابا كلهم يقول انا نبي وهذا الحديث شاهد صحيح



من حديث ابن الحسن الربعي المالكي يسند الى رسول الله ص قال اذا وقعت الملاحم بعث الله رجلا من الموالى اكرم العرب فرسانا واجودهم سلاحا يوئيد الله بهم الدين فان قتل الخليفة بالعراق الرجل المربوع القامة كث اللحية اشقر الشعر براق الثنايا فويل لاهل العراق من اتباعه المراق ثم يخرج المهدى منا اهل البيت يملاء الارض عدلا كما ملئت جورا وقد

اخرجه الحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد فى كتاب الفتن من حديث سليمان بن حبيب بمعناه مختصرا

عقد الدرر

رأيت بخط بعض اهل العلم بالحديث قال قال رسول الله ص قال الله تعالى اذا انتهك عبادى حرمتى واستحلوا محارمى وخالفوا امرى سلطت عليهم جيشا من المشرق يقال لهم الترك هم فرسانى انتقم بهم ممن عصانى نزعت الرحمة من قلوبهم لايرحمون من بكى ولا يجيبون من شكى يقتلون الاباء والامهات والبنين والبنات يملكون بلاد العجم ويفتحون العراق فيفترق جيش العراق بثلثة فرق فرقة يلحقون باذيال الابل وفرقة يتركون عيالهم وراء ظهورهم وفرقة يقاتلون فيقتلون اولئك هم الشهدآء وتغبطهم الملائكة فاذا رأيتم ذلك فاستعدوا للقيامة قالوا يارسول الله اذا ادركنا ذلك الزمان اين تأمر نسكن فقال رسول الله ص عليكم بالغوطه بالشام الى جانب بلد يقال له دمشق خير بلاد الشام طوبى لمن كان له فيها مسكن ولو مربط شاة فان الله تعالى تكفل بالشام واهله .

البيان

عن ثوبان قال قال رسول الله ص يقتل عند كنزكم (كرتكم خ ل) ثلثة كلهم ابن خليفة ثم لاتصير الى واحد منهم ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونهم قتلا لم يقتله قوم ثم ذكر شيئا لااحفظه قال

رسول ص فاذا رأيتموه (رأيتم اميره خ ل) فبايعوه ولو جثوا على الثلج فانه خليفة الله المهدى (قال قلت هذا حديث حسن صحيح اخرجه الحافظ بن ماجه القزوينى فى سننه)



الضمير فى قوله لاتصير راجع الى الخلافه بقرينة المقام وجثى جثوا جلس على ركبتيه اوقام على اطراف اصابعه وفى نسخة حبوا وهو المشى على البطن واليد

عقد الدرر

عن ابى هريره رض قال تكون وقعة بالمدينة يغرن فيها احجار الزيت ماالحرة عندها الا كضربة سوط فيتنحى عن المدينة قدر بريد ثم يبايع الى المهدى اخرجه الامام ابو عبد الله نعيم بن حماد فى كتاب الفتن

عقد الدرر

عن ثوبان رض قال قال رسول الله صم يقتل عند كنزكم ثلثة كلهم ابن خليفة ثم لاتصير الى واحد منهم ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقاتلونهم قتالا لايقاتله قوم ثم ذكر شابا فقال اذا رايتموه فبايعوه فانه خليفة الله المهدى (اخرجه الامام الحافظ ابو عبد الله الحاكم فى مستدركه وقال هذا حديث صحيح على شرط البخارى ومسلم لم يخرجاه واخرجه الحافظ ابو نعيم بمعناه وقال موضع قوله ثم ذكر شابا ثم يجئ خليفة الله المهدى

البخاري في صحيحه

حدثنا معمر عن الزهرى عن سعيد عن ابى هريره عن النبى صم قال يتقارب الزمان وينقص العلم ويلقى الشح وتظهر الفتن ويكثر الهرج قالوا يارسول الله ايما هو قال القتل القتل

كشف الاستار

اخرج البغوى عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صم سيكون بعدى فتن منها يكون فيها هرب وضرب ثم من بعدها فتن اشد منها كلما قيل انقضت تمادت حتى لايبقى بيت من عرب الا دخلته ولا مسلم الا وصلته حتى يخرج رجل من عترتى

عقد الدرر

عن ابى هريره رض قال قال رسول الله صم الفتنة الرابعة ثمانية عشر عاما حتى ينجلى حين ينجلى وقد حسر الفرات عن جبل من ذهب يكب عليه من كل تسعة (اخرجه الامام ابوعبد الله نعيم بن حماد فى كتاب الفتن)

عقد الدرر

عن ابى سعيد الخدرى رض قال ذكر رسول الله صم بلاء يصيب هذه الامة حتى لايجد الرجل ملجأ يلجئ اليه من الظلم فيبعث الله رجلا من عترتى فيملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض لاتدع السماء عن قطرها شيئا الا صبته

ولا تدع الارض شيئاً من نباتها الا اخرجته حتى يتمنى الاحياء الاموات يعيش في ذلك سبع سنين او ثمان سنين اخرجه الحافظ ابو نعيم في مناقب المهدي

البخاري في صحيحه

عن ابي هريره رض ان رسول الله صم قال لاتقوم الساعة حتى تقتل فئتان عظيمتان يكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة حتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله وحتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه لاارب لي به وحتى يتطاول الناس في البنيان وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول ياليتني مكانه وحتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس آمنوا اجمعون فذلك حين (لاينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل اوكسبت في ايمانها خيرا) ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه ولتقومن الساعة وقد رفع اكلته الى فيه فلا يطعمها

بيان

قوله دجالون جمع دجال وهو الذي يموه على الناس من الدجل بالباطل وهو التغطيه يقال دجل الحق اي غطاه بالباطل ودجل اذا لبس

وهو والقحه المرتفه المرضعه ولاطبلوط ويلبط الصق يعني ان الناس في ذلك الزمان لكثرة الدهشه والخوف والفزع لا يستطيعون على اكل اوشرب ولا على شيء من الاشياء وذكر هذه لروايه ونظائرها في هذا الباب لكونها من الاخبار الداله على وقوع الحوادث في آخر الزمان وتبعاً لبعضهم

عقد الدرر

عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص ابشركم بالمهدي يبعث في امتي على اختلاف من الناس وزلزال فيملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما اخرجه الحافظ ابو نعيم في المهدي واخرجه الامام احمد بن جنبل في مسنده وقال وزلزال يملاء الارض قسطا (عن مجمع الزوائد للحافظ الهيثمي) عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ص الآيات كخرزات منظومات في سلك فانقطع السلك يتبع بعضها بعضا وعن ابي هريرة عن النبي ص قال خروج الآيات بعضها على اثر بعض يتتابعن كما يتابع الخرز

البيان

عن علي الهلالي عن ابيه قال دخلت على رسول الله ص في شكاته التي قبض فيها فاذا فاطمة ع عند رأسه ص قال فبكيت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله ص طرفه اليها قال حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك فقالت اخشى الضيعة من بعدك فقال يا حبيبتي اما علمتي ان الله تعالى اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها اباك فبعثه برسالته ثم اطلع اطلاعة فاختار منها بعلك

واوحى الى ان انكحك اياه يافاطمة ونحن اهل بيت قداعطانا الله سبع خصال لم يعط احدا قبلنا ولا يعطى احدا بعدنا انا خاتم النبيين واكرم النبيين على الله واحب المخلوقين الى الله وانا ابوك ووصى خير الاوصياء واحبهم الى الله وهو بعلك ومنا من له جناحان اخضران يطير فى الجنة مع الملائكة حيث يشاء وهو ابن عم ابيك واخو بعلك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين وهما سيدا شباب اهل الجنة وابوهما والذى بعثنى بالحق خير منهما يافاطمة والذى بعثنى بالحق ان منهما مهدى هذه الامة اذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل واغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا يبعث الله عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة وقلوبا غلفاً يقوم بالدين فى آخر الزمان كما قمت به فى اول الزمان ويملاء الدنيا عدلا كما ملئت جورا يافاطمة لاتحزنى ولا تبكى فان الله تعالى ارحم بك وارأف عليك منى وذلك لمكانك منى وموقعك من قلبى وزوجك الله زوجك وهو اشرف اهل بيتك حسبا واكرمهم منصبا وارحمهم بالرعيه واعدلهم بالسويه وابصرهم بالقضيه وقد سئلت ربى ان تكونى اول من يلحقنى من اهل بيتى قال على ع فلما قبض النبى ص لم تبق فاطمة بعده الا خمسة وسبعين يوما حتى الحقها الله به صلى الله عليهما

بيان

الشكاة والشكاء المرض وتثنيته بقوله ص ان منهما مهدى هذه الامة

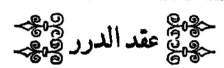
من جهة الحسنين عليهما السلام فان ام الباقر ع بنت الحسن المجتبى فهو ومن بعده من الائمة عليهم السلام من نسلهما واما على رواية منا فلا اشكال قوله صم وقلوبا غلفا اى لاترى

﴿ البيان ﴾

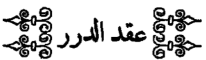
عن عبد الله قال بينما نحن عند رسول الله صم اذ اقبل فتية من بنى هاشم فلما رآهم النبى صم اغرورقت عيناه وتغير لونه قال ما نزال فى وجهك شيئا نكرهه قال انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا وان اهل بيتى سيلقون من بعدى بلاء وتشريداً وتطريداً حتى يأتى قوم من قبل المشرق ومعهم رايات سود فيسئلون الخير ولا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ماشاءوا (ماسئلوا خل)ولا يقبلونه حتى يدفعوها الى رجل من اهل بيتى فيملأها عدلا وقسطا كما ملئت جورا فمن ادرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبواً على الثلج

﴿ عقد الدرر ﴾

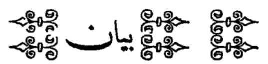
عن سهل بن حوشب قال قال رسول الله صم سيكون فى رمضان صوت وفى شوال معمعة وفى ذى القعده يحارب القبائل وعلامته نهب الحاج وتكون ملحمة بمنى ويكثر فيها القتل ويسيل فيها الدماء حتى يسيل دماؤهم على الجمرة حتى يهرب صاحبهم فيأتى بين الركن والمقام فيبايع وهو كاره فيقال له ان ابيت ضربنا عنقك يرضى به ساكن السماء وساكن الارض اخرجه الامام ابو عمرو الدانى فى سننه



عن ابى سعيد الخدرى رض قال قال رسول الله ستكون بعدى فتن منها الاخلاس يكون فيها هرب وحرب ثم من بعدها فتن اشد منها كلما قيل انقضت ثارت حتى لايبقى بيت من عرب الا دخلته ولا مسلم الا وصلته حتى يخرج رجلا من عترتى



عن عوف بن مالك قال اتيت رسول الله ص وهو فى خيمة من ادم فتوضأ وضوءاً مكينا فقال ياعوف اعدد ستة بين يدى الساعة قلت اوما هى يارسول الله قال موتى فرجمت فقال قل احدى فقلت احدى والثانيه فتح بيت المقدس والثالثه موتان فيكم كقعص الغنم والرابعه افاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فينكل تيسرها وفتنة لايبقى بيت من العرب الا دخلته وهذه فتنة تكون بينكم وبين بنى الاصفر ثم يغدرونكم فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنى عشر الفا اخرجه البخارى فى صحيحه من حديث عوف بن مالك



الرجم القتل واصله الرمى بالحجارة اى صرت كالمرجوم الذى لايستطيع الكلام قوله موتان اى موت بالسيف وموت بالطاعون كما فى بعض الاخبار قوله فينكل تيسرها لم افهم المراد منها والظاهر انها غلط من قلم النساخ وبنو الاصفر ملوك لروم اولاد الاصفر بن روم بن عيصور

بن اسحق والغایه الرایه علی مافی القاموس

عقد الدرر

عن حذیفة رض انه سمعه یقول ویح هذه الامة من ملوك جبابره کیف یقتلون ویخیفون المطیعین الامن اظهر طاعتهم فالمؤمن التقی یصانعهم بلسانه ویفر منهم بقلبه فاذا اراد الله عز وجل ان یعید الاسلام عزیزا قصم کل ذی جبار عنید وهوالقادر علی مایشاء ان یصلح امة بعد فسادها فقال ص یاحذیفة لولم یبق من الدنیا الا یوم واحد لطول الله ذلك الیوم حتی یأتی رجل من اهل بیتی تجری الملاحم علی یده ویظهر الاسلام لایخلف الله وعده وهو سریع الحساب قال اخرجه الحافظ ابو نعیم فی صفه المهدی ع قوله

الباب الثانی

الاخبار الوارده عن امیرالمؤمنین ع

کمال الدین

احمد بن محمد سعید بن عقده الکوفی حدثنا احمد بن محمد الدینوری قال حدثنا علی بن الحسن الکوفی عن عمیره بنت اوس قالت حدثنی جدی الخضر بن الرحمن عن ابیه عن جده عمر بن سعید عن امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب ع انه قال یوما لحذیفه بن الیمان یاحذیفه لاتحدث الناس بما لایعرفون فیطغوا ویکفروا ان من العلم صعبا شدیدا محمله لوحملته الجبال عجزت عن حمله ان علمنا اهل البیت مستنکر یبطل ویقتل روایه

ويساء الى من يتلوه بغيا وحسداً لما فضل الله به عترة الوصي وصي رسول الله ص يابن اليماني ان النبي ص تفل في في وامر يده على صدري وقال اللهم اعط خليفتي ووصي وقاضي ديني ومنجز وعدي وامانتي وولي حوضي وناصري على عدوك وعدوي ومفرج الكرب عن وجهي مااعطيت آدم من العلم وما اعطيت نوحا من الحلم وابراهيم من العترة الطيبة والسماحة ومااعطيت ايوب من الصبر عند البلاء وما اعطيت داود من الشده عند منازلة الاقران ومااعطيت سليمان من الفهم اللهم لاتخف عن علي شيئا من الدنيا حتى تجعلها كلها بين عينيه مثل المائدة الصغيرة بين يديه اللهم اعطه جلادة موسى واجعله في نسله شبيه عيسى اللهم انك خليفتي عليه وعلى عترته وذريته الطيبة المطهرة التي اذهبت عنها الرجس والنجس وصرفت عنها ملامسة الشيطان اللهم ان بغت قريش عليه وقدمت غيره عليه فاجعله بمنزلة هرون من موسى اذغاب عنه موسى ثم قال ياعلي كم في ولدك من ولد فاضل يقتل والناس قيام ينظرون لايغيرون فقبحت امة ترى اولاد نبيها يقتلون ظلما وهم لايغيرون ان القاتل والآمر والشاهد الذي لايغير كلهم في الاثم واللعان مشتركون يابن اليماني ان قريشا لاتشرح صدرها ولا ترضى قلوبها ولا تجرى السنتها ببيعة علي وموالاته الا على الكره والعمى والطغيان يابن اليماني ستبايع قريش عليا ثم تنكث عليه وتحاربه وتناظله وترميه بالعظائم ثم يلي الحسن وسينكث عليه ثم يلي الحسين فتقتله فلعنت امة تقتل ابن بنت نبيها ولا تعزى امة ولعن القائد لها والمرتب لفاسقها فوالذي نفس علي بيده لاتزال هذه

الامة بعد قتل الحسين ابنى فى ضلال وظلمة وعسف وجور واختلاف فى الدين وتغير وتبديل لما انزل الله فى كتابه واظهار البدع وابطال السنن واختلاف وقياس شبهات وترك محكمات حتى تنسلخ من الاسلام وتدخل فى العمى والتلدد والتسكع مالك يابنى امية لاهديتى يابنى امية ومالك يابنى فلان لك الاتعاس فى بنى فلان الاظالم معتد متمرد على الله بالمعاصى قتال لولدى هتاك لستر حرمتى فلا تزال هذه الامه جبارين يتكالبون على حرام الدنيا منغمس فى بحار الهلكات وفى اودية الدماء حتى اذا غاب المتغيب من ولدى عن عيون الناس وماج الناس بفقده اوبقتله اوبموته اطلعت الفتنه ونزلت البلية والتحت العقبيه وغلاالناس فى اديانهم واجمعوا على ان الحجة ذاهبة والامامة باطلة ويحج الناس فى تلك السنة من شيعة على ونواصبهم التمكن والتجسس عن خلق الخلف فلا يرى له اثر ولا يعرف له خلف فعند ذلك سبت شيعة على سبها اعدائها وغلبت عليها الاشرار والفساق باحتجاجها حتى اذا بقيت الامة وتداهت واكثرت فى قولها ان الحجة هالكة والامامة باطله فورب على ان حجتها عليها قائمة ماشية فى طرقاتها داخله فى دورها وقصورها جوالة فى شرق هذه الارض وغربها تسمع الكلام وتسلم على الجماعة ترى ولا ترى الى الوقت والوعد ونداء المنادى من السماء ذلك الى يوم سرور ولدى على وشيعة على .

﴿ بيان ﴾

قوله عم ويبطل اى لايعمل بقوله ويقتل رواية اى لايروى احد

عنهم شيئا فكانها قتلت وماتت وعسف عن الطريق بمسف مال وعدل عنه

النعماني في غيبته

حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا احمد بن محمد الدينوري قال حدثنا على بن الحسين الكوفي قال حدثتنا عميره بنت اوس قالت حدثني جدى الخضر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حمزه عن الحسين بن عبدالرحمن عن ابيه عن جده عمر بن سعد قال قال امير المؤمنين ع لايقوم القائم حتى تنفقأ عين الدنيا وتظهر الحمرة في السماء وتلك دموع حملة العرش على اهل الارض حتى يظهر فيهم اقوام لاخلاق لهم يدعون لولدى وهم براء من ولدى تلك عصابة رديه لاخلاق لهم على الاشرار مسلطه وللجبابره مفتنه وللملوك مبيره يظهر في سواد الكوفه يقدمهم رجل اسود اللون والقلب رث الدين لا خلاق له مهجن زنيم عتل تداولته ايدى العوام من الامهات من شر نسل لاسقاها الله المطر من سنه اظهار غيبه المتغيب من ولدى صاحب الرايه الحمراء (الخضراء خ ل) والعلم الاخضر اى يوم للمخيبين بين الانبار وهيت ذلك يوم فيه صيلم الاكراد والشراة وخراب دار الفراعنه ومسكن الجبارة ومأوى الولاة الظلمه وام البلاء واخت العار تلك ورب على يا عمر بن سعد بغداد الالعنه الله على العصابه من بنى اميه وبنى فلان الخونه الذين يقتلون الطيبين من ولدى ولا يرقبون فيهم ذمتى ولا يخافون الله فيما يفعلونه بحرمتى ان لبنى العباس يوما كيوم الطموح ولهم فيه صرخه كصرخه

الحبلى الويل لشيعة ولد العباس من الحرب التى تفتح بين نهاوند والدينور تلك حرب صعاليك شيعة على يقدمهم رجل من همدان اسمه على اسم النبي صم منعوت موصوف باعتدال الخلق ونضارة اللون له فى صورته ضحك وفى اشفاره وطف وفى عنقه سطع فرق الشعر مفلج الثنايا على فرسه كبدر التمام تجلى عنه الغمام يسير بعصابة خير عصابة آوت وتقربت ودانت الله بدين تلك الابطال من العرب الذين يلحقون حرب الكريهة والديرة يومئذ على الاعداء ان للعدو يوم ذلك الصيلم والاستيصال .



قوله ع رث الدين اى لا دين له والهجين اللئيم والعتل بضمتين مشددة اللام الاكول المنيع الجافى الغليظ والانبار وهيت بلدتين بالعراق والصيلم الامر الشديد والداهية والسيف والشراة جمع شار كقضاة وقاض وهم الخوارج الذين خرجوا عن طاعة الامام وبنى فلان بنو العباس وطمحات الدهر محركة ومسكنة شدائده والصعلوك الفقير والضحك بالفتح العجب والشفر بالضم واحد اشفار العين وهى حروف الاجفان التى ينبت عليها الشعر وهو الهدب والوطف كثرة شعر الحاجبين والعينين والسطع الارتفاع والفلج بالتحريك تباعد مابين الثنايا والرباعيات

الشيخ الطوسي في غيبته

روى عبد الله بن محمد بن خالد الكوفى منذر بن محمد عن قابوس

عن نصر بن السندى عن داود بن ثعلبه بن ميمون عن ابى مالك الجهنى عن الحارث بن المغيره عن الاصبغ بن نباته ورواه سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن الحسن بن على بن فضاله عن ثعلبه بن ميمون عن مالك الجهنى عن الاصبغ بن نباته قال اتيت امير المؤمنين ع فوجدته ينكت فى الارض فقلت له ياامير المؤمنين مالى اراك مفكرا تنكت فى الارض ارغبةً منك فيها قال لاوالله مارغبت فيها ولا فى الدنيا قط ولكن تفكرت فى مولود يكون فى ظهر الحادى عشر من ولدى هو المهدى الذى يملأها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا تكون له حيرة وغيبةٌ تضل فيها اقوام ويهتدى فيها آخرون قلت يامولاى فكم تكون الحيرة والغيبةٌ قال ستةٌ ايام اوستةٌ اشهر اوستةٌ سنين فقلت وان هذا الامر لكائن فقال نعم كما انه مخلوق وانى لك بهذا الامر يااصبغ اولئك خيار هذه الامةٌ مع ابرار هذه العترة قال قلت ثم مايكون بعد ذلك قال ثم يفعل الله مايشاء فان له بداءات وارادات وغايات ونهايات



قال فى الوافى النكت ان يضرب فى الارض بقضيب ونحوه فيؤثر فيها وانما حد الحيره والغيبةٌ بالست مع ان الامر زاد على الستمائة لدخول البداء فى افعال الله سبحانه كما اشار ع اليه فيمايكون بعد هذه المدة بقوله يفعل الله مايشاء فان له بداءات يعنى بداءات بعد بداءات تخالفها وقدمضى تحقيق معنى البداء وسره فى كتاب التوحيد وارادات يعنى ارادات بعد

ارادات تخالفها وغايات ونهايات يعنى غاية ونهاية لامر بعد غاية ونهاية لذلك الامر تخالفان تلك الغاية والنهاية وعما يدل على ماقلناه ماورد عنهم عليهم السلام فى وقت ظهور امرهم ومابدا الله فى ذلك مرة بعد اخرى كما رواه الثمالى عن ابى جعفر ع ان الله تعالى وقت هذا الامر فى السبعين فلما قتل الحسين ع اخره الى اربعين ومائة فلما اذعتم الحديث رفع التوقيت عنه ويأتى تمام الحديث عن قريب انتهى كلامه ولا يخفى ان ماذكره انما يتم اذا كانت السته ظرفا للغيبة فقط واما اذا كانت ظرفا للحيرة ليس الا اوظرفالهما معاً فلالان هذه الحيرةاوالغيبة والحيرةمعا التى يضل بها قوم ويهتدى بها آخرون لم تقع الى الان لان معنى يضل ويهتدى اى القائل به يضل ويهتدى لاغيره كما هو صريح بعض الاخبار منها ماورد عن موسى بن جعفر ع انه لابد لصاحب هذا الامر من غيبة حتى يرجع عن هذا الامر من كان يقول به انما هى محنة من الله يمتحن بها خلقه وقول الصادق ع والله لتكسرن كسر الفخار وان الفخار لايعاد فلا يعود والله لتكسرن كسر الزجاج وان الزجاج ليعاد فيعود وقوله ع لايبقى الا الاندر وقوله ع حتى يشقى من شقى ويسعد من سعد الى غير ذلك من الاخبار الدالة على ماقلناه فتامل وها هنا اشكال آخر وهوان الترديد فى السته بين اليوم والشهر والسنه لايقع من الامام ع لانه يعلم علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة ويمكن ان يجاب عن ذلك بوجوه الاول ان اوبمعنى الواو فتكون الحيرة فى ستة ايام وستة اشهر وستة سنين الثانى ان الحيرة تختلف باختلاف الاماكن ففى بعضها ستة ايام وفى بعضها

ستة اشهر وفى بعضها ستة سنين الثالث ان تختلف باختلاف الازمان شدة وضعفا الرابع ان يكون الترديد من الراوى باسقاط قال من الروايه

الامالى

اخبرنا الشيخ المفيد ابو على الحسن بن محمد الطوسى رض قال اخبرنا والدى رحمه الله قال اخبرنا ابو الحسن على بن احمد بن عمر بن حفص المفترى المعروف بابن حمامى قال حدثنا محمد بن اسماعيل بن يوسف السلمى قال حدثنا سعيد بن ابى مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر بن كثير قال حدثنا موسى بن عقبه عن ابى اسحق عن عاصم بن حمزه عن على ع انه قال ليملأن الارض ظلما وجورا حتى لايقول احد الله الا مستخفيا ثم يأتى الله بقوم صالحين يملؤنها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا .

البحار

قال سلمان الفارسى رض اتيت امير المؤمنين ع خاليا فقلت ياامير المؤمنين متى القائم من ولدك فتنفس الصعداء وقال لايظهر القائم حتى يكون امور الصبيان وتضيع حقوق الرحمن ويتغنى بالقرآن فاذا غلبت ملوك بنى العباس اولى العمى والالتباس اصحاب الرمى عن الاقواس بوجوه كالتراس وخربت البصرة هناك يقوم القائم من ولد الحسين ع



بيان

قوله امور الصبيان لايبعد سقوط بعض الحروف من القلم والاصل

الامور للصبيان اى الرياسة والسلطنة قوله ملوك بنى العباس الظاهر انه مفعول غلبت واصحاب الرمى فاعل والتراس جمع لترس وهى الدرقة وتشبيه الوجوه بها لصلابتها .

النعماني في غيبته

بحذف الاسناد عن ابى الطفيل قال سئل بن الكوى امير المؤمنين على بن ابى طالب ع عن الغضب فقال هيهات الغضب هيهات موتات فيهن موتات وراكب الذعلبه وما راكب الذعلبة مختلط جوفها بوضينها يخبرهم بخبر فيقتلونه ثم الغضب عند ذلك

بيان

قوله عن الغضب اى جيش الغضب وهم اصحاب المهدى ع الثلثمائة والثلثة عشر كما فى غير واحد من الاخبار منها مافى غيبة النعمانى عن جابر قال حدثنى من راى المسيب بن نجيه قال وقد جاء رجل الى امير المؤمنين ع ومعه رجل يقال له ابن السوداء فقال له ياامير المؤمنين ان هذا يكذب على الله وعلى رسوله ويستشهدك فقال ياامير المؤمنين ع لقد اعرض واطول يقول ماذا فقال يذكر جيش الغضب فقال خلى سبيل الرجل اولئك قوم يأتون فى اخر الزمان قزع كقزع الخريف والرجل والرجلان والثلثة من كل قبيلة حتى بلغ تسعة اما والله انى لاعرف اميرهم واسمه ومناخ ركابهم قال ثم نهض وهو يقول باقرا باقرا باقرا ثم قال ذاك رجل من ذريتى يبقر الحديث بقرا ومنها قوله لابن الكوى

وشبث بن ربعی حین دخلا علیه وقالا احببنا ان نکون من الغضب قال ویحکما وهل فی ولایتی غضب اویکون الغضب حتی یکون من البلاء کذا وکذا ثم یجتمعون قزعا کقزع الخریف والذعلبه بالکسر الناقة السریعة والوضین بطان منسوج بعضه علی بعض یشد به الرجل علی البعیر کالحزام علی السرج قوله ع یخبرهم بخبر لایبعد ان یراد بموت خلیفة یکون عند موته فرج آل محمد ع کما فی روایة ابی بصیر عن الصادق ع بینا الناس وقوف بعرفات اذ اتاهم راکب علی ناقة ذعلبة یخبرهم بموت خلیفة یکون عند موته فرج آل محمد وفرج الناس جمیعا

مناقب ابن شهراشوب

قوله ع فی خطبته وان منهم الغلام الاصفر الساقین اسمه احمد وینادی منادی الجرحی علی القتلی ودفن الرجال وغلبة الهند علی السند وغلبة القفص علی السعیر وغلبة القبط علی اطراف مصر وغلبة اندلس علی اطراف افریقیه وغلبة الحبشه علی الیمن وغلبة الترک علی خراسان وغلبة الروم علی الشام وغلبة اهل ارمنیه علی ارمینه وصرخ الصارخ بالعراق وهتک الحجاب وافتضت العذراء وظهر علم اللعین الدجال ثم ذکر خروج القائم ع

مناقب ابن شهراشوب

واخبر عن خراب البلدان روی قتاده عن سعید بن المسیب انه سئل امیر المؤمنین ع عن قوله تع (وان من قریة الا نحن مهلکوها

قبل يوم القيمة اومعذبوها) فقال ع فى خبر طويل انتخبنا منه تخريب سمرقند وجاج وخوارزم واصفهان والكوفه من الترك وهمدان والرى من الديلم وطبريه والمدينة وفارس بالقحط والجوع ومكة من الحبشه والبصره وبلخ بالغرق والسند من الهند والهند من تبت وتبت من الصين وبذشجان صاغانى وكرمان وبعض الشام بسنابك الخيل والقتل واليمن من الجراد والسلطان وسجستان وبعض الشام بالريح وشومان بالطاعون ومرو بالرمل وهرات بالحيات ونيسابور من قبل انقطاع النيل واذربيجان بسنابك الخيل والصواعق وبخارا بالغرق والجوع وحلم وبغداد يصير عاليها سافلها

بيان

يمكن ان يريد من الصواعق المدافع الحادثه لمشابهتها لها فى الصوت والاحراق لمناسبة عطفها على سنابك الخيل

كمال الدين

حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رض قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودى بالبصره قال حدثنا الحسين بن معاذ قال حدثنا قيس بن حفص قال حدثنا يونس بن سيرين ابن ارقم عن ابى سبا الشيبانى عن الضحاك بن مزاحم عن النزال بن سبره قال خطبنا امير المؤمنين على بن ابى طالب ع فحمد الله عزوجل واثنى عليه وصلى على محمد واله ثم قال سلونى ايها الناس قبل ان تفقدونى ثلثا فقام اليه صعصعة

بن صوحان فقال یا امیر المؤمنین متی یخرج الدجال فقال له ع اقعد فقعد فقد سمع الله کلامك وعلم ماأردت والله ماالمسؤل عنه باعلم من السائل ولکن لذلك علامات وهیئات یتبع بعضها بعضا کحذو النعل بالنعل فان شئت انبأتك بها قال نعم یا امیرالمؤمنین فقال ع احفظ فان علامة ذلك اذا امات الناس الصلوة واضاعوا الامانة واستحلوا الکذب واکلوا الربا واخذوا الرشا وشیدوا البنیان وباعوا الدین بالدنیا واستعملوا السفهاء وشاوروا النساء وقطعوا الارحام واتبعوا الاهواء واستخفوا بالدماء وکان العلم ضعیفا والظلم فخرا وکانت الامراء فجرة والوزراء ظلمة والعرفاء خونة والقراء فسقة وظهرت شهادة الزور واستعلن الفجور وقول البهتان والاثم والطغیان وحلیت المصاحف وزخرفت المساجد وطولت المنارات واکرمت الاشرار وازدحمت الصفوف واختلفت القلوب ونقضت العهود واقترب الموعود وشارك النساء ازواجهن فی التجارة حرصا علی الدنیا وعلت اصوات الزنادیق واستمع منهم وکان زعیم القوم ارذلهم واتقی الفاجر مخافة شره وصدق الکاذب وأئمن الخائن واتخذت القینات والمعازف ولعن آخر هذه الامة اولها ورکب ذات الفروج السروج وتشبه النساء بالرجال والرجال بالنساء وشهد الشاهد من غیر ان یستشهد وشهد الاخر قضاء الذمام بغیر معرفة وتفقه لغیر الدین وآثروا عمل الدنیا علی الاخرة ولبسوا جلود الضان علی قلوب الذئاب قلوبهم انتن من الجیف وامر من الصبر فعند ذلك الوحا الوحا ثم العجل العجل خیر المساکن یومئذ بیت المقدس ولیأتین علی الناس زمان یتمنی احدهم انه من سکانه فقام الاصبغ

بن نباته وقال يا امير المؤمنين من الدجال فقال الا ان الدجال صايد بن صايد فالشقى من صدقه والسعيد من كذبه يخرج من بلدة يقال لها اصبهان من قرية تعرف باليهودية عينه اليمنى ممسوحة والعين الاخرى فى جبهته تضيئ كانها كوكب الصبح فيها علقة كانها ممزوجة بالدم بين عينيه مكتوب كافر يقرئه كل كاتب وامى يخوض البحار وتسير معه الشمس بين يديه جبل من دخان وخلفه جبل ابيض يرى الناس انه طعام يخرج حين يخرج فى قحط شديد تحته حمار احمر خطوة حماره ميل تطوى له الارض منهلا منهلا ولا يمر بماء الاغار الى يوم القيمة ينادى باعلى صوته يسمع ما بين الخافقين من الجن والانس والشياطين يقول الى اوليائى انا الذى خلق فسوى وقدر فهدى انا ربكم الاعلى كذب عدو الله انه اعور يطعم الطعام ويمشى فى الاسواق وان ربكم ليس باعور ولا يمشى ولا يزول تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا الا وان اكثر اتباعه يومئذ اولاد الزنا واصحاب الطيالسة الخضر يقتله الله عزوجل بالشام على عقبة تعرف بعقبة افيق لثلث ساعات مضت من يوم الجمعة على يد من يصلى خلفه المسيح عيسى بن مريم ع الا ان بعد ذلك الطامة الكبرى قلنا وما ذلك يا امير المؤمنين قال خروج دابة الارض من عند الصفا معها خاتم سليمان بن داود وعصى موسى ع تضع الخاتم على وجه كل مؤمن فينطبع فيه هذا مؤمن حقا وتضعه على وجه كل كافر فيكتب هذا كافر حقا حتى ان المؤمن لينادى الويل لك يا كافر وان الكافر ينادى طوبى لك يا مؤمن وددت انى كنت مثلك فافوز فوزا عظيما ثم ترفع الدابة راسها فيراها من بين الخافقين باذن الله جل جلاله وذلك

بعد طلوع الشمس من مغربها فعند ذلك ترفع التوبة فلايقبل توبه ولا عمل ينفع (ولا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل اوكسبت فى ايمانها خيرا) ثم قال ع لاتسئلونى عما يكون بعد هذا فانه عهد الى حبيبى رسول الله صم ان لا اخبر به غير عترتى قال النزال بن سبره فقلت لصعصعة بن صوحان ماعنى اميرالمؤمنين بهذا فقال صعصعة يابن سبره ان الذى يصلى خلفه عيسى بن مريم ع هو الثانى عشر من العترة التاسع من ولد الحسين بن على عليهم السلام وهو الشمس الطالعة من مغربها يظهر عند الركن والمقام فيطهر الارض ويضع ميزان العدل فلا يظلم احد احداً الخبر

بيان

قوله ماالمسئول عنه باعلم من السائل اى ان هذا الامر لايعلم به الا الله لكن لخروجه علامات والعرفاء جمع عريف وهو القيم بامور القبيلة اوالجماعة من الناس يلى امورهم ويتعرف الامير منه احوالهم والزعيم سيد القوم ورئيسهم والمتكلم عنهم والقينة الامة المغنيه والمعازف الملاهى كالعود والطنبور والذمام بالكسر الحق والحرمة ولبس جلود الضان على قلوب الذئاب كناية عن ان الرائى اذا راهم يحسبهم من التقى والصلاح بمكان وانهم آثروا الاخره على الدنيا ولكنهم آثروا الدنيا على الاخره ولا يخشون من الله ولا يخافون منه والتشبيه بقلوب الذئاب فى عدم الخوف والقمره بالضم لون يميل الى الخضره اوبياض فيه كدرة يقال حمار اقمر

واتان قراء قوله الی اولیائی ای اسرعوا الی یااولیائی وعن السیوطی وغیره الطیلسان شبه الاردیه یوضع علی الراس والکتفین والظهر وعن ابن الاثیر فی شرح مسند الشافعی الطیلسان یکون علی الراس والاکتاف وافیق قریه بین حوران والغور ومنه عقبه افیق

کمال الدین

محمد بن علی ماجیلویه رض قال حدثنا عمی محمد بن ابی القاسم عن محمد بن علی الکوفی عن محمد بن ابی عمیر عن عمر بن اذنیه قال ابوعبد الله ع قال ابی ع قال امیر المؤمنین ع یخرج ابن آکله الاکباد من الوادی الیابس وهو رجل ربعه وحش الوجه ضخم الهامة بوجهه اثر جدری اذا رایته حسبته اعور اسمه عثمان وابوه عنبسه وهو من ولد ابی سفیان حتی یأتی ارض ذات قرار ومعین فیستوی علی منزلها

بیان

قال فی القاموس وجزیرة یابسه فی بحر الروم ثلاثون میلا فی عشرین وبها بلدة حسنة ولعل المراد من الوادی الیابس ذلک ورجل ربعه ای مرتفع والهامه الراس والجمع هام وربوة ذات قرار ومعین قیل هی دمشق والربوه مثلثه الراء الارتفاع من الارض وذات قرار یستقر فیها الماء للعماره ومعین ماء طاهر جاری وفی الحدیث الربوة ذات قرار نجف الکوفه ومعین الفرات

النعماني في غيبته

احمد بن سعید بن عقده قال حدثنا حمید بن زیاد الکوفی قال حدثنی علی بن الصباح المعروف بابن الضحاك قال حدثنا ابو علی بن الحسن الحسین (خ ل) محمد الحضرمی قال حدثنا جعفر بن محمد عن ابرهیم بن عبد الحمید عن سعد بن طریف عن الاصبغ بن نباته عن علی ع انه قال یأتیکم بعد الخمسین والمائة امرآء کفره وامناء خونه وعرفاء فسقه فتکثر التجار وتقل الارباح ویفشوا الربا ویکثر اولاد الزنا وتناکر المعارف وتغمر السباخ وتعظم الاهله وتستکفی النساء بالنساء والرجال بالرجال فحدث رجل عن علی ابن ابیطالب ع انه قام الیه رجل حین تحدث بهذا الحدیث فقال له یاامیر المؤمنین وکیف نصنع فی ذلك الزمان فقال الهرب الهرب فانه لایزال عدل الله مبسوط علی هذه الامة مالم یمل قرائهم الی امرائهم ومالم یزل ابرارهم ینهی فجارهم فان لم یفعلوا ثم استدبروا استنفروا (خ ل) فقالوا لا آله الا الله قال الله فی عرشه کذبتم لستم بها صادقین

بيان

غمره الماء غمرا واغتمره غطاه والسباخ الاراضی المالحه وتعظیم الاهله بسبب اعتقاد تدبیرها للعالم وذکر هذا الخبر فی هذا الباب تبعا لبعض المحدثین والا فلا ربط له فی المقام فتأمل

النعماني في غيبته

قال حدثنا محمد بن همام في منزله ببغداد في شهر رمضان في سنة سبع وعشرين وثلثمائة قال حدثني احمد بن مابنداد سنة سبع وثمانين ومائتين قال حدثنا احمد بن هلاله قال حدثني الحسن بن علي بن فضال قال حدثنا سفيان بن ابرهيم الحيري عن ابيه عن ابي صادق عن امير المؤمنين ع انه قال ملك بني العباس عسر لايسر فيه دونهم لواجتمع عليهم الترك والديلم والسند والهند والبربر والطيلسان لم يزيلوه ولا يزالون يتمرغون ويتنعمون في غضارة من ملكهم حتى يشذ عنهم مواليهم واصحاب الويتهم ويسلط الله لهم علجاً يخرج من حيث بدا ملكهم لايمر بمدينة الا فتحها ولا ترفع له راية الا هدها ولا نعمة الا ازالها الويل لمن ناداه فلا يزال كذلك حتى يظفر ويدفع بظفره الى رجل من عترتي يقول بالحق ويعمل به

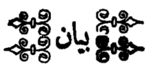
بيان

العلج بالكسر الرجل من كفار العجم

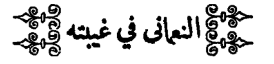
النعماني في غيبته

احمد بن محمد بن سعيد قال حدثني علي بن الحسين عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن الحسين بن مختار عن عبد الرحمن بن سيابه عن عمران بن ميثم عن عبايه بن ربعي الاسدي قال دخلت على

امير المؤمنين ع وانا خامس خمسة واصغر القوم سنا فسمعته يقول حدثني اخي رسول الله ص انه قال اني خاتم الف نبي وانك خاتم الف وصي وكلفت مالم يكلفوا فقلت ماانصفك القوم يا امير المؤمنين فقال ليس حيث تذهب بك المذاهب يابن اخي والله اني لاعلم الف كلمة لايعلمها غيري وغير محمد ص وانهم ليقرؤن منها آية في كتاب الله عزوجل وهي (واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لايوقنون) ومايتدبرونها حق تدبرها الا اخبركم آخر ملك بني فلان قلنا بلى ياامير المؤمنين قال قتل نفس حرام في يوم حرام في بلد حرام من قوم من قريش والذي فلق الحب وبرئ النسمة مالهم ملك بعده غير خمسة عشر ليلة قلنا هل قبل هذا من شئ اوبعده من شئ فقال صيحة في شهر رمضان تفزع اليقضان وتوقض النائم وتخرج الفتاة من خدرها



قوله اني خاتم الف نبي اى من اهل الشرف والرفعه والافالانبياء اضعاف ذلك وهو خاتمهم المراد من النفس الحرام محمد بن الحسن ذو النفس الزكية كما صرح به غير واحد من الاخبار



علي بن احمد قال حدثنا عبيد الله بن موسى العلوي قال حدثنا عبد الله بن محمد الانصاري قال حدثنا ابراهيم بن عبد الله بن العلا قال

حدثنا ابى عن ابى عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام ان امير المؤمنين صلوات الله عليه حدثنا عن اشياء تكون بعده الى قيام القائم فقال الحسين ياامير المؤمنين متى يطهر الله الارض من الظالمين فقال امير المؤمنين ع لايطهر الله الارض من الظالمين حتى يسفك الدم الحرام ثم ذكر امر بنى اميه وبنى العباس فى حديث طويل ثم قال اذا قام القائم بخراسان وغلب على ارض كرمان والملتان وحاز جزيرة بنى كاوان وقام منا قائم بجيلان واجابته الابر والديلم وظهرت لولدى رايات الترك الاتراك (خ ل) متفرقات فى الاقطار والحرمات وكانوا بين هناة وهناة اذا خربت البصرة وقام امير الامراء بمصر فحكى عليه السلام حكاية طويلة ثم قال اذا جهزت الالوف وصفت الصفوف وقتل الكبش الخروف هناك يقوم الاخر ويثور الثائر ويهلك الكافر ثم يقوم القائم المامول والامام المجهول له الشرف والفضل وهو من ولدك ياحسين لاابن مثله يظهر بين الركنين فى دريسين باليين يظهر على الثقلين ولا يترك فى الارض دمين طوبى لمن ادرك زمانه ولحق اوانه وشهد ايامه



المراد من الدم الحرام محمد بن الحسن والقائم بخراسان رجل يدعو الناس الى المهدى ع وكرمان معرفة والملتان على الظاهر الاسلام والكفر وجزيرة بنى كاوان حول البصره واهل الابر جماعة فى قرب استرباد والديلم هم اهل قزوين وما والاها والحرمات الاماكن المشرفة

وهناةوهناة كناية عن حروب عظيمة ووقايع كثيرة قوله وقتل الكبش الخروف الظاهر ان الكبش مفعول والخروف فاعل اى يقتل الذليل العزيز والوضيع الشريف والركنين الركن والحطيم الذى هو محل خروجه والدريس الخلق اى انه ع يظهر فى ثوبين خلقين باليين وفى نسخة ذويسير والمراد به والجماعة القليلة وهم الثلثمائة وثلاثة عشر والثقلان الجن والانس قوله دمين وفى نسخة شرا وفى نسخة الادنين جمع ادنى وهم اراذل الناس

غاية المرام

عن ابى جعفر محمد بن جرير القمى باسناده عن ابى على النهاوندى قال حدثنا القاشانى يعنى محمد بن احمد القاشانى قال حدثنا محمد بن سليمان قال حدثنا على بن يوسف قال حدثنى ابى عن المفضل بن عمر عن ابى عبد الله قال جاء رجل الى امير المؤمنين ع فشكى اليه طول دولة الجور فقال له امير المؤمنين ع والله لايكون ماتاملون حتى يهلك المبطلون ويضمحل الجاهلون ويأمن المتقون وقليل مايكون حتى لايكون لاحدكم موضع قدمه وحتى تكون الدنيا على الناس اهون من الميتة عند صاحبها فبينا انتم كذلك اذ جاء نصر الله والفتح وهو قول ربى عزوجل فى كتابه (حتى اذا استيئس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا)

النعماني في غيبته

اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا على بن الحسن الديلمى

قال حدثنا محمد واحمد ابناء الحسن عن ابيهما عن ثعلبة بن ميمون عن ابى كهمس عن عمران بن ميثم عن مالك بن ضمره قال قال امير المؤمنين ع يامالك بن ضمره كيف انت اذا اختلفت الشيعة هكذا وشبك اصابعه وادخل بعضها فى بعض فقلت ياامير المؤمنين ماعنـد ذلك من خير قال الخير كله عند ذلك يقوم قائمنا فيقدم عليه سبعون (خ ل) فيقدم سبعين رجلا يكذبون على الله وعلى رسوله فيقتلهم ثم يجمع الله على امر واحد

النعماني في غيبته

حدثنا محمد ابن عمرو بن يزيد بياع السابرى ومحمد بن الوليد بن خالد الخزاز جميعا قال حدثنا حماد بن عثمان عن عبد الله بن سنان قال حدثنى محمد بن ابراهيم بن ابى البلاد قال حدثنا ابى عن ابيه عن الاصبغ بن نباته قال سمعت عليا ع يقول ان بين يدى القائم سنين خداعه يكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب ويقرب فيها الماحل وفى حديث وينطق فيها الرويبضه فقلت وما الرويبضه وما الماحل قال اما تقرؤن القران قوله وهو شديد المحال قال يريد المكر فقلت وما الماحل قال يريد المكار

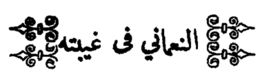
بيان

الرويبضة تصغير الرابضة وهو الرجل الحقير والمعنى ان الرجل الخامل الذكر يتكلم فى الامور العامة

النعماني في غيبته

اخبرنا على بن الحسين قال اخبرنا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن

الرازی عن محمد بن علی الکوفی عن ابراهیم بن ابی البلاد عن علی بن محمد الاعلم الازدی عن ابیه عن جده قال قال امیرالمؤمنین علیه‌السلام بین یدی القائم موت احمر وموت ابیض وجراد فی حینه وجرادفی‌غیر حینه‌احمر کالدم‌فاماالموت‌الاحمر فبالسیف‌والابیض‌فالطاعون (فبالطاعون خ‌ل)وفی غیبة الطوسی بسنداخرمثله


النعمانی فی غیبته

علی بن احمد عن عبیدالله بن موسی‌العلوی عن عبد الله بن‌موسی العلوی‌عن عبد الله بن محمد قال حدثنامحمد بن خالدعن الحسن بن‌المبارك عن ابی اسحق الهمدانی عن علی امیرالمؤمنین ع انه قال المهدی‌اقبل اجعد بخده خال یکون مبدئه من قبل المشرق واذا کان ذلك خرج السفیانی فیملك قدر حمل امرئة تسعة اشهر یخرج بالشام فیقادله اهل الشام الا طوائف من المقیمین علی الحق یعصمهم الله من الخروج معه ویأتی المدینة بجیش جرار حتی اذا انتهی الی بیداء المدینة‌خسف‌الله بهم وذلك قول الله عزوجل فی کتابه (ولو تری اذفزعوا فلافوت واخذوا من مکان قریب)

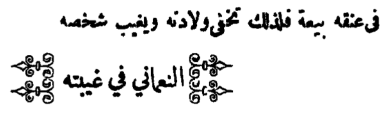
کمال الدین

حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنااحمد بن ادریس قال حدثناجعفر بن محمد بن مالك الفزاری الکوفی قال حدثنا اسحق بن محمد الصیرفی

عن ابى هاشم عن فرات بن احنف عن سعيد بن طريف بن ناصح عن الاصبغ بن نباته عن اميرالمؤمنين ع انه ذكرالقائم ع فقال اماليغيبن حتى يقول الجاهل ماالله فى آل محمد حاجة

كمال الدين

حدثنا محمد بن احمد الشيبانى ره قال حدثنا محمد بن جعفرالكوفى قال حدثنا سهل بن زياد الادمى قال حدثنى عبدالعظيم بن عبد الله عن الامام محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام عن اباءه عن امير المؤمنين ع قال للقائم منا غيبة امدها طويل كانى بالشيعة يجولون جولان النعم فى غيبته يطلبون المرعى فلا يجدونه الامن ثبت منهم على دينه ولم يقسو قلبه لطول غيبة امامه فهو معى فى درجتى يوم القيمة ثم قال ع ان القائم منا اذاقام لم يكن لاحد فى عنقه بيعة فلذلك تخفى ولادته ويغيب شخصه



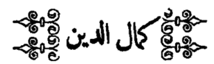
النعماني في غيبته

حدثنا ابو سليمان بن هودة بن ابى هراسة الباهلى قال حدثنا ابراهيم ابن اسحق النهاوندى قال حدثنا عبد الله بن حماد الانصارى عن صباح المزنى عن الحرث بن حضيرة عن الاصبغ بن نباته عن اميرالمؤمنين ع انه قال كونوا كالنحل فى الطير ليس شئ من الطير الا وهو يستضعفها ولو علمت الطيور مافى جوفها من البركة لم تفعل بها ذلك خالطوا الناس بالسنتكم وابدانكم وزايلوهم بقلوبكم واعمالكم فوالذى نفسى بيده

ماترون ماتحبون حتى يتفل بعضكم فى وجوه بعض وحتى يسمى بعضكم بعضا كذابين وحتى لايبقى منكم اوقال من شيعتى الا كالكحل فى العين اوكالملح فى الطعام وساضرب لكم مثلا وهو مثل رجل كان له طعام فنقاه وطيبه ثم ادخله بيتا وتركه فيه ماشاء الله ثم عاد اليه فاذا هو قد اصابه السوس فاخرجه ونقاه وطيبه ثم اعاده الى البيت فتركه ماشاء الله ثم عاد اليه فاذا هو قد اصابته طائفة من السوس فاخرجه ونقاه وطيبه واعاده ولم يزل كذلك حتى بقيت منه رزمة كرزمة الاندر ولا يضره السوس شيئا وكذلك انتم تميزون حتى لايبقى منكم الاعصابة لايضرها الفتنه



النحل ذباب العسل وهو قسم من الزنبور والرزمه بالكسر ماشد فى ثوب واحد وهو كناية عن القلة وندر الشئ ندورا من باب قعد سقط وشذ والمعنى لم يبق الا اقل القليل فاسئل الله الثبات والعصمة من الذنوب والمعاصى وان يرزقنا الشهاده بين يديه



حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى ره قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه على بن سعيد عن الحسين بن خالد عن الامام على بن موسى الرضا عن موسى بن جعفر عن ابيه محمد بن على عن ابيه على بن الحسين عن ابيه الحسين بن على عن ابيه امير المؤمنين على بن ابى طالب ع انه قال التاسع من ولدك ياحسين هو القائم بالحق والمظهر للدين

والباسط للعدل قال الحسين فقلت له ياامير المؤمنين وان ذلك لكائن فقال ع اى والذى بعث محمد صلى الله عليه واله بالنبوة واصطفاه على جميع البريه ولكن بعد غيبة وحيرة فلا يثبت على دينه الا المخلصون المباشرون لروح اليقين الذين اخذ الله عزوجل ميثاقهم بولايتنا وكتب فى قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه

النعمانى في غيبته

حدثنا محمد بن همام ومحمد بن الحسن بن محمد بن جهور جميعاً عن الحسن بن محمد بن جهور عن ابيه عن سماعة بن مهران عن ابى الجارود عن القسم بن الوليد عن الحرث الاعور الهمدانى قال قال امير المؤمنين ع على المنبر اذا هلك الخاطب وراغ (وزاغ خ ل) صاحب العصر وبقيت قلوب تنقلب ومن مخصب ومجدب هلك المتمنون واضمحل المضمحلون وبقى المؤمنون وقليل ما يكون ثلثمائة او يزيدون وتجاهد معهم عصابة جاهدت مع رسول الله ص يوم بدر ولم تقتل ولم تمت

بيان

قوله ع وبقيت قلوب آه اى قلوب القائلين بوجوده المنقلبه عن هذه الغيبة الطويله فمن ثابت على الحق مخصب ومن عادل عنها الى الضلال مجدب ثم انه ع ذم المستعجلين الذين يستطيلون الامد

النعماني في غيبته

حدثنا على بن الحسين قال حدثنا محمد بن يحى العطار قال حدثنا

محمد بن الحسن الرازی عن محمد بن علی الکوفی عن محمد بن سنان عن ابی الجارود عن مزاحم العبدی عن عکرمه بن صعصعه عن ابیه قال کان علیه و آله السلام یقول لاتنفك هذه الشيعة حتی تکون بمنزلة المعز لایدری الحاس علی ایها یضع یده فلیس لهم شرف یشرفونه ولاسناد یستندون الیه فی امورهم

النعماني في غيبته

حدثنا علی بن احمد قال عبدالله بن موسی العلوی عن ابی محمد موسی بن هرون بن عیسی العبدی قال حدثنا عبد الله بن مسلم بن تغلب قال حدثنا سلیمان بن هلال قال حدثنا جعفر بن محمد عن ابیه عن جده عن الحسین بن علی علیهم السلام قال جاء رجل الی امیر المؤمنین ع فقال له یاامیر المؤمنین نبئنا بمهدیکم هذا فقال اذا درج الدارجون وقل المؤمنون وذهب المجلبون فهناك فقال یاامیر المؤمنین ممن الرجل فقال من بنی هاشم من ذروة طود العرب وبحر مغیضها اذا وردت ومجفو اهلها اذا اتت ومعدن صفوتها اذا اکتدرت لایجبن اذا المنایا هلعت ولا یجوز اذا المنون اکتنفت ولا ینکل اذا الکماة اصطرعت مشمر مغلوب ضفر ضرغامة حصد مخدش ذکر سیف من سیوف الله راس قثم بشق راسه فی باذخ السودد وغارز مجده فی اکرم المحتد فلا یصرفنك عن تبعته صارف عارض ینوص الی الفتنة کل مناص ان قال فشر قائل وان سکت فذو رغابر (فذو دعائر خل) ثم رجع الی صفة المهدی علیه السلام فقال اوسعکم کهفا

واكثركم علما واوصلكم رحما اللهم فاجعل بيعته خروجا من الغمة واجمع به شمل الامة فان خار الله لك فاعزم ولا تنثني عنه ان وفقت له ولا تحزن عنه ان هديت اليه هاه واومى بيده الى صدره شوقا الى رؤيته

بيان

قوله ع فهنا لك جواب الشرط اى هنالك يظهر او يقوم والطود الجبل وغاض الماء قل ونضب والهلع محركة افحش الجزع والمنون الموت وتكنفوه واكتنفوه احاطوا به ونكل نكولا نكص وجبن والكماة الشجعان ومشمر كمحدث ماض في الامور والضفر على الامر المستولى عليه وضرغم كجعفر وجريال وجرياله الاسد والحصد المستحكم والخدش كثير الخدش وذكر بالكسر القوى الشجاع الابى والرأس سيد القوم والقم السواد وبذخ الجبل طال فهو باذخ والسودد المجد والشرف والمحتد الاصل ونامس محرك والجملة صفة للصارف والسر بالكسر الافصاح ولم اجد في اللغة رغابر فلعله غلط من النساخ وفي نسخة دعائر جمع دعر ودعر وهو الفسق والخبث والجملتان الشرطيتان صفة للصارف والكهف الملجأ

الشيخ الطوسي في غيبته

اخبرنا جماعة عن ابى المفضل الشيبانى عن ابى نعيم نصر بن عاصم بن المغيره العمرى عن ابى يوسف يعقوب بن نعيم بن عمر وقراقره الكاتب عن احمد بن محمد الاسدى عن محمد بن احمد عن اسماعيل بن عباس عن مهاجر بن حكيم عن معاوية بن سعيد عن

ابى جعفر محمد بن على قال قال لى على بن ابى طالب ع اذا اختلف رمحان بالشام فهو آية من آيات الله تعالى قيل ثم مه قال ثم رجفة تكون بالشام يهلك فيها مائة الف يجعلها الله رحمة للمؤمنين وعذابا على الكافرين فاذا كان ذلك فانظروا الى اصحاب البراذين الشهب والرايات الصفر تقبل من المغرب حتى تحل بالشام فاذا كان ذلك فانتظروا خسفاً بقرية من قرى الشام يقال لها خرشا فاذا كان ذلك فانتظروا ابن آكلة الاكباد بواد اليابس

بيان

البرذون كجردحل الدابة وهى بهاء جمع براذين والشهب محركة بياض يصدعه سواد المراد بابن آكلة الاكباد السفيانى فانه من بنى اميه وقد تقدم تفسير الوادى اليابس قريبا

الشيخ الطوسي في غيبته

قرافره عن ابى حاتم عن محمد بن يزيد الادمى ببغداد عابد قال حدثنا يحى بن سليم الطائفى نيل بن عباده قال سمعت ابا الطفيل يقول سمعت على بن ابى طالب ع يقول اظلتكم فتنة مظلمة عمياء منكشفة لا ينجو منها الا النومه قيل يا ابا الحسن وما النومه قال الذى لا يعرف الناس ما فى نفسه

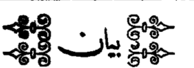
البحار

جعفر بن محمد عن محمد بن الحسين عن بن بزيع عن الاصم عن بن سيابه عن عمران بن ميثم عن عباية الاسدى قال سمعت امير المؤمنين ع يقول كيف انتم اذا بقيتم بلا امام هدى ولا علم يرى برء بعضكم من بعض

البحار

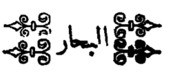
وجدت بخط المحدث الاخباری محمد بن المشهدی باسناده عن محمد بن القاسم عن احمد بن محمد عن مشايخه عن سليمان الاعمش عن جابر بن عبد الله الانصاری قال حدثنی انس بن مالك وكان خادم رسول الله ص قال لما رجع امير المؤمنين علی بن ابی طالب ع من قتال اهل النهروان نزل براثا وكان بها راهب فی قلاية وكان اسمه الحباب فلما سمع الراهب الصيحة والعسكر اشرف من قلايته الی الارض فنظر الی عسكر امير المؤمنين ع فاستفظع ذلك ونزل مبادرا فقال من هذا ومن رايس هذا العسكر فقيل له هذا امير المؤمنين وقد رجع من قتال اهل النهروان فجاء الحباب مبادرا يتخطا الناس حتی وقف علی امير المؤمنين ع فقال السلام عليك يا امير المؤمنين حقا حقا فقال له وما علمك بانی امير المؤمنين حقا حقا قال له بذلك اخبرنا علمائنا واحبارنا فقال له الراهب وما علمك باسمی فقال اعلمنی بذلك حبيبی رسول الله ص فقال له الحباب مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وانك علی بن ابی طالب وصيه فقال له امير المؤمنين ع واين تأوی فقال اكون فی قلاية لی ههنا فقال له امير المؤمنين ع بعد يومك هذا لا تسكن فيها ولكن ابن ههنا مسجدا وسمه باسم بانيه فبناه رجل اسمه براثا فسمی المسجد براثا باسم البانی له ثم قال ومن اين تشرب يا حباب فقال يا امير المؤمنين من دجلة ههنا قال فلم لا تحفر ههنا عينا او بئراً فقال له يا امير المؤمنين كلما حفرنا بئرا وجدناها مالحة غير عذبة

فقال له امير المؤمنين احفر ههنا بئراً فحفر فخرجت عليهم صخرة لم يستطيعوا قلعها فقلعها امير المؤمنين فانقلعت عن عين احلى من الشهد والذ من الزبد فقال له ياحباب يكون شربك من هذه العين اما انه ياحباب ستبنى الى جنب مسجدك هذا مدينة وتكثر الجبابرة فيها ويعظم البلاء حتى انه ليركب فيها كل ليلة جمعة سبعون الف فرج حرام فاذا عظم بلائهم سدوا على مسجدك بفطوه ثم وابنه بنين ثم وابنه لايهدمه الا كافر ثم بيتا فاذا فعلوا ذلك منعوا الحج ثلاث سنين واحترق خضرهم وسلط الله عليهم رجلا من اهل السفح لايدخل بلداً الا اهلكه واهلك اهلها ثم ليعد عليهم مرة اخرى ثم ياخذهم القحط والغلاء ثلاث سنين حتى يبلغ بهم الجهد ثم يعود عليهم ثم يدخل البصره فلايدع فيها قائمة الا سخطها واهلكها واسخط اهلها وذلك اذا عمرت الخربه وبنى فيها مسجد جامع فعند ذلك يكون هلاك البصره ثم يدخل مدينة بناها الحجاج يقال لها واسط فيفعل مثل ذلك ثم يتوجه نحو بغداد فيدخلها عفوا ثم يلتجي الناس الى الكوفه ولا يكون بلد من الكوفه تشوش الامر له ثم يخرج هو والذى ادخله بغداد نحو قبرى لينبشه فيتلقاهما السفيانى فيهزمهما ثم يقتلهما ويوجه جيشا نحو الكوفة فيستعبد بعض اهلها ويجيء رجل من اهل الكوفة فيلجئهم الى سور فمن لجئ اليها امن ويدخل جيش السفيانى الى الكوفه فلا يدعون احدا الا قتلوه وان الرجل منهم ليمر بالدرة المطروحه العظيمة فلايتعرض لها ويرى الصبي الصغير فيلحقه فيقتله فعند ذلك ياحباب يتوقع بعدها هيهات هيهات وامور عظام وفتن كقطع الليل المظلم فاحفظ عني مااقول لك ياحباب



بيان

قال المجلسي واوردت الخبر كما وجدته سقيما



البحار

باسناده عن اسحاق يرفعه الى الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين ع يقول للناس سلوني قبل ان تفقدوني لاني بطرق السماء اعلم من العلماء وبطرق الارض اعلم من العالم انا يعسوب الدين انا يعسوب المؤمنين وامام المتقين وديان الناس يوم الدين انا قاسم النار وخازن الجنان وصاحب الحوض والميزان وصاحب الاعراف فليس منا امام الا وهو عارف بجميع اهل ولايته وذلك قوله عز وجل (انما انت منذر ولكل قوم هاد) الا ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني فتشغر برجلها فتنة شرقية وتطأ في خطامها بعد موتها وحياتها وتشب نار الحطب الجزل من غربي الارض رافعة ذيلها تدعو ياويلها لذحله ومثلها فاذا استدار الفلك قلتم مات او هلك باي واد سلك فيومئذ تأويل هذه الآية (ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا) ولذلك آيات وعلامات اولهن احصار الكوفة بالرصد والخندق وتخريق الزوايا في سكك الكوفة وتعطيل المساجد اربعين ليلة وكشف الهيكل وخفق رايات حول المسجد الاكبر تهتز القاتل والمقتول في النار وقتل سريع وموت ذريع وقتل النفس الزكية بظهر الكوفة في سبعين والمذبوح بين الركن والمقام وقتل الاشفع صبرا في بيعة الاصنام وخروج السفياني براية حمراء اميرها رجل من بني كلب

واثنى عشر الف عنان من خيل السفيانى يتوجه الى مكة والمدينة اميرها رجل من بنى امية يقال له خزيمة اطمس العين الشمال على عينه ظفره غليظة يتمثل بالرجل لاترد له راية حتى ينزل المدينة فى دار يقال لها دار ابى الحسن الاموى ويبعث خيلا فى طلب رجل من آل محمد وقد اجتمع اليه ناس من الشيعة يعود الى مكة اميرها رجل من غطفان اذا توسط القاع الابيض خسف بهم فلا ينجو الا رجل يحول الله وجهه الى قفاه لينذرهم ويكون آية لمن خلفهم ويومئذ تأويل هذه الاية (ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب) ويبعث مائة وثلاثين الف الى الكوفة وينزلون الروحاء والفاروق فيسير منها ستون الفا حتى ينزلوا الكوفة موضع قبر هود ع بالنخيلة فيهجمون عليهم يوم الزينة واميرالناس جبار عنيد يقال له الكاهن الساحر فيخرج من مدينة الزوراء اليهم امير فى خمسة آلاف من الكهنة ويقتل على جسرها سبعين الفا حتى تحمى الناس من الفرات ثلثة ايام من دماء نتن الاجساد ويسبى من الكوفة سبعون الف بكر لايكشف عنها كف ولا قناع حتى يوضعن فى المحامل يذهب بهن الى الثوية وهى الغرى ثم يخرج من الكوفة مائة الف ما بين مشرك ومنافق حتى يقدموا دمشق لايصدهم عنها صاد ارم ذات العماد وتقبل رايات من شرق الارض غير معلمة ليست بقطن ولا كتان ولا حرير مختوم فى راس القنا بخاتم السيد الاكبر يسوقها رجل من آل محمد تظهر بالمشرق يوجد ريحها بالمغرب كالمسك الاذفر يسير الرعب امامها شهر حتى ينزلوا الكوفة طالبين بدماء ابائهم فبيناهم على ذلك اذ اقبلت خيل اليمانى والخراسانى

يستبقان كأنهما فرسا رهان شعث غبر جرد اصلاب نواطى واقداح اذا نظرت احدهم برجله باطنه فيقول لاخير فى مجلسنا بعد يومنا هذا اللهم فانا التائبون وهم الابدال الذين وصفهم الله فى كتابه العزيز (ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين) ونظرائهم من آل محمد ويخرج رجل من اهل نجران يستجيب الامام فيكون اول النصارى اجابة فيهدم بيعته ويدق صليبه فيخرج بالموالى وضعفاء الناس فيسيرون الى النخيلة باعلام هدا فيكون مجمع الناس جميعا فى الارض كلها بالفاروق فيقتل يومئذ مابين المشرق والمغرب ثلاثة آلاف يقتل بعضهم بعضا فيومئذ تأويل هذه الاية (فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين) بالسيف وينادى منادى فى شهر رمضان من ناحية المشرق عند الفجر ياهل الهدى اجتمعوا وينادى منادى من قبل المغرب بعد مايغيب الشفق ياهل الباطل اجتمعوا ومن الغد عند الظهر تتلون الشمس تصفر فتصير سوداء مظلمه ويوم الثالث يفرق الله بين الحق والباطل وتخرج دابة الارض وتقبل الروم الى ساحل البحر عند كهف الفتية فيبعث الله الفتية من كهفهم مع كلبهم منهم رجل يقال له مليخا وآخر حملاها وهما الشاهدان المسلمان للقائم ع

بيان

شغر الكلب رفع احد رجليه فبال والحطام ماتحطم من عيدان الزرع اذا يبس والذحل الثار وهو العداوة والحقد والهيكل بيت النصارى فيه صورة مريم والذريع الموت الفاحش قوله وقتل النفس الزكية من هذا

الخبر وباقى الاخبار التى دلت على ان النفس الزكيه تقتل بين الركن والمقام يظهر ان النفس الزكية اثنان احدهما يقتل بظهر الكوفه والاخر بين الركن والمقام والطموس الدروس والانمحاء والطفرة الارتفاع وفرس اجرد قصير الشعر قوله اصلاب نواطى واقداح الى قوله برجله باطنه لم اجد لهامعنا مناسبا للمقام والظاهر انها غلط من النساخ والصحيح هو ماسيأتى فى خطبه المخزون

البحار

بالاسناد المتقدم فى الباب المذكور عن علقمه بن قيس قال خطبنا امير المؤمنين ع على منبر الكوفه خطبه اللؤلؤه فقال فيما قال فى آخرها الاوانى ضاعن عن قريب ومنطلق الى المغيب فارتقبوا الفتنه الامويه والمملكة الكسرويه واماتة ما احياه الله واحياء ما اماته الله واتخذوا صوامعكم بيوتكم وعضوا على مثل جمر الغضا واذكروا الله كثيرا فذكره اكبر لو كنتم تعلمون ثم قال وتبنى مدينه يقال لها الزوراء بين دجله ودجيل والفرات فلو رأيتموها مشيدة بالجص والاجر مزخرفه بالذهب والفضه واللازورد والمرمر والرخام وابواب العاج والخيم والقباب والستارات وقد غلبت بالساج والعرعر والصنوبر والشب وشيدة بالقصور وتوالت عليها ملك بنى الشيصبان اربعه وعشرون ملكا فيهم السفاح والمقالص والجموح والخدوع والمظفر والمؤنث والنظار والكبش والمهتور والعثار والمصطلم والمستصعب والعلام والرهبانى والخليع والسيار والمترف والكديد

والاكتب والاكلب والوشيم والظلام والعينوق وتمعل القبه الغبراء ذات الفلاة الحمراء وفى عقبها قائم الحق يسفر عن وجهه بين الاقاليم كالقمر المضئ بين الكواكب الدريه الاوان لخروجه علامات عشره اولها طلوع الكوكب ذى الذنب ويقارب من الحادى ويقع فيه هرج ومرج شغب وتلك علامات الخصب ومن العلامه الى العلامه عجب فاذا انقضت العلامات العشره اذ ذاك يظهر القمر الازهر وتمت كلمة الاخلاص لله على التوحيد

بيان

الزوراء بغداد والذى احدثها هو المنصور الدوانيقى واللازورد صبغ ممزوج بالذهب على ماقيل والرخام حجر ابيض والعاج الفيل العظيم والمراد عظمه والعرعر شجر والصنوبر شجر والشيصبان الشيطان وهو كناية عن بنى العباس لخبثهم وشيطنتهم وقائم الحق هو القائم عجل الله فرجه ولم اجد للحادى فى اللغة معنى مناسباً فلعله مصحف ويقال انه نجم معروف عند الاعراب والشغب تهيج الشر والخصب بالكسر كثرة العشب ورفاهة العيش والقمر الازهر كناية عن المهدى ع قوله وتمت كلمة الاخلاص اى لم يبق فى شرق الارض وغربها الاموحد لله عزوجل

مناقب ابن شهراشوب

ذكر ع فى خطبته اللؤلؤيه الا وانى ضاعن عن قريب ومنطلق للمغيب فارهبوا الفتنة الامويه والمملكة الكسرويه ومنها فكم من ملاحم وبلاء

متراكم نقل مملكت بنى العباس بالروع والياس وتبنى لهم مدينة يقال لها
الزوراء بين دجله ودجيل ثم وصفها ثم قال فتوالت فيها ملوك بنى
شيصبان اربعة وعشرون ملكا على عدد سنى الكديد فاولهم السفاح والمقالص
والجموح والمجروح وفى رواية المخدوع والمضفر والمأنث والنظار والكبش
والمهتور والمستظلم والمستصعب وفى رواية المستضعف والعلام والمختطف
والغلام الزوايدى والمترف والكديد والاكدر وفى رواية والاكتب
والاكلب والمشرف و لوشيم والصلام والعشون وفى رواية والركاز والعينوق
ثم الفتنة الحمراء والقلادة الغبراء فى عقبها قائم الحق

بيان

قد وجدت فى بعض الكتب ان المقالص المنصور والجموح المهدى والمجروح
اوالمخدوع الهادى والمضفر الرشيد والمؤنث الامين والنظار المؤمون والكبش
المعتصم المهتور الواثق والمستظلم المنتصر والمستصعب المستعين والعلام المعتز
والمختطف المعتمد والغلام المعتضد والمترف المتقى والكدير المقتدر والاكدر القاهر
والاكلب المتقى والمشرف الراضى والوشيم المكتفى والظاهر ان ذلك اجتهاد
من المفسر واهل منشأه غلبة كل صفة فى الموصوف الذى طبقها عليه ولم
يذكر الظلام والعشون والركاز والعينوق



احمد بن محمد الكوفى عن جعفر بن عبد الله المحمدى عن ابى روح
فرج بن قرة عن جعفر بن عبد الله عن مسعدة بن صدقه عن ابى عبد الله

ع قال خطب امير المؤمنين بالمدينة فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي ص ثم قال اما بعد فان الله تبارك وتعالى لم يقصم جبارى دهر الامن بعد تمهيل ورخاء ولم يجبر كسر عظم من الامم الا بعد ازل وبلاء ايها الناس فى دون مااستقبلتم من خطب واستدبرتم من خطب معتبر وما كل ذى قلب بلبيب ولا كل ذى سمع بسميع ولا كل ناظر عين ببصير عباد الله احسنوا فيما يعنيكم النظر فيه ثم انظروا الى عرصات من قد اقاده الله بعلمه (بعمله خ ل) كانوا على سنة من آل فرعون اهل جنات وعيون وزرع ومقام كريم ثم انظروا بما ختم الله لهم بعد النظرة والسرور والامر والنهى ولمن صبر منكم العاقبة والله فى الجنان مخلدون ولله عاقبة الامر فيا عجبا وما لى لا اعجب من خطأ هذه الفرقة على اختلاف حججها فى دينها لا يقتفون اثر نبى ولا يقتدون بعمل وصى ولا يؤمنون بغيب ولا يعفون عن عيب المعروف فيهم ما عرفوا والمنكر عندهم ما انكروا وكل امرء منهم امام نفسه آخذ منها فيما يرى بعرى وثيقات واسباب محكمات فلا يزالون بجور ولن يزدادوا الا خطأ لا ينالون تقربا ولن يزدادوا الا بعدا من الله عز وجل انس بعضهم ببعض وتصديق بعضهم لبعض كل ذلك وحشة مما ورث النبي الامى ص ونفورا مما ادى اليهم من اخبار فاطر السموات والارض اهل خسرات (حسرات خ ل) وكفر (وكهوف خ ل) وشبهات واهل عشوات وضلالة وريبة من وكله الله الى نفسه ورأيه فهو مؤمون عند من جهله غير المتهم عند من لا يعرفه فما اشبه هؤلاء بلا نعام قد غاب عنها دعاتها واسفا من فعلات شيعتى (شيعتنا خ ل) من بعد قرب مودتها اليوم كيف يستذل بعدى بعضها

بعضا وكيف يقتل بعضها بعضا المتشتة غدا من الاصل النازلة بالفرع المؤملة الفتح من غير جهة كل منهم آخذ بغصن اين ما مال الغصن مال معه مع ان الله وله الحمد سيجمع هؤلاء لشر يوم لبنى اميه كما يجمع قزع الخريف يؤلف الله بينهم ثم يجعلهم ركاما كركام السحاب ثم يفتح لهم ابوابا يسيلون من مستثارهم كسيل الجنتين سيل العرم حيث بعث عليه فاره فلم يثبت عليه اكمة ولم يرد سننه رض طود يذعذعهم الله فى بطون اوديه ثم يسلكهم ينابيع فى الارض يأخذهم من قوم حقوق قوم ويمكن بهم من قوم لديار قوم تشريداً لبنى اميه ولكى يغتصبوا ما اغتصبوا يضعضع الله بهم ركنا وينقض بهم طى الجنادل من ارم ويملأ منهم بطنان الزيتون فوالذى فلق الحب وبرىء النسمه ليكونن ذلك وكانى اسمع صهيل خيلهم وطمطمة رجالهم وايم الله ليذوبن ما فى ايديهم بعد العلو والتمكين فى البلاد كما تذوب الاليه على النار من مات منهم مات ضالا والى الله عز وجل يفضى منهم من درج ويتوب الله عز وجل على من تاب ولعل الله يجمع شيعتى بعد التشتت لشر يوم لهؤلاء وليس لاحد على الله عز ذكره الخيره بل لله الخيره والامر جميعا ايها الناس ان المنتحلين للامامه من غير اهلها كثير ولا تخاذلوا عن مر الحق ولا تهنوا عن توهين الباطل لم يتجشم عليكم من ليس مثلكم ولم يقو من قوى عليكم وعلى هضم الطاعة وازوائها عن اهلها لكن تهتم كما تاهت بنوا اسرائيل على عهد موسى ع ولعمرى لتضاعفن عليكم السيئة من بعدى اضعاف ما تاهت بنوا اسرائيل ولعمرى ان لو قد استكملتم من بعدى مدة سلطان بنى اميه

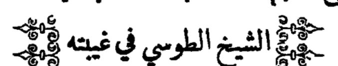
لقد اجتدمتم على سلطان الداعى الى الضلالة واحييتم الباطل وخلفتم الحق وراء ظهوركم وقطعتم الادنى من اهل بدر ووصلتم الابعد من ابناء الحرب لرسول الله ص ولعمرى انه لوقد ذاب ما فى ايديهم لدنى التمحيص للجزاء وقرب الوعد وانقضت المدة وبدى لكم النجم ذو الذنب من قبل المشرق ولاح لكم القمر المنير فاذا كان ذلك فراجعو التوبة واعلموا انكم ان اتبعتم طالع المشرق سلك بكم منهاج الرسول ص فتداويتم من العمى والصمم والبكم وكفيتم مؤنة الطلب والتعسف ونبذتم الثقل الفادح من الاعناق ولا يبعد الله الا من ابى وظلم واعتسف واخذ ماليس له (وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون)

بيان

قال فى الوافى بيان الازل الشدة والضيق فيما ينبكم النظر فيه اى يهمكم وفى بعض النسخ يغتيكم باعجام الغين وهو تصحيف اقاده الله من القود فانه قد اصابوا دماء بغير حق والاقتصاص الاقتفاء والاتباع فيما يرى من الراى وهذا نص فى المنع عن الاجتهاد فى الاحكام الشرعيه واستنباطها من المتشابهات بالراى وترك النصوص ولعله ع اراد بالاصل الامام الحق وبالفرع اولاده المدعين للامامه وبالفتح ظهور دولة الحق وبالغصن كل مدع منهم والقزع بالقاف ثم الزاء ثم العين المهملة قطع السحاب وانما خص الخريف لانه اول الشتاء والسحاب يكون فيه متفرقا غير متراكم ولا مطبق ثم يجتمع بعضه الى بعض بعد ذلك كذا فى النهايه والركام المتراكب

بعضه فوق بعض من مستقارهم اى محل انبعاثهم وتهجمهم وكانه اشارهم بذلك الى فتنة ابى مسلم المروزى واستئصاله لبنى امية وانما شبههم بسيل العرم لتخريبهم البلاد واهلها الذين كانوا فى خفض ودعة واريد بالجنتين جماعتان من البساتين جماعة عن يمين بلدتهم وجماعة عن شمالها روى انها كانت اخصب البلاد واطيبها لم تكن فيها عاهة ولا هامة وفسر العرم تارة بالصعب واخرى بالمطر الشديد واخرى بالجرذ واخرى بالوادى واخرى بالاحباس التى تبنى فى الاودية ومنه قيل انه اصطرخ اهل سبا قيل انما اضيف السيل الى الجرذ لانه نقب عليهم سدا ضربته لهم بلقيس فحقنت به الماء وتركت فيه ثقبا على مقدار ما يحتاجون اليه او المسناة التى عقدت سدا على انه جمع عرمة وهى الحجارة المركومة وكان ذلك بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وآله والاكمة التل والرض الدق الجريش والطود الجبل وفى بعض النسخ رص طود بالصاد المهملة فيكون بمعنى الالزاق والضم والشد ولعله الصواب والجرد فى سننه يرجع الى السيل والى الله تعالى والذعذعة بالذالين المعجمتين والعينين المهملين التفريق والتشديد التنفير والتضعضع الهدم والازلال والادم دمشق والاسكندريه ويقال لحجارة تنصب علما فى المفازة وبطنان جمع بطن وهو الغامض من الارض وزيتون مسجد دمشق او جبال الشام والطمطمة فى الكلام ان يكون فيه عجمة يقضى منهم من درج اى يرجع من مات والازواء الصرف والفادح الثقل الصعب ولعل طالع المشرق كناية عن القائم صلوات الله عليه انتهى اقول وانما كنى بطالع المشرق عن المهدى عجل الله فرجه لانه يظهر فى مكة وهى شرقية ولانه فى مقابلة الدجال والسفيانى

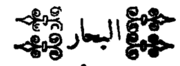
فانهما يطلعان من المغرب والذى يدل على انه كنايه عن القائم ع قوله ع ولعمرى ان لوقدذاب ما فى ايديهم اى ايدى اعدائنا من الشوكة والسلطنه لدلى التمحيص للجزاء وقرب وعدالله الذى اوعد به نبيه ص بان يظهر دينه على الدين كله ويطهر الارض من اعدائهم بقيامه وجعل علامة على ذلك طلوع النجم ذى الذنب كما دل عليه غير واحد من الاخبار



الشيخ الطوسي في غيبته

الفضل بن ابى نجران عن محمد بن سنان عن ابى الجارود عن محمد بن بشير عن محمد بن الحنفيه قال قلت له قدطال هذا الامر حتى متى قال فحرك راسه ثم قال انى يكون ذلك ولم يعض الزمان انى يكون ذلك ولم يجفوا الاخوان انا يكون ذلك ولم يظلم السلطان انى يكون ذلك ولم يقم الزنديق من قزوين فيهتك ستورها ويكفر صدورها ويغير سورها ويذهب ببهجتها من فر منه ادركه ومن حاربه قتله ومن اعتزله افتقر ومن تابعه كفر حتى يقوم باكيان باك يبكى على دينه وباك يبكى على دنياه

الظمير فى له راجع الى ابيه امير المؤمنين ع وعض الزمان اى البسنا الزمان الصعب علائق الذل والمعائب



البحار

قال امير المؤمنين عليه السلام يأتى على الناس زمان لا يقرب فيه الا الماحل (الماجن خل) ولايطرف فيه الا الفاجر ولايضعف فيه الا المنصف يعدون الصدقه فيه غرما وصلة الرحم منا والسياده استطاله على الناس

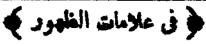
فعند ذلك يكون السلطان بمشورة الاماء وامارة الصبيان وتدبير الخصيان

بيان

المحل الكيد والمكر ومجن مجونا صلب وغلظ ومنه الماجن لمن لا يبالى قولا وفعلا كانه صلب الوجه وهذا على نسخة الماجن قوله ولا يطرف فيه اى لا يستملح فيه والغرم الهلاك والاستطاله التكبر على الناس والخصيان جمع خصى وهو الذى تسل خصيتاه

كشف الاستار

اخرج ابو محمد الفضل بن شاذان النيسابورى المتوفى فى حيوة ابى محمد الحسن العسكرى والد الحجة ع فى كتابه فى الغيبة حدثنا الحسن بن محبوب عن على بن رباب قال حدثنا ابو عبد الله ع حديثا طويلا عن امير المؤمنين ع انه قال فى آخره ثم يقع التدابر فى الاختلاف بين امراء العرب والعجم فلا يزالون يختلفون الى ان يصير الامر الى رجل من ولد ابى سفيان الى ان قال ع ثم يظهر امير الامره وقاتل الكفره السلطان المأمول الذى تحير فى غيبته العقول وهو التاسع من ولدك ياحسين يظهر بين الركنين يظهر على الثقلين ولا يترك فى الارض الادنين طوبى للمؤمنين الذين ادركوا زمانه ولحقوا اوانه وشهدوا ايامه ولاقوا اقوامه



التدابر التقاطع قوله الى رجل المراد به عثمان بن عنبسه فانه من ولد ابى سفيان والادنين جمع دنى وهو الساقط الضعيف



عن السيد على بن عبد الحميد باسناده عن اسحاق يرفعه الى الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين ع يقول للناس سلونى قبل ان تفقدونى لانى بطرق السماء اعلم من العلماء وبطرق الارض اعلم من العالم انا يعسوب الدين انا يعسوب المؤمنين وامام المتقين وديان الناس يوم الدين انا قاسم النار وخازن الجنان الى ان قال فاذا استدار الفلك قلتم مات اوهلك باى واد سلك فيومئذ تأويل هذه الاية (ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا) ولذلك ايات وعلامات اولهن احصار الكوفة بالرصد والخندق وتخريق الزوايا فى سكك الكوفة وتعطيل المساجد اربعين ليلة وكشف الهيكل وخفق رايات ثلاثة حول المسجد الاكبر تهتز القاتل والمقتول فى النار وقتل سريع وموت ذريع وقتل النفس الزكيه بظهر الكوفة فى سبعين والمذبوح بين الركن والمقام الحديث

بيان

قوله ع احصار الكوفة بالرصد يعنى انهم يجعلون عليها حفظة ورقبة يرصدون بها العدو خوفا من الهجوم عليهم قوله ع تخريق الزوايا يمكن

ان يكون ان كل زاوية تكون في طرق الكوفة تهدم وتخرق لئلا تكون مكمنا يستتر بها العدو فان الزوايا غالبا تكون محلا للاسرار والمكيده وهذا على تقدير صحة الزوايا كما في الرواية الآتيه انشاء الله واما على تقدير الرايات كما في رواية اخرى على ما في مشارق الانوار فظاهر والهيكل بيت النصارى فيه صورة مريم وكشفه كناية عن ظهور الكفر على الاسلام والمسجد الاكبر مسجد الكوفة والقريع الفاحش والمذبوح هو محمد بن الحسن كامر

البحار

ذكر خطبة لامير المؤمنين ع تسمى المخزون وهي طويلة اخذت منها موضع الحاجه واسقطت السند خوف الاطاله قال ع ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب اونبي مرسل اوعبد امتحن الله قلبه للايمان لا يعي حديثنا الاحصون حصينة اوصدور امينه اواحلام رزينة ياعجبا كل العجب بين جمادى ورجب فقال رجل من شرطة الخميس ماهذا العجب ياامير المؤمنين قال ومالي لا اعجب وسبق القضاء فيكم وماتفقهون الحديث الاصوتات بينهن موتات حصد نبات ونشر اموات واعجبا كل العجب بين جمادى ورجب قال ايضا رجل ياامير المؤمنين ماهذا العجب الذى لاتزال تعجب منه قال ثكلتك الاخرى مه واى عجب يكون اعجب منه اموات يضربون هام الاحياء قال انى يكون ذلك ياامير المؤمنين قال والذى فلق الحبة وبرئ النسمه كانى انظر قد تخللوا سكك الكوفة وقد شهروا سيوفهم على مناكبهم يضربون كل عدو لله ولرسوله وللمؤمنين وذلك قول

الله ثم (ياايها الذين آمنوا لاتتولوا قوما غضب الله عليهم قديئسوا من الآخرة كمايئس الكفار من اصحاب القبور) الاياايها الناس سلونى قبل ان تفقدونى انى بطرق السماء اعلم من العالم بطرق الارض انا يعسوب الدين وغاية السابقين ولسان المتقين وخاتم الوصيين ووارث النبيين وخليفة رب العالمين انا قسيم النار وخازن الجنان وصاحب الحوض وصاحب الاعراف وليس منا اهل البيت امام الا عارف بجميع اهل ولايته وذلك قول الله تبارك وتعالى (انما انت منذر ولكل قوم هاد الآية) ايها الناس سلونى قبل ان تشرع برجلها فتنة شرقية وتطأ فى خطامها بعد موت وحيوة او تشب نار بالحطب الجزل غربى الارض رافعة ذيلها تدعوا ياويلها بذحله اومثلها فاذا استدار الفلك قلت مات اوهلك باى واد سلك فيومئذ تاويل هذه الآية (ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا) ولذلك آيات وعلامات اولهن احصار الكوفة بالرصد والخندق وتخريق الزوايا فى سكك الكوفة وتعطيل المساجد اربعين ليلة وتخفق رايات ثلاث حول المسجد الاكبر يشبهن بالمهدى القاتل والمقتول فى النار وقتل كثير وموت ذريع وقتل النفس الزكية بظهر الكوفة فى سبعين والمذبوح بين الركن والمقام وقتل الاسبع المظفر صبرا فى بيعة الاصنام مع كثير من شياطين الانس وخروج السفيانى براية خضراء وصليب من ذهب اميرها رجل من كلب واثنى عشر الف عنان من خيل السفيانى متوجها الى مكة والمدينة اميرها احد من بنى امية يقال له خزيمة اطمس العين الشمال على عينه طفرة يميل بالدنيا فلاترد له راية حتى ينزل المدينة فيجمع رجالا

ونساء من آل محمد ص فيحبسهم فى دار بالمدينة يقال لها دار ابى الحسن الاموى ويبعث خيلا فى طلب رجل من آل محمد ص قد اجتمع عليه رجال من المستضعفين بمكة اميرهم رجل من غطفان حتى اذا توسطوا الصفاح الابيض بالبيداء يخسف بهم فلا ينجوا منهم احد الا رجل واحد يحول الله وجهه فى قفاه لينذرهم وليكون اية لمن خلفه فيومئذ تاويل هذه الاية (ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب) ويبعث السفيانى ماة وثلثين الف الى الكوفة فينزلون بالروحاء والفاروق وموضع مريم وعيسى عليهما السلام بالقادسيه ويسير منهم ثمانون الفا حتى ينزلوا الكوفة موضع قبر هود ع بالنخيلة فيهجموا عليهم يوم الزينة وامير الناس جبار عنيد يقال له الكاهن الساحر فيخرج من مدينة يقال لها الزوراء فى خمسة الاف من الكهنة ويقتل على جسرها سبعين الفا يحتمى الناس الفرات ثلاثة ايام من الدماء ونتن الاجسام ويسبى من الكوفة ابكارا لا يكشف عنها كف ولا قناع حتى يوضعن فى المحامل يزلف بهن الثويه وهى الغريين ثم يخرج من الكوفة مأة الف بين مشرك ومنافق حتى يضربون دمشق لا يصدهم عنها صاد وهى ارم ذات العماد وتقبل رايات شرقى الارض ليست بقطن ولا كتان ولا حرير مختمة فى راس القنا بخاتم السيد الاكبر يسوقها رجل من ال محمد ص يوم تطير بالمشرق يوجد ريحها بالمغرب كالمسك الاذفر يسير الرعب امامها شهرا ويخلف ابناء سعد الشقاء بالكوفه طالبين بدماء ابائهم وهم ابناء الفسقة حتى تهجم عليهم خيل الحسين ع يستبقان كانهما فرسا رهان شعث غبر اصحاب بواكى وقوارح اذ يضرب احدهم برجله باكيه يقول لا خير فى مجلس بعد

يومنا هذا اللهم فاما التائبون الخاشعون الراكعون الساجدون فهم الابدال الذين وصفهم الله عز وجل ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين والمطهرون نظرائهم من آل محمد ص ويخرج رجل من اهل نجران راهب مستجيب الامام فيكون اول النصارى اجابة ويهدم صومعته ويدق صليبها ويخرج بالموالي وضعفاء الناس والخيل فيسيرون الى النخيلة اعلام هدى فيكون مجمع الناس جميعا من الارض كلها بالفاروق وهى محجة امير المؤمنين وهى مابين البرس والفرات فيقتل يومئذ فيما بين المشرق والمغرب ثلثة الاف من اليهود والنصارى فيقتل بعضهم بعضا فيومئذ تأويل هذه الاية (فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناها حصيدا خامدين) بالسيف وتحت ظل السيف ويخلف من بنى اشهب الزاجر اللحظ فى اناس من غير ابيه هاربا حتى يأتون سبطرى عوذا بالشجره فيومئذ تأويل هذه الاية (فلما احسوا باسنا اذاهم منها يركضون لاتركضوا وارجعوا الى مااترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون) ومساكنهم الكنوز التى غلبوا من اموال المسلمين ويأتيهم يومئذ الخسف والقذف والمسخ فيومئذ تأويل هذه الاية (وماهى من الظالمين ببعيد) وينادى مناد فى رمضان من ناحية المشرق عند طلوع الشمس يا اهل الهدى اجتمعوا وينادى من ناحية المغرب بعد ماتغيب الشمس يا اهل الهدى اجتمعوا ومن الغد عند الظهر بعد تكور الشمس فتكون سوداء مظلمه واليوم الثالث يفرق بين الحق والباطل بخروج دابة الارض وتقبل الروم الى قرية بساحل البحر عند كهف الفتيه ويبعث الله الفتية من كهفهم اليهم رجل يقال له مليخا والاخر كسلمينا وهم الشهداء المسلمون للقائم ع

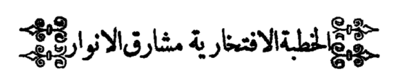
فيبعث احد الفتية الى الروم فيرجع بغير حاجة ويبعث بالآخر فيرجع بالفتح فيومئذ تأويل هذه الاية (وله اسلم من فى السموات والارض طوعا وكرها ثم يبعث الله من كل امة فوجا ليريهم ما كانوا يوعدون) فيومئذ تأويل هذه الاية (ويوم نبعث من كل امة فوجا ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون) والوزع خفقان افئدتهم ويسير الصديق الاكبر براية الهدى والسيف ذى الفقار والمخصره حتى ينزل ارض الهجرة مرتين وهى الكوفة فيهدم مسجدها ويبنيه على بنائه الاول ويهدم مادونه من دور الجبابره ويسير الى البصرة حتى يشرف على بحرها ومعه التابوت وعصى موسى فيعزم عليه فيزفر فى البصرة زفرة فتصير بحرا لجيا لايبقى فيها غير مسجدها كجؤجؤ السفينة على ظهر الماء ثم يسير الى حرور حتى يحرقها ويسير من باب بنى اسد حتى يزفر زفرة فى ثقيف وهم وزغ فرعون ثم يسير الى مصر فيصعد منبره فيخطب الناس فتستبشر الارض بالعدل وتعطى السماء قطرها والشجر ثمرها والارض نباتها وتتزين لاهلها وتأمن الوحوش حتى ترتعى فى طرف الارض كانعامهم ويقذف فى قلوب المؤمنين العلم فلايحتاج مؤمن الى ماعند اخيه من علم فيومئذ تأويل هذه الايه (يغنى الله كلا من سعته) وتخرج لهم الارض كنوزها ويقول القائم كلوا اهنيئا بما اسلفتم فى الايام الخاليه فالمسلمون يومئذ اهل صواب للدين اذن لهم فى الكلام فيومئذ تأويل هذه الايه (وجاء ربك والملك صفا صفا) فلا يقبل الله يومئذ الا دينه الحق الا لله الدين الخالص فيومئذ تأويل هذه الايه (اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز فنخرج به زرعا تأكل منه انعامهم وانفسهم افلا يبصرون ويقولون

متى هذا الفتح ان كنتم صادقين قل يوم الفتح لاينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينصرون فاعرض عنهم وانتظر انهم منتظرون) فيمكث فيما بين خروجه الى يوم موته ثلثمائة سنه ونيف وعدة اصحابه ثلثمائة وثلاثة عشر منهم تسعة من بنى اسرائيل وسبعون من الجن ومائتان واربعة وثلثون منهم سبعون الذين غضبوا للنبى صم اذهجم مشركوا قريش فطلبوا الى نبى الله ان يأذن لهم فى اجابتهم فاذن لهم حيث نزلت هذه الاية (الاالذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً وانتصروا من بعد ماظلموا وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون) وعشرون من اهل اليمن منهم المقداد بن الاسود ومائتان واربعة عشر الذين كانوا بساحل البحر ممايلى عدن فبعث اليهم نبى الله برسالة فاتوا مسلمين ومن امناء الناس الفان وثمان مائة وسبعة عشر ومن الملائكة اربعون الفا من ذلك من المسومين ثلثة الاف ومن المردفين خمسة الاف فجميع اصحابه عليه السلام سبعة واربعون الفا ومائة وثلاثون من ذلك تسع رؤس مع كل راس من الملائكة اربعة الاف من الجن والانس عدة يوم بدر فيهم يقاتل واياهم ينصر الله وبهم ينتصر وبهم يقدم النصر ومنهم نظرة الارض



الهمام جمع هامة وهى الرأس قوله قبل ان تشرع اى تأتى برجلها على جهة المجاز قوله اوتشب عطف على تشرع وراقعة حال من الفتنة

والدحل الوتر والذی اظن انی رأیت نسخة اوروایه اخری بدجلة وهو الانسب فی المقام فتأمل وقد تقدم تفسیر الرصد الی قوله والمذبوح فی الروایه السابقه والطفرة بالفتح نقطة حمراء من الدم تحدث فی العین من ضربه ونحوها وغطفان محرکه حی من قیس والصفح موضع والروحاء بلدة من رحبه الشام من نهر عیسی والفاروق محجه امیر المؤمنین بین البرس والفرات قوله لایکشف عنها کف الخ کنایه عن سترهن قوله یزلف بهن ای یقارب بهن والمراد من السید الاکبر رسول الله ص قوله یسوقها رجل المراد به المهدی ع قوله ویخلف ابناء سعدالشقاء الظاهران ابناء سعدفاعل والشقاء مفعول قوله یستبقان یمکن ان یکون الضمر عائد الی خیل المهدی ع وخیل الحسین ع ولم اجد لبواکی معنا مناسبا للمقام فلعله مصحف بوازل لمناسبه عطف القوارح علیها قال المجلسی رض کتبتها کما وجدتها وفیها نقص حروف قد صححت بعض اجزائها من بعض مؤلفات بعض اخواننا ومن الاخبار الاخر والقوارح جمع قارح وهو من ذی الحافر بمنزلة البازل من الابل وذلك فی خامس سنیه ولیس بعده سن یسمی وباکی مفعول یضرب والضمیر المجرور فی باکی عائد الی الحسین ع علی الظاهر ولم اجد سبطری وانما وجدت سطری بلدة بالشام ویمکن ان تکون الباء زائده والعوذ الالتجاء والمخصره مایتوکأ علیها من عود ونحوه وهذه الخطبه من جملة الادلة الدالة علی الرجعه



الخطبة الافتخارية مشارق الانوار

عن الاصبغ بن نباته قال خطب امیرالمؤمنین ع فقال فی خطبته انا اخو رسول الله ووارث علمه ومعدن حکمته وصاحب سره وما انزل الله حرفا فی کتاب من کتبه الا وقد صار الی وزاد لی علم ما کان وما یکون الی یوم القیمة الی ان قال انا صاحب الرعد الاکبر انا صاحب البحر الاکدر انا مکلم الشمس انا الصاعقة علی الاعداء انا غوث من اطاع من الوری والله ربی لا اله غیره الا وان للباطل جولة وللحق دولة وانی ظاعن عن قریب فارتقبوا الفتنة الامویة والدولة الکسرویة ثم تقبل دولة بنی العباس بالفزع والباس وتبنی مدینة یقال لها الزوراء بین دجلة ودجیل والفرات ملعون من سکنها منها یخرج طینة الجبارین تعلی فیها القصور وتسبل الستور ویتعاملون بالمکر والفجور فیتداولها بنوا العباس ٤٢ ملکا علی عدد سنی الملك ثم الفتنة الغبراء والقلادة الحمراء فی عقبها قائم الحق یسفر عن وجهه بین اجنحة الاقالیم کالقمر المضیء بین الکواکب الا وان لخروجه علامات عشره اولها تحریف الرایات فی ازقة الکوفة وتعطیل المساجد وانقطاع الحاج وخسف وقذف بخراسان وطلوع الکوکب المذنب واقتران النجوم وهرج ومرج وقتل ونهب فتلك علامات عشره ومن العلامة الی العلامة عجب فاذا تمت العلامات قام قائمنا قائم الحق الخبر

مشارق الانوار

ياجابر انتم مع الحق ومعه تكونون وفيه تمورون ياجابر اذا صاح الناغوس وكبس الكابوس وتكلم الجاموس فعند ذلك عجائب واى عجائب اذا انار النار تبصر وظهرت الرايه العثمانيه بوادى سوداء واضطربت البصره وغلب بعضهم بعضا وصبا كل قوم الى قوم تحركت عساكر خراسان وتبع شعيب بن صالح التميمى من بطن الطالقان وبويع لسعيد الموسوى بخوزستان وعقدت الرايه لعماليق كردان وتغلبت العرب على بلاد الارمن والسقلاب واذعن (واذعن خ ل) هرقل بقسطنطينيه لطارقة سيان فتوقعوا ظهور تكلم موسى من الشجره على الطور فيظهر هذا ظاهر مكشوف ومعاين موصوف الا وكم عجائب تركتها ودلائل كتمتها لااجد لها حمله

ومما نسب لامير المؤمنين ع الخطبة المعروفه بالبيان

وهى طويلة منها ايها الناس سار المثل وحقق الامل وكثر الوجل ودنى الاجل واقترب الرحيل ولم يبق من العمر الا القليل فاسئلونى قبل ان تفقدونى انا المخبر عن الكائنات انا مبرهن الايات انا سفينة النجات انا سر الخفيات انا صاحب البيان الى ازقال انا مؤلف القرآن انا مبين البيان انا صاحب الاديان انا ساقى العطشان انا عقد الايمان انا قسيم الجنان انا كيوان الاكوان انا تبيان الامتحان انا الامن من النيران انا حجةالله على الانس والجان انا ابو القائم المهدى فى آخر الزمان قال فقام اليه مالك الاشتر ره

قال ومتی یقوم هذا القائم من ولدك یاامیر المؤمنین فقال ع اذا زهق
الزاهق وحققت الحقائق ولحق اللاحق وثقلت الظهور وتقاربت الامور
وحجب المنشور الی ان قال فیکدحون الحرائر ویتملکون الجزائر ویحدثون
بکیان ویخربون خراسان ویصرفون الحلبسان ویهدمون الحصون ویظهرون
اللصوص ویقتطفون النفوس ویفتحون العراق ویظهرون الشقاق بدم
براق فعند ذلك ترقبوا خروج صاحب الزمان ثم انه جلس علی اعلا
مرقاة ثم قال ع آه آه لتعریض الشفاه وذبول الافواه قال ثم التفت
یمینا وشمالا ونظر الی بطون العرب وسادات الکوفه ووجوه القبائل
بین یدیه وهم صامتون کأن علی رؤسهم الطیر فتنفس الصعداء وان کمدا
وتململ حزینا وسکت حینئذ فقام الیه سوید بن نوفله وهو کالمستهزء
وکان من سادات الخوارج وقال یاامیر المؤمنین انت الحاظر ماذکرت
والعالم بما اخبرت قال فالتفت الیه الامام ع ورمقه رمقة الغضب فصاح
سوید بن نوفل صیحة عظیمة من عظم مانزل به فمات من وقته وساعته وقطع
اربا اربا وعجل الله بروحه الی النار فقال الامام ع ابمثلی یستهزء المستهزؤن
ام علی یتعرض المتعرضون اویلیق بمثلی ان یتکلم بما لا یعلم ویدعی مالیس
له بحق هلك والله المبطلون وایم الله لوشئت ماترکت علی ظهرها من
کافر بالله ومنافق برسوله ولا مکذب بوصیه (وانما اشکو بثی وحزنی الی الله واعلم
من الله مالا تعلمون) قال فقامت الیه العلماء والفضلاء یقبلون بواطن قدمیه
ویسئلونه اتمام کلامه الذی انتهی قالوا یاامیر المؤمنین نقسم علیك بحق ابن عمك
رسول الله ص ان تبین لنا مایجری فی طول الزمان بکلام یفهمه العاقل

والجاهل قال ثم ذکر الله وحمده واثنى عليه وقال ايها الناس انی مخبرکم بما يكون من بعد موتی الی خروج القائم ع بالامر من ذريتي وهم ذرية ولدی الحسين والی مايكون الی آخر الزمان حتی تكونون علی حقيقة من البيان قالوا ومتی يكون ذلك ياامير المؤمنين قال اذا وقع الموت فی الفقهاء وضيعت امة محمد الصلوات واتبعوا الشهوات وقلت الامانات وكثرت الخيانات وشربوا القهوات واستشعروا شتم الاباء والامهات ورفعت الصلوة من المساجد الخصومات وجعلوها مجالس الطعامات وكثروا من السيئات وقللوا من الحسنات وعزت الديانات فحينئذ تكون السنة كالشهر والشهر كالاسبوع والاسبوع كاليوم واليوم كالساعة ويكون المطر قيضا والولد غضبا ويكون اهل ذلك الزمان لهم وجوه جميلة وضمائر رديه من رآهم اعجبوه ومن عاملهم ظلموه الوجوه وجوه الآدميين والقلوب قلوب الشياطين فهم امر من الصبر وانتن من الجيفة وانجس من الكلب واروغ من الثعلب واطمع من الاشعب والزق من الجرب ولا يتناهون عن منكر فعلوه ان حدثتهم كذبوك وان ائتمنتهم خانوك وان وليت عنهم اغتابوك وان كان زادك الله مالا حسدوك وان بخلت عليهم هلكوك وان وعظتهم شتموك سماعون للكذب اكالون للسحت يستحلون الزنا والخمر والمقالات والطرب والمعازف الفقير بينهم ذليل حقير والمؤمن بينهم ضعيف صغير والعالم عندهم وضيع والفاسق عندهم مكرم والظالم عندهم معظم والضعيف هالك والقوی عندهم مالك لايامرون بالمعروف ولا ينهون عن منكر الغنی عندهم دولة والامانة عندهم مغتنما والزكوة عندهم مغرما ويطيع الرجل

زوجته ويعصى والديه ويجفوا اباه ويسعى فى هلاك اخيه وترتفع اصوات الفجار ويحبون الزنى ويتعاطون السحت والربا ويغار على الغلمان ويكثر بينهم سفك الدماء وقضاتهم يقبلون الرشوه وتزف الرجال بالرجال كما تزف المرئة لزوجها وتتزوج المرأة على المرئة وتزف كما تزف العروس على بعلها وتظهر دولة الصبيان من كل مكان ويستحل القنيان والمعازف وشرب الخمر ويكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وتركب الفروج السروج فتكون المرئة مستوليه على زوجها فى جميع الاشياء وتحج الناس لثلاث وجوه الاغنياء للنزهه والمتوسطون للتجارة والفقراء للمسئلة وتبطل الاحكام ويحبط الاسلام وتظهر دولة الاشرار ويحل الظلم فى كل الامصار فعند ذلك يكذب التاجر فى تجارته والصانع فى صناعته وصاحب كل صنعة فى صنعته فتقل المكاسب وتضيق المطالب وتختلف المذاهب ويكثر الفساد ويقل الرشاد فعند ذلك يحكم عليهم كل شيطان جائر كلامهم امر من الصبر وقلوبهم انتن من الجيفة فاذا كان كذلك ماتت العلماء وقست القلوب وكثرت الذنوب وتهجر المصاحف وتخرب المساجد وتطول الآمال وتقل الاعمال وتبنى الاسوار فى بلاد مخصوصه لرفع المظالم النازلات فعندها لو صلى احد منهم يومه وليلته فلا يكتب له منها شئ ولا يقبل منه صلوة لان نيته وهو قائم يصلى كيف يظلم الناس وكيف يحتال على اموال المسلمين ويطلبون الرياسه للتفاخر والمظالم وتقش مساجدهم المواكف ويحكم فيهم المتآلف ويجور بعضهم على بعض ويقتل بعضهم بعضا عداوة وبغضا ويفتخرون بشرب الخمور ويضربون فى المساجد العيدان والزمر فلا ينكر

عليهم احد اولادهم العلوج يكونون في ذلك الزمان الاكابر ويرعى القوم سفهائهم ويملك المال من لايكون اهله لكع من اولاد الكوع وتضع الرؤساء رؤسا لايستحقها كمنع ويضيق الذرع ويفسد الزرع وتظهر الفتن كلامهم فحش وعلمهم وحش وفعلهم خبيث وهم ظلمه غشمه وكبارهم بخله وفقهائهم يفتون بما يشتهون وقضاتهم يقولون مالا يعلمون واكثرهم بالزور يشهدون من كان عنده دراهم كان عندهم موقرا مرفوعا ومن يعلمون انه مقل فهو عندهم موضوع القوى عندهم محبوب مخصوص ويكون الصالح فيها مذلول يكبرون قدر كل نمام كاذب ينكس الله منهم الرؤس ويعمى منهم الصدور اكلهم سمان الطيور والطياهيج والبستهم الخز اليماني والحرير يستحلون الربا والشبهات ويتقارضون الشهادة يراؤن بالاعمال قصراء الاجال لايمضى عندهم الامن كان نماما ويجعلون الحلال حراما فعالهم المنكرات وقلوبهم مختلفات يتدارسون فيما بينهم بالباطل لاينهون عن منكر فعلوه يخاف خيارهم شرارهم يتوازرون في غير الله يهتكون فيما بينهم المحارم لايتعاطفون بل يتدابرون ان رأوا صالحا اتهموه وان رأو نماما استقبلوه ومن اسائهم عظموه ويكثر اولاد الزنا والآباء فرحين بما يرونه من اولادهم من القبائح ويرى الرجل من زوجته القبيح فلا ينهاها ولا يردها عنه ويأخذ ماتأتى به من كد فرجها ومن مفسد خدرها حتى لو نكحت طولا وعرضا لم ينهاها ولا يسمع ماوقع فيها من الكلام الردى فذاك هو الديوث الذى لايقبل الله له قولا ولا عدلا ولا عذرا فاكله حرام ونكحه حرام فالواجب قتله في شرع الاسلام

وصحبته بين الامام ويصلى سميراً فى يوم القيام وفى ذلك الزمان يعلنون شتم الآباء والامهات وتذل السادات ويعلو الانباط ويكثر الاخبط فما اقل الاخوة فى الله تعالى وتقل دراهم الحلال وترجع الناس الى شر حال فعندها تدور دول الشياطين وتتواثب على اضعف المساكين ويثوب الاسد على فريسته ويشح الغنى بما فى يديه ويبيع الفقير آخرته بدنياه فياويل الفقير وما يحل عليه من الخسران والذل والهوان فى الزمان المستضعف باهله ويطلبون مالا يحل لهم فاذا فعلوا ذلك اقبلت عليهم الفتن لاقبل لهم بها الاوان اولهم الهجر و لرنض وآخرهم السفيانى الشامى انتم سبع طبقات اما الطبقة الاولى ففيها زهد وتقوى الى سبعين سنة من الهجرة واما الطبقة الثانيه فاهل تعاطف وتباذل الى مائتين وثلاثين سنة واما الطبقة الثالثه فاهل تزاور وتقاطع الى خمسمائة وثلاثين سنة واما الطبقة الرابعة فاهل تكاثر وتحاسد الى سبعمائة من الهجرة واما الطبقة الخامسه فاهل تشامخ وبهتان الى ثمانيه مائة وعشرين سنة من الهجرة واما الطبقة السادسة فاهل الفرج والمرج وتكالب الاعداء وظهورها الى تسعمائة وعشرين من الهجرة واما الطبقة السابعة فاهل الحيل والحرب والغدر والمكر والفسق والتدبر والتقاطع والتباغض والملاهى العظام والامور المشكلات وارتكاب الشهوات وخراب المدائن والدور وانهدام العمارات والقصور وفيها يظهر الملعون من الوادى الميشوم وفيها انكشاف الستر والفرج وعلى ذلك الى ان يظهر قائما المهدى ع قال فقام اليه سادات الكوفة واكابر العرب وقالوا ياامير المؤمنين بين لنا اوان خروج الفتن والبغضاء

التی ذکرتها لنا فقد خشینا علی قلوبنا وارواحنا ان تفارق ابداننا من قولك هذا فوا اسفاه علی فراقنا ایاك فلا ارانا الله فیك سوء ولامکروه یاامیر المؤمنین فقال ع قضی الامر الذی فیه تستفتیان کل نفس ذائقة الموت قال ولم یبق احد الا وبکی ثم انه ع قال وان اول تدرك الفتن بعد ماانبئتکم به من امر مکة والحرمین من جوع اغبر وموت احمر الایاویل اهل بیت نبیکم وشرفکم من غلاء وخوف وفقر ووجل بحیث یکونون باسوء حال فی الناس الاوان مساجدکم فی ذلك الزمان لایسمع فیها صوت مؤذن ولا یجاب فیها دعاء ثم لاخیر فی الحیاة بعد ذلك وانه تتولی علیهم ملوك کفره من عصاهم قتلوه ومن اطاعهم احبوه الا ان اول من یلی امورکم بنوا امیة ثم یملك بعدهم ولد العباس فکم فیهم من مقتول ومحجور ومخلوع ومسلوب آه

بیان

انا لم نعثر علی مستند صحیح لهذه الخطبه المسمات بالبیان ولم یثبتها احد من المحدثین کالشیخ الطوسی والکلینی ونظائرهم وعدم ذکر المجلسی لها توهین لها لاحاطته بالاخبار ویبعد عدم اطلاعه علیها مع انها غیر بلیغة کثیرة التکرار غیر مبنیة الالفاظ

ومما نسب الی امیر المؤمنین ع هذه الابیات

بنی اذا ماجاشت الترك فانتظر — ولایت مهدی یقوم ویعدل

وذل ملوك الارض من آل هاشم — وبویع منهم من یلذ ویهزل

صبي من الصبيان لاراى عنده ولا عنده جد ولا هو يعقل
ثم يقوم القائم الحق منكم وبالحق يأتيكم وبالحق يعمل
سمي نبي الله نفسي فداءه فلا تخذلوه يابني وعجلوا

واما ماورد عن اهل السنة والجماعة

عقد الدرر عن علي رض قال ملك بني العباس يسر لاعسر فيه لو اجتمع عليه الترك والديلم والسند والهند لم يزيلوه ولا يزالون يتمرغون في ملكهم حتى يشد عليهم مواليهم وصاحت صولتهم وسيسلط الله عليهم علجا يخرج من حيث بدا ملكهم لايمر بمدينة الافتحها ولا ترفع اليه راية الا مزقها ولانعمة الا ازالها الويل لمن ناواه فلا يزال كذلك حتى يضفر ويدفع ضفره الى رجل من عترتي يقوم بالحق ويعمل به

بيان

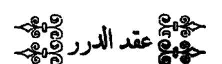
التمرغ كناية عن التنعم والمراد من الرجل هو المهدي ع

عقد الدرر

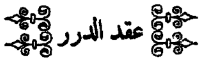
قال ابو قتيل قال ابو رومان قال علي بن ابي طالب رض اذانادى مناد من السماء ان الحق في آل محمد فعند ذلك يظهر المهدي على افواه الناس يشربون ذكره فلا يكون لهم ذكر غيره اخرجه الامام ابو الحسين احمد بن جعفر المنادي في كتاب الملاحم واخرجه الامام الحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن وانتهى حديثه عند قوله فتلك امارة خروج السفياني اخرجه الامام ابو عمرو الداني في سننه في حديث عمار بن ياسر بمعناه

عقد الدرر

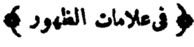
وعن محمد بن الحنفیہ قال کنا عند علی رض وقد سئله رجل عن المهدی قال هیهات بیده سبعا فقال یخرج فی آخر الزمان اذا قال الرجل الله قتل فیجمع الله له قزعا کقزع السحاب یؤلف الله قلوبهم ولا یستوحشون الی احد ولا یفرحون باحد دخل فیهم علی عدة اصحاب بدر لم یسبقهم الاولون ولا یدرکهم الآخرون وعلی عدة اصحاب طالوت الذین جازوا معه النهر قال ابو الطفیل قال محمد بن الحنفیه نعم انه یخرج من بین هاتین الخشبتین لاجرم والله لارمینها حتی اموت فمات بها یعنی مکه حرسها الله تعالی اخرجه الحافظ ابو عبدالله الحاکم فی مستدرکه وقال هذا حدیث صحیح علی شرط البخاری ومسلم ولم یخرجاه



وعن امیر المؤمنین علی بن ابی طالب رض قال لایخرج المهدی حتی یقتل ثلاث ویموت ثلاث ویبقی ثلاث



وعن علی بن محمد الازدی عن ابیه عن جده عن امیر المؤمنین علی بن ابی طالب رض بین یدی المهدی موت احمر وموت ابیض وجراد فی حینه وجراد فی غیر حینه کالوان الدم اما الموت الاحمر فالسیف واما الموت الابیض فالطاعون



عقد الدرر

عن علي بن ابي طالب رض قال يهرب ناس من المدينة الى مكة حتى يبلغهم خبر السفياني منهم ثلاث نفر من قريش منضور اليهم

بيان

قوله منضور اليهم اي من اهل الرياسة والرفعة

ينابيع المودة

ذكر الامام علي كرم الله وجهه على المنبر وهو قائم يخطب بالكوفه ماسيأتي بيانه وهو المسمى بخطبة البيان ثم قال بعد ذلك وقد ثبت عند علماء الطريقه ومشايخ الحقيقة بالنقل الصحيح والكشف الصريح ان امير المؤمنين عليا كرم الله وجهه قام على المنبر بالكوفه وهو يخطب فقال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله بديع السموات والارض وفاطرها الى ان قال ايها الناس سار المثل وحقق العمل وتسلمت الخصيان وحكمت النسوان واختلفت الاهواء وعظمت البلوى واشتدت الشكوى واستمرت الدعوى وزلزلت الارض وضيع الفرض وكنفت الامانه ومدت الخيانة وقام الادعياء ونال الاشقياء وتقدمت السفهاء وتأخرت الصلحاء وزور القرآن واحمر الديران وكمت الفترة وسدت الهجره وظهرت الافاطس خمست لملابس يملكون السرائر ويهتكون الحرائر ويجيئون كيسان ويخربون خراسان فيهدمون الحصون ويظهرون المصون ويفتحون العراق بدم يراق فآه ثم آه آه لمريض الافواه

وذبول الشفاه ثم التفت يمينا وشمالا وتنفس الصعداء لاملالا وتأوه خشوعا وتغير خضوعا فقام اليه سويد بن نوفل الهلالى فقال يا امير المؤمنين انت حاضر بما ذكرت وعالم به فالتفت اليه بعين الغضب وقال له ثكلتك الثواكل ونزلت بك النوازل يابن الجبان الخبائث والمكذب الناكث سيقصر بك الطول ويطول بك الغول انا سر الاسرار وانا شجرة الانوار انا دليل السموات انا انيس المسبحات انا خليل جبرئيل انا صفى ميكائيل انا قائد الاملاك انا سمندل الافلاك انا سرير الصراح انا حفيظ الالواح انا قطب الديجور انا البيت المعمور انا مزن السحائب انا نور الغياهب انا فلك الحجج انا حجة الحجج انا مسدد الخلائق انا محقق الحقائق انا مأول التأويل انا مفسر الانجيل انا خامس الكساء انا تبيان النساء انا الفة الايلاف انا رجال الاعراف انا سر ابراهيم انا ثعبان الكليم انا ولى الاولياء انا ورثة الانبياء انا اوريا لزبور انا حجاب الغفور انا صفوة الجليل انا ايليا الانجيل انا شديد القوى انا حامل اللوى انا امام المحشر انا ساقى الكوثر انا قسيم الجنان انا مشاطر النيران انا يعسوب الدين انا امام المتقين انا وارث المختار انا طهير الاطهار انا مبيد الكفره انا ابو الائمة البرره انا قالع الباب انا مفرق الاحزاب انا الجوهرة الثمينة انا باب المدينة انا مفسر البينات انا مبين المشكلات انا نون والقلم انا مصباح الظلم انا سؤل متى انا ممدوح هل اتى انا النبأ العظيم انا الصراط المستقيم انا لؤلؤ الاصداف انا جبل قاف انا سر الحروف انا نور الظروف انا الجبل الراسخ انا العلم الشامخ انا مفتاح الغيوب انا مصباح القلوب انا نور الارواح

انا روح الاشباح انا الفارس الكرار انا نصرة الانصار انا السيف المسلول
انا الشهيد المقتول انا جامع القرآن انا بنيان البيان انا شقيق الرسول
انا بعل البتول انا عمود الاسلام انا مكسر الاصنام انا صاحب الاذن
انا قاتل الجن انا صالح المؤمنين انا امام المفلحين انا امام ارباب الفتوة
انا كنز اسرار النبوة انا المطلع على اخبار الاولين انا المخبر عن وقائع
الاخرين انا قطب الاقطاب انا حبيب الاحباب انا مهدى الاوان انا عيسى
الزمان انا والله وجه الله انا والله اسد الله انا سيد العرب انا كاشف الكرب
انا الذى قيل فى حقه لا فتى الا على انا الذى قال فى شأنه انت منى بمنزلة
هرون من موسى انا ليث بنى غالب انا على بن ابى طالب قال فصاح السائل
صيحة عظيمة وخر ميتا فعقب امير المؤمنين كرم الله وجهه كلامه بان
قال الحمد لله بارئ النسم ودار الامم والصلوة على الاسم الاعظم والنور
الاقدم محمد وآله وسلم ثم قال سلونى عن طرق السماء فانى اعلم بها من
طرق الارض سلونى قبل ان تفقدونى فان بين جنبى علوما كثيرة كالبحار
الزواخر فنهض اليه الراسخ من العلماء والمهرة من الحكماء واحدق به
الكمل من الاولياء والندر من الاصفياء يقبلون مواطى قدميه ويقسمون
بالاسم الاعظم عليه بان يتم كلامه ويكمل نظامه فقال بحر الراسخين وحبر
العارفين الامام الغالب على بن ابى طالب كرم الله وجهه يظهر صاحب
الراية المحمدية والدولة الاحمدية القائم بالسيف والحال الصادق فى المقال
يمهد الارض ويحيى السنة والفرض ثم قال ايها المحجوب عن شأنى الغافل
عن حالى ان العجائب آثار خواطرى والغرائب اسرار ضمائرى لانى

قد خرقت الحجاب واظهرت العجاب واتیت بالباب ونطقت بالصـواب وفتحت خزائن الغیوب وفتقت دقائق القلوب وکنزت لطائف المعارف ورمزت عوارف اللطائف فطوبی لمن استمسک بعروة هذا الکلام وصلی خلف هذا الامام فانه یقف علی معانی الکتاب المسطور والرق المنشور ثم یدخل الی البیت المعمور والبحر المسجور ثم انشد یقول

لقد حزت علم الاولین واننی ضنین بعلم الاخرین کتوم

وکاشف اسرار الغیوب باسرها وعندی حدیث حادث وقدیم

وانی لقیوم علی کل قیم محیط بکل العالمین علیم

ثم قال لوشئت لاوقرت من تفسیر الفاتحه سبعین بعیرا ثم قال ق والقران المجید کلمات خفیات الاسرار وجلیات الآثار ینابیع عوارف القلوب من مسکرة اللطائف الغیوب لمحات العواقب کالنجوم الثواقب نهایه الفهوم بدایه العلوم الحکمه ضالة کل حکیم سبحان القدیم بفتح الکتاب ویقره الجواب یاابا العباس انت امام الناس سبحان من یحی الارض بعد موتها ویرد الولایه الی بیوتها یامنصور تقدم الی بناء السور ذلک تقدیر العزیز العلیم

ینابیع المودة

قال واشار الی اصحاب المهدی رض بقوله الا بابی وامی هم من عدة اسمائهم فی السماء معروفه وفی الارض مجهـولة الا فتوقعوا من ادبار امورکم وانقطاع وصلکم واستعمال صغارکم ذاک حیث تکون ضربة السیف علی المؤمن اهون من درهم من حله حیث تسکرون من غیر شراب بل

من النعمة والنعم وتحلفون من غير اضطرار ويكذبون من غير احراج ذلك اذا عضكم البلاء كما يعض القتب غارب البعير ماطول هذا العناء وابعد هذا الرجاء

بيان

استعمال الصغار كناية عن رياستهم وسلطنتهم والاحراج الالجاء والقتب بالتحريك رحل البعير صغير على قدر السنام والغارب الكاهل اوما بين السنام والعنق

ينابيع المودة

روى المدائني فى كتاب صفين قال خطب على بعد انقضاء امر النهروان فذكر طرفا من الملاحم وقال ذلك امر الله وهو كائن وقتا مربحا فيابن خيرة الاماء متى تنتظر ابشر بنصر قريب من رب رحيم فبأبي وامي من عدة قليلة اسمائهم فى الارض مجهولة قد دان حينئذ ظهورهم ياعجبا كل العجب بين جمادى ورجب من جمع اشتات وحصد نبات ومن اصوات بعد اصوات ثم قال سبق القضاء سبق قال رجل من اهل البصره الى رجل من اهل الكوفه فى جنبه اشهد انه كاذب قال الكوفى والله ما نزل على من المنبر حتى فلج الرجل فمات من ليلته

الباب الثالث

الاخبار الوارده عن الحسن بن على عليهما السلام

النعماني في غيبته

حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا القسم بن محمد بن الحسين بن حازم

قال حدثنا عيسى بن هاشم عن عبد الله بن جبله عن مسكين الرحال عن على بن ابى المغيره عن عميره بنت نفيل قالت سمعت الحسن بن على عليهما السلام يقول لايكون الامر الذى تنتظرون حتى يبرء بعضكم من بعض ويتفل بعضكم فى وجوه بعض ويشهد بعضكم على بعض بالكفر ويلعن بعضكم بعضا فقلت له مافى ذلك الزمان من خير فقال الحسين ع الخير كله فى ذلك الزمان يقوم قائمنا ويدفع ذلك كله

الشيخ الطوسي

بسند اخر مثله سوى انه قال فقال ع الخير كله الى اخره

الباب الرابع

ماورد عن الحسين ع امامن طرقنا فلم اجد فى هذاالباب خبراسوى مانقله صاحب مجمع النورين عن عبد الله البشار الاخ الرضاعى للحسين بن على ع فى الحديث الطويل له ع قال اختلاف صنفين من العجم فى لفظ كلمة ويسفك فيهم دماء كثير ويقتل الوف الوف وخروج الشروسى من بلاد الارمنيه الى اذربايجان يسمى بالتبريزير يد وراء الرى الجبل الاحمر المتلاحم بالجبل الاسود لزيق جبال طالقان فتكون بين الشروسى وبين المروزى وقعة صيلمانيه يشيب منها الصغير ويهرم منها الكبير فتوقعوا خروجه الى الزوراء وهى بغداد هى ارض ميشومه هى ارض ملعونه ويبعث جيشه الى الزوراء مائه وثلاثون الف ويقتل على جسرها الى مدة ثلثة ايام سبعون الف نفس ويفتض اثنى عشر الف بكر وترى ماء الدجله محمرا من الدم

ومن نتن الاجساد

واما ماورد عن اهل السنة

ففى عقد الدرر عن ابى عبدالله الحسين بن على رض انه قال اذا رايتم نارا من المشرق ثلثة ايام اوسبعة فتوقعوا فرج آل محمد ص انشاء الله ثم قال ينادى من السماء منادباسم المهدى فيسمع من بالمشرق والمغرب حتى لايبقى راقد الااستيقظ ولاقائم الا قعد ولاقاعد الاقام على رجليه فزعا فرحم الله من سمع ذلك الصوت فاجاب فان الصوت الاول صوت جبرئيل الروح الامين ع

عقد الدرر

عن محمد بن الصامت قال قلت لابى عبد الله الحسين بن على رضى الله عنهما اما من علامة بين يدى هذاالامر يعنى ظهور المهدى ع فقال بلى قلت وماهى قال هلاك العباس وخروج السفيانى والخسف بالبيداء قلت جعلت فداك اخاف ان يطول هذا الامر قال انما هو كنظام الخرز يتبع بعضه بعضا

عقد الدرر

عن ابى عبد الله الحسين بن على رضى الله عنهما انه قال لصاحب هذا الامر غيبتان احدهما تطول حتى يقول بعضهم مات وبعضهم قتل وبعضهم ذهب ولايطلع على امره الاالذى يلى امره

عقد الدرر

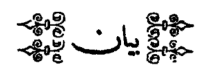
عن ابی عبدالله الحسین بن علی رض قال لایکون الامر الذی تنتظرونه یعنی ظهور المهدی ع حتی یبرء بعضکم من بعض ویشهد بعضکم علی بعض ویلعن بعضکم بعضا فقلت مافی ذلك الزمان من خیر فقال ع الخیر کله فی ذلك الزمان یخرج المهدی فیرفع ذلك

الباب الخامس

ماورد عن علی بن الحسین ع الشیخ الطوسی روی حذلم بن بشیر قال قلت لعلی بن الحسین ع صف لی خروجه وعرفنی دلائله وعلاماته فقال یکون قبل خروجه خروج رجل یقال له عوف السلمی بارض الجزیره ویکون مأواه بکریت وقتله بمسجد دمشق ثم یکون خروج شعیب بن صالح من سمرقند ثم یخرج السفیانی الملعون من الوادی الیابس وهو من ولد عتبه بن ابی سفیان فاذا ظهر السفیانی اختفا المهدی ثم یخرج بعد ذلك

کمال الدین

حدثنا محمد الحسن رض قال حدثنا الحسین بن الحسن الابان عن الحسین بن سعید عن النظر بن سوید عن یحیی الحلبی عن معمر بن یحیی عن ابی خالد الکابلی عن علی بن الحسین ع قال اذا بنا بنو العباس مدینة علی شاطی الفرات کان بقائهم بعدها سنه



ذكر هذه الرواية فى هذا الباب يمكن ان يكون بسبب قرينة خفيت علينا والا فربما يكون اخبارا عن ذهاب ملكهم الذى ذهب فتامل

مجمع النورين

فى كتاب اثبات الهداة للشيخ الحر العاملى ره عن زين العابدين ع اذا علا نجفكم السيل والمطر وظهرت النار فى الحجاز والمدن وملكت بغداد الترك فتوقعوا ظهور القائم المنتظر قال وفى الخبر الاخر العلم من النجف وظهوره فى بلدة يقال له قم والرى دليل على ظهوره

الباب السادس

ماورد عن الباقر ع

﴿ النعماني في غيبته ﴾

حدثنا ابو سليمان احمد بن هوذة الباهلى قال حدثنا ابراهيم بن اسحق النهاوندى سنة ثلاث وسبعين ومائتين عن ابى الجارود عن ابى جعفر ع قال قال لى يا ابا الجارود اذا دار الفلك وقالوا مات اوهلك وباى وادسلك وقال الطالب له انى يكون ذلك وقد بليت عظامه فعند ذلك فارتجوه واذا سمعتم به فاتوه ولو حبوا على الثلج

بيان

الحبو المشى على الركبتين واليدين

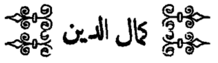
النعماني في غيبته

حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا يحي بن سالم عن ابى جعفر الباقر ع انه قال صاحب هذا الامر اصغرنا سنا واخملنا شخصا قلت متى يكون ذلك قال اذا سارت الركبان ببيعة الغلام فعند ذلك يرفع كل ذى صيصية لواء فانتظروا الفرج

بيان

قوله اصغرنا سنا فانه ع تولى منصب الامامه والخلافة وهو بن خمس ستين لانه ع ولد سنة المأتين والخمس والخمسين وتوفى الحسن ع سنة المأتين والستين ولم يكن فى آبائه عليهم السلام احد تولى هذا المنصب ظاهرا فى هذا السن وخمل ذكره خمولا خفياً

والصيصية بالكسر شوكة الحائك التى بها يسوى السدات واللحمة والحصن وكل ماامتنع به



كمال الدين

حدثنا محمد بن الحسن احمد بن الوليد رض قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النظر بن سويد عن الحرث بن المغيره النصرى عن ميمون البار قال كنت عند ابى جعفر ع فى فسطاطه فرفع جانب الفسطاط فقال ان امرنا قد كان ابين من هذه الشمس

ثم قال ينادى مناد من السماء ان فلان بن فلان هو الامام وينادى باسمه وينادى ابليس لعنه الله من الارض كما نودى برسول الله ص ليلة العقبة

بيان

المراد من فلان بن فلان هو المهدى بن الحسن ع قوله كما نودى الخ النداء ليلة العقبة هذا محمد واصحابه عند جمرة العقبة والنداء عند ظهور المهدى ع الحق فى السفيانى وشيعته وعلى هذا فوجه الشبه هو الاظلال والتلبيس على الناس بالباطل

المفيد في الارشاد

اخبرنى ابو الحسن بن هلال قال حدثنى محمد بن جعفر المؤدب عن احمد بن ادريس عن على بن محمد بن قتيبه عن الفضل بن شاذان عن اسماعيل بن الصباح قال سمعت شيخا من اصحابنا يذكر سيف بن عميره قال كنت عند ابى جعفر المنصور فقال لى ابتداء ياسيف بن عميره لابد من منادى ينادى من السماء باسم رجل من ولد ابى طالب فقلت جعلت فداك ياامير المؤمنين تروى هذا قال اى والذى نفسى بيده لسماع اذنى له فقلت له ياامير المؤمنين ان هذا الحديث ماسمعته قبل وقتى هذا قال ياسيف انه لحق فاذا كان فنحن اول من يجيبه اما ان النداء الى رجل من بنى عمنا فقلت رجل من ولد فاطمة ع فقال نعم ياسيف لولا انى سمعت من ابى جعفر محمد بن على يحدثنى به وحدثنى به اهل الارض كلهم ماقبلته منهم ولكنه محمد بن على ع

النعماني في غيبته

حدثنا عبد الواحد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن جعفر القرشي قال حدثني محمد بن الحسين بن ابي الخطاب قال حدثني محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع انه سمعه يقول لايزالون ينتظرون حتى يكون كالمعزى المهزولة التي لايبالي الجازر اين يضع يده منها ليس لكم شرف تشرفونه ولاسند تسندون اليه اموركم

بيان

المهزولة المفزعة المخوفة فانها تكون اقل امتناعا من غيرها والجازر القصاب والشرف المكان العالي والسناد مايسند اليه والمعنى لاترون معاشر الشيعة ماتنتظرونه من ظهور القائم ع حتى يصير حالكم حال المعزى المتساوي اعضائها في الضعف والهزال التي لايبالي القصاب اين يضع يده منها لعدم امتناعها منه وعدم الحامي لها وذلك بسبب عدم الشرف والسناد والحامي لكم

النعماني في غيبته

حدثنا علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى العلوي عن محمد بن الحسين عن محمد بن شيبان (سنان خ ل) عن عمار بن مروان عن منخل بن جبيل عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر الباقر ع انه قال اسكنوا ماسكنت السماوات والارض اي لاتخرجوا على احد فان امركم ليس به خفاء الا

انها اية من الله عزوجل ليست من الناس الا انها اضوء من الشمس لاتخفى على بر ولافاجر اتعرفون الصبح فانه كالصبح ليس به خفاء

النعماني في غيبته

حدثنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس قال حدثنا احمد بن محمد بن رباح الزهري الكوفي قال حدثنا محمد بن العباس بن عيسى الحسني عن الحسين بن علي البطائني عن ابيه عن ابي بصير قال قال ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام انما مثل شيعتنا مثل الاندر يعني بيدرا فيه طعام اصابه اكل فنقى حتى بقي منه مالا يضره الاكل وكذلك شيعتنا يميزون ويمحصون حتى يبقى منهم عصابة لايضرها الفتنة

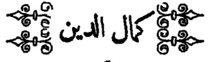
النعماني في غيبته

حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن سليمان بن صالح رفعه الى ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع قال قال ان حديثكم هذا لتشمئز منه قلوب الرجال فانبذوه اليهم نبذا فمن اقر به فزيدوه ومن انكره فذروه انه لابد من ان تكون فتنة يسقط فيها كل بطانة ووليجة حتى يسقط فيها من يشق الشعرة بشعرتين حتى لايبقى الا نحنوا وشيعتنا

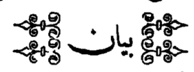
بيان

بطانة الرجل دخلائه واهل سره ممن يسكن اليهم ويثق بمودتهم وكذلك الوليجة

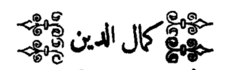
قوله من يشق الشعره بشعرتين كناية عن الذكى الفطن الحاذق



حدثنا على بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابى عبد الله البرقى قال حدثنى ابى عن جدى احمد بن ابى عبد الله البرقى عن ابيه محمد بن خالد عن ابراهيم بن عقبه عن زكريا عن ابيه عن عمرو بن ابى المقدام عن ابى جعفر ع قال يموت سفيه من آل العباس بالسر يكون سبب موته انه ينكح خصيا فيذبحه ويكتم موته اربعين يوما فاذا سارت الركبان فى طلب الخصى لم يرجع اول من يخرج الى آخر من يخرج حتى يذهب ملكهم



السر بالكسر بطن الوادى وواد بطريق حاج البصرة طوله ثلثة ايام ومحلة باليمن وموضع ببلاد بنى تيم وواد فى بطن الحلة وموضع بنجد لاسد وبالضم قرية بالرى وموضع بالحجاز بديار مزينه والكل محتمل



حدثنا محمد ابن الحسن رضى الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن الابان عن الحسين بن سعيد عن النظر بن سويد عن يحيى الحلبى عن الحكم الحناط عن محمد بن همام عن ورد عن ابى جعفر ع قال اشارتين بين يدى هذا الامر خسوف القمر بخمس وكسوف الشمس بخمسة عشر لم يكن ذلك منذ هبط آدم ع الى الارض فعند ذلك يسقط

حساب المنجمين

النعماني في غيبته

عن بن احمد عن عبيد الله بن موسى العلوى عن على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن حفص عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفى قال سئلت ابا جعفر محمد بن على عليهما السلام عن قول الله تعالى (ولنبلونكم بشىء من الخوف والجوع) فقال ياجابر ذلك خاص وعام فاما الخاص من الجوع بالكوفة ويخص الله به اعداء ال محمد فيهلكهم الله واما العام فبالشام يصيبهم خوف وجوع مااصابهم مثله قط واما الجوع فقبل قيام القائم ع واما الخوف فبعد قيام القائم ع وعن تفسير العياشى عن الثمالى عنه ع مثله

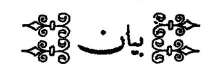
النعماني في غيبته

احمد بن محمد بن سعيد بن عقده قال حدثنى احمد بن يوسف بن يعقوب ابو الحسن الجعفى من كتابه قال حدثنا اسمعيل بن مهران قال حدثنا الحسن بن على بن ابى حمزه عن ابيه ووهب ابن حفص عن ابى بصير عن ابى جعفر محمد بن على عليهما السلام انه قال اذا رأيتم نارا من المشرق يشبه الهردى العظيم تطلع ثلاثه ايام او سبعه فتوقعوا فرج ال محمد ص ان الله عزيز حكيم ثم قال الصيحة لاتكون الا فى شهر رمضان لان شهر رمضان شهر الله وهى صيحة جبرئيل الى هذا الخلق ثم قال ينادى مناد من السماء باسم القائم فيسمع بالمشرق ومن بالمغرب لايبقى راقد الا استيقظ ولا

قائم الاقعد ولا قاعد الاقام على رجليه فزعا من ذلك الصوت فرحم الله
عبدا سمع ذلك الصوت خ ل من اعتبر بذلك الصوت فاجاب فان الصوت
صوت جبرئيل الروح الامين وقال ع الصوت فى شهر رمضان فى ليلة
جمعة ليلة ثلاث وعشرين فلا تشكوا فى ذلك واسمعوا واطيعوا وفى اخر
النهار صوت ابليس اللعين ينادى الا ان فلان قتل مظلوما ليشك الناس
ويفتنهم فكم فى ذلك اليوم من شاك متحير قد هوى فى النار فاذا سمعتم
الصوت فى شهر رمضان فلا تشكوا فيه انه صوت جبرئيل وعلامة ذلك انه ينادى
باسم القائم واسم ابيه عليهما السلام حتى تسمع العذراء فى خدرها فتحرض اباها
واخاها على الخروج وقال لابد من هذين الصوتين قبل خروج القائم صوت من
السماء وهو صوت جبرئيل ع باسم صاحب هذا الامر واسم ابيه والصوت
الذى من الارض هو صوت ابليس اللعين ينادى باسم فلان انه قتل
مظلوما يريد بذلك الفتنة فاتبعوا الصوت الاول واياكم والاخير ان تفتنوا
به وقال ع لايقوم القائم ع الا على خوف شديد من الناس وزلازل
وفتنة وبلاء يصيب الناس وطاعون قبل ذلك وسيف قاطع بين العرب
واختلاف شديد فى الناس وتشتت فى دينهم وتغير فى حالهم حتى يتمنى المتمنى
الموت صباحا ومساء من عظم مايرى من كلب الناس واكل بعضهم بعضا
فخروجه ع اذا خرج يكون عند اليأس والقنوط من ان يرو فرجا فطوبى
لمن ادركه وكان من انصاره والويل كل الويل لمن ناواه وخالفه وخالف امره
وكان من اعدائه وقال ع اذا خرج يقوم بامر جديد وكتاب جديد وسنة
جديدة وقضاء جديد على العرب شديد وليس شأنه الا القتل لايستبقى

احدا ولاتأخذه فى الله لومة لائم ثم قال ع اذا اختلف بنوا فلان فيما بينهم فعند ذلك فانتظروا الفرج وليس فرجكم الا فى اختلاف بنى فلان فاذا اختلفوا فتوقعوا الصيحه فى شهر رمضان وخروج القائم ان الله يفعل مايشاء وان يخرج القائم ولا ترون ماتحبون حتى تختلف بنوا فلان فيما بينهم فاذا كان طمع الناس فيهم واختلف الكلمة وخروج السفيانى وقال لابد لبنى فلان من ان يملكوا فاذا ملكوا ثم اختلفوا تفرق ملكهم وتشتت امرهم حتى يخرج عليهم الخرسانى والسفيانى هذا من المشرق وهذا من المغرب يستبقان الى الكوفة كفرسى رهان هذا من هنا وهذا من هنا حتى يكون هلاك بنى فلان على ايديهما اما انهم لايبقون منهم احدا ثم قال خروج السفيانى واليمانى والخراسانى فى سنة واحده فى شهر واحد فى يوم واحد نظام كنظام الخرز يتبع بعضه بعضا فيكون البأس من كل وجه ويل لمن ناواهم وليس فى الرايات راية اهدى من راية اليمانى هى راية هدى لانه يدعوا الى صاحبكم فاذا خرج اليمانى حرم بيع السلاح على الناس واذا خرج اليمانى فانهض اليه فانه رايته راية هدى ولا يحل لمسلم ان يلتوى عليه فمن فعل ذلك فهو من اهل النار لانه يدعوا الى الحق والى طريق مستقيم ثم قال ان ذهاب ملك بنى فلان كقطع الفخار وكرجل كانت فى يده فخاره وهو يمشى اذا سقطت من يده وهو ساه فانكسرت فقال حين سقطت هاه شبه الفزع فذهاب ملكهم هكذا اغفل ماكانوا عن ذهابه وقال امير المؤمنين ع على منبر الكوفة ان الله عزوجل ذكره قدر فيما قدر وحتم بانه كائن لابد منه اخذ بنى امية بالسيف جهرة وان اخذ

بنی فلان (العباس خ ل) بغتة وقال ع لابد من رحی تطحن فاذا قامت علی قطبها وثبتت (وقامت خ ل) علی ساقها بعث الله علیها عبدا عسفا خاملا اصله یکون النصر معه اصحابه الطویلة شعورهم اصحاب السبال سود ثیابهم اصحاب رایات سود ویل لمن ناواهم یقتلونهم هرجا والله لکانی انظر الیهم والی فعالهم ومایلقی الفجار منهم والاعراب الجفاة یسلطهم الله علیهم فیقتلونهم هرجا علی مدینتهم بشاطئ الفرات البریة والبحریة جزاء بما عملوا وما ربك بظلام للعبید



الهردی المصبوغ بالکرکم ووجه الشبه هو اللون بالصفرة الشدیده العظیمة والعذراء البکر والکلب بالتحریك الحرص الشدید والاکل الکثیر بلا شبع وبنو فلان کنایة عن ولد العباس والفخار کجبانة الجرة والجمع الفخار وعسیف بمعنی عاسف الاجیر والعبد المستعان به وخمل ذکره ای خفی وسبل محرکة الدائرة فی وسط الشفة العلیاء اوما علی الشارب من شعر اوطرفه اومجتمع الشاربین اوما علی الذقن الی طرف اللحیه کلها اومقدمها خاصه جمع سبال والکل محتمل

النعماني في غيبته

حدثنا احمد بن محمد بن سعید قال حدثنا احمد بن یوسف بن یعقوب قال حدثنا اسمعیل بن مهران قال حدثنا الحسین بن علی بن ابی حمزه عن ابیه عن شرجیل قال قال ابو جعفر ع وقد سئلته عن القائم فقال انه لایکون حتی ینادی مناد من السماء یسمع اهل المشرق والمغرب حتی

تسمع (تسمعه خ ل) الفتات فی خدرها

المفید فی الارشاد

قال الحسن بن محبوب عن عمر بن ابی المقدام عن جابر الجعفی عن ابی جعفر ع قال الزم الارض ولا تحرك یداً ولا رجلا حتی تری علامات اذکرها لك وما اراك تدرك ذلك اختلاف بنی العباس ومناد ینادی من السماء وخسف قریة من قری الشام تسمی الجابیه ونزول الترك الجزیره ونزول الروم الرملة واختلاف کثیر عند ذلك فی کل ارض حتی تخرب الشام ویکون سبب خرابها اجتماع ثلاث رایات فیها رایة الاصهب ورایة الابقع ورایة السفیانی

بیان

الاصهب والابقع والسفیانی من اعداء ال محمد علیهم السلام

المفید فی الارشاد

وهب بن حفص عن ابی بصیر قال سمعت اباجعفر ع یقول فی قوله تم شانه (ان نشأ ننزل علیهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعین) قال سیفعل الله ذلك بهم قلت ومن هم قال بنو امیه وشیعتهم قلت وما الایة قال رکود الشمس مابین زوال الشمس الی وقت العصر وخروج صدر رجل ووجهه فی عین الشمس یعرف بحسبه ونسبه وذلك فی زمان السفیانی وعندها یکون بواره وبوار قومه

النعماني في غيبته

احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا ابو عبد الله یحیی بن زکریا بن شیبان قال حدثنا ابو سلیمان یوسف بن کلیب قال حدثنا الحسن بن علی بن ابی حمزه عن سیف بن عمیره عن ابی بکر الحضرمی عن ابی جعفر الباقر ع انه سمعه یقول لابدان یملك بنوا العباس فاذا ملکوا واختلفوا وتشتت امرهم خرج علیهم الخراسانی والسفیانی هذا من المشرق وهذا من المغرب یستبقان الی الکوفه کفرسی رهان هذا من هیهنا وهذا من هیهنا حتی یکون هلاکهم علی ایدیهما اما انهما لا یبقون منهم احدا ابدا

بيان

الضمیر فی انها راجع الی الخراسانی والسفیانی وفی منهم راجع الی بنی العباس

النعماني في غيبته

حدثنا احمد بن محمد بن سعید قال حدثنی احمد بن یوسف بن یعقوب ابو الحسین الجعفی قال حدثنی اسمعیل بن مهران قال حدثنا الحسن بن علی بن ابی حمزه عن ابیه وهب عن ابی بصیر عن ابی جعفر ع قال یقوم القائم ع فی وتر من السنین اما تسع او واحده (او خمس خل) تسع واحدة ثلاث خمس وقال اذا اختلف بنوا امیة وذهب ملکهم ثم یملك بنوا العباس فلا یزالون فی عنفوان من الملك وغضارة من العیش حتی یختلفوا

فيما بينهم فاذا اختلفوا ذهب ملكهم واختلف اهل المشرق واهل المغرب
نعم واهل القبلة ويلقى الناس جهد شديد مما يمر بهم من الخوف فلا يزالون
بتلك الحال حتى ينادى مناد من السماء فاذا نادى فالنفير النفير فوالله
لكأنى انظر اليه بين الركن والمقام يبايع الناس بامر جديد وكتاب جديد
وسلطان جديد من السماء اما انه لا ترد له راية ابدا حتى يموت

المفيد في الارشاد

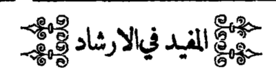
الفضل بن شاذان عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن ثعلبة الازدى قال قال
ابو جعفر ع ايتان تكونان قبل القائم ع خسوف الشمس فى النصف
من شهر رمضان وخسوف القمر فى اخره قال قلت يابن رسول الله تكسف
الشمس فى آخر الشهر والقمر فى النصف فقال ابو جعفر ع انا اعلم
بما قلت انهما ايتان لم تكونا منذ هبط ادم ع

الطوسي

وعن بشارة المصطفى مثله والنعمانى بسند اخر مثله والكافى العده
عن سهل البزنطى عن ثعلبه عن بدر مثله

المفيد في الارشاد

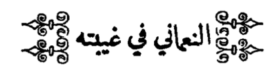
ثعلبة بن ميمون عن شعيب الحداد عن صالح بن ميثم قال سمعت اباجعفر
ع يقول ليس بين قيام القائم ع وقتل النفس الزكية اكثر من
خمسة عشر ليلة



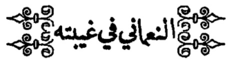
عن عمرو بن شمر عن جابر قال قلت لابى جعفر ع متى يكون هذا الامر فقال انى يكون ذلك ياجابر ولما يكثر القتل بين الحيرة والكوفة



هذا الامر كناية عن السلطنة والتمكين لهم عليهم السلام والحيرة بلد قرب الكوفة كما مر



حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنى احمد بن يوسف بن يعقوب قال حدثنا اسمعيل بن مهران قال حدثنا الحسن بن على عن ابيه ووهب بن حفص عن ناجيه العطار (القطان خل) انه سمع ابا جعفر ع يقول ان المنادى ينادى ان المهدى فلان بن فلان باسمه واسم ابيه فينادى الشيطان ان فلان وشيعته على الحق الخبر



حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا القسم بن محمد بن الحسن بن حازم قال حدثنا عنبس بن هشام عن عبد الله بن جبله عن محمد بن سليمان عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر محمد بن على ع قال السفيانى والقائم فى سنة واحده

النعماني في غيبته

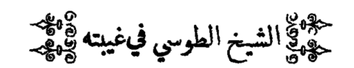
حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا القسم بن محمد بن الحسين بن حازم قال حدثنا عنبس بن هشام الناشرى عن عبد الله بن جبله عن الحكم بن ايمن (عن داود خ ل) وردان اخ الكميت عن ابى جعفر محمد بن على عليهما السلام انه قال ان بين يدى هذا الامر انكساف القمر لخمس تبقى والشمس لخمسة عشر وذلك فى شهر رمضان وعنده يسقط حساب المنجمين

الشيخ الطوسي في غيبته

الفضل عن محمد بن على عن محمد بن سنان عن حى بن مروان عن على بن مهزيار قال قال ابو جعفر ع كانى بالقائم يوم عاشورا يوم السبت قائما بين الركن والمقام بين يديه جبرئيل ينادى البيعة لله فيملأها عدلا كما ملئت ظلما وجورا

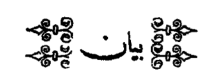
الشيخ الطوسي في غيبته

قرقاره عن محمد بن خلف عن الحسن بن صالح بن الاسود عن عبد الجبار بن العباس الهمدانى عن عمارة الدهنى قال قال ابو جعفر ع كم تعدون بقاء السفيانى فيكم قال قلت حمل امرئة تسعة اشهر قال ما اعلمكم يا اهل الكوفة



الشيخ الطوسي في غيبته

الفضل بن شاذان عن محمد بن علي عن عثمان بن احمد السماك عن ابراهيم بن عبد الله الهاشمي عن ابراهيم بن هاني عن نعيم بن حماد عن سعيد عن ابي عثمان عن جابر عن ابي جعفر ع قال تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان الى الكوفة فاذا ظهر المهدي ع بعث اليه بالبيعه



بيان

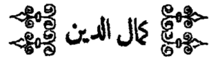
فاعل بعث هو الخراساني وهو امير الرايات السود

النعماني في غيبته

ابن عقده علي بن الحسن عن يعقوب عن زياد العبدي عن ابن اذينه عن معروف بن خربوذ قال مادخلنا على ابي جعفر ع قط الا قال خراسان خراسان سجستان سجستان كانه يشير بذلك

بيان

قوله ع خراسان خراسان اشارة الى ان خروج الرايات من خراسان وسجستان فيها فرج ال محمد ص



كمال الدين

حدثنا محمد بن محمد بن عصام رض قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني

قال حدثنا القسم بن العلاء قال حدثنى اسمعيل بن عاصم الخياط عن محمد بن مسلم الثقفى الطحان قال دخلت على ابى جعفر محمد بن على الباقر ع وانا اريد ان اسئله عن القائم من آل محمدصم فقال لى مبتدأ يا محمد بن مسلم ان فى القائم من اهل بيت محمدصم سنة من خمس من الرسل يونس بن متى ويوسف بن يعقوب وموسى وعيسى ومحمد صلوة الله عليهم فاما سنة من يونس بن متى فرجوعه من غيبته وهو شاب بعد كبر السن واما سنة من يوسف بن يعقوب فالغيبة من خاصته وعامته واختفائه من اخوته واشكال امره على ابيه يعقوب النبى ع مع قرب المسافة بينه وبين ابيه واهله وشيعته واما سنة من موسى ع فدوام خوفه وطول غيبته وخفاء ولادته وتعب شيعته من بعده مما لقوا من الاذى والهوان الى ان اذن الله عزوجل ظهوره ونصره وايده على عدوه واماسنة من عيسى ع فاختلاف من اختلف فيه حتى قالت طائفة ماولد وطائفة منهم قالت مات وطائفة قالت قتل وصلب واما سنة من جده المصطفى محمد صم فتجريده السيف (فخروجه بالسيف خ ل) وقتل اعداء الله تعالى واعداء رسوله صم والجبارين والطواغيت وانه ينصر بالسيف والرعب وانه لاترد له راية وانه من علامة خروجه ع خروج السفيانى من الشام وخروج اليمانى وصيحة من السماء فى شهر رمضان ومناد ينادى من السماء باسمه واسم ابيه وفى نسخة بدل سنة شبهة فى المواضع كلها

كمال الدين

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا على بن ابراهيم

عن ابیه ابراهیم بن هاشم وعبد الله بن حماد الانصاری ومحمد بن سنان جمیعا عن ابی الجارود زیاد بن منذر عن ابی جعفر محمد بن علی الباقر علیهما السلام قال قال لی یا با الجارود اذا دار الفلك وقال الناس مات القائم اوهلك بای وادسلك وقال الطالب انی یکون ذلك وقد بلیت عظامه فعند ذلك فارجوه واذا سمعتم به فاتوه ولو حبوا علی الثلج

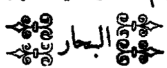
بیان

جثا علی رکبتیه جلس اوقام علی اطراف اصابعه

کمال الدین

حدثنا محمد بن محمد بن عصام ره قال حدثنا محمد بن یعقوب الکلینی قال حدثنا القسم بن العلا قال حدثنی اسمعیل بن علی الفزاری قال حدثنی علی بن اسمعیل عن عصام بن حمید الخیاط عن محمد بن مسلم الثقفی قال سمعت ابا جعفر محمد بن علی ع یقول القائم منا منصور بالرعب مؤید بالنصر تطوی له الارض وتظهر له الکنوز ویبلغ سلطانه المشرق والمغرب ویظهر الله عزوجل بدینه (علی الدین کله ولو کره المشرکون) فلا یبقی فی الارض خراب الاعمر وینزل روح الله عیسی بن مریم ع فیصلی خلفه قال قلت یابن رسول الله متی یخرج قائمکم قال اذا شبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال واکتفی الرجال بالرجال والنساء بالنساء ورکب ذات الفروج السروج وقبلت شهادة الزور وردت شهادة العدول واستخف الناس بالدماء وارتکاب الزنا واحل الربا واتقی الاشرار مخافة السنتهم وخروج السفیانی من الشام

واليماني من اليمن وخسف بالبيداء وقتل غلام من آل محمد بين الركن والمقام اسمه محمد بن الحسن النفس الزكية وجائت صيحة من السماء بان الحق فيه وفي شيعته فعند ذلك خروج قائمنا فاذا خرج اسند ظهره الى الكعبة واجتمع اليه ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا فاول ماينطق به هذه الاية (بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين) ثم يقول انا بقية الله وحجته وخليفته عليكم فلا يسلم عليه مسلم الا قال السلام عليك يابقية الله في ارضه فاذا اجتمع له العقد وهو العشرة آلاف رجل خرج فلا يبقى في الارض معبود دون الله عزوجل من صنم ووثن وغيره الا وقعت فيه نار فاحترق وذلك بعد غيبة طويلة ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به



في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله (قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم) قال هو الدجال والصيحة (اومن تحت ارجلكم) وهو الخسف اويلبسكم شيعا وهو اختلاف في الدين وطعن بعضكم على بعض ويذيق بعضكم باس بعض وهو ان يقتل بعضكم بعضا وكل هذا في اهل القبلة

النعماني في غيبته

حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا ابو عبيد الله جعفر بن محمد المحمدي من كتابه في سنة ثمان وستين ومأتين قال حدثنا محمد بن منصور الصيقل عن ابيه قال دخلت على ابي جعفر الباقر ع وعنده

جماعة فبينا نحن نحدث وهو على بعض اصحابه مقبل اذا التفت الينا وقال في اي شيء انتم هيهات هيهات لايكون الذي تمدون اليه اعناقكم حتى تمحصوا ولا يكون الذي تمدون اليه اعناقكم حتى تميزوا ولايكون الذي تمدون اليه اعناقكم حتى تغربلوا ولايكون الذي تمدون اليه اعناقكم الا بعد اياس ولا يكون ماتمدون اليه اعناقكم حتى يشقى من شقي ويسعد من سعد وفي رواية اخرى مثله سوى بزيادة لا والله في كل مرة

النعماني في غيبته

احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن الفضل وسعدان بن اسحق بن سعيد واحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمد بن احمد بن الحسن جميعاً عن الحسن بن محبوب عن يعقوب السراج عن جابر عن ابي جعفر ع انه قال ياجابر لايظهر القائم حتى يشمل الناس بالشام (الشام خ ل) فتنة يطلبون المخرج منها فلايجدونه ويكون قتل بين الكوفة والحيرة قتلاهم على سواء وينادي مناد من السماء

بيان

الحيره بلد قريب من الكوفة قوله قتلاهم على سواء اي لايزيد احد الطرفين على الاخر لاان المراد وسط الطريق كمانوهم بعضهم

النعماني في غيبته

وبه اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد عن هؤلاء الرجال الاربعة عن

الحسن بن محبوب عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابی جعفر ع انه قال توقعوا الصوت یأتیکم بغتة من قبل دمشق فیه لکم فرج عظیم

النعماني في غيبته

وبه عن بن محبوب اخبرنا محمد بن یعقوب الکلینی عن علی بن ابراهیم عن ابیه قال وحدثنی محمد بن یحیی بن عمران قال حدثنا احمد بن محمد بن عیسی قال وحدثنا علی بن محمد وغیره عن سهل بن زیاد جمیعا عن الحسن بن محبوب قال وحدثنا عبد الواحد بن عبد الله الموصلی عن ابی علی احمد بن محمد بن ابی یاسر عن احمد بن هلیل عن الحسن بن محبوب عن عمر بن ابی المقدام عن جابر بن یزید الجعفی قال قال ابو جعفر محمد بن علی الباقر ع یا جابر الزم الارض ولا تحرك یدا ولا رجلا حتی تری علامات اذکرها لك ان ادرکتها اولها اختلاف بنی العباس وما اراك تدرك ذلك ولکن حدث به من بعدی عنی ومناد ینادی من السماء ویجیئکم الصوت من ناحیة دمشق وتخسف قریة من قری الشام تسمی الجابیة وتسقط طائفة من مسجد دمشق الایمن ومارقة تمرق من ناحیة الترك ویعقبها فرج وستقبل اخوان الترك حتی ینزلوا الجزیرة وستقبل مارقة الروم حتی ینزلوا الرملة فتلك السنة یا جابر فیها اختلاف کثیر فی کل ارض من ناحیة المغرب فاول ارض تخرب ارض الشام (خ ل) المغرب ارض الشام یختلفون عند ذلك علی ثلثة رایات رایة الاصهب ورایة الابقع ورایة السفیانی فیلتقی السفیانی بالابقع فیقتتلون

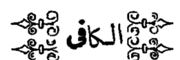
فیقتله السفیانی ومن تبعه ویقتل الاصهب ثم لایکون له همة الاالاقبال نحو العراق ویمر جیشه بقرقیا فیقتتلون بها فیقتل بها من الجبارین مائة الف ویبعث السفیانی جیشا الی الکوفة وعدتهم سبعون الفا فیصیبون من اهل الکوفة قتلا وصلبا وسبیافبیناهم کذلک اذ اقبلت رایات من قبل ناحیة (خل) خراسان تطوی المنازل طیا حثیثا عنیفا (خل) ومعهم نفر من اصحاب القائم ثم یخرج رجل من موالی اهل الکوفة فی ضعفاء فیقتله امیرالجیش السفیانی بین الحیرة والکوفة ویبعث السفیانی بها بعثا الی المدینة فینفر المهدی منها الی مکة فیبلغ امیر الجیش السفیانی ان المهدی قد خرج الی مکة فیبعث جیشا علی اثره فلا یدرکه حتی یدخل مکة خائفا یترقب علی سنة موسی بن عمران قال وینزل جیش السفیانی البیداء فینادی مناد من السماء یابیداء ابیدی بالقوم فیخسف بهم فلا یفلت منهم الاثلاثة نفر یحول الله وجوههم الی اقفیتهم وهم من کلب وفیهم نزلت هذه الایه (یاایهاالذین اوتوا الکتاب آمنوا بما انزلنا مصدقا لما معکم من قبل ان نطمس وجوها فنردها علی ادبارها) قال والقائم یومئذ بمکة قد اسند ظهره الی البیت الحرام مستجیرا فینادی یاایها الناس انا نستنصر الله ومن اجابنا من الناس انا اهل بیت نبیکم محمد ص ونحن اولی الناس بالله وبمحمد ص فمن حاجنی فی آدم فانا اولی الناس بآدم ومن حاجنی فی نوح فانا اولی الناس بنوح ومن حاجنی فی ابراهیم فانا اولی الناس بابراهیم ومن حاجنی فی محمد فانا اولی الناس بمحمد ص ومن حاجنی فی النبیین فانا اولی الناس بالنبیین الیس الله یقول فی محکم کتابه (ان الله اصطفی آدم ونوحا وآل ابراهیم

وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم) فانا بقية من آدم وذخيرة من نوح ومصطفى من ابراهيم وصفوة من محمد صلى الله عليهم اجمعين الا ومن حاجني في كتاب الله فانا اولى الناس بكتاب الله الى ومن حاجني في سنة رسول الله فانا اولى الناس بسنة رسول الله فانشد الله من سمع كلامي اليوم لما بلغ الشاهد منكم الغائب واسئلكم بحق الله وبحق رسوله وبحقي فان لي عليكم حق القربى من رسول الله صم الا اعنتمونا ومنعتمونا ممن يظلمنا فقد اخفنا وظلمنا وطردنا من ديارنا وابنائنا وبغى علينا ودفعنا عن حقنا فافترى اهل الباطل علينا فالله الله فينا لاتخذلونا وانصرونا ينصركم الله قال فيجمع الله عليه اصحابه ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا ويجمعهم الله له على غير ميعاد قزعا كقزع الخريف وهي ياجابر الاية التي ذكرها الله في كتابه (اينما تكونوا يأتي بكم الله جميعا ان الله على كل شئ قدير) فيبايعونه بين الركن والمقام ومعه عهد من رسول الله صم قد توارثه الابناء عن الاباء والقائم ياجابر رجل من ولد الحسين يصلح الله له امره في ليلة واحدة فما اشكل على الناس من ذلك ياجابر فلاتشكل عليهم ولادته من رسول الله صم ووراثته العلماء عالما بعد عالم فان اشكل هذا كله عليهم فان الصوت من السماء لا يشكل عليهم اذا نودي باسمه واسم ابيه وامه

بيان

دمشق الشام سميت ببانيها دمشاق بن كنعان والمارقة الخارجه

وقرقیسا بالکسر والقصر بلد علی الفرات سمی بقر قیسا بن طهموث والقزع قطع السحاب ونسبته الی الخریف لسرعة اجتماعه بعد تفرقه کما مر



محمد بن یحی عن احمد بن محمد عن ابن فضاله عن ابن عقبه عن ابیه عن میسر عن ابی جعفر ع قال یا میسر کم بینکم و بین قرقیسا قلت هی قریب علی شاطی الفرات قال اما انه سیکون بها وقعة لم تکن منذ خلق الله سبحانه وتعالی السموات والارض ولا یکون مثلها مادامت السموات والارض مادبة مأربة (خ ل) الطیر یشبع منها سباع الارض وطیور السماء یهلک فیها قیس فلا تدعوا لها داعیه وروی غیر واحد وزاد فیه وینادی مناد هلموا الی لحوم الجبارین

بیان

المأدبة الطعام الذی یصنع لدعوة او عرس او قیس اسم قبیلة

روضة الکافي

الحسین بن محمد عن معلا بن محمد عن الحسین بن علی الوشا عن معلا عن الوشا عن عبد الکریم بن عمرو عن عمار بن مروان عن الفضیل بن یسار قال قال ابو جعفر ع اذا رایت الفاقة والحاجة قد کثرت وانکر الناس بعضهم بعضا فانتظر امر الله عز وجل قلت جعلت فداک هذه الفاقة والحاجة

قد عرفتهما فما انكار الناس بعضهم بعضا قال يأتي الرجل منكم اخاه فيسئله الحاجة فينظر اليه بغير الوجه الذي كان ينظر اليه ويكلمه بغير اللسان الذي كان يكلمه به

بيان

الفاقة الفقر والحاجه وامر الله كناية عن المهدى ع اوامره للمهدى بالخروج

روضة الكافي

علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال كنت مع ابي جعفر ع جالسا في المسجد اذ اقبل داود بن علي وسليمان بن خالد وابو جعفر عبد الله بن محمد ابو الدوانيق مكانه حتى سلموا على ابي جعفر ع فقال لهم ابو جعفر ع مامنع جباركم ان يأتيني فعذروه عنده فقال عند ذلك ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلام ام والله لاتذهب الليالي والايام حتى يملك مابين قطريها ثم ليطأن الرجال عقبه ثم لتذلن له رقاب الرجال ثم ليملكن ملكا شديدا فقال له داود بن علي وان ملكنا قبل ملككم قال نعم ياداود ملككم قبل ملكنا وسلطانكم قبل سلطاننا فقال له اصلحك الله فهل له من مدة فقال نعم ياداود والله لايملك بنو امية يوما الا ملكتم مثله ولاسنة الا ملكتم مثلها وليتلقفنها الصبيان منكم كما تتلاقف الكره فقام داود بن علي من عند ابي جعفر ع فرحا يريدان يخبر ابا الدوانيق بذلك فلما نهضا جميعا هو وسليمان بن خالد ناداه ابو

جعفر ع من خلفه ياسليمان بن خالد لايزال القوم فى فسحة من ملكهم مالم يصيبوا منا دما حراما ولو مابيده الى صدره فاذا اصابوا ذلك الدم فبطن الارض خير لهم من ظهرها فيومئذ لايكون لهم فى الارض ناصر ولا فى السماء عاذر ثم انطلق سليمان بن خالد فاخبر اباالدوانيق فجاء ابوالدوانيق الى ابى جعفر ع فسلم عليه ثم اخبره بما قال له داود بن على وسليمان بن خالد فقال له نعم يااباجعفر دولتكم قبل دولتنا وسلطانكم قبل سلطاننا سلطانكم عسر لايسر فيه وله مدة طويلة و الله لا يملك بنو امية يوما الا ملكتم مثله ولا سنة الا ملكتم مثلها وليتلقفها صبيان منكم فضلا عن رجالكم كما تتلقف الصبيان الكرة افهمت ثم قال لاتزالون فى عنفوان الملك وترغدون فيه مالم تصيبوا منا دما حراما فاذا اصبتم ذلك الدم غضب الله عزوجل عليكم فذهب بملككم وسلطانكم وذهب بريحكم وسلط الله عليكم عبدا من عبيده اعور وليس باعور من آل ابى سفيان يكون استئصالكم على يده وايدى اصحابه ثم قطع الكلام



بيان

قال فى الوافى سليمان بن خالد وفى بعض النسخ ابن مخلد فى المواضع كلها وهولاء الثلثة كانوا من بنى العباس وكانت هذه القضية قبل ان تكون لهم الخلافة حتى يملك يعنى اباالدوانيق بين قطريها اى قطرى الارض لم د شديدا يبقى فى نسله واقربائه مدة طويلة لا ملكتم مثله لايخفى ان مامضى من ملك بنى العباس كان ازيد من مثلى ملك بنى امية الذى كان الف شهر

فهذا الحكم اما من الاحكام التى يلحقها البداء وليس من المحتوم اوان اثبات مثل المدة لهم لاينافى كون مدتهم ازيد من المثلين اوسيكون لبنى امية دولة اخرى كما يكون لبنى العباس فى اخر الزمان وكان مجموع دولتى هولاء مثلى مجموع دولتى اولئك ولايجدى ضم دولة السفيانى الذى يكون فى اخر الزمان الى دولة بنى امية الماضيه لانها لاتجاوز ثمانية اشهر ولا تبلغ بعد نصف دولة بنى العباس الماضية فكيف الاتيه وليتلقفنها الصبيان يتناولون الخلافه بسرعة وسهولة يلعبون بها لايزال القوم يعنى بنى العباس فى فسحة يعنى ان كلا منهم فى سعة من ملكه الى ان يصيب منا دما حراما وذلك كما وقع فان كل من قتل منهم اماما اونفسا زكية ذهب ملكه اوالمراد ان ذهاب ملكهم فى اخر الزمان انما يكون بسبب قتلهم النفس الزكية منهم وعلى التقديرين فتسليط الله الاعور عليهم انما يكون فى اخر الزمان (روى الصدوق رحمه الله) باسناده عن على الحسين عليهما السلام قال اذا بنى بنو العباس مدينة على شاطئ الفرات كان بقائهم بعدها سنة عسر لايسر فيه يعنى يكون فيه الضيق والشدة والصعوبة على الناس والرغد العيش الطيب الواسع والريح الدولة والقوة والغلبة ومنه قوله سبحانه وتذهب ريحكم وابليس ناعور اى ليس باعور والدجال المعهود بل هو السفيانى او ابليس ناعور ولكنه يترا آى انه اعور روى الشيخ الصدوق ره باسناده عن الصادق ع انه قال قال ابى قال امير المؤمنين صلوة الله عليه يخرج ابن اكلة الاكباد من الوادى اليابس وهو رجل ربعه وحش الوجه ضخم الهامة بوجهه اثر جدرى اذا رأيته حسبته اعور واسمه عثمان وابوه عنبسه وهو من ولد ابى سفيان حتى ياتى ارضا

ذات قرار ومعين فيستوى على منبرها

النعماني في غيبته

حدثنا ابو سليمان احمد بن هوذة الباهلي قال حدثنا ابراهيم بن اسحق النهاوندي بنهاوند سنه ثلاث وسبعين ومأتين قال حدثنا ابو محمد عبد الله بن حماد الانصاري سنه تسع وعشرين ومأتين عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي قال سئلت ابا جعفر الباقر ع عن السفياني فقال واني لكم بالسفياني حتى يخرج قبله الشيصباني يخرج من ارض كوفان ينبع كما ينبع الماء يقتل وفدكم فتوقعوا بعد ذلك السفياني وخروج القائم ع

بيان

الشيصبان اسم الشيطان وهذا كناية عن رجل يخرج قبل السفياني

النعماني في غيبته

احمد بن هوذة الباهلي قال حدثنا ابراهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن الحسين بن العلا عن عبد الله بن ابي يعفور قال حدثنا الباقر ع ان لولد العباس والمرواني لوقعة بقرقيسا يشيب فيها الغلام الحزور ويرفع الله عنهم النصرة ويوحي الى طير السماء وسباع الارض اشبعي من لحوم الجبارين ثم يخرج السفياني

بيان

قرقيسا بلد على الفرات والحزور بالحاء المعجمه ولعل المعنى الذى

بخر ويسقط فى المشى لصغره او بالمهملة اى الحار المزاج فانه ابعد عن الشيب
ويحتمل ان يكون حزور كعملس بالزاء وهو الغلام القوى

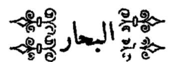
البحار

عن محمد بن الفضل عن ابيه عن ابى جعفر ع قال قلت له جعلت فداك بلغنا ان لآل جعفر راية ولآل العباس رايتين فهل انتهى اليك من علم ذلك شئ قال اما آل جعفر فليس بشئ ولا الى شئ واما آل العباس فان لهم ملكا مبطأ يقربون فيه البعيد ويباعدون فيه القريب سلطانهم عسر ليس فيه يسر حتى اذا آمنوا مكر الله و آمنوا عقابه صيح فيهم صيحة لا يبقى لهم منال يجمعهم ولا يسمعهم وهو قول الله (حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت الآية) قلت جعلت فداك فمتى يكون ذلك قال اما انه لم يوقت لنا فيه وقت ولكن اذا حدثناكم بشئ فكان كما نقول فقولوا صدق الله ورسوله وان كان بخلاف ذلك فقولوا صدق الله ورسوله تؤجروا مرتين ولكن اذا اشتدت الحاجة والفاقة وانكر الناس بعضهم بعضا فعند ذلك توقعوا هذا الامر صباحا ومساء قلت له جعلت فداك الحاجة والفاقة قد عرفناهما فما انكار الناس بعضهم بعضا قال يأتى الرجل اخاه فى حاجة فيلقاه بغير الوجه الذى كان يلقاه فيه ويكلمه بغير الكلام الذى كان يكلمه



قوله عسر لا يسر فيه اى يكون فيه الضيق والشدة على الناس قوله ع وان كان بخلاف ذلك اى انهم لا يكذبون وانما يخبرون عن الله عز وجل

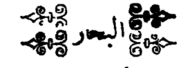
وان الله يقدم مايشاء ويؤخر مايشاء ويبدو له فى الاشياء ولم يعبد الله ولم يعظم بشئ مثل البداء لان مدار استجابة الدعاء عليه والرغبة اليه والرهبة منه وتفويض الامور اليه ولولاه لما كان المتعلق بين الخوف والرجاء وامثال ذلك من اركان العبودية فعن ابى عبد الله الصادق ع قال ماعظم الله بمثل البداء وعنه ع قال فى هذه الاية (يمحوا الله مايشاء ويثبت) قال فقال وهل يمحى الا ماكان ثابتا وهل ثبت الا مالم يكن الى غير ذلك من الاخبار والفاقة الفقر والحاجة



(سأل سائل بعذاب واقع) قال سئل ابو جعفر ع عن معنى هذا فقال نار تخرج من المغرب وملك يسوقها من خلفها حتى يأتى من جهة دار بنى سعد بن همام عند مسجدهم فلا تدع دارا لبنى امية الا احرقتها واهلها ولا تدع دارا فيها وتر لال محمد الا احرقتها وذلك المهدى ع

بيان

قوله وذلك المهدى على حذف مضاف اى وذلك من علامات ظهور المهدى



عن السيد على بن عبد الحميد باسناده عن احمد بن محمد الابادى يرفعه الى بريد عن ابى جعفر ع قال يا بريد اتق جمع الاصهب قلت وما

الاصهب قال الابقع قلت وما الابقع قال الابرص واتق السفياني واتق الشريدين من ولد فلان يأتيان مكة يقسمان بها الاموال يتشبهان بالقائم ع واتق الشذاذ من آل محمد (قلت) ويريد بالشذاذ الزيديه لضعف مقالتهم واما كونهم من آل محمد ص لانهم من بني فاطمه

البحار

عن محبوب عن عاصم الحناط عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت اباجعفر ع يقول اذا سمعتم باختلاف الشام فيما بينهم فالهرب من الشام فان القتل بها والفتنة قلت الى اي البلاد فقال الى مكة فانها خير بلاد يهرب الناس اليها قلت فالكوفة قال الكوفه ماذا يلقون يقتل الرجال الشامي ولكن الويل لمن كان في اطرافها ماذا يمر عليهم من اذى بهم وتسبى بها رجال ونساء واحسنهم حالا من يعبر الفرات ومن لا يكون شاهدا بها قلت ما حال من يؤخذ منهم قال ليس عليهم باس اما انهم سينقذون اقواما مالهم عند اهل الكوفة يومئذ قرار لا يجوزون بهم الكوفه

النعماني في غيبته

اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثني يحيى بن زكريا بن شيبان قال حدثنا يوسف بن كليب قال حدثنا الحسن بن علي بن ابي حمزة عن عاصم بن حميد الحناط عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت اباجعفر محمد بن علي عليهما السلام يقول لو قد خرج قائم آل محمد ع لنصره الله بالملائكة المسومين والمردفين والمنزلين والكروبيين يكون جبرئيل امامه

ومیکائیل عن یمینه واسرافیل عن یساره والرعب یسیر امامه وخلفه وعن یمینه وعن شماله والملائکة المقربون حذاه اول من یبایعه (خ ل) تبعه محمد ص وعلی ع الثانی ومعه سیف مخترط یفتح الله له الروم والصین والترک والسند والهند وکابل شاه والخزر یا ابا حمزة لا یقوم القائم ع الا علی خوف شدید وزلزال وفتنه وبلاء یصیب الناس وطاعون قبل ذلک وسیف قاطع بین العرب واختلاف شدید بین الناس وتشتیت وتشتت فی دینهم وتغیر من حالهم حتی یتمنی المتمنی الموت صباحا ومساء من عظم ما یری من کلب الناس واکل بعضهم بعضا وخروجه اذا خرج عند الیاس والقنوط فیا طوبی لمن ادرکه وکان من انصاره والویل کل الویل لمن خالفه وخالف امره وکان من اعدائه ثم قال یقوم بامر جدید وسنة جدیدة وقضاء جدید علی العرب شدید لیس شأنه الا القتل ولا یستتیب احدا ولا تأخذه فی الله لومة لائم



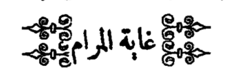
بیان

قوله ع لا یستتیب احدا ای لا یقبل التوبة من احد قال صاحب الانوار النعمانیه عند خطبة امیر المؤمنین ع التی رواها الصدوق عن ابن سبره التی فیها فعند ذلک تقبل التوبة فان قلت قد روی الصدوق طاب ثراه هذا المضمون باسانید متعدده من انه فی زمن المهدی ع لا تقبل توبة من لم یتب قبل ظهور المهدی وهذ بظاهره ینافی ما روی فی الاخبار المستفیضة من انه ع اذا ظهر ضرب الناس بسیفه وبسوطه حتی یدخلوا

فى دينه طائعين اوكارهين فيجئ تأويل قوله تم (هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) فان ظهور دينه على جميع الاديان انما يكون فى زمان المهدى ع على مانطقت به الاخبار قلت قد كنت افكر فى تلك الاخبار مدة واطلب وجه الجمع بينهما حتى وفق الله تعالى الوقوف على حديث يجمع بين هذه الاخبار وحاصله ان المهدى ع اذ خرج احيا الله سبحانه له جماعة ممن محض الكفر محضا كما سياتى بيانه فهولاء الاحياء الذين تقدم موتهم ورأوا العذاب عيانا واضطروا الى الايمان لايقبل المهدى ع منهم توبة لان توبتهم فى هذه الحال مثل توبة فرعون لما ادركه الغرق فقال عزوجل فى جوابه (الان وقد عصيت من قبل) فلم يقبل له توبه ومثل توبة من بلغت روحه الى حلقه وتغرغرت فى صدره وراى مكانه من النار وعاينه فانه اذا تاب لايقبل له توبة ايضا فالمراد بالنفس التى لاينفعها ايمانها هذه النفس واما الاحياء الذين يكونون فى زمان ظهوره ع ولم يسبق عليهم الموت فلا يقبل ع منهم الا القتل اوالايمان انتهى كلامه اعلا الله مقامه هذا ويمكن الجمع ايضا بحمل الاخبار الدالة على قبوله التوبة على ابتداء ظهوره وعدم استقرار ملكه ومعاملتهم على الظاهر لاعلى الواقع والاخبار الدالة على عدم قبوله لتوبة على زمان استقرار سلطنته ودولته وعندها يعاملهم على الواقع ولايقبل توبة من احد وهذا الجمع يساعده لاعتبار

النعماني في غيبته

حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا احمد بن يوسف بن يعقوب من كتابه قال حدثنا اسمعيل بن مهران قال حدثنا الحسن بن على بن ابى حمزة عن ابيه ووهب عن ابى بصير قال سئل ابو جعفر ع عن تفسير قول الله عزوجل (سنريهم اياتنا فى الافاق وفى انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق) فقال نريهم فى انفسهم المسخ ونريهم فى الافاق انقاض الافاق عليهم فيرون قدرة الله فى انفسهم فى الافاق وقوله حتى يتبين لهم انه الحق يعنى بذلك خروج القائم هو الحق من الله عزوجل يراه هذا الخلق لابد منه



غاية المرام

العياشى باسناده عن خيثمه عن ابى لبيد المخزومى قال قال ابو جعفر ع يا ابا لبيد انه يملك من ولد العباس اثنى عشر يقتل بعد الثامن منهم اربعه فتصيب احدهم الذبحه فتذبحه فئة قصيرة اعمارهم قليلة مدتهم خبيثة سيرتهم منهم الفويسق الملقب بالهادى والناطق والغارى يا ابا لبيد ان فى حروف القران المقطعه لعلما جما ان الله تم انزل آلم ذلك الكتاب فقام محمد ص حتى ظهر نوره وثبتت كلمته وولد يوم ولد وقد مضى من الالف السابع مائة سنه وثلاث سنين ثم قال وتبيانه فى كتاب الله فى الحروف المقطعه اذا عددتها من غير تكرار وليس من حروف المقطعه حرف تنقض الايام الا وقيام قائم من بنى هاشم عند انقضائه ثم الالف واحد واللام ثلاثون والميم اربعين والصاد تسعون فذالك مائة واحدى وستون ثم كان بدؤ

خروج الحسين بن علی ع آلم الله فلما بلغت مدته قام قائم ولد العباس عند آلمص ويقوم قائمنا عند انقضائها بالراء فافهم ذلك دعه واکتمه

بيان

قال المجلسی فی باب علة الغيبه فی شرح هذا الخبر الذی يخطر بالباب فی حل هذا الخبر الذی هو من معضلات الاخبار ومخبيات الاسرار هو انه ع بين ان الحروف المقطعه التی فی فواتح السور اشارة الى ظهور ملك جماعة من اهل الحق وجماعه من اهل الباطل فاستخرج ع ولادة النبی ص من عدد اسماء الحروف المبسوطه بزبرها وبيناتها كما يتلفظ بها عند قرائتها بحذف المكررات كان تعد الف لام ميم تسعه ولا تعد مكرره بتكررها فی خمس من السور فاذا عددتها كذلك تصير مائه وثلثه احرف وهذا يوافق تاريخ ولادة النبی ص لانه كان قد مضى من الالف السابع من ابتداء خلق آدم ع مائه سنه وثلثه سنين واليه اشاره بقوله وتبيانه ای تبيان تاريخ ولادته ثم بين ان كل واحدة من تلك الفواتح اشارة الى ظهور دولة من بنی هاشم ظهرت عند انقضائها فالف لام ميم التی فی سوره البقرة اشارة الى ظهور دولة الرسول ص اذ اول دولة ظهرت فی بنی هاشم كانت فی دولة عبد المطلب فهو مبداء التاريخ ومن ظهور دولته الى ظهور دولة الرسول ص وبعثته كان قريبا من احدى وسبعين الذی هو عدد آلم فآلم اشارة الى ذلك وبعد ذلك فی نظم القران آلم الذی فی آل عمران وهو اشاره الى خروج الحسين ع اذ كان خروجه ع فی اواخر سنه ستين من

الهجرة وكان بعثه ع قبل الهجرة نحوا من ثلثة عشر سنة وانما كان شيوع امره ص وظهوره بعد سنتين من البعثه ثم بعد ذلك فى نظم القران آلمص وقد ظهرت دولة بنى العباس عند انقضائها (ويشكل) هذا بان ظهور دولتهم وابتداء بيعتهم كان فى سنة اثنين وثلاثين ومائة وقد مضى من البعثة مائة وخمس واربعون سنة فلا يوافق ما فى الخبر (ويمكن) التفصى عنه بوجوه (الاول) ان يكون مبداء هذا التاريخ غير مبداء آلم بان يكون مبدؤه ولادة النبى ص مثلا فان بدو دعوة بنى العباس كان فى سنة مائة من الهجرة وظهور بعض امرهم فى خراسان كان فى سنة سبع اوثمان ومائة ومن ولادته ع الى ذلك الزمان كان مائة واحدى وستين سنة (الثانى) ان يكون المراد بقيام قائم ولد العباس استقرار دولتهم وتمكنهم وذلك كان فى اواخر زمان المنصور وهو يوافق هذا التاريخ من البعثة الثالث ان يكون هذا الحساب مبنيا على حساب الابجد القديم الذى ينسب الى المغاربه وفيه صعفص قرشت ثخذ ظغش فالصاد فى حسابهم ستون فيكون مائة و احدى وثلاثون وسياتى التصريح بان حساب المص مبنى على ذلك فى خبر رحمه بن صدقه فى كتاب القران فيوافق تاريخه تاريخ آلم اذ فى سنة مائة وسبعة عشر من الهجره ظهرت دعوتهم فى خرسان فاخذوا وقتل بعضهم ويحتمل ان يكون مبداء هذا التاريخ زمان نزول الاية وهى وان كانت مكية كما هوالمشهور فيحتمل ان يكون نزولها فى زمان قريب من الهجره فيقرب من بيعتهم الظاهرة وان كانت مدنيه فيمكن ان يكون نزولها فى زمان ينطبق على بيعتهم بغير تفاوت واذا

رجعت الى ماحققناه فى كتاب القران فى خبر رحمة بن صدقة ظهر لك ان الوجه الثالث اظهر الوجوه ومؤيد بالخبر ومثل هذا التصحيف كثير مايصدر من النساخ لعدم معرفتهم بما عليه بناء الخبر فيزعمون ان ستين غلط لعدم مطابقته لما عندهم من الحساب فيصحفونها على مايوافق زعمهم قوله فلما بلغت مدته اى كملت المدة المتعلق بخروج الحسين ع فان مائتين سنة شهادته صلوات الله عليهم الى خروج بنى العباس كان من توابع خروجه وقد انتقم الله من بنى امية فى تلك المدة الى ان استأصلهم قوله ع ويقوم قائمنا عند انقضائها بآلمر هذا يحتمل وجوه الاول ان يكون من الاخبار المشروطه البدائيه ولم يتحقق لعدم تحقق شرطه كما تدل عليه اخبار هذا الباب الثانى ان يكون تصحيف آلمر ويكون مبداء التاريخ ظهور امر النبى صم قريبا البعثه كآلم ويكون المراد بقيام القائم قيامه بالامامة تورية فان امامته ع كانت فى سنة ستين ومائتين فاذا اضيف اليه احد عشر سنة قبل البعثة يوافق ذلك الثالث انيكون المراد جميع اعداد كل آلمر تكون فى القران وهى خمس مجموعها الف ومأة وخمسة وخمسون ويؤيده انه ع عند ذكر آلم لتكرره ذكر مابعده لتعيين السور المقصوده وتبين ان المراد واحد منها بخلاف آلمر لكون المراد جميعها فتفطن (الرابع) انيكون المراد انقضاء جميع الحروف مبتدأ بآلمر بان يكون الغرض سقوط آلمص من العدد او آلم ايضا وعلى الاول يكون الفا وستمائة وستة وتسعين وعلى الثانى يكون الفا وخمسمائة وخمسة وعشرين وعلى حساب المغاربه يكون على الاول الفين وثلثمائة وخمسة

وعشرين وعلى الثانى الفين ومأة واربعة وتسعين وهذا انسب بتلك القاعدة الكلية وهى قوله وليس من حرف ينقضى اذ دولتهم ع اخر الدول لكنه بعيد لفظا ولا نرضى به رزقنا الله تعجيل فرجه ع هـذا ماسمحت بهقريحتى بفضل ربى فى حل هذا الخبر المعضل وشرحه (فخذ ماآتيتك به وكن من الشاكرين) واستغفر الله من الخطأ والخطل فى القول والعمل (انه ارحم الراحمين) انتهى كلامه رفع مقامه اقول ان هـذه التوقيتات لاتنافى النهى عن التوقيت اذ النهى عن التوقيت الذى دلت عليه الاخبار هو التوقيت الحتمى الذى لايقع البداء فيه اوالمراد بالتوقيت التصريح اى انا لانصرح بذلك فلا ينافى الرمز على وجه يحتمل الوجوه الكثيرة اللهم الا ان يقال انهم لايعلمون بالوقت وان الله حجب علم ذلك عنهم الا انه بعيد جدا لانهم سلام الله عليهم يعلمون علم ماكان وما بقى الى يوم القيمة كما نطقت بذلك الاخبار وقد ظهر بطلان احتمال الثالث الذى ذكره بانقضاء المدة المذكورة قبل ظهوره ع

الطبرسى في اعلام الورى

روى صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفى عن جابر قال قال ابو جعفر ع توقعوا اخر دولة بنى العباس فان لهم فى شيعتنا الدغات وفى اخر دولتهم علامات امضى من الحريق الملتهب .

بيان

يمكن انيكون مفعول توقعوا محذوفا وهو الفرج اوخروج المهدى

ع واخر منصوب بنزع الخافض اى فى آخر دولة بنى العباس والذى يدل على ذلك قوله ع وفى آخر دولتهم علامات اى علامات الفرج وعلى هذا فيكون من الاخبار الدالة على تجدد دولة بنى العباس

الشيخ الطوسي في غيبته

الفضل عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر عن جابر قال قلت لابى جعفر ع متى يكون هذا الامر فقال ع انى يكون ذلك ولما تكثر القتلى بين الحيرة والكوفة وعن بشارة المصطفى مثله

بيان

هذا الامر كناية عن الفرج اوظهور القائم وهو ايضا عبارة عن الفرج لان الفرج يكون به ع والحيرة بلد قرب الكوفه كما مر

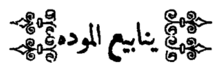
البحار

احمد بن على واحمد بن ادريس معا عن محمد بن احمد العلوى عن العمرى عن محمد بن جمهور عن سليمان بن سماعه عن عبدالله بن القاسم عن يحيى بن ميسره الخثعمى عن ابى جعفر ع قال سمعته يقول عسق عداد سنى القائم وقاف جبل محيط بالدنيا من زمرد اخضر فخضرة السماء من ذلك الجبل وعلم على كله فى عسق

واما ماورد عن اهل السنة

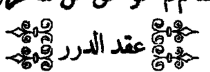
فى عقد الدرر عن ابى جعفر محمد بن على ع لايظهر المهدى ع

الا علی خوف شدید وزلزال وفتنة تصیب الناس وطاعون قبل ذلك وسیف قاطع بین العرب واختلاف شدید بین الناس وتشتت فی دینهم وتغیر فی حالهم حتی یتمنی المتمنی الموت صباحا ومساء من عظم مایری من کلب الناس واکل بعضهم بعضا فخروجه ع اذا خرج یکون عند الیاس والقنوط من ان یری فرجا فیاطوبی لمن ادرکه وکان من انصاره والویل کل الویل لمن خالفه وخالف امره



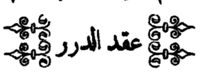
ینابیع المودة

عن ابی بصیر قال سئل الباقر رض عن هذه الایة وهی قوله تع (سنریهم آیاتنا فی الافاق) قال یرون قدرة الله فی الافاق وفی انفسهم الغرایب والعجائب حتی یتبین لهم ان خروج القائم ع هو الحق من الله عزوجل یراه الخلق لابد منه



عقد الدرر

عن یزید بن الخلیل الاسدی قال کنت عند ابی جعفر محمد بن علی رض فذکر آیتین تکونان قبل المهدی رض لم تکونا منذ هبط ادم ع وذلك ان الشمس فی انصف من شهر رمضان تنکسف والقمر فی آخره فقال له رجل یا بن رسول الله لا بل الشمس فی آخر الشهر والقمر فی النصف فقال ابو جعفر اعلم الذی تقول انهما ایتان لم تکونا منذ هبط ادم ع



عقد الدرر

عن ابی جعفر قال یبلغ اهل المدینة خروج الحبش فیهرب منها من کان من آل محمد صم فیذبحون عند احجار الزیت اخرجه نعیم بن حماد

بيان

اجبار الزيت بالمدينة

الباب السابع

فيما ورد عن الصادق ع

كمال الدين

حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رض قال حدثنا سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى الكلابى عن خالد بن نجيح عن زرارة بن اعين قال سمعت اباعبدالله ع يقول ان القائم غيبة قبل ان يقوم قلت له ولم قال يخاف واومأ بيده الى بطنه ثم قال يازرارة وهو المنتظر وهو الذى يشك الناس فى ولادته منهم من يقول هو قائب ومنهم من يقول ماولد ومنهم من يقول ولد قبل وفات ابيه بسنين غيران الله تبارك وتعالى يحب ان يمتحن قلوب الشيعة فعند ذلك يرتاب المبطلون قال زرارة فقلت جعلت فداك فان ادركت ذلك الزمان فاى شئ اعمل قال يازرارة اذا ادركت ذلك الزمان فادم هذا الدعاء (اللهم عرفنى نفسك فانك ان لم تعرفنى نفسك لم اعرف نبيك اللهم عرفنى رسولك فانك ان لم تعرفنى رسولك لم اعرف حجتك اللهم عرفنى حجتك فانك ان لم تعرفنى حجتك ضللت عن دينى) ثم قال يازرارة لابد من قتل غلام بالمدينة قلت جعلت فداك اليس يقتله جيش السفيانى قال لاولكن يقتله جيش بنى فلان يخرج حتى يدخل المدينة فلايدرى الناس فى

اى شيء دخل فيأخذ الغلام فيقتله فاذا قتله بغيا وعدوانا وظلما لم يمهلهم الله عز وجل فعند ذلك توقعوا الفرج وفى الكافى بسند آخر مثله

بيان

قوله لابد من قتل غلام يمكن ان يكون غير النفس الزكية فانه يقتل بمكة على ما صرح به بعض الاخبار وبنى فلان كناية عن ولد العباس

كمال الدين

حدثنا احمد بن محمد بن يحيي العطار رض قال حدثنى ابى عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن ابى عمير عن صفوان بن مهران الجمال قال قال الصادق ع اما والله ليغيبن عنكم مهديكم حتى يقول الجاهل منكم ما لله فى آل محمد حاجة ثم يقبل كالشهاب الثاقب فيملأها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما

كمال الدين

حدثنا ابى رہ قال حدثنا على بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن الفضل عن ابيه عن منصور قال قال ابو عبد الله ع يا منصور ان هذا الامر لا ياتكم الا بعد يأس ولا والله لا يأتيكم حتى تميزوا ولا والله لا يأتيكم حتى تمحصوا ولا والله لا يأتيكم حتى يشقى من شقى ويسعد من سعد

بيان

هذا الامر كناية عن الفرج او القائم كما تقدم قوله الا بعد يأس يعنى من هذا الامر

النعماني في غيبته

محمد بن همام قال حدثنا عبدالله بن جعفر بن محمد الحميرى قال حدثنا المحبوب عن على بن رباب عن محمد بن مسلم عن ابى عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال ان قدام القائم علامات بلوا من الله للمؤمنين قلت وما هى قال ذلك قول الله عزوجل [ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين] قال لنبلونكم يعنى المؤمنين بشيء من خوف ملك بنى فلان فى آخر سلطانهم والجوع بغلاء اسعارهم ونقص من الاموال فساد التجارات وقلة الفضل فيها والانفس قال موت ذريع والثمرات قلة ربع ما يزرع وقلة بركة الثمار وبشر الصابرين عند ذلك بخروج القائم ثم قال يا محمد هذا تأويله ان الله عزوجل يقول وما يعلم تأويله الا الله والراسخون فى العلم وفى كمال الدين والكافى بسند آخر مثله

بيان

قوله بنى فلان بنى العباس والمراد من قلة الفضل قلة الربح والذريع الفاحش ورداع بريع نما وزاد

النعماني في غيبته

حدثنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقده قال حدثنى احمد بن يوسف بن يعقوب ابو الحسين الجعفى من كتابه قال حدثنا اسمعيل بن مهران عن الحسن بن على بن ابى حمزه عن ابيه عن ابى بصير قال قال ابو عبد الله ع لابد ان يكون قدام القائم سنة تجوع فيها الناس ويصيبهم خوف شديد من

القتل ونقص من الاموال والانفس والثمرات فان ذلك فی كتاب الله لمبين ثم تلا هذه الاية (ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين)

كمال الدين

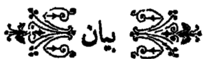
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن عيسى بن اعين عن المعلا بن خنيس عن ابی عبد الله ع قال ان امر السفيانی من المحتوم وخروجه فی رجب

كمال الدين

وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن عيسى بن اعين عن المعلا بن خنيس عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن [illegible] عن الحرث بن مغيرة عن ابی عبد الله ع قال الصيحة [illegible] ليلة الجمعة ثلاث وعشرين [illegible]

كمال الدين

وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابی عمير عن عمر بن حنظله قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قبل قيام القائم خمس علامات محتومات اليمانی والسفيانی والصيحة وقتل النفس الزكية والخسف بالبيداء .
وروى النعمانی بسند آخر مثله



بيان

اليماني رجل يخرج من اليمن يدعو الى المهدي ع والسفياني رجل من آل ابي سفيان اسمه عثمان وابوه عنبسه يخرج بالشام يملك ثمانية اشهر او تسعة والصيحة هي التي تأتي من السماء بان الحق فيه وشيعته والنفس الزكية محمد بن الحسن يقتل بين الركن والمقام والخسف هو ذهاب جيش السفياني الى بطن الارض بالبيداء وهو موضع فيما بين مكة والمدينة كما مر مرارا هذا وفي بعض الاخبار خسف بالبيداء وخسف بالمشرق وخسف بالمغرب ولا تنافي بينها لامكان وقوع كل منها

النعماني في غيبته

اخبرني محمد بن همام قال حدثني جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال حدثني موسى بن جعفر بن وهب قال حدثني الحسن بن علي الوشا عن عباس بن عبد الله عن داود بن سرحان عن ابي عبد الله ع قال العام الذي فيه الصيحة قبل الاية في رجب قلت وما هي قال وجه يطلع في القمر ويد بارزه

النعماني في غيبته

علي بن احمد البندنيجي قال حدثنا عبيدالله بن موسى العلوي عن يعقوب بن يزيد عن زياد بن مروان عن عبيد الله بن سنان عن ابي عبدالله ع انه قال الندآء من المحتوم والسفياني من المحتوم واليماني من المحتوم وقتل النفس الزكيه من المحتوم وكف يطلع من السماء من المحتوم قال وفزعة في شهر رمضان توقظ النائم وتفزع اليقظان وتخرج الفتاة من خدرها

بيان

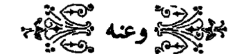
الاخبار وان اختلفت في العلامات المحتومات فبعضها خمس وبعضها اقل وبعضها اكثر الا انه لاتنافي بينها لان القائلة بالاقل لاتنفي الاكثر بل تقول ثلاثة علامات محتومات وهذا لاينافي ان تكون هناك علامات اخر محتومات وكذلك الاكثر لاينفي الاقل هذا ويمكن ان يراد من المحتوم مراتب

النعماني في غيبته

حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثني علي بن الحسين عن علي بن مهزيار (مهران خ ل) عن حماد بن عيسى عن حسين بن مختار قال حدثني ابن ابي يعقوب قال قال لي ابو عبدالله ع امسك بيدك هلاك الفلاني وخروج السفياني وقتل النفس وجيش الخسف والصوت قلت وما الصوت هو المنادي فقال نعم وبه يعرف صاحب هذا الامر ثم قال الفرج كله هلاك الفلاني من بني العباس

الشيخ الطوسي في غيبته

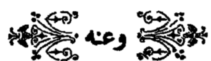
الفضل بن شاذان عن الحسن ابن علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجه قال قال ابو عبد الله ع لايخرج القائم حتى يخرج اثني عشر من بني هاشم كلهم يدعوا الى نفسه وعن بشارة المصطفى مثله



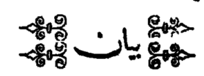
وعنه

عن ابي نجران عن محمد بن سنان عن الحسين بن المختار عن ابي عبدالله ع قال اذا هدم حائط مسجد الكوفه مؤخره مما يلي دار عبد الله بن مسعود

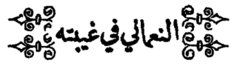
فقد ذلك زوال ملك بنى فلان اما ان هادمه لا يبنيه



عن سيف بن عميرة عن بكر بن محمد الازدى عن ابى عبد الله ع قال خروج الثلاثة الخراسانى والسفيانى واليمانى فى سنة واحدة فى شهر واحد فى يوم واحد وليس فيها راية باهدى من راية اليمانى يهدى الى الحق وعن بشارة المصطفى عن عميرة مثله



قوله يدعو الى الحق اى الى المهدى ع لانه هو الحق



احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفى قال حدثنا اسمعيل بن مهران قال حدثنا الحسن بن على بن ابى حمزه عن ابيه عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع ثم قال اذا صعد العباس اعواد منبر مروان ادرج ملك بنى العباس وقال ع قال لى ابى يعنى الباقر ع لابد لنا من اذربيجان لا يقوم لها شئ فاذا كان ذلك فكونوا احلاس بيوتكم والبدو ما لبدنا والنداء وخسف بالبيداء فاذا تحرك متحرك فاسعوا اليه ولو حبواً والله لكانى انظر اليه بين الركن والمقام يبايع الناس عن كتاب جديد على العرب شديد وقال ويل العرب من شر قد اقترب

بيان

فلان حلس بيته اذا لم يبرح من مكانه ولبد كصرد وكتف من لايبرح من مكانه ومنزله ولا يطلب معاشا والضمير فى اليه راجع الى الحجة ع

النعماني في غيبته

حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي ابو الحسين قال حدثنا اسمعيل بن مهران قال حدثنا الحسن بن على بن ابى حمزه عن ابيه ووهب بن حفص عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع قال بينما الناس وقوف بعرفات اذ اتاهم راكب على ناقه ذعلبه يخبرهم بموت خليفة يكون عند موته فرج آل محمد ص وفرج الناس جميعا وقال ع اذا رايتم علامة فى السماء نارا عظيمة من قبل المشرق تطلع ليالى فعندها فرج الناس وهى قدام القائم بقليل

بيان

الذعلبه بالكسر الناقة السريعه

النعماني في غيبته

احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا على بن الحسن التيملى من كتابه فى صفر سنة اربع وسبعين ومائتين قال حدثنا العباس بن عامر بن رباح الثقفى قال حدثنى محمد بن الربيع الاقرع عن هشام بن سالم عن

ابى عبد الله جعفر بن محمد ع انه قال اذا استولى السفيانى على الكور الخمس فعدوا له تسعة اشهر وزعم هشام ان الكور الخمس دمشق وفلسطين والاردن وحمص وحلب

بيان

المراد من الكور الخمس نواحي الشام الخمس كما زعم هشام وكما هو صرح خبر منصور ابن البجلى الذى يأتى عن قريب انشاء الله

الشيخ الطوسى في غيبته

الفضل عن عثمان ن عيسى عن درست بن ابى منصور عن عمار بن مروان عن ابى بصير قال سمعت ابا عبدالله ع يقول من يضمن لى موت عبد الله اضمن له القائم ثم قال اذا مات عبد الله لم يجتمع الناس بعده على احد ولم يتناه هذا الامر دون صاحبكم انشاء الله ويذهب ملك السنين ويصير ملك الشهور والايام فقلت يطول ذلك قال كلا

بيان

قوله ع ويذهب ملك السنين اى الذين تطول سلطنتهم ويملكون سنينا مستعدة وتصير السلطنة بالشهور والايام بان يكون هذا يملك ثلاثة اشهر وهذا اربعة مثلا وكذلك الايام

كمال الدين

حدثنا ابى ومحمد بن الحسن رض قالا حدثنا محمد بن ابى القاسم

ماجيلويه عن محمد بن على الكوفى قال حدثنا الحسين بن سفيان عن قتيبه بن محمد عن عبد الله بن ابى منصور البجلى قال سئلت ابا عبد الله ع عن السفيانى فقال وما تصنع باسمه اذا ملك الكور الشام الخمس دمشق وحمص وفلسطين والاردن وقنسرين فتوقعوا عن ذلك الفرج قلت يملك تسعة اشهر قال لابل يملك ثمانية اشهر لايزيد يوما

كمال الدين

حدثنا محمد بن الحسن رض قال حدثنا الحسين بن الحسن الابان عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحى عن عبد الرحمن بن الحجاج عن سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قدام القائم موتان موت احمر وموت ابيض حتى يذهب من كل سبعة خمسة فالموت الاحمر السيف والموت الابيض الطاعون

كمال الدين

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ره قال حدثنا على بن الحسين السعدابادى عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن ابى عمير عن ابى ايوب عن ابى بصير ومحمد بن مسلم قالا سمعنا ابا عبد الله ع يقول لايكون هذا الامر حتى يذهب ثلثا الناس قلت اذا ذهب ثلثا الناس فما يبقى فقال ع اما ترضون ان تكون الثلث الباقى

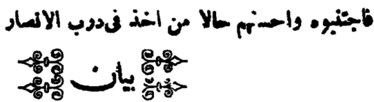
بيان

لاتنافى بين هذين الخبرين لامكان ذهاب الثلثين بالسيف او الطاعون

والزائد عن الثلثين المساوى للخبر السابق ساكت عنه فى هذا الخبر

المفيد في شرح الارشاد

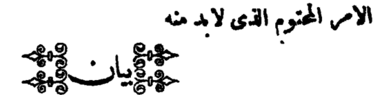
الحسن بن ابى العلاء عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع قال ان لولد فلان عند مسجدكم يعنى مسجد الكوفة لوقعة فى يوم عروبة يقتل فيها اربعة الاف من باب الفيل الى اصحاب الصابون فاياكم وهذا الطريق فاجتنبوه واحسنهم حالا من اخذ فى درب الانصار



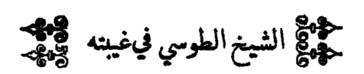
الظاهر ان يعنى من الراوى وعروبة يوم الجمعة وكذلك باللام

الشيخ الطوسي في غيبته

الفضل بن شاذان عن ابن ابى عمير عن عمر بن اذنيه عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان السفيانى يملك بعد ظهوره على الكور الخمس حمل امرئة ثم قال استغفر الله حمل جمل وهو من الامر المحتوم الذى لابد منه

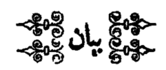


حمل امرئة اى مدة حمل امرئة وهو تسعة اشهر وحمل جمل اى مدة حمل جمل وهو اثنى عشر شهرا هذا ولا تنافى بين هذا الخبر والخبر السابق بان يحمل مادل على الثمانيه على استقرار ملكه وما دل على الاكثر على تزلزل ملكه واعلم ان تزلزل الملك ايضا مراتب فالزائد على الثمانية اشهر ينزل على المراتب كما لايخفى



الشيخ الطوسي في غيبته

الفضل عن اسمعيل بن مهران عن عثمان بن جبله عن عمر بن
ابان الكلبي عن ابى عبد الله ع قال كانى بالسفيانى اوبصاحب السفيانى
قد طرح رحله فى رحبتكم بالكوفه فنادى مناديه من جاء براس شيعة
على فله الف درهم فيثب الجار على جاره ويقول هذا منهم فيضرب عنقه
ويأخذ الف درهم اما ان امارتكم يؤمئذ لاتكون الا لاولاد البغايا كانى
انظر الى صاحب البرقع قلت ومن صاحب البرقع قال رجل منكم يقول
بقولكم يلبس البرقع فيحوشكم فيعرفكم ولا تعرفونه فيغمز بكم رجلا
رجلا اما انه لايكون الا ابن بغى



بيان

بغت المرئة بغاء بالكسر والمد فجرت فهى بغى والجمع البغايا وهو
وصف يختص بالمرئة ولا يقال للرجل بغى قوله فيحوشكم اى يجيئكم
من اطرافكم وجوانبكم وغمز بالرجل سعى به شرا

المفيد في الارشاد

عن ابن ابى حمزه عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع قال ان قدام
القائم ع لسنة غيداقه يفسد فيها الثمار والتمر فى النخل فلا تشكوا فى ذلك



بيان

الغدق بالتحريك الماء الكثير القطر وغدقت الارض ابتلت فالمراد

من قوله ع سنة غيداقة كثيرة المطر ومن كثرته تفسد الثمار والتمر في النخل فالمطر ربما يكون نقمة وربما يكون رحمة قوله ع فلا تشكوا في ذلك اي في خروجه ع بعد ذلك

المفيد في الارشاد

عن ابراهيم بن محمد عن جعفر بن سعد عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال سنة الفتح ينبثق الفرات حتى يدخل في ازقة الكوفة وفي رواية سنة عام الفتح ينبثق الفرات حتى يدخل ازقة الكوفة

بيان

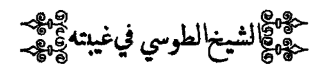
انبثق السيل عليهم اذا اقبل عليهم ولم يحسوه كما عن شرح القاموس

النعماني في غيبته

حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسين قال حدثنا محمد بن عبد الله عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع انه قال لايكون هذا الامر حتى لايبقى صنف من الناس الا قد ولوا من الناس حتى لايقول قائل انا لو ولينا لعدلنا ثم يقوم القائم بالحق والعدل

النعماني في غيبته

به عن هشام عن زرارة قال قلت لابي عبد الله ع النداء حق قال اي والله حتى يسمعه كل قوم بلسانهم وقال ابو عبد الله ع لايكون هذا الامر حتى يذهب (يهلك خل) تسعة اعشار الناس



الشيخ الطوسي في غيبته

الفضل عن ابن محبوب عن على بن ابى حمزه عن ابى عبد الله ع قال خروج القائم من المحتوم قلت وكيف يكون النداء قال ينادى مناد من السماء اول النهار الا ان الحق فى على وشيعته ثم ينادى ابليس لعنه الله فى آخر النهار الا ان الحق فى عثمان وشيعته فعند ذلك يرتاب المبطلون

بيان

المراد من عثمان عثمان بن عنبسه

الطوسى في غيبته

سعد بن عبد الله الاشعرى عن محمد بن عيسى بن عبد عن صالح بن محمد عن هانى التمار قال قال الى ابو عبد الله ع ان لصاحب هذا الامر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد بيده ثم قال هكذا بيده فايكم يمسك شوك القتاد بيده ثم قال ان لصاحب هذا الامر غيبة فليتق الله عبد وليتمسك بدينه

بيان

القتاد شجر صلب له شوك كالابر

النعماني في غيبته

محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزارى الكوفى قال حدثنى محمد بن احمد عن محمد بن سنان عن يونس بن ظبيان عن

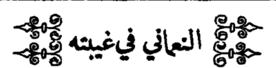
ابى عبد الله ع قال اذا كانت ليلة الجمعة اهبط الرب تعالى ملكا الى سماء الدنيا فاذاطلع الفجر جلس ذلك الملك على العرش فوق البيت المعمور ونصب لمحمد وعلى والحسن والحسين ع منابرا من نور فيصعدون عليها وتجمع لهم الملائكة والنبيون والمؤمنون وتفتح ابواب السماء فاذا زالت الشمس قال رسول الله ص يارب ميعادك الذى وعدته فى كتابك وهو هذه الاية (وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لنستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم) الاية ثم تقول الملائكة والنبيون مثل ذلك ثم يخر محمد ص وعلى والحسن والحسين سجدا ثم يقولون يارب اغضب فانه قد هتك حريمك وقتل اصفيائك واذل عبادك الصالحون فيفعل الله مايشاء

بيان

قوله ع فيفعل الله مايشاء بان يظهر لهم الحجة ع وينتقم من اعدائهم

النعمانى فى غيبته

حدثنا عبد الواحد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن رباح الزهرى قال حدثنا احمد بن على الحميرى عن الحسن بن ايوب عن عبد الكريم بن العمرو الخثعمى عن رجل عن ابى عبد الله ع انه قال لايقوم القائم حتى يقوم اثنى عشر رجلا كلهم يجمع على قول انهم قد رؤه فيكذبونهم



النعماني في غيبته

محمد بن همام قال حدثنا حميد بن زياد قال حدثنا الحسين بن محمد بن سماعة قال حدثنا احمد بن الحسن الميثمى عن احمد بن محمد بن معاذ بن مطر عن رجل ولا اعلمه الا ابا سيار قال قال ابو عبد الله ع قبل قيام القائم تحرك حرب قيس



بيان

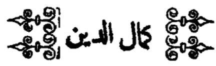
قيس يقال لابى قبيلة من مضر والمراد بنوه

النعمانى في غيبته

حدثنا على بن الحسين قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن الحسن الرازى عن محمد بن على الكوفى قال حدثنا محمد بن سنان عن عبيد بن زراره قال ذكر عند ابى عبد الله ع السفيانى فقال انى يخرج ذلك ولم يخرج كاسر عينيه (عينه خ ل) بصنعاء وفى غيبة الطوسى الفضل عن ابن فضال عن ثعلبه مثله وعن بشارة المصطفى عن ثعلبه مثله

بيان

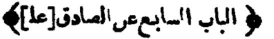
صنعاء بلد باليمن كثيرة الاشجار والمياه تشبه دمشق وبلدة بباب دمشق



كمال الدين

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن على بن مهزيار العدوى

قال سمعت ابا عبد الله الصادق ع يقول ليس بين قائم آل محمد وبين قتل النفس الزكية الا خمسة عشر ليلة



كمال الدين

حدثنا ابى رض قال حدثنا سعد بن عبد الله ومحمد بن الحسن بن ابى الخطاب عن جعفر بن بشير عن هشام بن سالم عن زراره عن ابى عبد الله ع قال ينادى مناد باسم القائم ع قلت خاص ام عام قال عام يسمع كل قوم بلسانهم قلت فمن يخالف القائم ع وقد نودى باسمه قال لايدعهم ابليس حتى ينادى فى آخر الليل يشكك الناس

بيان

ان النداء لابد وان يكون عاما لاتمام الحجة لان الحجة لاتتم الا باسماع كل قوم بلسانهم

كمال الدين

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ره قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابى حمزه الثمالى قال قلت لابى عبد الله ع ان ابا جعفر ع كان يقول ان خروج السفيانى من الامر المحتوم قال نعم فقلت ومن المحتوم قال لى نعم واختلاف بنى العباس من المحتوم وقتل النفس الزكية من المحتوم وخروج القائم من المحتوم فقلت له فكيف يكون ذلك النداء قال ينادى مناد من السماء اول النهار الا ان الحق فى على وشيعته ثم ينادى ابليس لعنه الله فى آخر النهار الا ان

الحق في السفياني وشيعته فيرتاب بذلك المبطلون

بيان

المحتوم هو لا يلحقه البدآء كما مر

النعماني في غيبته

اخبرنا علي بن محمد قال اخبرنا عبيدالله بن موسى العلوي عن الحسين بن علي عن عبدالله بن جبلة عن بعض رجاله عن ابي عبدالله ع قال لا يكون ذلك الامر حتى يتفل بعضكم في وجوه بعض وحتى يلعن بعضكم بعضا وحتى يسمى بعضكم بعضا كذابين

النعماني في غيبته

حدثنا علي بن احمد قال اخبرنا عبيدالله بن موسى عن رجل بن عبيد الله عن رجل عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد السلمي المسلمي من بني مسلية عن مهزم بن ابي برده الاسدي وغيره عن ابي عبد الله ع انه قال والله لتكسرن تكسر الزجاج وان الزجاج ليعاد فيعود والله لتكسرن تكسر الفخار وان الفخار ليتكسرن ولا يعود كما كان ووالله لتغربلن ووالله لتميزن ووالله لتمحصن حتى لا يبقى منكم الا الاقل وصفر كفه

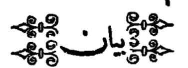
بيان

الفخاره كجبانة الجرة جمع الفخار ولقد ضرب سلام الله عليه مثلا بقوله لتكسرن تكسر الزجاج لمن يكون على دينهم فيعدل عنه الى غيره بسبب الفتنة

والامتحان الذی یقع فی آخر الزمان ثم تلحقه السعادة بنصرة من الله ثم بالتوبة لتبین ظلمة ما دخل فیه وصفی ما خرج منه فیتوب الله علیه ویعیده الی ما کان علیه من الهدی کالزجاج الذی یعاد بعد تکسره فیعود کما کان وضرب ع مثلا بقوله تکسرن تکسر الفخار لمن یکون علی دینهم ویخرج عنه ویموت علی غیر دینهم علی الکفر والضلال فیکون مثله کمثل الفخار الذی یکسر فلا یعاد الی حاله السابق فاسئل الله الثبات والممات علی دینهم فانه ارحم الراحمین

الكافي

ابن المتوکل عن السعدآبادی عن البرقی عن ابیه عن ابن ابی عمیر عن ابی ایوب عن ابی بصیر عن ابی عبدالله ع قال تنکسف الشمس لخمس مضین من شهر رمضان قبل قیام القائم



ان هذا الخبر مناف لما فی الخبر السابق من کون کسوف الشمس فی الخامس عشر منه فلعله سقط من الخبر شیء وعلی تقدیر عدم السقوط فیمکن ان یقعان معا

النعماني في غيبته

عن علی بن حمزه عن ابی بصیر عن ابی عبدالله ع انه قال علامة خروج المهدی کسوف الشمس فی شهر رمضان فی ثلاث عشر واربع عشر منه



وهذا ايضا لاينافی ماتقدم لاحتمال وقوع کل منها

روضة الكافی

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن بعض اصحابه وعلی بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابی عمير جميعا عن محمد بن ابی حمزة عن حمران قال قال ابو عبد الله ع وذکر هؤلاء عنده وسوء حال الشيعة عندهم فقال انی سرت مع ابی جعفر وهو فی موکبه وهو علی فرس وبين يديه خيل ومن خلفه خيل وانا علی حمار الی جانبه فقال لی يا اباعبدالله قد کان ينبغی لك ان تفرح بما اعطانا الله من القوة وفتح لنا من العز ولا تخبر الناس انك احق بهذا الامر منا واهل بيتك فتغرينا بك وبهم قال فقلت ومن رفع هذا اليك عنی فقد کذب فقال اتحلف علی ماتقول قال فقلت ان الناس سحرة يعنی يحبون ان يفسدوا قلبك علی فلا تمکنهم من سمعك فانا اليك احوج منك الينا فقال لی تذکر يوم سألتك هل لنا ملك فقلت نعم طويل عريض شديد فلا تزالون فی مهلة من امرکم وفسحة من دنياکم حتی تصيبوا منا دما حراما فی شهر حرام فی بلد حرام فعرفت انه قد حفظ الحديث فقلت لعل الله عز وجل ان يکفيك فانی لم اخصك بهذا انما هو حديث رويته ثم لعل غيرك من اهل بيتك ان يتولی ذلك فسکت عنی فلما رجعت الی منزلی اتانی بعض موالينا فقال جعلت فداك والله لقد رأيتك فی موکب ابی جعفر وانت علی حمار وهو علی فرس وقد اشرف عليك يکلمك کانك تحته فقلت بينی وبين نفسی هذا حجة الله علی الخلق

وصاحب هذا الامر الذي يقتدي به وهذا الآخر يعمل بالجور ويقتل اولاد الانبياء ويسفك الدماء في الارض مالا يحب الله (والت خ ل) وهو في موكبه على حمار فدخلني من ذلك شك حتى خفت على ديني ونفسي قال فقلت لو رأيت من كان حولي وبين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي من الملائكة لاحتقرته واحتقرت ماهو فيه فقال الآن سكن قلبي ثم قال الى متى هؤلاء يملكون او متى الراحة منهم فقلت اليس تعلم ان لكل شيء مدة قال بلى فقلت هل ينفعك علمك ان هذا الامر اذا جاء كان اسرع من طرفة عين انك لو تعلم حالهم عند الله عزوجل وكيف هي كنت لهم اشد بغضا ولو جهدت او جهد اهل الارض ان يدخلوهم باشد ماهم فيه من الاثم لم يقدروا فلا يستفزنك الشيطان فان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون الا تعلم ان من انتظر امرنا وصبر على مايرى من الاذى والخوف هو غدا في زمرتنا فاذا رأيت الحق قد مات وذهب اهله ورأيت الجور قد شمل البلاد ورأيت القرآن قد خلق واحدث مافيه ماليس فيه ووجه على الاهواء ورأيت الدين قد انكفى كما ينكفي الماء الاناء (خ ل) ورأيت اهل الباطل قد استعلوا على اهل الحق ورأيت الشر ظاهرا لا ينهى عنه ويعذر اصحابه ورأيت الفسق قد ظهر واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء ورأيت المؤمن صامتا لا يقبل قوله ورأيت الفاسق يكذب ولا يرد عليه كذبه وفريته ورأيت الصغير يستحقر الكبير ورأيت الارحام قد انقطعت ورأيت من يمتدح بالفسق يضحك منه ولا يرد عليه قوله ورأيت الغلام يعطي ماتعطي المرئة ورأيت النساء يتزوجن بالنساء ورأيت الثناء قد كثر ورأيت الرجل ينفق المال في غير طاعة الله فلا ينهى ولا يؤخذ

على يديه (ورأيت) الناظر يتعوذ بالله مما يرى المؤمن فيه من الاجتهاد ورأيت الجار يؤذى جاره وليس له مانع (ورأيت) الكافر فرحا لما يرى فى المؤمن مرحا لما يرى فى الارض من الفساد (ورأيت) الخمور تشرب علانية ويجتمع عليها من لايخاف الله عز وجل (ورأيت) الامر بالمعروف ذليلا (ورأيت) الفاسق فيما لايحب الله قويا محمودا (ورأيت) اصحاب الايات (لادلائل خ ل) يحقرون ويحتقر من يحبهم (ورأيت) سبيل الخير منقطعا وسبيل الشر مسلوكا (ورأيت) بيت الله قد عطل ويؤمر بتركه [ورأيت] الرجل يقول مالا يفعله [ورأيت] الرجال يتسمنون للرجال والنساء للنساء [ورأيت] الرجل معيشته من دبره ومعيشة المرأة من فرجها [ورأيت] النساء يتخذون المجالس كما يتخذها الرجال [ورأيت] التأنيث فى ولد العباس قد ظهر واظهروا الخضاب وامتشطوا كما تمتشط المرأة لزوجها واعطوا الرجال الاموال على فروجهم وتنوفس فى الرجل وتغاير عليه الرجال وكان صاحب المال اعز من المؤمن وكان الربا ظاهرا لايعير وكان الزنا يمدح به النساء [ورأيت] المرأة تصانع على زوجها على نكاح الرجال [ورأيت] اكثر الناس وخير بيت من يساعد النساء على فسقهن [ورأيت] المؤمن محزونا محتقرا ذليلا [ورأيت] البدع والزنا قد ظهر (ورأيت) الناس يقتدون بشاهد الزور [ورأيت] الحرام يحلل [ورأيت] الحلال يحرم [ورأيت] الدين بالرأى وعطل الكتاب واحكامه [ورأيت] الليل لايستخفى به من الجرأة على الله [ورأيت] المؤمن لايستطيع ان ينكر الا بقلبه [ورأيت] العظيم من المال ينفق فى سخط الله عز وجل [ورأيت] الولاة يقربون اهل الكفر ويباعدون اهل الخير [ورأيت] الولاة

يرتشون في الحكم [ورأيت] الولاية قبالة لمن ازاد (زاد ظ) [ورأيت] ذوات الارحام ينكحن ويكتفى بهن [ورأيت] الرجل قتل على التهمة وبتغاير على الرجل الذكر فيبذل له نفسه وماله [ورأيت] الرجل يعير على اتيان النساء [ورأيت] الرجل يأكل من كسب امرأته من الفجور يعلم ذلك ويقيم عليه [ورأيت] المرأة تقهر زوجها وتعمل ما لا يشتهي وتنفق على زوجها [ورأيت] الرجل يكري امرأته وجاريته ويرضى بالدني من الطعام والشراب ورأيت الايمان بالله عز وجل كثيرة على الزور (ورايت) القمار قد ظهر (ورايت) الشراب يباع ظاهراً ليس عليه مانع (ورأيت) النساء يبذلن انفسهن لاهل الكفر (ورايت) الملاهي قد ظهرت يمر بها لا يمنعها احد احدا ولا يجترى احد على منعها (ورايت) الشريف يستذل له الذي يخاف سلطانه (ورايت) اقرب الناس من الولاة من يمتدح بشتمنا اهل البيت (ورايت) من يحبنا يزور ولا تقبل شهادته (ورايت) الزور من القول يتنافس فيه (ورايت) القرآن قد ثقل على الناس استماعه وخف على الناس استماع الباطل (ورايت) الجار يكرم جاره خوفاً من لسانه (ورايت) الحدود قد عطلت وعمل فيها بالاهواء (ورايت) المساجد قد زخرفت (ورايت) اصدق الناس عند الناس المفترى الكذب (ورايت) الشر قد ظهر والسعي بالنميمة (ورايت) البغي قد فشا (ورايت) الغيبة تستملح ويبشر بها الناس بعضهم بعضا (ورايت) طلب الحج والجهاد لغير الله (ورايت) السلطان يذل لكافر المؤمن (ورايت) الخراب قد اديل من العمران (ورايت) الرجل معيشته

من بخس المكيال والميزان (ورأيت) سفك الدماء يستخف بها (ورأيت) الرجل يطلب الرياسة لعرض الدنيا ويشهر نفسه بخبث اللسان ليتقى وتسند اليه الامور (ورأيت) الصلاة قد استخف بها (ورأيت) الرجل عنده المال الكثير لم يزكه منذ ملكه [ورأيت] الميت ينشر من قبره ويؤذى وتباع اكفانه [ورأيت] الهرج (المرج خ ل) قد كثر يمسى نشوان ويصبح سكران لا يهتم بما الناس فيه ورأيت البهائم تنكح (ورأيت) البهائم يفترس بعضها بعضا [ورأيت] الرجل يخرج الى مصلاه ويرجع وليس عليه شيء من ثيابه [ورأيت] قلوب الناس قد قست وجمدت اعينهم وثقل الذكر عليهم [ورأيت] السحت قد ظهر يتنافس فيه [ورأيت] المصلى انما يصلى ليراه الناس [ورأيت] الفقيه يتفقه لغير الدين يطلب الدنيا والرياسة [ورأيت] الناس مع من غلب [ورأيت] طالب الحلال يذم ويعير وطالب الحرام يمدح ويعظم [ورأيت] الحرمين يعمل فيهما بما لا يحب الله لا يمنعهم مانع ولا يحول بينهم وبين العمل القبيح احد [ورأيت] المعازف ظاهرة فى الحرمين [ورأيت] الرجل يتكلم بشيء من الحق ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فيقوم اليه من ينصحه فى نفسه فيقول هذا عنك موضوع ورأيت الناس ينظر بعضهم الى بعض ويقتدون باهل الشر [ورأيت] مسلك الخير وطريقه خاليا لا يسلكه احد [ورأيت] الميت يهزء به [يمر به خ ل] فلا يفزع اليه احد [ورأيت] كل عام يحدث فيه من البدعه والشر اكثر مما كان [ورأيت] الخلق والمجالس لا يتابعون الا الاغنياء [ورأيت] المحتاج يعطى على الضحك به ويرحم لغير وجه الله [ورأيت] الايات فى السماء لا يفزع لها [ورأيت] الناس يتسافدون كما تتسافد البهائم لا ينكر احد منكرا تخوفا

من الناس [ورأيت] الرجل ينفق الكثير في غير طاعة الله ويمنع اليسير في طاعة الله عز وجل [ورأيت] العقوق قد ظهر واستخف بالوالدين وكانا من اسوء الناس حالا عند الولد ويفرح بان يفترى عليهما (ورأيت) النساء قد غلبن على الملك وغلبن على كل امر لا يؤتى الا مالهن فيه هوى [ورأيت] ابن الرجل يفترى على ابيه ويدعو على والديه ويفرح بموتهما [ورأيت] الرجل اذا مر به يوم ولم يكسب فيه الذنب العظيم من فجور او بخس مكيال او ميزان او غشيان حرام او شرب مسكر كئيبا حزينا يحسب ان ذلك اليوم عليه وضيعة من عمره [ورأيت] السلطان يحتكر الطعام [ورأيت] اموال ذوي القربى تقسم في الزور ويتقامر بها ويشرب بها الخمور [ورأيت] الخمرة يتداوى بها وتوصف للمريض ويستشفى بها [ورأيت] الناس قد استووا في ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وترك التدين به [ورأيت] رياح المنافقين واهل النفاق دائمة ورياح اهل الحق لا تحرك [ورأيت] الاذان بالاجرة والصلوة بالاجرة [ورأيت] المساجد محشية ممن لا يخاف الله مجتمعون فيها للغيبة واكل لحوم اهل الحق ويتواصفون فيها شراب المسكر (ورأيت) السكران يصلي بالناس فهو لا يعقل ولا يشان بالسكر واذا سكر اكرم واتقى وخيف وترك ولا يعاقب ويعذر بسكره (ورأيت) من اكل اموال اليتامى يحدث بصلاحه (ورأيت) القضاة يقضون بخلاف ما امر الله به (ورأيت) الولاة يأتمنون الخونة للطمع (ورأيت) الميراث قد وضعته الولاة لاهل الفسق والجرئة على الله يأخذون منهم ويخلونهم وما يشتهون (ورأيت) المنابر يأمر عليها بالتقوى ولا يعمل القائل بما يأمر (ورأيت) الصلوة

قداستخف باوقاتها (ورأيت) الصدقة بالشفاعة لايراد وجه بها الله وتعطى لطلب الناس (ورأيت) الناس همهم بطونهم وفروجهم لايبالون بما اكلوا وبما نكحوا (ورأيت) الدنيا مقبلة عليهم (ورأيت) اعلام الحق قد درست فكن على حذر واطلب من الله عزوجل النجاة واعلم ان الناس فی سخط الله عزوجل وانما يمهلهم لامر يراد بهم فكن مترقبا واجتهد ليراك الله عزوجل فی خلاف ماهم عليه فان نزل بهم العذاب وكنت فيهم عجلت الی رحمة الله وان اخرت ابتلوا وكنت قدخرجت مما هم فيه من الجرءة على الله عزوجل واعلم ان الله لايضيع اجر المحسنين وان رحمة الله قريب من المحسنين

بيان

قال المجلسی ره الموكب جماعة الفرسان والاغراء التحريض على الشر (قوله) ع ان الناس سحره قال الجزری فيه ان من البيان سحرا ای منه مايصرف السامعين وان كان غيرحق والسحر فی كلامهم صرف الشیء الشیء عن وجهه (اقول) وفی بعض النسخ شجرة بنی والفسحه بالضم السلمه (قوله) حتی تصيبوا منا دماحراما المراد دم رجل من اولاد الائمة ع سفكوها قريبا من انقضاء دولتهم وقدفعلوا مثل ذلك كثيرا ويحتمل ان يكون مراده ع هذا الملعون بعينه والمراد بسفك الدم القتل ولو بالسم مجازا والبلد الحرام مدينة الرسول ص فانه ع سم امره فيها على ماروی ولم يبق بعده الا قليلا (قوله) اومتی الراحة الترديد من الراوی قوله ان هذا الامر ای انقضاء دولتهم اوظهور دولة الحق (وقال) الجوهری استفزه الخوف استخفه والزمرة جماعة من

الناس والاكتفاء الانقلاب (قوله) ع يتمدح اي يفتخر ويطلب المدح والمرح شدة الفرح والنشاط فهو مرح بالسكر (قوله) ع ورأيت اصحاب الايات اي العلامات والمعجزات اوالذين نزلت فيهم الايات وهم الائمة ع اوالمفسرين والقرآء وفي بعض النسخ اصحاب الاثار وهم المحدثون (قوله ع) ورأيت الرجال يتسمنون اي يستعملون الاغذية والادوية للسمن ليعمل بهم القبيح (قال) الجزري فيه يكون في آخر الزمان قوم يتسمنون اي يتكبرون بما ليس فيهم ويدعون ما ليس لهم من الشرف وقيل اراد جمعهم الاموال وقيل يحبون التوسع في المآكل والمشارب وهي اسباب السمن ومنه الحديث الاخر ويظهر فيهم السمن وفيه ويل للمسمنات يوما القيمة من فترة في العظام اي اللاتي يستعملن السمن وهي دوآء يتسمن به النساء (قوله) ع واظهروا الخضاب اي خضاب اليد للرجل فان المستحب لهم انما هو خضاب الشعر كما سيأتي في موضعه (قوله ع) واعطوا الرجال اي اعطى ولد العباس اموالهم ليطؤهم اوانهم يعطون السلاطين والحكام الاموال لفروجهم اوفروج نسائهم للدياثة ويمكن ان يقرأ الرجال بالرفع واعطوا على المعلوم اوالمجهول من باب اكلوني البراغيث والاول ظهرو لمناسبة المقابلة على اي شيء (قوله) ع تصانع زوجها المصانعة الرشوة والمداهنة والمراد اما المصانعة لترك الرجال اوللاشتغال بهم لتشتغل هي بالنساء اولمعاشرتها مع الرجال (قوله ع) يعتدون من الاعتداد اوالاعتداء قوله ع لا يستخفى به اي لا ينظرون دخوله لارتكاب الفضائح بل يعملونها في النهار علانية قوله ع ورأيت الولاية قبالة اي يزيدون في المال ويشترون الولاية ولزور الكذب

والباطل والتهمة ولزخرفة النقش بالذهب المشهور تحريمها في المساجد وقال استملحه اى عده مليحا قوله ع ويبشر بها الناس كما هو الشايع في زماننا يأتي بعضهم بعضا يبشره باني اتيتك بقية حسنة قوله ع قد اديل الادلة الغلبة والمراد كثرة الخراب وقلة العمران قوله ع ورأيت الميت لعل بيع الاكفان بيان للايذاء اى يخرج من قبره لكفنه ويحتمل ان يكون المراد انه يخرجه من عليه دين ويضربه ويحرقه ويبيع كفنه لدينه قوله ع كما تسافد البهائم اى علانية على ظهر الطرق قوله ورأيت رياح المنافقين تعاق لرع على الغلبة والقوة والرحمة والنصرة والدولة والنفس والكل محتمل والاخير اظهر كناية عن كثرة تكلمهم وقبول قولهم قوله ع لاهل الفسق اى الذين يولونهم على ميراث الايتام او الفساق من الورثة حيث يعطوهم الرشوة فيحكمون بالمال له قوله ع بالشفاعة اى لايتصدقون الالمن يشفع له شفيع فيعطونها لوجه الشفيع لالوجه الله او يعطون لطلب الفقراء وابرامهم قوله ع لايبالون بما اكلوا اى من حل اوحرام

الكافي

محمد بن يحيى عن احمد عن على بن الحكم عن هشام بن سالم عن شهاب بن عبد ربه قال قال لى ابوعبد الله ع ياشهاب يكثر القتل في اهل بيت من قريش حتى يدعى الرجل منهم الى الخلافة فيأباها ثم قال ياشهاب ولاتقل اني عنيت بني عمى هؤلاء قال شهاب اشهد انه قد عناهم



كان شهاب فهم من الامام التقيه خوفا من بنى العباس

الكافي

سهل بن زياد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن الطيار عن ابى عبدالله ع فى قول الله عزوجل سنريهم آياتنا فى الافاق وفى انفسهم حتى يتبين لهم الحق قال خسف ومسخ وقذف قال قلت حتى يتبين لهم قال دع ذاك قيام القائم

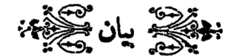
روضة الكافي

ابو على الاشعرى عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال والحجاج جميعاً عن ثعلبة عن عبدالرحمن بن سلمة الجريرى قال قلت لابى عبد الله ع يوبخونا ويكذبونا انا نقول ان صيحتين تكونان يقولون من اين يعرف المحقه من المبطلة اذا كانتا قال فماذا تردون عليهم قلت ماترد عليهم شيئا قال قولوا يصدق بها اذا كانت من يؤمن بها من قبل ان الله عزوجل يقول افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع امن لايهدى الا ان يهدى فمالكم كيف تحكمون) قال محمد بن يعقوب الكلينى عن محمد عن ابن فضال والحجال عن ود بن فرقد قال سمع رجل من العجليه هذا الحديث قوله ينادى مناد الا ان فلان بن فلان وشيعته هم الفائزون اول النهار وينادى اخر النهار الا ان عثمان وشيعته هم الفائزون قال وينادى

اول النهار منادي اخر النهار فقال الرجل فما يدرينا ايما الصادق من الكاذب فقال يصدقه عليها من كان يؤمن بها قبل ان ينادي ان الله عزوجل يقول (افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لايهدي الا ان يهدى) الاية .

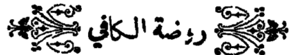
روضة الكافي

علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال لاترون ماتحبون حتى يختلف بنو فلان فيما بينهم فاذا اختلفوا طمع الناس فيهم وتفرقة الكلمة وخروج السفياني



بيان

بنوا فلان كناية عن بني العباس



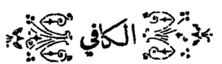
روضة الكافي

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن يعقوب السراج قال قلت لابي عبد الله ع متى فرج شيعتكم قال فقال اذا اختلف ولد العباس ووهى سلطانهم وطمع فيهم من لم يكن يطمع فيهم وخلعت العرب اعنتها ورفع كل ذي صيصية صيصيته وظهر الشامي واقبل اليماني وتحرك الحسني وخرج صاحب هذا الامر من المدينة الى مكة بتراث رسول الله ص فقلت ماتراث رسول الله ص قال سيف رسول الله ص ودرعه وعمامته وبرده وقضيبه ورايته ولامته وسرجه حتى ينزل مكة فيخرج

السيف من غمده ويلبس الدرع وينشر الراية والبردة والعمامة ويتناول القضيب بيده ويستاذن الله عز وجل وظهوره فيطلع على ذلك بعض مواليه فياتي الحسني فيخبره الخبر فيبتدر الحسني الى الخروج فيثب عليه اهل مكة فيقتلونه ويبعثون براسه الى الشام فيظهر عند ذلك صاحب هذا الامر فيبايعه الناس ويتبعونه ويبعث الشامي عند ذلك جيشا الى المدينة فيهلكهم الله عز وجل دونها ويهرب يومئذ من كان بالمدينة من ولد علي ع الى مكة فيلحقون بصاحب هذا الامر ويقبل صاحب هذا الامر نحو العراق ويبعث جيشا الى المدينة فيأمن اهلها ويرجعون اليها

بيان

قوله ع وخلعت العرب اعنتها اى تفعل ما تشاء بلا اصاد ولا رادكالفرس الذى لا لجام له والصيصيه بالكسر شوكة الحائك التى بها يسوى السداة واللحمة والشوكة التى فى رجل بعض الطيور كالديك ونحوه والحصون والقلاع وكلما امتنع به من قرن وغيره وكل منها يمكن ان يكون مرادا لان المعنى اظهر كل ذى قوة قوته والشامى هو السفياني واليمانى رجل يخرج من اليمن يدعوا الى المهدى ع والحسنى محمد بن الحسن والظاهر ان المراد من خروجه من المدينة هو خروجه بحيث لا يراه احد ومن خروجه بمكة هو ظهوره للناس



الكافي

محمد بن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابى هاشم عن

الفضل الكاتب قال كنت عند ابی عبدالله ع فاتاه کتاب ابی مسلم فقال ليس لكتابك جواب اخرج عنا فجعلنا يسار بعضنا بعضا فقال ای شیء تسارون یا فضل ان الله تعالى لا يعجل لعجلة العباد ولازالة جبل عن موضعه ايسر من زوال ملك لم ينقض اجله ثم قال ان فلان بن فلان حتى بلغ السابع من ولد فلان قلت فما العلامة فيما بيني وبينك جعلت فداك قال لا تبرح الارض يا فضل حتى يخرج السفياني فاذا خرج السفياني فاجيبوا الينا يقولها ثلاثا وهو من المحتوم

بيان

قال في الوافي ابو مسلم هذا هو الخراساني الذي قتل بني امية واخذ ملكهم و زالهم عن سلطانهم ومهد الامر لبني العباس بعد ان عرضه على ابي عبد الله ع وعبد الله بن الحسن وغيرهما وقوله ع ان فلان ابن فلان كناية عن المهدي ع وقوله من ولد فلان كناية عن احد اجداده ع والمعنى ان المهدي هو صاحبه دوني

الكافي

محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن الخزاز عن عمر بن حنظلة قال سمعت ابا عبدالله ع يقول خمس علامات قبل قيام القائم ع الصيحة والسفياني والخسفة وقتل النفس الزكية واليماني فقلت جعلت فداك ان خرج احد من اهل بيتك قبل هذه العلامات انخرج معه قال لا فلما كان من الغد تلوت هذه الآية (ان نشأ ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها

خاضعين) فقلت له اهى الصيحة فقال اما لو كانت خضعت اعناق اعداء الله تم

بيان

قوله ع اما لو كانت اى الآية او الصيحة او لو كانت الاية هى الصيحة لخضعت لها اى الآية

الكافي

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابى جميلة عن محمد بن على الحلبي قال سمعت اباعبد الله ع يقول اختلاف بنى العباس من المحتوم والنداء من المحتوم وخروج القائم من المحتوم قلت وكيف النداء قال ينادى مناد من السماء اول النهار الا ان عليا وشيعته هم الفائزون قال وينادى مناد آخر النهار الا ان عثمان وشيعته هم الفائزون

بيان

قوله ع اختلاف بنى العباس فيما بينهم فى الملك والدولة وهو من علامات ظهوره ع من المحتوم اى ليس مما يلحقه البدا

النعماني في غيبته

احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا محمد بن المفضل بن ابراهيم بن قيس وسعدان بن اسحق بن سعيد واحمد بن الحسن بن عبد الملك ومحمد بن احمد بن الحسن القطوانى قالوا جميعا حدثنا الحسن بن

محبوب عن ابراهيم بن الحازمي عن ابى بصير قال قلت لابى عبدالله ع كان ابو جعفر ع يقول لقائم ال محمد غيبتان احدهما اطول من الاخرى فقال نعم ولا يكون ذلك حتى يختلف سيف بنى فلان وتضيق الحلقة ويظهر السفياني ويشتد البلاء ويشمل الناس موت وقتل يلجؤن فيه الى حرم الله وحرم رسوله

بيان

بنى فلان كناية عن ولد العباس وضيق الحلقه كناية عن عدم التمكن من الخروج من الفتنة

﴿ البحار ﴾

عن كتاب الملاحم للبطائنى عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع قال الله اجل واكرم واعظم من ان يترك الارض بلا امام عادل قال قلت له جعلت فداك فاخبرنى بما استريح اليه قال يا ابا محمد ليس ترى امة محمد فرجا ابدا مادام لولد بنى فلان ملك حتى ينقضى ملكهم فاذا انقرض ملكهم اتاح الله لآل محمد برجل منا اهل البيت يسير بالتقى ويعمل بالهدى ولا ياخذ فى حكمه الرشا والله انى لاعرفه باسمه واسم ابيه ثم يأتينا الغليظ القصير ذو الخال والشامتين العادل الحافظ لما استودع يملأها عدلا وقسطا كما ملأها الفاجر جورا وظلما

﴿ بيان ﴾

بنى فلان كناية عن ولد العباس واتاح يتيح هيأ قوله برجل منا

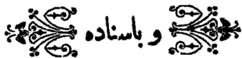
يمكن ان يكـون المراد به محمد بن الحسن ذى النفـس الزكيه قوله ع والغليظ اى على اعداء الله حتى يقال لكثرة مايسفك من الدماء لوكان من آل محمد لرحم والقصير الظاهر انه بفتح القاف وسكون الصادوفتح الياء المثناة من تحت لجعفر المحبوس

﴿ و باسناده ﴾

عن عثمان بن عيسى عن بكر بن محمد الازدى عن سدير قال قال لى ابو عبد الله ع ياسـدير الزم بيتك وكن حلسا من احلاسـه واسكن ماسكن الليل والنهار فاذا بلغ ان السفيانى قد خرج فادخل الينـا ولو على رجلك قلت جعلت فداك هل قبل ذلك شئ قال نعم واشار بيده بثلاث اصابعه الى الشام وقال ثلاث رايات رايهٔ حسنيهٔ ورايهٔ امويهٔ ورايهٔ قيسيهٔ فبيناهم اذخرج السفيانى فيحصدهم حصدالزرع مارايت مثله قط

﴿ بيان ﴾

الذى يفهم من هذا الخبر ان رايهٔ الامويهٔ غير راية السفيانى


و باسناده

عن الحسين بن ابى العلا عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع قال سئلته عن رجب قال ذاك شهر كانت الجاهليه تعظمه وكانوا يسمونه الشهر الاصم قلت شعبان قال تشعبت فيه الامور قلت رمضان قال شهر الله وفيه ينادى باسم صاحبكم واسم ابيه قلت فشوال قال فيه يشول امر

القوم قلت فذو القعده قال يقعدون فيه قلت فذو الحجة قال ذاك شهر الدم قلت فالمحرم قال يحرم فيه الحلال ويحل فيه الحرام قلت صفر وربيع قال فيهما خزى فضيع وامر عظيم قلت جمادى قال فيها الفتح من اولها الى آخرها

﴿ بيان ﴾

قوله ع باسم صاحبكم يعنى باسم المهدى ع قوله فيه يشسول امر القوم اى يرفع ويذهب قوله شهر الدم اى شهر القتال قوله فيها الفتح اى لآل محمد ص والمؤمنين بظهور المهدى ع لهم

﴿ و باسناده ﴾

عن اسمعيل بن مهران عن ابن عميره عن الحضرمى قال قلت لابى عبد الله ع كيف نصنع اذا خرج السفيانى قال يغيب الرجال وجوهها عنه وليس على العيال بأس فاذا ظهر على الكور الخمس يعنى كور الشام فانفروا الى صاحبكم

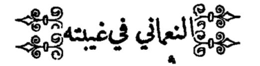
﴿ بيان ﴾

الظاهر ان يعنى من الراوى والصاحب هو المهدى ع

﴿ الانوار النعمانيه ﴾

عن المفضل بن عمر والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة قال المفضل ياسيدى فالزوراء التى تكون فى بغداد مايكون حالها فى ذلك فقال

تكون محل عذاب الله وغضبه والويل لها من الرايات الصفر ومن الرايات التي تسير اليها في كل قريب وبعيد والله لينزلن بها من صنوف العذاب مانزل بسائر الامم المتمردة من اول الدهر الى آخره ولينزلن بها من العذاب مالاعين رات ولا اذن سمعت وسيأتيها طوفان بالسيوف فالويل لمن اتخذ بها مسكنا والله ان بغداد تعمر في بعض الاوقات حتى ان الرائي يقول هذه الدنيا لاغيرها ويظن ان بناتها الحور العين واولادها اولاد الجنة ويظن ان لارزق لله الا فيها ويظهر فيها الكذب على الله والحكم بغير الحق وشهادة الزور وشرب الخمور والزنا واكل مال الحرام وسفك الدماء ثم بعد ذلك يخربها الله تعالى بالفتن وعلى يد هذه العساكر حتى ان المار عليها لايرى منها الرسوم بل يقول هذه ارض بغداد ثم يخرج الفتى الصبيح الحسني من نحو الديلم وقزوين فيصيح بصوت له يا آل محمد اجيبوا الملهوف فتجيبه كنوز الطالقان كنوز ولا كنوز من ذهب ولا فضة بل هي رجال كزبر الحديد لكأني انظر اليهم على البراذين الشهب بايديهم الحراب يتعادون شوقا الى الحرب كما تتعادى الذئاب اميرهم رجل من بني تميم يقال له شعيب بن صالح فيقبل الحسني فيهم ووجهه كدائرة القمر فيأتي على الظلمة فيقتلهم حتى يرد الكوفة الخبر



النعماني في غيبته

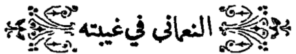
حدثنا احمد قال حدثنا علي بن الحسين التيملي من كتابه في رجب سنة سبع وسبعين ومائتين قال حدثنا محمد بن عمير بن بزيد بياع السابري ومحمد

بن الوليد بن خالد الخزاز جميعا قالا حدثنا حماد بن (عيسى خ ل) عثمان عن عبداللّه بن سنان قال سمعت ابا عبداللّه ع يقول انه ينادى باسم صاحب هذا الامر مناد من السماء الا ان الامر لفلان بن فلان ففيم القتال



بيان

فلان بن فلان كناية عن المهدى بن الحسن



النعماني في غيبته

اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا ابوسليمان احمد ابن هوذة الباهلی قال حدثنا ابراهيم ابن اسحق النهاوندی بنهاوند سنة ثلاث وسبعين ومائتين قال حدثنا عبد اللّه بن حماد الانصاری فی شهر رمضان سنة تسع وعشرين ومأتين عن عبد اللّه بن سنان قال سمعت ابا عبد اللّه ع قال لايكون هذاالامر الذی تمدون اليه اعناقكم حتى ينادی مناد من السماء الا ان فلان صاحب الامر فعلام القتال

النعماني في غيبته

احمد بن محمد بن سعد قال حدثنا محمد بن الفضل بن ابراهيم وسعدان بن اسحق واحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمد بن احمد بن الحسن القطوانی قالا جميعا حدثنا الحسن بن الزراد قال حدثنا عبد اللّه بن سنان قال سمعت ابا عبد اللّه ع يقول يشمل الناس موت وقتل حتى يلجیٔ الناس عند ذلك الى الحرم فينادی مناد صادق من شدة القتال فيم القتل والقتال صاحبكم فلان

كمال الدين

حدثنا محمد بن على بن حاتم النوفلى المعروف بالكرمانى قال حدثنا ابو العباس احمد بن عيسى الوشا البغدادى قال حدثنا احمد بن عبدالله قال حدثنا محمد بن بحر عن سهيل الشيبانى قال اخبرنا على بن الحرث عن سعيد بن منصور الجواشى قال اخبرنا احمد بن على البديلى قال اخبرنا ابى عن سدير الصيرفى قال دخلت انا والمفضل بن عمر وابو بصير وابان بن تغلب على مولانا ابى عبد الله الصادق ع فرأيناه جالسا على التراب وعليه مسح خيبرى مطوق بلاجيب مقصر الكمين وهو يبكى بكاء الواله الثكلى ذات الكبد الحرى قد نال الحزن من وجنتيه وشاع التغير فى عارضيه واملأ الدموع محجريه وهو يقول سيدى غيبتك نفت رقادى وضيقت على مهادى وابتزت منى راحة فؤادى سيدى غيبتك وصلت مصابى بفجايع الابد وفقد الواحد بعد الواحد يفنى الجمع والعدد فما احس بدمعة ترقى من عين وانين يفتر من صدرى عن دوارج الرزايا وسوالف البلايا الا لقينى عن غوائل اعظمها واقطعها وبواقى اشدها وانكرها ونوائب مخلوطة بغضبك ونوازل معجونة بسخطك قال سدير فاستطارت عقولنا ولهاوتصدعت قلوبنا جزعا من ذلك الخطب الهايل والحادث الغايل وظننا انه اسمت لمكروهة قارعة او حلت من الدهر بائقة فقلنا لا ابكى الله ما بين الورى عينيك من آية حادثة تسترق دمعتك وتسمطر عبرتك واى حالة حتمت عليك هذا المأتم قال فزفر الصادق ع زفرة انتفخ منها جوفه واشتد عنها خوفه وقال ويلكم نظرت فى كتاب الجفر صبيحة هذا

اليوم وهو الكتاب المشتمل على علم المنايا والبلايا وعلم ماكان وما يكون الى يوم القيمة الذى خص الله فيه محمدا والائمة من بعده عليهم السلام وتأملت مولود أقائنا وغيبته وابطائه وطول عمره وبلوى المؤمنين فى ذلك الزمان ومتولد الشكوك فى قلوبهم من طول غيبته وارتداد اكثرهم عن دينهم وخلعهم عن ربقة الاسلام من اصنافهم التى قال الله تم جل ذكره (وكل انسان الزمناه طائره فى عنقه) يعنى الولاية فاخذتنى الرقة واستولت على الاحزان فقلنا يابن رسول الله كرمنا وفضلنا باشراكك ايانا فى بعض ماانت تعلمه من علم ذلك قال ان الله تبارك وتم ادار للقائم منا ثلاثة ادارها اثلاث من الرسل عليهم السلام قدر مولده تقدير مولد موسى ع وقدر غيبته تقدير غيبة عيسى ع وقدر ابطائه بتقدير ابطاء نوح ع وجعل له من بعد ذلك عمر العبد الصالح اعنى الخضر ع دليلا على عمره فقلنا اكشف لنا يابن رسول الله عن وجوه هذه المعانى قال ع اما مولد موسى ع فان فرعون لما وقف على ان زوال ملكه على يده امر باحضار الكهنة فدلوه على نسبه وانه يكون من بنى اسرائيل ولم يزل يأمر اصحابه بشق بطون الحوامل من نساء بنى اسرائيل حتى قتل فى طلبه نيفا وعشرين الف مولود وتعذر عليه الوصول الى قتل موسى ع بحفظ الله تبارك وتم اياه كذلك بنو امية وبنو العباس لما وقفوا على ان زوال ملك الامرآء والجبابرة منهم على يد القائم منا ناصبونا العداوة ووضعوا سيوفهم فى قتل آل الرسول ص وابادة نسله طمعاً منهم فى الوصول الى قتل القائم ويأبى الله عز وجل ان يكشف امره لواحد من الظلمة الاان يتم نوره ولو كره المشركون واما غيبة عيسى ع فان اليهود والنصارى اتفقت على انه قتل

فكذبهم الله جل ذكره بقوله عز وجل (وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم) كذلك غيبة القائم فان الامة تنكرها لطولها فمن قائل يهذي بانه لم يلد وقائل يقول انه ولد ومات وقائل يكفر بقوله ان حادي عشرنا كان عقيما وقائل يمرق بقوله انه يتعدى الى ثالث عشر وما عدى وقائل يعصى الله عز وجل بقوله ان روح القائم ينطق في هيكل غيره واما ابطاء نوح ع فانه لما استنزلت العقوبة على قومه من السماء بعث الله تبارك وتع جبرئيل الروح الامين معه سبع نوايات فقال يا نبي الله ان الله تبارك وتع يقول لك ان هؤلاء خلائقي وعبادي لست ابيدهم بصاعقة من صواعقي الا بعد تأكيد الدعوة والزام الحجة فعاود اجتهادك في الدعوة لقومك فاني مثيبك عليه واغرس هذا النوى فان لك في نباتها وبلوغها وادراكها اذا اثمرت الفرج والخلاص فبشر بذلك من اتبعك من المؤمنين فلما نبتت الاشجار وتأزرت وتسوقت واغصنت واثمرت وزهى الثمر عليها بعد زمان طويل استنجز من الله العدة فامره الله تبارك وتع ان يغرس نوى تلك الاشجار ويعاود الصبر والاجتهاد ويؤكد الحجة على قومه فاخبر بذلك الطوائف التي آمنت به فارتد منهم ثلثماية رجل وقالوا لو كان ما يدعيه نوح حقا لما وقع في وعد ربه خلف ثم ان الله تبارك وتع لم يزل يأمره عند كل مرة بان يغرسها مرة بعد اخرى الى ان غرسها سبع مرات فما زالت تلك الطوائف من المؤمنين ترتد منه طائفة بعد طائفة الى ان عاد الى نيف وسبعين رجلا فاوحى الله تبارك وتع عند ذلك اليه وقال يا نوح الآن اسفر الصبح عن الليل لعينك حين صرح الحق عن محضه وصفى الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة فلو اني اهلكت الكفار وابقيت من

قد ارتد من الطوائف التی كانت آمنت بك لما كنت صدقت وعدی السابق للمؤمنین الذین اخلصوا التوحید من قومك واعتصموا بحبل نبوتك فانی استخلفهم فی الارض وامكن لهم دینهم وابدل خوفهم بالامن لكی تخلص العبادة لی بذهاب الشرك من قلوبهم وكیف یكون الاستخلاف والتمكین وبدل الامن من لهم مع ما كنت اعلم من ضعف یقین الذین ارتدوا وخبث طینتهم وسوء سرائرهم التی كانت نتائج النفاق وشیوخ الضلالة فلو انهم تنسموا من الملك الذی آوی المؤمنین وقت الاستخلاف اذا اهلكت اعداءهم لنشقوا روائح صفاته والا استحكمت مرائر نفاقهم وتأدت حبال ملاك قلوبهم لكاشفوا اخوانهم بالعداوة وحاربوهم علی طلب الریاسة والتفرد بالامر والنهی وكیف یكون التمكین فی الدین وانتشار الامر فی المؤمنین مع اثارة الفتن وایقاع الحروب كلا فاصنع الفلك باعیننا ووحینا قال الصادق ع وكذلك القائم فانه تمتد ایام غیبته فیصرح الحق من محضه ویصفوا الایمان من الكدر بارتداد كل من كانت طینته خبیثة من الشیعة الذین یحس علیهم النفاق اذا احسوا بالاستخلاف والتمكین والامر المنتشر فی عهد القائم ع قال المفضل فقلت یابن رسول الله فان هذه النواصب تزعم ان هذه الایة فی ابی بكر وعمر وعثمان وعلی ع فقال لا یهدی الله قلوب الناصبة متی كان الدین الذی ارتضاه الله ورسوله متمكنا بانتشار الامر فی الامة وذهاب الخوف من قلوبها وارتفاع الشك من صدورها فی عهد واحد من هؤلاء وفی عهد علی ع مع ارتداد المسلمین والفتن التی كانت تثور فی ایامهم و الحروب التی كانت تنشب بین الكفار وبینهم واما العبد الصالح اعنی الخضر ع فان الله تبارك

وتم ماطول عمره انبوة قدرها له ولا الكتاب نزل عليه ولا تشريعة بنسخ بها شريعة من كان قبله من الانبياء ولا لامامة يلزم عباده الاقتداء بها ولا لطاعة يفرضها له بلى ان الله تبارك وتعالى لما كان فى سابق علمه ان يقدر من عمر القائم عليه السلام مايقدر من عمر الخضر وماقدر فى ايام غيبته ماقدر وعلم مايكون من انكار عباده بمقدار ذلك العمر فى الطول طول عمر العبد الصالح فى غير سبب يوجب ذلك الالعلة الاستدلال به على عمر القائم عليه السلام وليقطع بذلك حجة المعاندين لئلا يكون للناس على الله الحجة

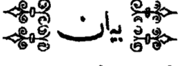


المسح كساء معروف وخيبر حصن قرب المدينة والعارض من اللحية مانبت على عرض اللحى فوق الذقن قوله عليه السلام واملأ الدموع بمجريه هكذا ماوجدته مرسوما فى كل لدين ولم ارى له وجها وفى لسخة التى نقلها لوفى بمجريه والمجير من العين مادار بها وهو المناسب للمقام وفى البحار وابلى الدموع بمجريه وهو الانسب والرقاد النوم والمهاد الفراش وابتزت سلبت وفقد الواحد مبتدأ وخبره يفنى من افنى لامن فنى وهو كناية عن طول الغيبة ويمكن ان يكون معطوفا على فجايع اوعلى الابد اى اوصلت مصابى بما اصابنى قبل ذلك من فقدان واحد بعد واحد بسبب فناء الجمع والعدد قوله عليه السلام فاحس لايخفى ان الذى رأيته مرسوما احس فعل مضارع من حس اومن احس وعلى كل حال لايناسبه قوله عليه السلام بدمعة ترقى وانين الخ بل المناسب وصف الدمعة بانها لاتنقطع ولاتنفد ولا يبعد ان يكون ذلك غلطا من النساخ

والاصل فيا الحس اى الحيلة بدمعه الخ اللهم الا ان تكون احس بمعنى صنع ولم يثبت ذلك (قوله) ترقى اى ترفع من عين وانين معطوف على دمعه وفتر يفتر سكن بعد حدة ولان بعد شدة وفى بعض النسخ يفشا على البناء والمفعول ان ينتشر ودوارج الرزايا مواضيها ويمكن ان يكون من باب درجت الريح بالحصى اى جرت عليه جريا شديدا والسوالف المواضى والغوائل الدواهي وفى بعض النسخ الامثل لعينى عن عوائر اعظمها واقطعها وترافى اشدها والعوائر المصائب الكثيرة التى تعور العين لكثرتها من قولهم عنده من المال عائرة عين اى يحار فيه البصر من كثرته اومن العائر وهو الرمد والقذى فى العين وتعديته بعن لتضمين معنى الكشف والتراقى جمع ترقوه اى يمثل لى اشخاص مصائب انظر الى ترقوتها

الشيخ الطوسي في غيبته

الفضل عن ابن ابى نجران عن محمد بن سنان عن الحسين بن المختار عن ابى عبدالله ع قال اذا هدم حائط مسجد الكوفه مؤخره مما يلى دار عبدالله بن مسعود فعند ذلك زوال ملك بنى فلان اما ان هادمه لا يبنيه وعن بشارة المصطفى عن محمد بن سنان مثله



بيان

الظاهر ان المراد من بنى فلان بنى العباس

كشف الاستار

عن الفضل بن شاذان حدثنا احمد بن محمد بن ابى نصر رضه قال حدثنا عاصم

بن حميد قال حدثنا محمد قال سئل رجل ابا عبدالله ع متى يظهر قائمكم قال اذا كثرت الغواية وقلة الهداية الى ان قال فعند ذلك ينادى باسم القائم في ليلة ثلاثة وعشرين من شهر رمضان ويقوم في يوم عاشوراء الخبر

عن مجالس الطوسى

عن الجمابى عن محمد بن يحيى التميمى عن الحسن بن برهام عن الحسن بن حمدون عن محمد بن ابراهيم بن عبدالله عن سدير الصيرفى قال كنت عند ابى عبد الله ع وعنده جماعه من اهل الكوفة فاقبل عليهم وقال لهم حجوا قبل ان لا تحجوا قبل ان تمنع البرجانية حجوا قبل هدم مسجد بالعراق بين نخل وانهار حجوا قبل ان تقطع سدرة بالزوراء على عروق النخلة التى اجتنت منها مريم ع رطبا جنيا فعند ذلك تمنعون الحج وينقص الثمار ويجد البلاء وتبتلون بغلاء الاسعار وجور السلطان ويظهر فيكم الظلم والعدوان مع البلاء والوباء والجوع ، تظلكم الفتن من جميع الافاق فويل لكم يا اهل العراق اذا جائتكم الرايات من خراسان وويل لاهل الرى من الترك وويل لاهل العراق من اهل الرى ثم ويل لهم من الشط قال سدير فقلت يا مولاى من الشط قال قوم اذانهم كاذان الفار صغير لباسهم الحديد كلامهم ككلام الشياطين صغار الحدق مرد جرد استعيذ بالله من شرهم اولئك يفتح الله على ايديهم الدين ويكونون سببا لامرنا

بيان

برجان كعثمان جنس الروم الزوراء بغداد والحدق محركة سواد العين

كمال الدين

حدثنا ابى ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عبد الله بن عبد لرحمن الاصم عن الحسين بن المختار القلانسى عن عبد لرحمن بن سيابه عن ابى عبد الله ع انه قال كيف انتم اذا بقيتم بلا امام هدى ولا علم يبرأ بعضكم من بعض فعند ذلك تمحصون وتميزون وتغربلون وعند ذلك اختلاف السيفين وامارة اول النهار وقتل وخلع من اخر النهار

بيان

قوله ع اختلاف السيفين يمكن ان يكون المراد بسيف الحق وسيف الباطل ويمكن ان يكون كنايه عن اختلاف بنى العباس فيما بينهم ويدل على هذا ما فى الخبر الاخر وهو قوله ع ولا يكون ذلك حتى يختلف سيف بنى فلان وبنى فلان كناية عن بنى العباس كما يظهر من بعض الاخبار وفى نسخة اختلاف السنين ويمكن ان يكون اختلافها بالجدب والقحط ويمكن ان يكون كنايه عن نزول الحوادث فى كل سنة واختلافها باختلاف الحوادث ويمكن ان يكون المراد السنين القصيرة كما ورد ان السنين فى اخر الزمان تكون قصيرة ولا يبعد ان تكون الامارة هى الصيحة

كمال الدين

حدثنا ابى ومحمد بن الحسن رض قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميرى واحمد بن ادريس جميعا قالوا حدثنا احمد بن محمد

بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابى الخطاب ومحمد بن عبد الجبار وعبد الله بن عامر بن سعد الاشعرى عن عبدالرحمن بن ابى نجران عن محمد بن ابى الماو وعن المفضل بن عمر الجعفى عن ابى عبد الله ع قال سمعته يقول اياكم والتنويه اما والله ليغيبن امامكم سنيناً من دهركم وليمحصن حتى يقال مات او هلك وباى واد سلك ولتدمعن عليه عيون المؤمنين وليكفؤن كما تكفأ السفن فى امواج البحر ولا ينجوا الا من اخذ الله ميثاقه وكتب فى قلبه الايمان وايده بروح منه ولترفعن اثنى عشر راية مشتبهة لا يدرى اى من اى قال فبكيت فقال لى ما يبكيك يا ابا عبدالله فقلت وكيف لا ابكى وانت تقول اثنى عشر راية مشتبهة لا تدرى اى من اى فكيف نصنع فقال انظر الى شمس داخلة فى الصفة فقال يا ابا عبدالله ترى هذه الشمس قلت نعم قال والله لامرنا ابين من هذه الشمس



قال المجلسى التنويه التشهير اى لا تشهروا انفسكم او لا تدعوا الناس الى دينكم او لا تشهروا ما نقول لكم من امر القائم ع او غير ذلك مما يلزم اخفائه عن المخالفين وليمحص على بناء التفعيل المجهول من التمحيص بمعنى الابتلاء والاختبار ونسبته اليه ع على المجاز وعلى بناء المجرد المعلوم من محص الصبى كمنع اذا عدا ومحص منى اى هرب وفى بعض نسخ الكافى على بناء المجهول المخاطب من التفعيل مؤكدا بالنون وهو اظهر وقد مر فى النعمانى وليحملن ولعل المراد باخذ الميثاق قبوله يوم اخذ الله ميثاق

نبیه واهل بیته مع میثاق ربوبیته کما فی الاخبار وکتب فی قلبه الایمان اشارة الی قوله تم (لا تجد قوما یؤمنون بالله ورسوله یوادون من حاد الله ورسوله ولو کانوا اباءهم واخوانهم او عشیرتهم اولئك کتب فی قلوبهم الایمان وایدهم بروح منه) والروح هو روح الایمان کما مر مشتبه ای علی الخلق او متشابه یشبه بعضها بعضا ظاهرا او لا یدری علی بناء المجهول وای مرفوع به ای لا یدری ای منها حق متمیزا من ای منها هو باطل فهو تفسیر للاشتباه وقیل ای مبتدا ومن ای خبره ای کل رایة منها ویعرف کونه من ای جهة من جهة الحق او من جهة الباطل وقیل لا یدری ای رجل من ای رایة لتبدد النظام منهم والاول اظهر

الکافی

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسن بن الوشاء عن علی بن الحسین عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله ع کیف انت اذا وقعت البطشة بین المسجدین فیأزر العلم کما تأزر الحیة فی جحرها واختلفت الشیعة وسمی بعضهم بعضا کذابین وتفل بعضهم فی وجوه بعض قلت جعلت فداك ما عند ذلك من خیر فقال لی الخیر کله عند ذلك ثلاثاً

بیان

البطشة یحتمل ان یراد بها الخسف بجیش السفیانی ویحتمل ان یراد بها واقعة اخری عظیمة والمسجدین للذی بمکة والذی بالمدینة قوله ع فیأزر العلم ای ینضم ویخفی کما تأزر الحیة فی جحرها قال الجیة اذا دخلت بیتها انضمت

عن الخروج وتختفي مدة مديده وعن الجزرى فيه ان الاسلام ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها اى ينضم ويجتمع بعضه الى بعض فيها قوله ثلاثا اى قالها ثلاثا والخبر كناية عن المهدى ع لانه يكون الخير بوجوده

الكافي

العدة عن سهل عن بكر بن صالح عن محمد بن سنان عن ابن وهب قال تمثل ابو عبد الله بيت من شعر لابن ابى عقب (وينحر بالزوراء منهم لدى الضحى ثمانون الفا مثل ما تنحر البدن وروى غيره البزل ثم قال لى اتعرف الزوراء قال قلت جعلت فداك يقولون انها بغداد قال لا ثم قال دخلت الرى قلت نعم قال اتيت سوق الدواب قلت نعم قال رايت الجبل الاسود عن يمين الطريق تلك الزوراء يقتل فيها ثمانون الفا منهم ثمانون رجلا من ولد فلان كلهم يصلح للخلافة قلت من يقتلهم جعلت فداك قال يقتلهم اولاد العجم

بيان

الرى بالفتح اسم بلاد نواحى العجم والنسبة رازى على غير قياس جمع

النعماني في غيبته

محمد بن همام قال حدثنا احمد بن مابنداد قال حدثنا احمد بن هلال قال حدثنا محمد بن سنان عن بكار عن ابى عبد الله ع انه قال تواصلوا وتباروا وتراحموا فوالذى فلق الحبة وبرء النسمة لياتين عليكم وقت لا يجد احدكم لديناره ودرهمه موضعا يعنى لا يجد له عند ظهور القائم ع موضعا

يصرفه فيه لاستغناء الناس جميعا بفضل الله وفضل وليه فقلت وانى يكون ذلك فقال عند فقدكم امامكم فلا تزالون كذلك حتى يطلع عليكم كما تطلع الشمس ليس ما تكونون فاياكم والشك والارتياب انفوا عن انفسكم الشكوك وقد حذرتم فاحذروا ومن الله اسئل توفيقكم وارشادكم



الظاهر ان انه يعنى الى فقلت كلام النعمانى فجعل هذه الصفات لزمان الحضور وليس كذلك بل هى وصف لزمان الغيبة كما يدل عليه قوله وانى يكون ذلك ويحتمل ان تكون من الراوى

النعماني في غيبته

اخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس قال حدثنا احمد بن محمد بن رياح الزهرى عن احمد بن على الحميرى عن الحسين بن ايوب عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمى عن محمد بن عصام قال حدثنى المفضل بن عمر قال كنت عند ابى عبد الله ع فى مجلسه ومعى غيرى فقال لنا اياكم والتنويه يعنى باسم القائم ع وكنت اراه يريد غيرى فقال لى يا ابا عبد الله اياكم والتنويه والله ليغيبن سبتا من الدهر وليخملن حتى يقال مات او هلك باى واد سلك ولتفيضن عليه اعين المؤمنين وليكفأن كتكفى السفينة فى امواج البحر حتى لا ينجوا الا من اخذ الله ميثاقه وكتب الايمان فى قلبه و ايده بروح منه ولترفعن اثنتى عشر راية مشتبهة لا يعرف اى من اى قال المفضل فبكيت فقال لى ما يبكيك قلت جعلت فداك كيف لا ابكى وانت تقول ترفع

اثنتى عشر راية لايعرف اى من اى قال فنظر الى كوة فى البيت التى تطلع فيها الشمس فى مجلسه فقال اهذه الشمس مضيئة قلت نعم فقال والله لامرنا اضوء منها

بيان

يق نوهت باسمه بالتشديد اذا رفعت ذكره والسبت الدهر وحمل استتر وكفئت الاناء واكفاته اذا كببته واذا املته اراد بذلك عم مايعرض للشيعة فى امواج الفتن المضلة وما يتشعب من المذاهب الباطلة ومايرفع من الرايات المشتبهة لآل ابى طالب المدعين للامامة والطالبين للرياسة فلم يعرف ايها المحقة وايها المبطلة الا من ثبته الله على الايمان وعصمه عن مكايد الشيطان فانه يرى الحق اضوء من الشمس فى رابعة النهار

النعماني في غيبته

محمد بن همام باسناده يرفعه الى ابان بن تغلب عن ابى عبد الله عم انه قال يأتى على الناس زمان يصيبهم فيه سبطه يأزر العلم فيها كما تأزر الحية فى جحرها فبيناهم كذلك اذ طلع عليهم نجم قلت فما السبطه قال الفترة قلت فكيف نصنع فيما بين ذلك فقال كونوا على ما انتم عليه حتى يطلع الله لكم نجمكم

النعماني في غيبته وبه

عن ابان بن تغلب عن ابى عبد الله عم انه قال كيف انتم اذا وقعت السبطة بين المسجدين يأزر العلم فيها كما تأزر الحية فى جحرها واختلفت الشيعة بينهم وسمى بعضهم بعضا كذابين ويتفل بعضهم فى وجوه بعض فقلت

ماعندك من خبر قال الخير كله عند ذلك يقوله ثلاثا وقد قرب الفرج



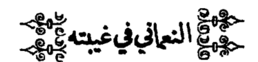
السبطة الفترة كما فى الخبر السابق والحرمين مكة والمدينة والتأزير التغطيه كما مر

البحار

باسناده الى ابيعبد الله ع فى خبر طويل انه قال لايكون ذلك حتى يخرج خارج من ال ابى سفيان يملك تسعة اشهر كحمل المرءة ولايكون حتى يخرج من ولد الشيخ فيسير حتى يقتل ببطن النجف فوالله كأنى انظر الى رماحهم وسيوفهم وامتعتهم الى حائط من حيطان النجف يوم الاثنين ويستشهد يوم الاربعاء

بيان

الخارج من ال ابى سفيان هو السفيانى لعنه قوله ويستشهد اى الرجل الذى هو من ولد الشيخ

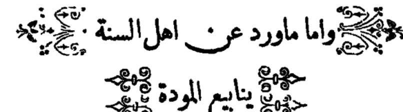


حدثنا على بن الحسين قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن الحسن الرازى قال حدثنا محمد بن على الكوفى قال حدثنا على بن جبله عن على بن ابى حمزه عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع قال قلت له جعلت فداك متى خروج القائم ع فقال يا ابا محمد انا اهل بيت لا نوقت

وقد قال محمد ص كذب الوقاتون يا ابا محمد ان قدام هذا الامر خمس علامات اولهن النداء في شهر رمضان وخروج السفياني وخروج الخراساني وقتل النفس الزكيه وخسف بالبيداء وذهاب ملك بنى العباس ثم قال يا ابا محمد انه لابد ان يكون قبل ذلك الطاعونان الطاعون الابيض والطاعون الاحمر قلت جعلت فداك واى شئ هما فقال اما الطاعون الابيض فالموت الجارف واما الطاعون الاحمر فالسيف ولا يخرج القائم حتى ينادى باسمه في جوف السماء في ليلة ثلاث وعشرين في شهر رمضان ليلة الجمعة قلت بم ينادى قال باسمه واسم ابيه الا ان فلان بن فلان قائم ال محمد فاسمعوا له واطيعوه فلا يبقى شئ من خلق الله فيه الروح الا سمع الصيحة فتوقظ النائم ويخرج الى صحن داره وتخرج العذراء من خدرها ويخرج القائم مما يسمع وهى صيحة جبرئيل ع


بيان

الجارف الموت العام وفاعل يخرج ضمير يرجع الى النائم والعذراء البكر


واما ماورد عن اهل السنة
ينابيع المودة

عن محمد بن مسلم عن جعفر الصادق رض قال ان قدام قيام القائم علامات بلوى من الله للمؤمنين قلت وماهى قال هذه الايه قال تعالى (لنبلونكم بشئ من الخوف) من تلقيهم بالاسقام (والجوع) بغلاء اسعارهم (ونقص من الاموال) بالقحط (والانفس) بموت ذايع (والثمرات) بعدم المطر (وبشر

الصابرين) عندذلك ثم قال يا محمد هذا تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون فى العلم ونحن الراسخون فى العلم

ينابيع الموده

قال وفى سورة الشعراء ان نشأ ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين) عن عمر بن حنظله قال سئلت جعفر الصادق رض عن علامات قيام القائم قال خمس علامات قبل قيام القائم الصيحة وخروج السفيانى والخسف وقتل النفس الزكيه واليمانى قال فتلوت هذه الاية اى المتقدمة فقلت له اهى الصيحة قال نعم لو كانت الصيحة خضعت اعناق اعداء الله عزوجل

الباب الثامن فيما ورد عن موسى بن جعفر ع

النعماني في غيبته

محمد بن يعقوب الكلينى ره عن على بن محمد عن الحسن بن عيسى بن محمد بن على بن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن على بن جعفر بن محمد عن اخيه موسى بن جعفر ع انه قال اذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله فى اديانكم لا يزيلنكم عنها فانه لابد لصاحب هذا الامر من غيبة حتى يرجع عن هذا الامر من كان يقول به انما هى محنة من الله يمتحن الله بها خلقه ولو علم اباؤكم واجدادكم دينا اصح من هذا الدين لاتبعوه قال قلت ياسيدى من الخامس من ولد السابع قال يابنى عقولكم تضعف عن هذا واحلامكم تضيق عن حمله ولكن ان تعيشوا فسوف تدركوه

بيان

قوله ع يابني بضم الباء وفتح النون وانما اطلق عليه ابنا لكون الاخ الصغير كالابن قوله عقولكم تضعف الخ اى ان كيفية غيبته وخصوصياتها وامتدادها منزلة العقول والاحلام ويمكن ان يكون المعنى انكم لا تستطيعون الكتمان واذاعته مضر بالامام واتباعه عليهم السلام

كشف الغمة

عن على بن ابى حمزه عن ابى الحسن موسى بن جعفر ع فى قوله عزوجل (سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق) قال الفتن فى آفاق الارض والمسخ فى اعداء الدين

المفيد في الارشاد

على بن اسباط عن ابى الحسن بن الجهم قال سئل رجل اباالحسن ع عن الفرج فقال تريد الاكثار ام اجمل لك قال بل تجمل لى قال اذا ركزت رايات قيس بمصر ورايات كنده بخراسان

بيان

اذا اطلق ابو الحسن يراد به موسى بن جعفر ع وقيس يقال ابى قبيلة من مضر وكنده بكسر الكاف ابوحى من اليمن وهو كنده بن ثور

المفيد في الارشاد

الفضل بن شاذان عن معمر بن خلاد عن ابى الحسن ع قال

كانى برايات من مضر مقبلات خضر مصبغات حتى تأتى الشامات فتهدى الى ابن صاحب الوصيات

النعماني في غيبته

محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا الحسن بن على بن بشار الثورى قال حدثنا الخليل بن راشد عن على بن ابى حمزه قال رافقت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام بين مكة والمدينة فقال لى يوما ياعلى لو ان اهل السموات والارض خرجوا على بنى العباس لسقيت الارض دمائهم حتى يخرج السفيانى قلت له ياسيدى امره من المحتوم قال نعم ثم اطرق هنيئه ثم رفع راسه وقال ملك بنى العباس مكر وخدع يذهب حتى يقال لم يبق منه شئ وثم (خل) يتجدد حتى يقال مامر منه به (خل) شئ

بيان

قوله لسقيت على بناء المجهول والضمير فى امره يعود الى السفيانى والمحتوم مالا يلحقه البدا

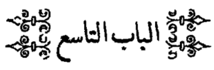
البحار

عن ابن عيسى عن بن اسباط قال قلت لابى الحسن ع جعلت فداك ان ثعلبة بن ميمون حدثنى عن على بن المغيره عن زيد القمى عن على ابن الحسين ع قال يقوم قائمنا لموافاة الناس سنة قال يقوم القائم بلا

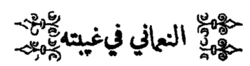
سفياني ان امر القائم حتم من الله وامر السفياني حتم من الله ولا يكون قائم الا بسفياني قلت جعلت فداك فيكون في هذه السنة قال ماشاء الله قلت يكون في السنة التي يليها قال يفعل الله مايشاء

بيان

قوله ع يقوم القائم استفهام انكاري اي ايقوم القائم بلا سفياني وهذا رد على بن اسباط حيث انه لم يفهم مقاله علي بن الحسين ع له



ماورد عن علي بن موسى ع



حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال حدثني علي بن عاصم عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا ع انه قال قبل هذا الامر السفياني واليماني والمرواني وشعيب بن صالح وكف يقول هذا وهذا



السفياني عثمان بن عنبسه من آل ابي سفيان واليماني رجل يخرج من اليمن يدعوا الى المهدي ع والمرواني رجل من آل مروان وشعيب بن صالح رجل يدعوا الى المهدي ع كامر

قوله وكيف يقول هذا وهذا اى يشير الى هذا والى هذا وان هذا هو الحق وهذا هو الباطل

المفيد في الارشاد

الفضل بن شاذان عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن ابا الحسن الرضا ع قال لايكون ماتمدون اليه اعناقكم حتى تميزوا وتمحصوا فلا يبقى منكم الا القليل ثم قرأ (الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لايفتنون) ثم قال ان من علامات الفرج حدثا يكون مابين المسجدين ويقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشا من العرب وفى رواية الطوسى ان من علامات الفرج حدثاً يكون بين الحرمين قلت واى شئ يكون الحدث فقال عصبية تكون بين الحرمين ويقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشا



مد العنق كناية عن الانتظار الى شئ اى لايكون ماتنتظرونه من الفرج حتى تميزوا قوله حدثا يكون مابين المسجدين اى تكون واقعة شديدة بين مكة والمدينة وفى رواية الشيخ الطوسى فسر الحدث بالعصبية والمراد بها واقعة عظيمة منشؤها العصبية التى هى المحامات والمدافعة عمن يلزمك امره اوتلزمه لغرض والذى يدل على ماقلناه قوله ويقتل اى ويقتل فيها

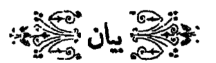
النعماني في غيبته

حدثنا علي بن احمد قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا الحسين عن صفوان بن يحي قال قال ابو الحسن علي بن موسى الرضا ع والله لايكون ماتمدون اليه اعينكم حتى تمحصوا وتميزوا وحتى لايبقى منكم الاندر فالاندر اي سقط وشذ

الشيخ الطوسي في غيبته

سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الزيتوني وعبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن هلال العبرتائي عن الحسن بن محبوب عن ابي الحسن الرضا ع في حديث له طويل اختصرنا منه موضع الحاجة انه قال لابد من فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل بطانة ووليجة وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي يبكي عليه اهل السماء واهل الارض وكم من مؤمن متاسف حران حزين عند فقد الماء المعين كاني بهم اسر مايكونون وقد نودوا نداء يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب يكون رحمة للمؤمنين وعذابا للكافرين فقلت واي نداء هو قال ينادون في رجب ثلاثة اصوات من السماء صوتا منها الا لعنة الله على الظالمين والصوت الثاني ازفة الازفة يامعشر المؤمنين والصوت الثالث يرون بدنا بارزا نحو عين الشمس هذا امير المؤمنين قد كر في هلاك الظالمين وفي رواية الحميري والصوت بدن يرى في قرن الشمس يقول ان الله بعث فلانا فاسمعوا له واطيعوا وقالا جميعا فعند ذلك ياتي الناس الفرج وتود الناس لو كانوا

احياء ويشفى الله صدور قوم مؤمنين



بيان

السماء الداهيه الشديده والصيلم الداهيه والوليجه بطانة الرجل ودخلائه وخاصته وما يتخذه معتمدا عليه قوله ع والصوت الثالث مبتدا وخبره هذا امير المؤمنين والجملة مابينهما وهى قوله يرون بدنا بارزا الى اخره معترضة وعلى روايه الحميرى الخبر جملة يقول ان الله الى اخره وبدن يرى فى قرن الشمس جملة معترضه بينهما

كمال الدين

حدثنى احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى ره قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن على بن معبد عن الحسين بن خالد قال قال على بن موسى الرضا ع لادين لمن لاورع له ولا ايمان لمن لاتقية له وان اكرمكم عند الله اعملكم بالتقيه فقيل له يابن رسول الله الى متى قال الى يوم الوقت المعلوم وهو يوم خروج قائمنا فمن ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منا فقيل له يابن رسول الله ومن القائم منكم اهل البيت قال الرابع من ولدى ابن سيدة الاماء يطهر الله به الارض من كل جور ويقدسها من كل ظلم وهو الذى يشك الناس فى ولادته وهو صاحب الغيبه قبل خروجه فاذا خرج اشرقت الارض بنوره ووضع ميزان العدل بين الناس فلا يظلم احد احدا وهو الذى تطوى له الارض ولايكون له ظل وهو الذى ينادى مناد من السماء يسمعه جميع اهل الارض بالدعاء اليه يقول الا ان حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه

فان الحق معه وفيه وهو قول الله عز وجل (ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين)

النعماني في غيبته

على بن احمد البندنيجى عن عبيدالله بن موسى العلوى عن محمد بن موسى عن احمد بن ابى احمد عن محمد بن على القرشى عن الحسن بن الجهم قال قلت للرضا ع اصلحك الله انهم يتحدثون ان السفيانى يقوم وقد ذهب سلطان بنوالعباس فقال كذبوا انه ليقوم وان سلطانهم لقائم

بيان

الضمير فى انهم راجع الى اعداء اهل البيت محمد ص وقولهم وقد ذهب بنوالعباس اى اشرفوا على الذهاب لان سلطانهم باق فى زمانه ع قوله وان سلطانهم لقائم اى عند ظهوره وحينئذ فلابد من ظهورهم فى اخر الزمان ورجوع السلطنة اليهم كما كانت اولا على ما فى غير واحد من الاخبار

البحار

عن ابى عيسى عن البزنطى عن الرضا ع قال قدام هذا الامر قتل بيوح قلت وما البيوح قال دائم لايفتر

بيان

هذا الامر كناية عن القائم ع

النعماني في غيبته

محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا معويه بن حكيم قال حدثنا احمد بن محمد بن ابي نصر قال الرضا ع يقول قبل هذا الامر بيوح فلم ادري ماالبيوح فحججت فسمعت اعرابيا يقول هذا يوم بيوح فقلت له ماالبيوح فقال الشديد الحر

البحار

بالاسناد قال سمعت الرضا ع يقول يزعم بن ابي حمزه ان ابي القائم وماعلم جعفر بما يحدث من امر الله فوالله لقد قال الله تبارك وتعالى يحكى لرسوله ص (ماادري مايفعل بي ولا بكم ان اتبع الامايوحى الي) وكان ابو جعفر ع يقول اربعة احداث تكون قبل قيام القائم تدل على خروجه منها احداث قد مضى منها ثلثة وبقي واحد قلنا جعلنا فداك وما مضى منها قال رجب خلع فيهاصاحب خراسان ورجب وثب فيه على بن زبيده ورجب يخرج فيه محمد بن ابراهيم بالكوفه قلنا له فالرجب الرابع متصل به قال هكذا قال ابو جعفر

بيان

قال المجلسي ره اجمل ابو جعفر ولم يبين اتصاله وخلع صاحب خراسان كأنه اشارة الى خلع الامين المأمون عن الخلافة وامر بمحو اسمه عن الدراهم والخطب والثاني اشارة الى خلع محمد الامين والثالث اشارة الى ظهور محمد بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسين ع

المعروف بابن طباطبا بالكوفة لعشر خلون من جمادى الاخرة في قريب من مائتين من الهجرة ويحتمل ان يكون المراد بقوله هكذا قال ابو جعفر ع تصديق اتصال الرابع بالثالث فيكون الرابع اشارة الى دخوله ع خراسان فانه كان بعد خروج محمد بن ابراهيم بسنة تقريبا ولا يبعد ان يكون دخول خراسان في رجب

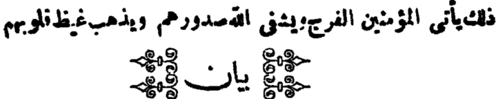
اقول

ويمكن ان يكون المراد من الرابع هو ما اشاره اليه امير المؤمنين بقوله واعجبا كل العجب بين جمادى ورجب وقال حين اجاب السائل ومالي لا عجب من اموات يضربون هام الاحياء وما اشار اليه الرضا بقوله وينادون في رجب ثلاثة اصوات من السماء آلخ الى غير ذلك من الاخبار الدالة على ان خروجه ع في السنة التي تقع هذه الحوادث والايات في رجب

النعماني في غيبته

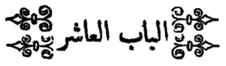
حدثنا محمد بن همام قال حدثنا محمد بن مابنداد وعبد الله بن جعفر الحميري قالا حدثنا احمد بن هليل قال حدثنا الحسن بن محبوب الزراد قال قال لي الرضا ع يا حسن انه ستكون فتنة صماء صيلم يذهب فيها كل وليجة وبطانة وفي رواية يسقط فيها كل وليجة وبطانة وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي يحزن لفقده اهل الارض والسماء كم من مؤمن ومؤمنة متأسف متلهف حيران حزين لفقده ثم طرق ثم رفع رأسه وقال بابي وامي سمي جدي وشبيهي وشبه موسى بن عمران عليه جيوب النور تتوقد من

شعاع ضياء القدس كاني به ايسر ماكانوا قد نودوا نداء يسمعه من بالبعد كما يسمع من بالقرب يكون رحمة على المؤمنين وعذابا على الكافرين فقلت بابي وامي انت وماذاك النداء قال ثلثة اصوات في رجب اولها الالعنة الله على الظالمين والثاني ازفة الآزفة يامعشر المؤمنين والثالث يرى بدنا بارزا مع قرن الشمس ينادي الا ان الله بعث فلانا على هلاك الظالمين فعند ذلك يأتي المؤمنين الفرج ويشفي الله صدورهم ويذهب غيظ قلوبهم



بيان

قد تقدم هذا الخبر وانما نقلناه ثانيا لزيادته على رواية الشيخ الطوسي



الباب العاشر

ماورد عن الجواد عليه السلام

النعماني في غيبته

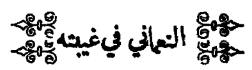
حدثنا محمد بن همام قال حدثني ابو عبدالله محمد بن عصام قال حدثني ابو سعيد سهل بن زياد الادمي قال حدثنا عبد العظيم بن عبدالله الحسني عن ابي جعفر محمد بن علي الرضا ع انه سمعه يقول اذا مات ابني علي بدا سراج بعده ثم خفي فويل للمرتاب وطوبى للغريب الفار بدينه ثم يكون بعد ذلك احداث تشيب فيها النواصي ويسير الصم الصلاب



بيان

قوله ع بدا سراج بعده اي الحسن العسكري ع قوله ع ثم خفي اي

ابنه المهدي ع فانه خفت على الناس ولادته الا المخلصين منهم خوفا من اهل
زمانه كما هو صريح الاخبار الكثيرة



حدثنا محمد بن همام قال حدثنا احمد بن مابنداد قال حدثنا احمد بن
هليل عن امية بن علي القيسي قال قلت لابي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما
السلام من الخلف بعدك فقال ابني علي وابنا علي ثم اطرق مليا ثم رفع
راسه ثم قال انها ستكون حيرة قلت فاذا كان ذلك فالى اين فسكت ثم قال
لا اين حتى قالها ثلثا فاعدت عليه فقال الى المدينة فقلت اي المدن فقال مدينتنا
هذه وهل مدينة غيرها

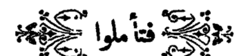


قوله وابنا علي اي الحسن العسكري ع وابنه المهدي ع وابن الابن
ابن قوله فالى اين اي الى اين نذهب اذا وقعت الحيرة قوله لا اين اي لا مكان
يظلكم ويقيكم منها قوله فقال الى المدينة اي انها احسن مكان يلجأ اليه
عند الحيرة والفتنة

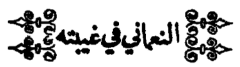
كمال الدين

حدثنا عبد الواحد بن محمد العبدوسي العطار رض قال حدثنا محمد بن
قتيبة النيشابوري قال حدثنا حمدان بن سليمان قال حدثنا الصقر بن دلف
قال سمعت اباجعفر محمد بن علي الرضا ع يقول ان الامام بعدي ابني امره

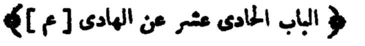
امري وقوله قولي وطاعته طاعتي والامام بعده ابنه الحسن امره امر ابيه وقوله قول ابيه وطاعته طاعة ابيه ثم سكت فقلت له يابن رسول الله فمن الامام بعد الحسن فبكاء ع بكاء شديدا ثم قال ان من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر فقلت له يابن رسول الله ولم سمي القائم قال لانه يقوم بعد موت ذكره وارتداد اكثر القائلين بامامته فقلت له ولم سمي المنتظر قال لان له غيبة يكثر ايامها ويطول امدها فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون ويستهزء بذكره الجاحدون ويكذب فيه الوقاتون ويهلك فيه المستعجلون وينجوا فيه المسلمون


فتأملوا

يا معاشر المؤمنين هذا الحديث وغيره يا احذروا من ان تكونوا من المرتدين ناكصين على اعقابكم غير سامعين لاخبار الائمة الهادين فان ارتداد القائلين بدليل على صحة الاخبار المعصومين عليهم سلام الله اجمعين


النعماني في غيبته

محمد بن همام قال حدثنا محمد بن احمد بن عبد الله الخالنجي قال حدثنا ابوهاشم داود بن القاسم الجعفري قال كنا عند ابي جعفر محمد بن علي الرضا ع فجرى ذكر السفياني وما جاء في الرواية من ان امره من المحتوم فقلت لابي جعفر ع هل يبدو لله في المحتوم قال نعم قلنا له فنخاف ان يبدو لله في القائم فقال ان القائم من الميعاد والله لا يخلف الميعاد



بيان

لايخفى ان هذه الرواية على تقدير صحتها معارضة للاخبار الكثيرة الدالة على ان المحتوم هو مالا يلحقه البدا فلابد من طرحها هذا و يمكن الجمع بينها وبين الاخبار بحمل البدا فى الخصوصيات اوالكيفيات



واما ماورد عن اهل السنة

عقد الدرر عن محمد بن على رض قال الصوت فى شهر رمضان فى ليلة الجمعة فاسمعوا واطيعوا وفى اخر النهار صوت الملعون ابليس ينادى ان فلانا قتل مظلوما يشكك الناس ويفتنهم فكم فى ذلك اليوم من شاك متحير فاذا سمعتم ذلك الصوت فى رمضان يعنى الاول فلا تشكوا انه صوت جبرئيل وعلامة ذلك انه ينادى باسم المهدى واسم ابيه

الباب الحادى عشر

ماورد عن الهادى ع

كمال الدين

حدثنا ابى ره قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الله بن ابى غانم القزوينى قال حدثنى ابرهيم بن محمد بن فارس قال كنت انا ونوح وايوب بن نوح فى طريق مكة نزلنا على وادى زبالة فجلسنا نتحدث فجرى ذكر ماعرفته وبعد الامر علينا فقال ايوب بن نوح كتبت فى هذه السنة اذكر شيئا من هذا فكتب الى اذا رفع علمكم من بين

اظهركم فتوقعوا الفرج من تحت اقدامكم

﴿ بيان ﴾

فاعل كتب ضمير راجع الى الهادى ع وهو المكتوب اليه على مايظهر من الصدوق ره علمكم بالتحريك اى من يعلم به سبيل الخير وهو الامام ويحتمل ان يكون بالكسر اى صاحب علمكم او اصل العلم بان تشيع الجهالة والضلالة بين الناس قوله فتوقعوا الفرج من تحت اقدامكم كناية عن قرب ظهوره وتيسر حصوله فان من كانت قدماه على شئ فهو اقرب الاشياء اليه ويحتمل مع قرائة العلم بالكسر حمله على حقيقته فان مع رفع العلم بين الخلق وشيوع الضلالة لابد من ظهوره ع كما مر فى الاخبار السابقة

﴿ الباب الثانى عشر ﴾

ماورد عن العسكرى ع

﴿ كمال الدين ﴾

حدثنا على بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن اسحاق بن سعد الاشعرى قال دخلت على ابى محمد الحسن بن على عليهما السلام وانا اريد ان اسئله عن الخلف من بعده فقال لى مبتدئا يا احمد بن اسحاق ان الله تبارك وتعالى لم يخل الارض منذ خلق آدم ع ولا يخليها الى ان تقوم الساعة من حجة الله على خلقه به يدفع البلاء عن اهل الارض وبه ينزل الغيث وبه يخرج بركات الارض

قال فقلت له يابن رسول الله فمن الامام والخليفة بعدك فنهض ع مسرعا فدخل البيت ثم خرج وعلى عاتقه غلام كان وجهه القمر ليلة البدر من ابناء ثلاث سنين فقال يا احمد بن اسحاق لولا كرامتك على الله عزوجل وعلى حججه ماعرضت عليك ابني هذا انه سمي رسول الله ص وكنيته الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جوراً وظلما يا احمد بن اسحق مثله في هذه الامة مثل الخضر ع ومثله مثل ذي القرنين والله ليغيبن غيبة لاينجو من الهلكة فيها الا من ثبته الله عزوجل على القول بامامته ووفقه فيها للدعاء بتعجيل فرجه فقال احمد بن اسحق فقلت يامولاي فهل من علامة يطمئن اليها قلبي فنطق الغلام ع بلسان عربي فصيح فقال انا بقية الله في ارضه والمنتقم من اعدائه ولا تطلب اثرا بعد عين يا احمد بن اسحق قال احمد بن اسحق فخرجت مسروراً فرحا فلما كان من الغد عدت اليه فقلت يابن رسول الله لقد عظم سروري بما مننت به علي فما السنة الجارية فيه من الخضر وذي القرنين قال طول الغيبة يا احمد قلت يابن رسول الله وان غيبته لتطول قال اي وربي حتى يرجع عن هذا الامر اكثر القائلين به ولا يبقى الا من اخذ الله عزوجل عهده لولايتنا وكتب في قلبه الايمان وايده بروح منه يا احمد بن اسحق هذا امر من امر الله وسر من سر الله وغيب من غيب الله فخذ ما آتيتك و كتمه وكن من الشاكرين تكن معنا غدا في عليين

عن المجلسی عن الشهید الثانی

قال وجد بخط الامام ابی محمد العسکری ع علی ظهر الکتاب قد صعدنا ذری الحقایق باقدام النبوة والولایة وفزنا سبع طرایق باعلام الفتوة والهدایة ونحن لیوث الوغی وغیوث الندی وفینا السیف والقلم فی العاجل ولواء الحمد فی الاجل اسباطنا خلفاء الدین وخلفاء الیقین ومصابیح الامم ومفاتیح الکرم فالکلیم البس حلة الاصطفاء لما عهدنا منه الوفاء وروح القدس فی جنان الصاغورة ذاق من حدائقنا الباکورة شیعتنا الفئة الناجیة والفرقة الزاکیة صاروا لنا رداً وصوناً وعلی الظلمة الباً وعوناً سیفجر لهم ینابیع الحیوان بعد لظی النیران لتمام الروضة والطواسین من السنین

بیان

لم ینقل المجلسی هذا الخبر عن الشهید بل نقله عن تلمیذه ولم ینقله بتمامه وانما قال روی انه وجد بخط مولانا العسکری ع ماصورته قد صعدنا ذری الحقایق باقدام النبوة و الولایة وساقه الی ان قال وسیفجر الی اخره

الباب الثالث عشر

ماورد عنه عجل الله فرجه

کمال الدین

حدثنا ابو الحسن بن احمد المکتب ره قال کنت بمدینة السلام فی

السنة التي توفى فيها العمري ره فحضرته قبل وفاته بايام فخرج الى الناس توقيعاً نسخته بسم الله الرحمن الرحيم ياعلى بن محمد السمري عظم الله اجر اخوانك فيك فانك ميت ما بينك وبين ستة ايام فاجمع امرك ولا توصى الى احد يقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة الثانية فلا ظهور الا بعد اذن الله عزوجل وذلك بعد طول الامد وقسوة القلوب وامتلاء الارض جوراً وسيأتي شيعتي من يدعي المشاهدة الافمن دعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كاذب مفتر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال فنسخنا هذا التوقيع وخرجنا من عنده فلما كان اليوم السادس عدنا اليه وهو يجود بنفسه فقيل له من وصيك من بعدك فقال لله امر هو بالغه ومضى رضي الله عنه فهذا آخر كلام سمع منه رحمة الله ورضوانه عليه

الشيخ الطوسي في غيبته

في حديثه من رأى الحجة ع قال الراوي فقلت له ياسيدي متى يظهر امرك قال علامة ظهور امري كثرة الهرج والمرج والفتن وآتي مكة فاكون في مسجد الحرام فيقول الناس انصبوا لنا اماما ويكثر الكلام حتى يقوم رجل من الناس فينظر في وجهي ثم يقول يامعشر الناس هذا هو المهدى انظروا اليه فيأخذون بيدي وينصبوني بين الركن والمقام فيبايع الناس عند ايأسهم عن الخبر

كمال الدين

حدثنا ابوالحسن على بن موسى بن احمد بن ابراهيم بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب ع قال وجدت فى كتاب ابى رض قال حدثنا محمد بن احمد الطوال عن ابيه عن الحسن بن على الطبرى عن ابى جعفر محمد بن على بن ابراهيم بن مهزيار قال سمعت ابى يقول سمعت جدى على بن ابراهيم يقول كنت نائما فى مرقدى اذ رأيت فيما يرى النائم قائلا يقول لى حج فانك تلقى صاحب زمانك قال على بن ابراهيم فانتبهت وانا فرح مسرور فمازلت فى الصلوة حتى انفجر عمود الصبح وفرغت من صلاتى وخرجت اسئل عن الحاج فوجدت فرقة تريد الخروج فبادرت مع اول من خرج فما زلت كذلك حتى خرجوا وخرجت بخروجهم اريد الكوفه فلما وافيتها نزلت عن راحلتى وسلمت متاعى الى ثقات اخوانى وخرجت اسئل عن آل ابى محمد ع فمازلت كذلك فلم اجد اثرا ولا سمعت خبرا وخرجت فى اول من خرج اريد المدينة فلما دخلتها لم اتمالك ان نزلت عن راحلتى وسلمت رحلى الى ثقات اخوانى وخرجت اسئل عن الخبر واقفو الاثر فلا خبرا سمعت ولا اثرا وجدت فلم ازل كذلك الى ان نفر الناس الى مكة وخرجت مع من خرج حتى وافيت مكة ونزلت فاستوثقت من رحلى وخرجت اسئل عن آل ابى محمد ع فلم اسمع خبرا ولا وجدت اثرا فمازلت بين الاياس والرجاء متفكرا فى امرى وعائبا على نفسى وقد جن الليل فقلت ارقب الى ان يخلو لى وجه الكعبة لاطوف بها واسئل الله عزوجل ان يعرفنى

املى بها فبينا انا كذلك وقد خلالى وجه الكعبة اذ قمت الى الطواف فاذا انا بفتى مليح الوجه طيب الرائحة متزر ببردة متشح باخرى وعطف برد ته على عاتقه فرعته فالتفت الى فقال ممن الرجل فقلت من الاهواز فقال اتعرف بها ابن الخصيب فقلت رحمه الله دعى فاجاب فقال رحمه الله لقد كان بالنهار صائما وبالليل قائما والقرآن تاليا ولنا مواليا فقال تعرف بها على بن ابرهيم بن مهزيار فقلت انا على فقال اهلا وسهلا بك يا ابا الحسن تعرف الصريحين فقلت نعم قال ومن هما قلت محمد وموسى ثم قال علمت العلامة التى بينك وبين ابى محمد ع فقلت معى فقال اخرجها فاخرجتها اليه خاتما حسنا على فصه محمد وعلى فلما رأى ذلك بكى مليا ورد شجيا فاقبل يبكى بكاء طويلا وهو يقول رحمك الله يا ابا محمد فلقد كنت اماما عادلا ابن ائمة وابا امام اسكنك الله الفردوس الاعلى مع آبائك ع ثم قال لى يا ابا الحسن صر الى رحلك وكن على اهبة السفر من لقائنا حتى اذا ذهب الثلث من الليل وبقى الثلثان فالحق بنا فانك ترى مناك ان شاء الله قال ابن مهزيار فسرت الى رحلى طويل التفكر حتى جنة الليل فقمت الى رحلى واصلحته وقدمت الى راحلتى وحملتها وصرت فى متنها حتى لحقت الشعب فاذا انا بالفتى هناك يقول اهلا وسهلا بك يا ابا الحسن طوبى لك فقد اذن لك فسار وسرت بسيره حتى جاز بى عرفات ومنى وصرت فى اسفل ذروة جبل الطائف فقال لى يا ابا الحسن انزل وخذ فى اهبة الصلوة فنزل ونزلت حتى فرغ من صلوته وفرغت ثم قال لى خذ فى صلوة الفجر واوجز فاوجزت فيها وسلم وعفر وجهه فى التراب ثم ركب وامرنى بالركوب فركبت ثم سار وسرت بسيره حتى علا الذروة فقال المح

هل ترى شيئا فلمحت فرايت بقعه نزهة كثيرة العشب والكلاء فقلت ياسيدى ارى بقعه نزهة كثيرة العشب والكلاء فقال لى هل ترى فى اعلاها شيئا فلمحت ادنا بكثيب من رمل فوق بيت من شعر يتوقد نورا فقال لى هل رايت شيئا قلت ارى كذا وكذا فقال لى يابن مهزيار طب نفسا وقر عينا فان هناك امل كل مؤمل ثم قال لى انطلق بنا فسار وسرت حتى سار فى اسفل الذروة ثم قال لى انزل فهيهنا يذل لك كل صعب فنزل ونزلت حتى قال لى يابن مهزيار خل عن زمام الراحله فقلت على من اخلفها وليس ههنا احد فقال لى ان هذا حرم لا يدخله الا ولى ولا يخرج منه الا ولى فخليت عن الراحله فسار وسرت فلما دنى من الخباء سبقنى وقال لى قف هنا الى ان يؤذن لك فما كان الا هنيئه فخرج الى وهو يقول طوبى لك قد اعطيت سؤالك قال فدخلت عليه صلوة الله عليه وهو جالس على نمط عليه نطع ادم احمر متكئ على مسورة ادبم فسلمت عليه ورد على السلام ولمحته فرايت وجهه مثل فلقه قمر لا بالخرق ولا بالنزق ولا بالطويل الشامخ ولا بالقصير اللاصق ممدود القامة صلت الجبين ازج الحاجبين ادعج العينين اقنى الانف سهل الخدين على خده الايمن خال فلما ان بصرت به حار عقلى فى نعته وصفته فقال لى يابن مهزيار كيف خلفت اخوانك فى العراق قلت فى ضنك عيش وهنات قد تواترت عليهم سيوف بنى الشيصبان فقال قاتلهم الله انى يؤفكون كانى بالقوم قد قتلوا فى ديارهم واخذهم امر ربهم ليلا ونهارا فقلت متى يكون ذلك يابن رسول الله قال اذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبة باقوام لا خلاق لهم والله ورسوله منهم براء وظهرت الحمرة فى السماء ثلاثا

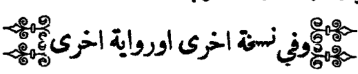
فيها اعمدة كاعمدة اللجين يتلألأ نورا ويخرج الشروسى من ارمنية واذربيجان يريد وراء لرى الجبل الاسود المتلاحم بالجبل الاحمر لزيق جبال طالقان فيكون بينه وبين المروزى وقعة صليمانيه يشيب فيها الصغير ويهرم منها الكبير ويظهر القتل بينهما فعندها توقعوا خروجه الى الزوراء فلا يلبث بها حتى يوافى بهات ثم يوافى واسط العراق فيقيم بها سنة اودونها ثم يخرج الى كوفان فيكون بينهم وقعة من النجف الى الحيرة الى الغرى وقعة شديده تذهل منها العقول فعندها يكون بوار الفئتين وعلى الله حصاد الباقين ثم تلا قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم [اتاها امرنا ليلا اونهاراً فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس] فقلت سيدى يابن رسول الله ماالامر قال نحن امر الله وجنوده قلت سيدى يابن رسول الله حان الوقت واقتربت الساعة وانشق القمر



بيان

قوله فرعته اى افزعته قوله دعى فاجاب اى دعا الى لقاء الله فاجاب الداعى قوله خائفا حال من الضمير المفعول فى اخرجنها قوله وكن على اهبة من لقائنا اى على عدة من لقائنا قوله حتى اذا جدة الليل اى حقق والشعب بالكسر الطريق فى الجبل وذروة الجبل اعلاه قوله واوجز اى خفف فى الصلوة والامح اختلاس النظر والكثيب التل من الرمل قوله يذل لك على بناء المجهول والنمط ضرب من البسط والنطع بساط من الاديم وهو الجلد المدبوغ والمسورة متكا من ادم والخرق

ضعف العقل والحمق والنزق الخمه والطيش والصلت الجبين الواضح الجبين والزجج محركة دقة الحاجبين فى طول والنعت ازج والدعج شدة سواد العين مع سعتها والقنى فى الانف طوله ودقة ارنبه مع حدب فى وسطه وسهل الخدين لين الخدين والضنك الضيق والهنات الداهيه والشرور والفساد والشدائد العظام والشيطان اسم الشيطان وهنا كناية عن بنى العباس فانهم شرك الشيطان قوله فى السماء ثلاثة اى ثلاثة ايام والعجين الفضه وارمينه بلد باذربيجان والصيلم الامر الشديد ووقعة صيلمه مستأصله والزوراء بغداد وماهان الدينور ونها وند والحيرة بلد قديم بظاهر الكوفه والبلوار الهلاك وحان قرب



وفي نسخة اخرى اوروایة اخرى

فقلت ياسيدى متى يكون هذا الامر فقال اذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبه واجتمع الشمس والقمر واستدار الكواكب والنجوم فقلت متى يابن رسول الله قال فى سنه كذا وكذا تخرج دابة الارض بين الصفا والمروه ومعها عصى موسى وخاتم سليمان تسوق الناس الى المحشر

وفي نسخة اوروایة اخرى

قال له حين دخل عليه قدكنا نتوقعك ليلا ونهارا فماذا الذى ابطأ بك علينا قلت ياسيدى لم اجد من يدلنى الى الآن قال لم تجد احدا يدلك ثم نكت باصبعه فى الارض ثم قال لا ولكنكم كثرتم الاموال وتجبرتم على ضعفاء المؤمنين وقطعتم الرحم الذى بينكم فاى عذر لكم الآن فقلت

التوبة التوبة الاقالة الاقالة قال يابن مهزيار لولا استغفار بعضكم لبعض لهلك من عليها الاخواص الشيعة التى تشبه اقوالهم افعالهم ثم قال يابن مهزيار ومد يده الا انبئك بالخبر انه اذا قعد الصبي وتحرك المغربي وسار العماني وبويع السفياني يأذن لولى الله فاخرج بين الصفا والمروة فى ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا

تنبيه

ان هذه الحكاية وغيرها مما هو مذكور فى البحار وغيره بظاهرها تنافى التوقيع السابق الى ابى الحسن السمرى لان فيه الا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفيانى والصيحة فهو كذاب مفترى مع كثرة من رآه

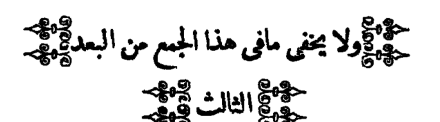
ويمكن الجواب عن ذلك بوجوه

الاول ان التوقيع خبر واحد مرسل فلا يعارض القضايا الكثيره والوقايع العظيمة التى تلقاها العلماء بالقبول ودونوها فى كتبهم وتصانيفهم مع انه معارض بما رواه الكلينى والنعمانى والشيخ الطوسى باسانيدهم المعتبره عن ابى عبدالله ع قال لابد لصاحب هذا الامر من غيبة ولابد له وغيبته من عزلة وما بثلاثين من وحشه وظاهره كما صرح به شراح الاحاديث انه ع يستانس بثلاثين من اوليائه فى غيبته وهؤلاء الثلاثون لابد ان يتبادلوا فى كل قرن لانه لم يقدر لهم ماقدر لسيدهم من العمر كما لايخفى

الثاني

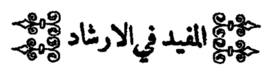
ماذكره المجلسى فى البحار بعد ذكره الخبر المزبور مالفظه لعله محمول

على من يدعى المشاهدة مع النيابة وايصال الاخبار من جانبه الى الشيعة على مثال السفراء لئلا ينافى الاخبار التى مضت وستأتى فيمن رآه ع والله يعلم .


ولا يخفى مافى هذا الجمع من البعد

الثالث

مايظهر من قصة الجزيرة الخضراء قال الشيخ الفاضل على بن فاضل المازندرانى فقلت للسيد شمس الدين محمد ياسيدى قدروينا عن مشايخنا احاديث رويت عن صاحب الامر ع انه قال لما امر بالغيبة الكبرى من رآنى بعد غيبتى فقد كذب فكيف فيكم من يراه فقال صدقت انه ع انما قال ذلك فى ذلك الزمان لكثرة اعدائه من اهل بيته وغيرهم من فراعنة بنى العباس حتى ان الشيعة يمنع بعضهم بعضا عن التحدث بذكره وفى هذا الزمان تطاولت المدة وايس منه الاعداء وبلادنا نائية عنهم وعن ظلمهم وعنائهم الحكاية قال فى جنة المأوى وهذا الوجه كما ترى يجرى فى كثير من بلاد اوليائه ع


المفيد في الارشاد

قدجاءت الآثار بذكر علامات لزمان قيام القائم المهدى ع وحوادث تكون امام قيامه وآيات ودلالات فمنها خروج السفيانى وقتل الحسنى واختلاف بنى العباس فى الملك الدنياوى وكسوف الشمس فى النصف من

شهر رمضان وخسوف القمر فی اخره علی خلاف العادات وخسف بالبیداء وخسف بالمشرق وخسف بالمغرب ورکود الشمس من عند الزوال الی اوسط اوقات العصر وطلوعها من المغرب وقتل نفس زکیة بظهر الکوفة فی سبعین من الصالحین وذبح رجل هاشمی بین الرکن والمقام وهدم حائط مسجد الکوفه واقبال رایات سود من قبل خراسان وخروج الیمانی وظهور المغربی بمصر وتملکه الشامات ونزول الترک الجزیره ونزول الروم الرملة وطلوع نجم بالمشرق یضیئ کما یضیئ القمر ثم ینعطف حتی یکاد یلتقی طرفاه وحمرة تظهر فی السماء وتنتشر فی آفاقها ونار تظهر بالمشرق طویلا وتبقی فی الجو ثلثة ایام اوسبعة ایام وخلع العرب اعنتها وتملکها البلاد وخروجها عن سلطان العجم وقتل اهل مصر امیرهم وخراب الشام واختلاف ثلاث رایات فیه ودخول رایات قیس والعرب الی اهل مصر ورایات کنده الی خراسان وورود خیل من قبل المغرب حتی تربط بفناء الحیرة واقبال رایات سود من المشرق نحوها وبثق فی الفرات حتی یدخل الماء ازقة الکوفة وخروج ستین کذابا کلهم یدعی النبوه وخروج اثنی عشر من آل ابی طالب کلهم یدعی الامامة لنفسه واحراق رجل عظیم القدر من شیعة بنی العباس بین جلولاء وخانقین وعقد الجسر مما یلی الکرخ بمدینة السلام بغداد وارتفاع ریح سوداء بها فی اول النهار وزلزلة حتی یخسف کثیر منها وخوف یشمل اهل العراق وبغداد وموت ذریع فیه ونقص من الاموال والانفس والثمرات وجراد یظهر فی اوانه وفی غیر اوانه حتی یاتی علی الزرع والغلات وقلة ریع لما یزرعه

الناس واختلاف صنفين من العجم وسفك دماء كثيرة فيما بينهم وخروج العبيد عن طاعة ساداتهم وقتلهم مواليهم ومسخ لقوم من اهل البدع حتى يصيروا قردة وخنازير وغلبة العبيد على بلاد السادات ونداء من السماء حتى يسمعه اهل الارض كل اهل لغة بلغتهم ووجه وصدر يظهران للناس في عين الشمس واموات ينشرون من القبور حتى يرجعوا الى الدنيا فيتعارفون فيها ويتزاورون ثم يختم ذلك باربعة وعشرين مطرة تتصل فتحى به الارض بعد موتها وتعرف بركاتها وتزول بعد ذلك كل عاهة عن معتقد الحق من شيعة المهدى ع فيعرفون عند ذلك ظهوره بمكة فيتوجهون نحوه لنصرته كما جاءت بذلك الاخبار ومن جملة هذه الاحداث محتومة ومنها مشروطه والله اعلم بما يكون وانما ذكرناها على حسب ماثبت في الاصول وتضمنها الاثر المنقول وبالله نستعين

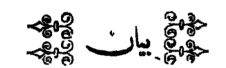
الباب الرابع عشر

ماورد عن اصحاب النبي والائمة عليهم السلام

الشيخ الطوسي في غيبته

قرقاره عن نصر بن الليث المروزى عن ابى طلحة الجحدرى قال حدثنا عبدالله بن لهيعه عن ابى ذعة عن عبدالله بن رزين عن عمار بن ياسر انه قال ان دولة اهل بيت نبيكم فى آخر الزمان ولها امارات فاذا رأيتم فالزموا الارض وكفوا حتى تجئ اماراتها فاذا استثارت عليكم الروم والترك وجهزت الجيوش ومات خليفتكم الذى يجمع الاموال

واستخلف بعده رجل صحيح فيخلع بعد سنين من بيعته ويأتي هلاك ملكهم من حيث بدا ويخالف الترك والروم ويكثر الحرب في الارض وينادي مناد عن سور دمشق ويل لاهل الارض من شر قداقترب ويخسف بغربي مسجدها حتى يخر حائطها ويظهر ثلاثة نفر بالشام كلهم يطلب الملك رجل ابقع ورجل اصهب ورجل من اهل بيت ابي سفيان يخرج في كلب ويحضر الناس بدمشق ويخرج اهل الغرب الى المصر فاذا دخلوا فتلك امارة السفياني ويخرج قبل ذلك من يدعوا لآل محمد عليهم السلام وينزل الترك الحيرة وتنزل الروم فلسطين ويسبق عبدالله حتى يلتقي جنودهما بقرقيسا على النهر ويكون قتال عظيم ويسير صاحب المغرب فيقتل الرجال ويسبي النساء ثم يرجع في قيس حتى ينزل الحيرة السفياني فيسبق اليماني ويحوز السفياني ماجمعوا ثم يسير الى الكوفة فيقتل اعوان آل محمد ص ويقتل رجلا من سميهم ثم يخرج المهدي ع على لوائه شعيب ابن صالح واذا رأى اهل الشام قداجتمع امرها على بن ابي سفيان فالحقوا بمكة فعند ذلك تقتل النفس الزكيه واخوه بمكة ضيعة فينادي مناد من السماء ايها الناس ان اميركم فلان وذلك هو المهدي الذي يملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا



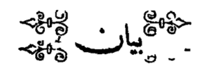
بيان

قال المجلسي قوله من حيث بدا اي من جهة خراسان فان هلاكو توجه من تلك الجهة كما ان بداء ملكهم كان من تلك الجهة حيث توجه

ابو مسلم منها اليهم وفيه ان هذا لايخلو من بعد قوله حتى يخر اى يسقط وفي نسخة يخد بالخاء اى يشق والكلب بالتحريك الشدة والضيق والقحط قوله تلك امارة السفياني اى امارة خروجه وقرقيسا بلد على شاطئ الفرات سميت باسم بانيها قوله ثم يرجع في قيس اى في بني قيس ويمكن ان يكون المعنى ويرجع في تبختر لان من معاني قيس التبختر وهو الاظهر قوله ابن ابي سفيان اى عثمان بن عنبسه فانه من ولد ابي سفيان والنفس الزكيه هو محمد بن الحسن كما مر قوله ضيعة اى غير مفتقد بفتح القاف قوله ذلك هو المهدى اى وذلك الامير هو المهدى ع

الشيخ الطوسى في غيبته

قرقاره عن محمد بن خلف الحداد عن اسمعيل عن ابان الازدى عن سفيان بن ابراهيم الحريرى انه سمع اباه يقول النفس الزكيه غلام من آل محمد اسمه محمد بن الحسن يقتل بلا جرم ولا ذنب فاذا قتلوه لم يبق لهم في السماء عاذر ولا في الارض ناصر فعند ذلك يبعث الله قائم آل محمد في عصبة لهم ادق في اعين الناس من الكحل فاذا خرجوا بكى لهم الناس الا انهم يختطفون يفتح الله لهم مشارق الارض ومغاربها الا وهم المؤمنون حقا الا ان خير الجهاد في آخر الزمان



بيان

العصبة بالضم من الرجال مابين الثلثين الى الاربعين على مافي القاموس وهذا بظاهره مناف للاخبار الكثيرة الدالة على ان عدد اصحابه ثلثمائة

وثلاثة عشر رجلا والجواب عن ذلك بوجوه (الاول) ان هذا الخبر غير مروى عن احد المعصومين عليهم سلام الله اجمعين وتلك الاخبار مروية عنهم (الثانى) انه لايعارض الاخبار الكثيرة بل المتواترة الثالث ان هذه العصابة تظهر حين ظهوره وباقى العدد بعد ذلك (الرابع) ان هؤلاء العصابة هم السادات والوزراء والباقى تبع لهم كما يقال جاء الخليفه مع انه يأتى معه كثير من الناس

الشيخ الطوسي في غيبته

قرقاره عن العباس بن يزيد البحرانى عن عبد الرزاق بن همام عن معمر عن بن طاووس على بن عبد الله بن عباس قال لايخرج المهدى حتى تطلع مع الشمس آية



بيان

المراد من الآية البدن البارز نحو عين الشمس

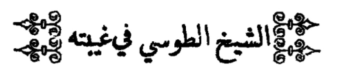
الشيخ الطوسي في غيبته

قرقارة عن ابى النصر [خ ل] العصر اسمعيل بن عبد الله بن ميمون بن عبد الحميد بن ابى الرجال العجلى قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا جعفر بن سعيد الكاهلى عن الاعمش عن بشر بن غالب قال يقبل السفيانى من بلاد الروم متنصرا فى عنقه صليب وهو صاحب القوم

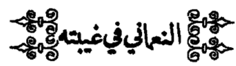
بيان

المتنصر المنتقم والصليب المنسوب الى النصارى هيكل مربع يدعون

النصارى ان عيسى صلب على خشبة على تلك الصورة وفى المغرب هو شئ مثلث كالتماثيل تعبده النصارى كذا فى مجمع البحرين



الفضل عن ابى محبوب عن ابى ايوب عن محمد بن مسلم قال ينادى مناد من السماء باسم القائم فيسمع ما بين المشرق والمغرب فلا يبقى راقد الا قام ولا قائم الا قعد ولا قاعد الا قام على رجليه من ذلك الصوت وهو صوت جبرئيل روح الامين



حدثنا ابو سليمان احمد بن هوذة الباهلى قال حدثنا ابراهيم بن اسحق النهاوندى قال حدثنا عبد الله بن حماد الانصارى عن ابن ابى مالك الحضرمى عن محمد بن ابى الحكم عن عبد الله بن عثمان عن حصين المكى عن ابى الطفيل عن حذيفة بن اليمان قال يقتل خليفة ماله من السماء عاذر ولا فى الارض ناصر ويخلع خليفة حتى يمشى على وجه الارض ليس من الآخر شئ ويستخلف ابن السبية قال فقال ابو الطفيل يا بن اخى ليتنى انا وانت من كورة قال قلت ولم تمنى يا اخاه ذلك قال لان حذيفة حدثنى ان الملك يرجع فى اهل النبوة



قوله من كورة اى من اصحابه وانما عبر بالكور عنهم لاحاطتهم به ودورهم

عليه وكل دور كور كما فى مجمع البحرين

الشيخ الطوسي في غيبته

الفضل بن ابي نجران عن محمد بن سنان عن ابى الجارود عن محمد بن بشير عن محمد بن الحنفية قال قلت له قد طال هذا الامر حتى متى قال فحرك راسه ثم قال انى يكون ذلك ولم يعض الزمان انى يكون ذلك ولم يجفوا الاخوان انى يكون ذلك ولم يظلم السلطان انى يكون ذلك ولم يقم الزنديق من قزوين فيهتك ستورها ويكفر صدورها ويغير سورها ويذهب ببهجتها من فر منه ادركه ومن حاربه قتله ومن اعتزله افتقر ومن تابعه كفر حتى يقوم باكيان باك يبكى على دينه وباك يبكى على دنياه

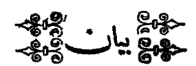
بيان

د هذا الامر كناية عن الفرج والسلطنة وعض الزمان شدته والجفاء نقيض الصلة والظاهر ان المراد من الزنديق السفياني واعلم ان هذا الخبر من حيث انه مضمر ارسلته فى باب الرابع عشر

الشيخ الطوسي في غيبته

الفضل بن شاذان عن عمر بن مسلم اسلم البجلى عن محمد بن سنان عن ابى الجارود عن محمد بن بشير الهمدانى عن محمد بن الحنفية فى حديث اختصرنا منه موضع الحاجة انه قال ان لبنى فلان ملكا مؤجلا حتى اذا امنوا واطمأنوا وظنوا ان ملكهم لا يزول صيح فيهم صيحة فلم يبق لهم راع [واع خ ل] يسمعهم

وذلك قول الله عز وجل [حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالامس كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون] قلت جعلت فداك هل لذلك وقت قال لا لان علم الله غلب علم الموقتين ان الله تع وعد موسى ثلثين ليلة واتمها بعشر لم يعلمها موسى ولم يعلمها بنوا اسرائيل فلما جاز الوقت قالوا غرنا موسى فعبدوا العجل ولكن اذا كثرت الحاجة والفاقة في الناس وانكر بعضهم بعضا عند ذلك توقعوا امر الله صباحا ومساء

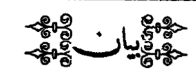


بيان

بني فلان اما كناية عن بني العباس واما عن بني اميه والاول اظهر والفاقة الفقر والحاجة ومعنى انكار الناس بعضهم بعضا ان الرجل يأتي اخاه في حاجة له فيلقاه بغير الوجه الذي كان يلقاه به وهذا الخبر كسابقه في الاضمار

الشيخ الطوسي في غيبته

الفضل بن شاذان عن نصر بن مزاحم عن ابي لهيعة عن ابي زرعه عن عبد الله بن رزين عن عمار بن ياسر رض انه قال دعوة اهل بيت نبيكم في آخر الزمان فالزموا الارض وكفوا حتى تروا قادتها فاذا خالف الترك الروم وكثر الحرب في الارض ينادي مناد على سور دمشق ويل لازم من شر قد اقترب ويخرب حائط مسجدها



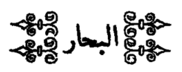
قوله الزموا الارض ای لاتحرکوا مع احد من الناس والقاده جمع قائد وهو الذی یقود الناس ویجرهم والمراد بهم آل بیت محمد ص

الشيخ الطوسي في غيبته

الفضل عن ابن فضال عن ابن بکیر عن محمد بن مسلم قال یخرج قبل السفیانی مصری ویمانی



المصری مقابل الیمانی فان الیمانی یدعوا الناس الی المهدی ع



باسناده عن احمد بن عمیر بن مسلم عن محمد بن سنان عن ابی الجارود عن محمد بن بشیر الهمدانی قال قلنا لمحمد بن الحنفیه جعلنا الله فداك بلغنا ان لآل جعفر رایة فهل عندکم فی ذلك شیء قال اما رایه بنی جعفر فلیست بشیء واما رایه بنی فلان لهم فلهم خل ملکا یقربون فیه البعید ویبعدون فیه القریب عسر لیس فیهم یسر لصیدیهم فیه فزعات ورعدات کل ذلك ینجلی عنهم کما ینجلی السحاب حتی اذا آمنوا واما آخر ان ملکهم یزول فصیح فیهم صیحة فلم یبق لهم راع یجمعهم ولاداع یسمعهم وذلك قوله تم حتی اذا اخذت الارض زخرفها وازینت وظن اهلها انهم قادرون علیها اتاها امرنا لیلا او نهارا فجعلناها حصیدا کان لم تغن بالامس کذلك نفصل الایات لقوم یتفکرون

قلت جعلت فداك هل لذلك وقت قال لا لان علم الله غلب وقت الموقتين ان الله تم وعد موسى اربعين ليلة فاتمها بعشر ولم يعلمها موسى ولم تعلمها بنوا اسرائيل فلما جاز الوقت قالوا غرنا موسى فعبدوا العجل ولكن اذا كثرت الحاجة والفاقة فى الناس وانكر بعضهم بعضا فعند ذلك توقعوا امر الله صباحا ومساء قلت جعلت فداك اما الفاقة فقد عرفتها فالانكار الناس بعضهم بعضا قال يلقى الرجل صاحبه فى الحاجة فيلقاه بغير الوجه الذى كان يلقاه فيه ويكلمه بغير اللسان الذى كان يكلمه فيه

﴿ مجمع النورين ﴾

﴿ عن كتاب بشارة السيد رضي الدين ﴾

على بن طاوس قال وجدت فى كتاب تاليف جعفر بن محمد بن مالك الكوفى باسناده الى حمران قال عمر الدنيا مأة الف سنة لسائر الناس عشرون الف سنة وثمانون الف سنة لآل محمد



﴿ بيان ﴾

لايخفى ان هذه الرواية على تقدير صحتها غير حجة لعدم انتهائها الى احد المعصومين ع على انها معارضه بالاخبار الكثيرة النافيه للتوقيت وانه من وقت لنا وقتا فقد شارك الله فى علمه الاهم الاان يقال ان هذا ليس من التوقيت المنهى عنه

﴿ واما ماروى عن اهل السنة ﴾

عقد الدرر عن ابى قبيل قال يملك رجل من بنى هاشم فيقتل بنى امية فلا يبقى الاالیسیر ولا يقتل غيرهم ثم يخرج برجل من بنى امية فيقتل بكل رجل رجلين حتى لايبقى الاالنساء ثم يخرج المهدى

شهاب الدين بن حجر في رسالته المسماة بالعدل المختصر

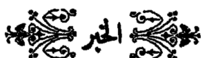
في علامات المهدي المنتظر

الباب الثاني

فيما جاء عن الصحابه فيه رضوان الله عليهم اجمعين الاولى تكون قبله فتنه تحصر الناس حصرا فلا تسبوا اهل الشام بل ظلمتهم فان الابدال منهم وسيرسل الله سيبا من السماء فيفرقهم حتى لو قاتلهم الثعالب غلبتهم ثم يبعث الله المهدي في اثنى عشر الفا ان قلوا وخمسة عشر الفا ان كثروا وعلامتهم امت امت على ثلاث رايات يقاتلهم اهل سبع رايات ليس من صاحب راية الا وهو يطمع بالملك ثم يظهر المهدي فيرد الى المسلمين الفتهم ونعمتهم فيكون على ذلك حتى يخرج الدجال وجاء اكثر هذا عنه ع (الثانية) لا يخرج حتى تقتل النفس الزكيه فاذا قتل غضب الله على من في السماء ومن في الارض ثم يأتي الناس المهدي فيزفونه كما تزف العروس الى زوجها (الثالثة) لا يخرج حتى تكون قبله فتنة يستحل فيها المحارم كلها ثم يأتيه الخلافة وهو قاعد في بيته وهو خير اهل الارض (الرابعة) علامة خروجه ان يخسف بالجيش بالبيداء (الخامسة) يخرج من قبل المشرق لو استقبل به الجبال لهدمها واتخذ فيها طرقا (السادسة) اسعد الناس به اهل الكوفه (السابعة) علامته اذا انسال عليكم الترك ومات خليفتكم الذي يجمع الاموال ويستخلف بعده رجل ضعيف يخلع بعد سنين من بيعته ويخسف بغربي مسجد دمشق وخروج نفر بالشام وخروج اهل المغرب الى مصر وتلك امارة السفياني (الثامنة) اذا نادى مناد ان الحق في آل محمد فعند ذلك يظهر المهدي على افواه الناس ويشربون حبه ولا يكون لهم ذكر غيره (التاسعة) تخرج رايات سود يقاتل السفياني فيهم شاب من بني هاشم في كفه اليسرى

خال وعلى مقدمته شعيب بن صالح التميمى (العاشرة) تخرج قبله خيل السفيانى الكوفة ويخرج اهل خراسان فى طلب المهدى فيلتقى هو والهاشمى برايات سود على مقدمته شعيب بن صالح فيلتقى هو والسفيانى فى باب اصطرخ فتكون بينهم ملحمة عظيمة فتظهر الرايات السود وتهرب خيل السفيانى فعند ذلك يتمنى الناس المهدى ويطلبونه (الاحدى عشر) يخرج قبله رجل من اهل بيته بالمشرق ويحمل السيف على عاتقه ثمانية عشر شهرا يقتل ويمثل ويتوجه الى بيت المقدس فلا يبلغه (الثانية عشر) يكون قبله بالمدينة وقعة يغرق فيها اى فى الدماء الحاصلة منها احجار الزيت بالجرة اى وقعتها المشهورة عندها فما هى الا كضربة سوط فيتنحى عن المدينة قدر بريدين ثم يبايع المهدى (الثالثة عشر) يبعث صاحب المدينة الى الهاشمين بمكة جيشا فيهزموا فيهم فيسمع بذلك الخليفة بالشام اى السفيانى من ذرية ابى سفيان بن حرب فيقطع اليهم بعثا فينزلون بالبيداء فى ليلة مقمرة فيقول راع ناظر اليهم ياويح اهل مكة ماجاء فيذهب ثم يرجع فلا يراهم فيقول سبحان الله ارتحلوا فى ساعة واحدة فياتى منزلهم فيجد قطيفة قد خسف بعضها وبعضها على ظهر الارض فيعالجها فلا يطيقها فيعلم انهم قد خسف بهم فينطلق الى صاحب مكة فيبشره فيحمد الله ويقول هذه العلامة التى كنتم تنتظرون فيسيرون الى الشام (الرابعة عشر) تنقطع قبل خروجه التجارات والطرق وتكثر الفتن فيخرج فى طلبه سبعة نفر علماء من افق شتى على غير ميعاد يبايع لكل منهم ثلثمائة وبضعة عشر حتى يلتقى السبعة ومن معهم بمكة فيقول بعضهم لبعض ماجاء بكم فيقول جئنا فى طلب هذا الرجل الذى ينبغى ان تهدى على يديه

هذه الفتن ويفتح له القسطنطنية قد عرفناه باسمه واسم ابيه وامه وجيشه فيطلبونه فيصيبونه فيلحقونه بمكة فيقولون انت فلان بن فلان فينكر ويهرب الى المدينة فيلحقونه فيهرب الى مكة فيطلبونه بمكة ويصيبونه فيذكرون له اسمه واسم ابيه وعلاماته فينكر ويهرب الى المدينة فيلحقونه بها فيرجعون بمكة فيصيبونها عند الركن فيقولون اثمنا عليك ودمائنا في عنقك ان تمد يدك نبايعك هذا عسكر السفياني قد توجه في طلبنا عليهم رجل من حزام فيجلس بين الركن والمقام ويمد يده فيبايع له فيلقي الله محبته في صدور الناس فيسير مع قوم اسد بالنهار رهبان بالليل (الخامسة عشر) يخرج قبله هاشمي يقتل ويقتل ثمانية عشر شهرا



الخبر

وقال في الباب الثالث

فيما جاء عن التابعين وتابعوهم الاولى ينادى باسمه من السماء لاينكره الدليل ولا يمتنع منه الذليل الثانية لايخرج حتى تطلع من الشمس آية الثالثة لمهدينا آيتان لم يكونا منذ خلق الله السموات والارض وينكسف القمر لاول ليلة من رمضان وتنكسف الشمس في النصف منه الرابعة تخرج قبله رايات سود لبني العباس ثم اخرى من خراسان قلانسهم سود وثيابهم بيض يقدمهم شعيب بن صالح التميمي يهزمون اصحاب السفياني حتى ينزلوا بيت المقدس يطوى للمهدي سلطانه بين خروجه وبين ان يسلم الامر للمهدي اثنان وسبعون شهرا الخامسة قادمه حين الناس اهل نصرته ومبايعيه

من اهل كوفان واليمن وابدال الشام مقدمته جبرئيل وساقته ميكائيل محبوب في الخلائق يطفئ الله الفتنة الصماء ويأمن الارض حتى تحج المرأة في خمسة نسوة مامعهن رجل لايلقين شيئا يقعده المهدي الى الترك فيهزمهم ويأخذ مامعهم من سبي الاموال ثم يصير الى الشام فيفتحها ثم يعتق كل مملوك معه ويعطي اصحابه قيمته الى ان قال السادسة عشر يقتل فيه ملك الشام وملك مصر ويسبي اهل الشام قبائل من مصر ويقبل رجل من المشرق برايات سود قبل صاحب الشام فهو الذي يؤدي الطاعة للمهدي السابعة عشر فيها امير افريقية اثنى عشر سنة ثم يملك رجل اسمر يملأها عدلا ثم يسير المهدي يطيعه ويقاتل عنه الثامنة عشر تنزل فيه رايات سود من خراسان بالكوفة فاذا ظهر بمكة بعث اليه بمكة التاسعة عشر علامة خروجه ان يدور رحى بني العباس ويربط اصحاب الرايات خيولهم بزيتون الشام وتسقط الشعبتان بنو جعفر وبنو العباس ويجلس ابن آكلة الاكباد اي السفياني على منبر دمشق ويخرج البربر الى سرة الشام انتهى موضع الحاجة

الباب الخامس عشر

فيما ورد عن الكهنة والاحبار

البحار

عن كعب بن الحرث قال ان ذا جان الملك ارسل الى سطيح لامر شك فيه فلما قدم عليه اراد ان يجرب علمه قبل حكمه فخبأ له دينارا تحت قدمه ثم اذن له فدخل فقال له الملك ما خبأت لك ياسطيح فقال سطيح حلفت بالبيت

وابحرم والحجر الاصم والليل اذا اظلم والصبح اذا تبسم وبكل فصيح وابكم لقد خبأت لى دينارا بين النعل والقدم فقال الملك من اين علمك هذا ياسطيح فقال من قبل اخ لى حتى نزل معى الى نزات فقال الملك اخبرنى عما يكون فى الدهور فقال سطيح اذا غارت الاخيار وفارت الاشرار وكذب بالاقدار وحمل المال بالاوقار وخشعت الابصار لحامل الاوزار وقطعت الارحام وظهرت الطغام المستحلى الحرام فى حرمة الاسلام واختلفت الكلمة وخفرة الذمة وقلت الحرمة وذلك عند طلوع الكوكب الذى يفزع العرب وله شبه الذنب فهنالك تنقطع الامطار وتغلو الاسعار فى جميع الاقطار ثم تقبل البربر بالرايات الصفر على البراذين السبر حتى ينزلوا مصر فيخرج رجل من ولد صخر فيبدل الرايات السود بالحمر فيبيح المحرمات ويترك النساء بالثدايا معلقات وهو صاحب نهب الكوفة فرب بيضاء الساق مكشوفة على الطريق مردوفة بها الخيل محفوفة قتل زوجها وكثر عجزها واستحل فرجها فعندها يظهر ابن النبى المهدى وذلك اذا قتل المظلوم بيثرب وابن عمه فى الحرم وظهر الخفى فوافق الوشمى فعند ذلك يقبل المشوم بجمعه الظلوم فتظاهر الروم بقتل القروم فعندها ينكسف كسوف اذا جاء الزحوف وصف الصفوف ثم يخرج ملك من صنعاء اليمن ابيض كالقطن اسمه حسين اوحسن فيذهب بخروجه غمر الفتن فهناك يظهر مباركا زكيا وهاديا مهديا وسيدا علويا فيفرح الناس اذا اتاهم بمن الله الذى هداهم فيكشف بنوره الظلماء ويظهر به الحق بعد الخفاء ويفرق الاموال فى الناس بالسواء ويغمد السيف فلا يسفك الدماء ويعيش الناس فى البشر والهناء ويغسل

بماءعدله عين الحمى عن القذاء ويرد الحق على اهل القرى ويكثر فى الناس الضيافة والقرى ويرفع بعدله الغواية والعمى كانه كان غبار فانجلى فيملاء الارض عدلا وقسطا والايام حبا وهو علم للساعة بلا امتراء

بيان

فارت ذهبت وفارت كثرت والاقدار جمع قدر محركة القضاء والحكم والاوقار الاثقال والخشوع الخضوع والابصار على حذف مضاف اى اهل الابصار والاوزار الذنوب وقطعت بالتخفيف على بناء المجهول والارحام والاقرباء والطغام اوغاد الناس واختلاف الكلمة كناية عن تشتت الامر وتفرقهم قوله وخفرت الذمة فى الحديث اذا خفرت الذمة نصر المشركون على المسلمين اى اذا نقض العهد بين المشركين والمسلمين اديل لاهل الشرك من اهل الايمان والحرمة ماوجب القيام به والذنب الذيل قوله وتختلف الاعصار يمكن ان يكون اختلافها بالقصر والطول ويمكن ان يكون اختلافها بالشدة والقحط والجور والظلم والبربر جيل من الناس ساكنين المغرب والبراذين جمع برذونه وهى الدابة والسبر بفتح فسكون الهيئة الحسنة على مافى القاموس ويكسر ايضا وفى شرحه قال ابو زيد السبر ماعرفت به لؤم الدابة او كرمها من قبل ابيها ولا يبعد ان يكون الثانى هو المراد قوله من ولد صخر يحتمل ان يراد به صخر بن عمرو ويحتمل من صخر اخى الخنساء قوله وهو اى الرجل الذى هو من ولد صخر وبيضاء الساق كناية عن الحرة والرديف الراكب خلف الراكب والمعنى

ان المرئة الحرة يكشف عنها سترها وتردف خلف الراكب جهارا فى طريق المسلمين ولا احد يحميها قوله بها الخيل محفوفة يمكن ان يكون غلطا من النساخ لان الخيل حافة بها لامحفوفة والاصل وبالخيل محفوفة والمظلوم هو ابن عم محمد بن الحسن ذى النفس الزكية ويثرب المدينة وابن عمه هو ذوالنفس الزكية والحرم حرم مكة وهو حرم الله وحرم رسوله والخنى الخنثى الذى ليس له ذكر والوشم بلد قرب اليمامة والياء للنسبة اى رجل منسوب الى الوشم ولا يبعد ان يكون المشوم هو السفيانى والروم بالضم جيل من ولد الروم بن عيصوروالكسوف يصدق على كسوف الشمس والقمر وهو الاحتجاب والزخوف المفتخر المتكبر وصنعاء بلد باليمن كثيرة الاشجار والمياه والغمر الشدة والتحريك مايعلق باليد من الدسم وكل منهما محتمل قوله فهناك اى اذا وقعت هذه الوقايع العظام هناك يظهر ومباركا حال والقذى الوسخ والقرى الضيافة فيكون عطف تفسير والغواية الضلالة

﴿ الشيخ الطوسي في غيبته ﴾

روى عن كعب الاحبار انه قال اذا ملك رجل يقال له عبد الله وهو ذو العين بها افتتحوا وبها يختمون وهو مفتاح البلاء وسيف الفناء فاذا قرأ له كتاب بالشام من عبد الله عبد الله امير المؤمنين لم تلبثوا ان يبلغكم ان كتابا قرأ على منبر مصر من عبد الله عبد الرحمن امير المؤمنين وفى حديث اخر قال الملك لبنى العباس حتى يبلغكم كتاب

قره بمصر من عبد الله عبد الرحمن امير المؤمنين واذا كان ذلك فهو زوال ملكهم وانقطاع مدتهم فاذا قره عليكم اول النهار لبني العباس من عبد الله عبد الله امير المؤمنين فانتظروا كتابا يقره عليكم من آخر النهار من عبد الله عبد الرحمن امير المؤمنين وويل لعبد الله من عبد الرحمن

النعماني في غيبته

بن عقدة عن احمد بن محمد الدينوري عن علي بن الحسن الكوفي عن بنت اوس قالت حدثني جدي الخضر بن عبد الرحمن عن عبد الله بن حمزه عن كعب الاحبار انه قال اذا كان يوم القيمة حشر الخلق على اربعة اصناف صنف ركبان وصنف على اقدامهم يمشون وصنف مكبون وصنف على وجوههم صم بكم عمي فهم لايعقلون ولا يكلمون (ولايؤذن لهم فيعتذرون اولئك الذين تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون) فقيل له ياكعب من هؤلاء الذين يحشرون على وجوههم وهذه الحالة حالتهم فقال كعب اولئك كانوا في الضلالة والارتداد والنكث فبئس ماقدمت لهم انفسهم اذا لقوا الله بحرب خليفتهم والمرتجى والرجادون هذا العالم وذو العلم الذي لايجهل والحجة التي من زال عنها عطب وفي النار هوى ذلك علي ورب الكعبة اعلمهم علما واقدمهم سلما واوفرهم حلما عجب كعب ممن قدم على علي غيره ومن يشك في القائم المهدي الذي يبدل الارض غير الارض وبه عيسى بن مريم يحتج على نصارى الروم والصين ان القائم المهدي من نسل علي اشبه الناس بعيسى بن مريم خلقا وخلقاً

وسيماء وهيبة يعطيه الله جل وعز ما اعطى الانبياء ويزيده ويفضله ان القائم من ولد علي له غيبة كغيبة يوسف ورجعة كرجعة عيسى بن مريم ثم يظهر بعد غيبة مع طلوع النجم الآخر وخراب الزوراء وهي الري وخسف المزورة وهي بغداد وخروج السفياني وحرب ولد العباس مع فتيان ارمنية واذربيجان تلك حرب يقتل فيها الوف والوف كل يقبض على سيفه مجلى تخفق عليه رايات سود تلك حرب يستبشر فيها الموت الاحمر والطاعون الاكبر

بيان

المراد من الحوض الكوثر لانه وليه يوم العطش الاكبر والمرتجى على بناء المجهول والعلم بالسكون اى صاحب العلم ويحتمل بالتحريك فان رسول الله صلعم نصبه علما للناس والعطب الهلاك ومعنى تبديل الارض تبديل الكفر بالايمان والباطل بالحق والخوف بالامن والقحط بالرخاء قوله وبه عيسى بن مريم يحتج (الخ) الذى يظهر من هذا ومن غيره انه انما خص عيسى ع دون غيره بالبقاء الى زمان قيامه والهبوط و لصلوة خلفه والاحتجاج به لظهور الملة النصرانية على غيرها والروم جيل من ولد الروم بن عيصور والصين بلد معروف وارمنية بلد باذربيجان والموت الاحمر كناية عن القتل بالسيف

واما ماورد عن اهل السنة

ففي كشف الاستار عن كعب الاحبار انه يطلع نجم من المشرق

قبل خروج المهدى له ذنب يضئ اخرجه الحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد فى كتاب الفتن (ولا بأس بختم هذا الباب بما ذكره محى الدين ابن عربى فى كتاب محاضرة الابرار ومسامرة الاخيار)

قال حدثنى اسمعيل بن ابراهيم العسقلانى الكتانى قال حدثنى ابى قال قرئت فى كتاب ابن عصمة فى القران العاشر من المثلثة الترابية الموافقة لسنة خمسمائة واحدى وستين من الهجرة النبوية تكون امورها ثلاث فى الاقاليم الثالث والرابع بتقدير العزيز العليم الذى اودع علم ذلك جرى الكواكب وحركات الافلاك كما اودع السحاب المطر والارض النبات وسائر الاسباب الالهية المصنوعات بسياقها فمن ذلك ظهور ملك المشرق فيعظم امره ويشتد فى الآفاق خبره ويعلو شأنه الى ان تصمد جناحاه الى الغرب والقبلة ويكون مؤيدا منصورا فى جميع اموره وذلك فى اول القران وهو قران زحل والمشترى العلويين فى برج الجدى فى الثلث الاخير منه ويستولى هذا الملك المذكور على مملكة مصر ويضعفها ويسقيها بكاس الحمام وينقصها ويهلك اعوانها ومن يقول بقولها وذلك من اول القران الى ربعه ويهلك الله به السودان هلاكا لا يرجى جبرانه الى ان يعودون بذمة تحت يديه ويقوى على بنى الاصفر ويكسرهم ثلثة مرات ويفتح بنو الاصفر على يا سمهم قرية بلبيس ويهلك بها خلق كثير فاذا كان الربع الثانى من القرن ظهر منه غضب ويتفرق ملكه على ثلاثة فرق فيحوز كل منهم مكانا يحوزه برجاله وعساكره ويكون احد الثلث قويا والثلثان فيهم ضعف ويبقى الملك فى عقبهم الى نصف القرن ثم ينتقل الكوكبان الى الديران وهو الثلث الثالث من القرن ففى ذلك الزمان تحرك صاحب الغرب فى جيوش كثيرة وعساكر عزيزة وينزلون

شرقا وغربا ويعمر مدينة بهال اسما شبره اوصره ويعلون بنيان القيروان فيبلغ الروم ذلك فيتحركون فى الاساطيل عظيمة ويفتحون سواحل ريحان على الجزرتين والاسكندرية ومنها انزل حركة كيوان وجسده فى البرج الغربى وحرك سبحانه عند ذلك جيوش المغرب فيرلون قريبا من الحجر الابيض فيقسمون جيوشهم على ثلاثة فرق تقصد الصعيد الاعلا وفرقة تاخذ على طريق البحر فيجتمعون باسرهم على نيل مصر ويكون النيل سبعة من اثنى عشر حتى تغور بحيرة طبرية وتجف العيون فى جميع الاقاليم وتحرق مصر ثلاثة ويستباح ما فيها ويكون امر الخلق فى ضلال من بعد ان تستباح اموالهم وتضعف احوالهم ويموت كثير منهم و لويل لمن يقسم فى اقاليم مصر اذا تنزل الله كيوان برج السلطان وذلك فى الربع الاخير من القرن فاذا نزل تحرك بنو الاصفر بقوة عظيمة فى الاساطيل ويفتحون مدينة الاسكندرية من بين البابين ويدخلون فيها الى ان يبلغوا اسواق الريحان فيقتلون خلقا كثيرا وينقلع بنو الاصفر من الشام جميعه حتى السواحل ويكون سبب خروجهم يظهر عليهم رجل من المشرق بغتة لايعلمون بخروجه وينصاف عساكر من الترك يقتحمون بيت المقدس والشام جميعه ويقيمون بها دون الحول فعند ذلك يتحرك ملك الجزيرة ال ذو العرف يخرج بعساكره برا وبحرا ويقصد بعضهم الى الدروف وبعضهم الى الشام وبعضهم الى الاسكندرية وجزائر البحر ويقع بينه وبين الترك خمس وقعات الى ان تجرى دماؤهم كالنهر وفى عقب ذلك تنتصر جيوش الغرب بقوة عظيمة مائة الف او اكثر وتعود دفعة ثانية الى مصر ويضربون خيامهم من الترك وعسقلان

وطبريه ثم يخرج السفياني بعساكر عظيمه فيقتلهم حتى لا يبقى منهم احد ويوجه السفياني جيشين جيشا الى الكوفه ويقتل حتى لا يبقى منهم احد قطعا واما الجيش الاخر فياتي الى المدينه يثرب فيبيحها ثلاثة ايام ثم رحل يطلب مكة فيخسف بهم في بيداء ولا يسلم منهم احد سوى رجلين احدهما من جهينه فهو لدى بابه الخبر ثم يخرج المهدى فيقتل السفياني ذبحا تحت شجرة بخارج دمشق ويبايع بين الركن والمقام فيملأ الارض قسطا وعدلا ثم يغزو القسطنطينيه بعساكر فى جملتهم سبعون الف من ولد اسحق فيكبرون عليها فينهدم ثلثها ثم يكبرون ثانيه فينهدم الثلث الثاني ثم يكبرون ثالثه فينهدم سورها كله فيدخلونها فيسكبون فيها اموالا عظاما ثم يخرج الدجال فيلبث اربعين يوما يوم كسنه ويوم كشهر ويوم كجمعه وسائر ايامهم كايامهم فينزل عيسى بين مهرودتين عند المنارة البيضاء بشرقى دمشق فيصلى العصر بالناس ويطلب الدجال فيقتل ببابل ويخرج ياجوج وماجوج الى اخر ماذكره

الشيخ سعد الدين الحموى

اذا بلغ الزمان عقيب صوم بيسم الله فالمهدى قاما عن كتاب المدد القويه قد ظهر من العلامات عدة كثيرة مثل خراب حائط مسجد الكوفه وقتل مصر اميرهم وزوال ملك بنى العباس على يد رجل خرج عليهم من حيث بدا ملكهم وموت عبد الله آخر ملك بنى العباس وخراب الشامات ومد جسر مما يلى الكرخ ببغداد كل ذلك فى مدة يسيرة وانشقاق الفرات وسيصل الماء

انشاء الله ارقة المذكورة اقول وقوع هذه الحوادث على تقدير ان تكون هي العلامات المذكوره في الاخبار لابد وان تكون من العلامات البعيدة فان الحوادث التي تكون قبل ظهوره ع على قسمين بعيدة وقريبة كما يظهر ذلك من بعض الاخبار

تنبيه في يوم قيامه

كمال الدين

عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال يخرج القائم ع يوم السبت يوم عاشوراء يوم الذي قتل فيه الحسين ع

البحار

عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله قال يوم النيروز هو يوم الذي يظهر فيه قائمنا اهل البيت وولاة الامر ويظفره الله بالدجال فيصلبه على كناسة الكوفة

الشيخ الطوسي في غيبته

عن ابي بصير قال قال رسول الله ص ان القائم صلوة الله عليه ينادى باسمه ليلة ثلاث وعشرين ويقوم يوم عاشوراء يوم قتل فيه الحسين ع بن علي عليهما السلام

المفيد في الارشاد

بهذا الاسناد قال قال ابو عبد الله ينادى باسم القائم ع في ليلة ثلاث وعشرين ويقوم في يوم عاشوراء وهو الذي قتل فيه الحسين بن علي عليهما

السلام لکانی بی فی یوم السبت العاشر من المحرم قائما بین الرکن والمقام جبرئیل ع عن یدیه ینادی البیعة لله فتصیر الیه شیعته من اطراف الارض تطوی لهم طیا حتی یبایعوه فیملأ الله به الارض عدلا کما ملئت جورا وظلما

الشیخ الطوسی فی غیبته

محمد بن علی عن محمد بن سنان عن حی بن مروان عن علی بن مهزیار قال قال ابو جعفر ع کانی بالقائم یوم عاشوراء یوم السبت قائما بین الرکن والمقام بین یدیه جبرئیل ینادی البیعة لله فیملأ الارض عدلا کما ملئت ظلما وجورا

بیان

لامنافاة بین هذه الاخبار لامکان اجتماعها اعنی النیروز وعاشوراء فی یوم السبت

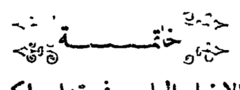
المفید فی الارشاد

روی الحسین بن محبوب عن علی بن ابی حمزة عن ابی بصیر عن ابی عبد الله ع قال لایخرج القائم ع الا فی وتر من السنین سنة احدی وثلاث اوخمس اوسبع اوتسع

بیان

وکذا لاتنافی بین ماتقدم وهذا الخبر لان الذی تقدم مطلق ای لم یقید بالوتر وهذا مقید به فلیحمل المطلق علی المقید فیکون یوم ظهوره یوم

السبت العاشر في المحرم يوم النيروز سنة احدى او ثلاث او خمس او سبع او تسع واما الخبر الوارد بانه يقوم يوم الجمعة يوم عاشوراء فهو معارض لهذه الاخبار الدالة على قيامه يوم السبت الا ان التأويل فيه اولى من الطرح والتاويل اما بيقوم بان يحمل القيام على ابتداء ظهوره او بالجمعة على ما كان اي يقوم يوم عاشوراء الذي كان يوم الجمعة



خاتمة

في الاخبار الواردة في مقدار ملكه ع

المفيد في الارشاد

روى عبد الكريم الخثعمي قال قلت لابي عبد الله ع كم يملك القائم ع قال سبع سنين تطول له الايام حتى تكون السنة من سنيه مقدار عشر سنين من سنيكم فتكون سنو ملكه سبعين سنة من سنيكم هذه واذا آن قيامه مطر الناس جمادى الآخر وعشرة ايام من رجب مطرا لم ير الخلائق مثله فينبت الله به لحوم المؤمنين وابدانهم في قبورهم فكاني انظر اليهم مقبلين من قبل جهينة ينفضون شعورهم من التراب

المفيد في الارشاد

روى ابو بصير عن ابي جعفر ع في حديث طويل الى ان قال فيمكث على ذلك سبع سنين كل سنة عشر سنين من سنيكم ثم يفعل الله ما يشاء قال قلت له جعلت فداك وكيف تطول السنون قال يأمر الله تعالى الفلك باللبوث

وقلة الحركة فتطول الايام لذلك والسنون قال قلت له انهم يقولون ان الفلك ان تغير فسد قال ذلك قول الزنادقة فما المسلمون فلا سبيل لهم الى ذلك وقد شق الله تم القمر لنبيه صم ورد الشمس من قبله ليوشع بن نون ع واخبر بطول يوم القيامه وانه كالف سنة مما تعدون

الشيخ الطوسي في غيبته

الفضل بن شاذان عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن عبد الكريم بن عمر الخثعمي قال قلت لابي عبد الله ع كم يملك القائم ع قال سبع سنين تكون سبعين سنة من سنيكم هذه

النعماني في غيبته

حدثنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي قال حدثني على بن الحسين التيملي عن الحسين (على خ ل) بن يوسف عن ابيه ومحمد بن على عن ابيه عن احمد بن عمر الحلبي عن حمزه بن حمران عن عبد الله بن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع انه قال ملك القائم تسعة عشر سنه واشهر

النعماني في غيبته

حدثنا ابو سليمان احمد بن هوذه الباهلي قال حدثنا ابراهيم بن اسحق النهاوندي سنة ثلاث وسبعين ومائتين قال حدثنا ابو محمد عبد الله بن حماد الانصاري سنه تسع وعشرين ومائتين قال حدثني عبد الله بن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله ع ملك القائم منا تسع عشر سنة واشهر

النعماني في غيبته

حدثنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا محمد بن الفضل بن ابراهيم بن قيس بن رمانه الاشعري وسعدان بن اسحق بن سعيد واحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمد بن احمد بن الحسن القطواني عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ثابت عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام يقول والله ليملكن رجل منا اهل البيت ثلثمائة سنة وثلاثة عشر سنة ويزداد تسعا قال فقلت له ومتى يكون ذلك قال بعد موت القائم ع قلت له وكم يقوم القائم ع في عالمه حتى يموت قال تسعة عشر سنة من يوم قيامه الى يوم موته

النعماني في غيبته

علي بن احمد البندنيجي عن عبد الله بن موسى العلوي عن بعض رجاله عن احمد بن الحسن (الحسين خ) عن ابيه عن احمد بن عمرو بن ابي شعبة الحلبي عن حمزة بن حمران عن عبد الله بن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال ان القائم ع يملك تسعة عشر سنة واشهر

الشيخ الطوسي في غيبته

الفضل بن شاذان عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر الجعفي قال سمعت ابا جعفر ع يقول والله ليملكن منا اهل البيت رجل بعد موته ثلاث مائة سنة يزداد تسعا قلت له متى يكون ذلك قال

بعد القائم ع قلت وكم يقوم القائم فى عالمه قال تسعة عشر سنة ثم يخرج المنتصر فيطلب بدم الحسين ع ودماء اصحابه فيقتل ويسبى حتى يخرج السفاح

﴿ بيان ﴾

المراد بالمنتصر الحسين ع وبالسفاح امير المؤمنين ع والذى يدلك على ذلك ماروى عن جابر الجعفى قال سمعت اباجعفر ع يقول والله ليملكن منا اهل البيت رجل بعد موته ثلثمائة سنة ويزداد تسعا قلت متى يكون ذلك قال بعد القائم ع قلت وكم يقوم القائم ع فى عالمه قال تسعة عشر سنة ثم يخرج المنتصر الى الدنيا وهو الحسين ع فيطلب بدمه ودم اصحابه فيقتل ويسبى حتى يخرج السفاح وهو امير المؤمنين

﴿ البحار ﴾

عن زيد بن وهب الجهنى عن الحسن بن على بن ابى طالب صلوة الله عليهما قال يبعث الله رجلا فى آخر الزمان وكلب من الدهر وجهل من الناس يؤيده الله بملائكته ويعصم انصاره وينصره بآياته ويظهره على الارض حتى يدينوا طوعا اوكرها يملاء الارض عدلاً وقسطا ونورا وبرهانا تدين له عرض البلاد وطولها لايبقى كافر الا آمن ولا طالح الا صلح وتصطلح فى ملكه السباع وتخرج الارض نبتها وتنزل السماء بركتها وتظهر له الكنوز يملك مابين الخافقين اربعين عاما فطوبى لمن ادرك ايامه وسمع كلامه

توضيح

اعلم ان الاخبار اختلفت فى مدة ملكه ع فبعضها سبعة عشر سنة وبعضها قل وبعضها اكثر فلابد من الجمع بينها بحمل بعضها على جميع مدة ملكه حتى المتزلزل وبعضها على زمان استقرار سلطنته ودولته وبعضها على حساب هذه السنين والشهور وبعضها على سنينه وشهوره الطويلة الى غير ذلك والله اعلم قدتم الجزء الاول من هذا الكتاب على يد اقل المشتغلين والطلاب مصطفى بن السيد ابراهيم السيد حيدر الحسنى الحسينى الكاظمى مسكنا وذلك سنة الالف والثلثمائة وثلاثين من الهجرة النبوية على مهاجرها افضل الصلوة والسلام والتحية



بسم الله الرحمن الرحيم

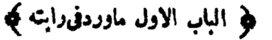
وصل الله على محمد وآله الطاهرين ﴿ الجزء الثانى ﴾ مشتمل على ثلاثة ابواب الباب الاول ماورد فى رايته وانها راية رسول الله ص

﴿ النعماني في غيبته ﴾

حدثنا محمد بن همام قال حدثنا احمد بن مابنداد قال حدثنا احمد بن هلال عن محمد بن ابى عمير عن ابى المعزى عن ابى بصير قال قال ابو عبد الله ع لما التقى امير المؤمنين ع واهل البصرة نشر راية رسول الله ص فزلزلت فزلزلت خيل اقدامهم فما اصفرت الشمس حتى قالوا آمنا يا بن ابى طالب فعند ذلك قال لا تقتلوا الاسراء وتجهزوا الجرحى ولا تجهزوا على جريح ولا تتبعوا موليا ومن القى سلاحه فهو آمن ومن اغلق بابه فهو آمن ولما كان يوم صفين سئلوه نشر الراية فابى عليهم فتحملوا عليه بالحسن والحسين عليهما السلام وعمار بن ياسر رض فقال للحسن يا بنى ان للقوم مدة يبلغونها وان هذه راية لا ينشرها بعدى الا القائم صلوات الله عليه

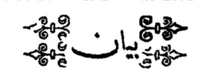
﴿ بيان ﴾

تحملوا واحتملوا بمعنى ارتحلوا والمعنى انهم اخذوا الحسن والحسين وعمار على ان يكونوا وسائطنا عند امير المؤمنين ع



النعماني في غيبته

احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا ابو عبد الله يحيى بن زكريا بن شيبان عن يونس (يوسف خ ل) بن كليب عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع لا يخرج القائم حتى يكون تكملة الحلقة قلت وكم تكملة الحلقة قال عشرة الاف جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ثم يهز الراية المغلبة ويسير بها فلا يبقى احد في المشرق ولا في المغرب الالعنها وهي راية رسول الله ص نزل بها جبرئيل يوم بدر ثم قال يا ابا محمد ما هي والله قطن ولا كتان ولا قز ولا حرير قلت فمن اي شئ هي قال من ورق الجنة نشرها رسول الله ص يوم بدر ثم لفها ودفعها الى علي ع فلم تزل عند علي ع حتى اذا كان يوم البصرة نشرها امير المؤمنين ع ففتح الله عليه ثم لفها وهي عندنا هناك لا ينشرها احد حتى يقوم القائم ع فاذا هو قام نشرها فلم يبق في المشرق والمغرب احد الالعنها ويسير الرعب قدامها وخلفها وامامها خ ل شهرا وورائها شهرا وعن يمينها شهرا وعن يسارها شهرا ثم قال يا ابا محمد انه يخرج موتورا وغضبانا آسفا لغضب الله على هذا الخلق عليه قميص رسول الله ص الذي عليه يوم احد وعمامته السحاب ودرع رسول الله ص السابغة وسيف رسول الله ص ذو الفقار يجرد السيف على عاتقه ثمانية اشهر يقتل هرجا فاول ما يبدء ببني شيبة فيقطع ايديهم ويعلقها في الكعبة وينادي مناديه هؤلاء سراق الله ثم يتناول قريشا فلا يأخذ منها الا السيف ولا يعطيها الا السيف ولا يخرج القائم حتى يقرأ كتابان كتاب بالبصرة وكتاب بالكوفة بالبرائة من علي ع



بيان

يمكن ان يكون سبب اللعن هو كثرة من يدعوا الى نفسه ويسفك الدماء ويسبي النساء حتى انه فى بعض الاخبار يخرج قبله ستون كذابا كل يدعو الى نفسه والهرج الكثرة والاتساع على ما فى المجمع هذا ولا يخفى معارضة هذه الرواية للاخبار الكثيرة الدالة على ان الراية غير مخبوئة عندهم وانما يأتى بها جبرئيل ويمكن الجمع بان ما كان عند جبرئيل ع فهو عندهم عليهم السلام

النعماني فى غيبته

حدثنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس قال حدثنا محمد بن جعفر القرشي قال حدثنا محمد بن الحسن بن ابى الخطاب قال حدثنا محمد بن سنان عن حماد بن ابى طلحة عن ابى حمزة الثمالى قال قال ابو جعفر ع يا ثابت كانى بقائم اهل بيتى قد اشرف على نجفكم هذا واومى بيده الى ناحية الكوفة فاذا هو اشرف على نجفكم نشر راية رسول الله ص فاذا هو نشرها انحطت عليه ملائكة بدر قلت وما راية رسول الله ص قال عودها من عمد عرش الله ورحمته وسائرها من نصر الله لا يهوى بها الى شئ الا اهلكه الله قلت فمخبوئة هى عندكم حتى يقوم القائم فيجدها ام يؤتى بها قال لا بل يؤتى بها قلت من يأتيه بها قال جبرئيل ع

النعماني في غيبته

احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا على بن الحسين التيملى قال حدثنا

الحسن ومحمد ابنا علي بن يوسف عن سعدان بن مسلم عن ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كاني انظر الى القائم على نجف الكوفة عليه خداجة من استبرق يلبس درع رسول الله ص فاذا لبسها انتفضت به انتفاضة انقضت (خ ل) عليه حتى تدير عليه ثم يركب فرساله ادهم ابلق بين عينيه شمراخ بين معه راية رسول الله ص قلت هي مخبوءة ام يؤتى بها قال بل يأتيه بها جبرئيل عودها من عمد عرش الله وسائرها من نصر الله لايهوى بها الى شيء الا اهلكه الله يهبط بها تسعة الاف ملك وثلثمائة وثلاثة عشر ملكا فقلت له جعلت فداك كل هؤلاء معه قال نعم هم الذين كانوا مع نوح في السفينة والذين كانوا مع ابراهيم حيث القي في النار وهم الذين كانوا مع موسى لما فلق له البحر والذين كانوا مع عيسى لما رفعه الله اليه واربعة الاف مسومين كانوا مع رسول الله ص وثلثمائة وثلثة عشر ملكا كانوا معه يوم بدر ومعهم اربعة الاف يصعدون (صعدوا خ ل) الى السماء يستاذنون (خ ل) يستامرون في القتال مع الحسين ع فهبطوا الى الارض وقد قتل فهم عند قبره شعث غبر يبكون الى يوم القيمة وهم ينتظرون خروج القائم ع

بيان

لم ار للخداجة معنى مناسبا فلعله مصحف خلاجة التي هي نوع من البرود لها خطوط وفي نسخة بدل الخلاجة الدراعة واحدة الدراريع ومنه عليه دراعة سوداء ورجل دراع عليه درع اي قميص كما في المجمع

قوله انتفضت به اى تحركت بقدرة الله تم حتى تصير على قدره واستدارة عليه
قوله يستأمرون اى يطلبون الامر

لنعماني في غيبه

عبد الواحد بن عبد الله بن يونس قال حدثنا محمد بن جعفر القرشى قال حدثنا ابو جعفر الهمدانى قال حدثنا موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم الحضرمى عن عمر بن ابان الكلبى عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله ع كانى (انظر الى القائم خ) بالقائم اذا استوى على ظهر النجف لبس درع رسول الله ص ابيض فينتفض هو بها فتستدير عليه فيغشاها بخداعة من استبرق ويركب فرساً له ادهم ابلق بين عينيه شمراخ فينتفض به انتفاضة لا يبقى اهل بلد الا وهم يرون انه معهم فى بلدهم وينشر راية رسول الله ص وسلم عودها من عمد عرش الله وسائرها من نصر الله مايهوى بها الى شئ الا اهلكه الله قلت المخبوئة هى ام يؤتى بها قال بل يأتى بها جبرئيل ع فاذا هزها لم يبق مؤمن الا صار قلبه اشد من زبر الحديد واعطى قوة اربعين رجلا ولا يبقى مؤمن ميت الا دخلت عليه تلك الفرحة فى قبره وذلك حيث يتزاورون فى قبورهم ويتباشرون بقيام القائم ع وتحط وينحط (خ ل) عليها ثلاثة عشر الف وثلثمائة وثلثة عشر ملكا قال فقلت كل هؤلاء كانوا مع احد قبله من الانبياء قال نعم وهم الذين كانوا مع نوح فى السفينة والذين كانوا مع ابراهيم حيث القى فى النار والذين كانوا مع موسى حين فلق البحر والذين كانوا مع عيسى حين رفعه الله اليه واربعة آلاف

كانوا مع النبي ص مردفين وثمانه وثلاثة عشر ملكا كانوا يوم بدر واربعة آلاف هبطوا يريدون القتال مع الحسين ع لم يؤذن لهم في القتال فرجعوا في الاستيذان وقد قتل الحسين ع فهم عند قبره شعث غبر يبكون الى يوم القيمة ورئيسهم ملك يقال له منصور فلا يزوره زائر الا استقبلوه ولا يودعه مودع الا شيعوه ولا مريض الا عادوه ولا يموت الا صلوا عليه واستغفروا له بعد موته فكل هؤلاء ينتظرون قيام القائم

بيان

ينتفض يتحرك ويغشيها يغطيها والخداعة لم ار لها معنا مناسبا للمقام وكذا الخداجة كما في بعض النسخ قال الجاسي ولا يبعد ان يكون من الخدع والستر اى الثوب الذى يستر الدرع او يخدع الناس لكون الدرع مستورا تحته ويمكن ان يكون الاول اعنى الخداجة مصحف الخلاجة والخلاج ككتان نوع من البرود لها خطاط وكونه من استبرق لايخلو من اشكال ولعله محمول على ما كان مخلوطا بالقطن انتهى والادهم الاسود والبلقة والبلق سواد في بياض والشمراخ غرة الفرس اذا دقت وسالت وجللت الخيشوم ولم تبلغ الجحفلة

كمال الدين

حدثنا ابى رض قال حدثنا على بن ابراهيم عن محمد بن ابى عمير عن عمرو بن ابى المقدام عن ابيه عن عبيد بن كرب قال سمعت عليا

يقول ان لنا اهل البيت راية من تقدمها مرق ومن تأخر عنها زهق ومن تبعها لحق

بيان

قوله ع مرق اى اخذ ماليس له وزهق هلك قوله ومن تبعها لحق اى ادركنا وسار معنا وفي زمرتنا

الباب الثاني ماجاء في عدد اصحابه البحار

بالاسناد يرفعه الى ابى بصير عن ابى جعفر ع قال ان القائم ينتظر من يومه ذى طوى في عدة اهل بدر ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا حتى يسند ظهره الى الحجر ويهز الراية

النعماني في غيبته

احمد ابن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا على بن الحسين التيمى قال حدثنا الحسن ومحمد ابناء [illegible] بن يوسف عن سعدان بن مسلم عن رجل عن المفضل بن عمر قال قال [illegible] ع اذا اذن الامام دعى الله باسمه العبراني فانتجبت له صحابته [illegible] ثلاثة عشر قزع كقزع الخريف فهم اصحاب [illegible] لوية [illegible] يجتمع بمكة ومنهم من [illegible] اسمه [illegible] يه [illegible] حليته ونسبه قلت جعلت فداك ايهم [illegible] قال [illegible] السحاب نهارا وهم [illegible] نودون ومنهم نزلت هذه الآية (اينما تكونوا يأتى بكم الله جميعا)

بيان

انبحت تهيئت والقزع قطع السحاب ونسبته الى الخريف لسرعة اجتماعه فيه كما مر

النعماني في غيبته

حدثنا ابو سليمان احمد بن هوذة الباهلي قال حدثنا ابراهيم بن اسحق النهاوندى بنهاوند سنة ثلث وسبعين ومائتين قال حدثنا عبدالله بن حماد الانصارى سنة تسع وعشرين ومائتين عن عبدالله بن بكير عن ابان بن تغلب قال كنت مع جعفر بن محمد ع فى مسجد مكة وهو آخذ بيدى فقال ياابان سيأتي الله بثلثمائة وثلثة عشر رجلا فى مسجدكم هذا يعلم اهل مكة انه لم يخلق آباؤهم ولا اجدادهم بعد عليهم السيوف مكتوب على كل سيف اسم الرجل واسم ابيه وحليته ونسبه ثم يأمر مناديا فينادى هذا المهدى يقضى بقضاء داود وسليمان لايسئل عن ذلك

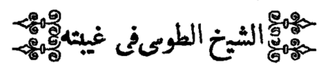
النعماني في غيبته

قال على ابن الحسين قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن الحسن الرازى عن محمد بن على الكوفى عن اسماعيل بن مهران عن محمد بن ابى حمزة عن ابان بن تغلب عن ابى عبدالله ع انه قال سيبعث الله ثلثمائة وثلاثة عشر الى مسجد مكة يعلم اهل مكة انهم لم يولدوا من آبائهم ولا اجدادهم عليهم سيوف مكتوب عليها الف كلمة كل كلمة مفتاح الف كلمة ويبعث الله الريح من كل واد تقول هذا المهدى يحكم بحكم

داود ولا يريد بينه

الشيخ الطوسي في غيبته

الفضل بن شاذان عن احمد بن عمر بن مسلم عن الحسن بن عقبه النهمى عن ابى اسحق البناء عن جابر الجعفى قال قال ابو جعفر ع يبايع القائم بين الركن والمقام ثلثمائة ونيف عدة اهل بدر فيهم النجباء من اهل مصر والابدال من اهل الشام والاخيار من اهل العراق



الشيخ الطوسى فى غيبته

عن محمد بن على عن وهب بن حفص عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع يقول كان امير المؤمنين ع يقول لا يزال الناس ينقصون حتى لا يقال الله فاذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه فيبعث الله قوما من اطرافها يجيئون قزعا كقزع الخريف والله انى لاعرفهم واعرف اسمائهم وقبائلهم واسم اميرهم وهم قوم يحملهم الله كيف شاء من القبيلة الرجل والرجلين حتى بلغ تسعه فيتوافون من الافاق ثلثمائة وثلثة عشر رجلا عدة اهل بدر وهو قول الله (اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شئ قدير) حتى ان الرجل ليحتبى فلا يحل حبوته حتى يبلغه الله ذلك

بيان

اليعسوب الرئيس والسيد ومعنى قوله ع ضرب يعسوب الدين بذنبه يحتمل وجوها (الاول) انه يفارق اهل الفتنة فيضرب فى الارض ذاهبا فى اهل دينه وهم الذين يتبعونه على رايه وهم الاذناب (الثانى) ما نقل عن الزمخشرى

من ان اضرب بالذنب [illegible] ومن
تبعه على الدين (ثالث) ان ضرب بالذنب كناية عن [illegible] وتجرّد [illegible]
فان ذلك كل شئ بحسبه وليس المراد من الذنب لاصحاب لاجماعهم عليه
بعد ضربه بذنبه كما هو صريح لرواية و انتزع قطع السحاب كما تقدم
والحبوة بالكسروالظم الاسم من الاحتباء الذي هو ضم الساقين الى
البطن بالثوب اواليدين والمعنى انهم يحملون على الحالة التي كانوا عليها
من الاحتباء والقيد حتى يبلغهم الله مكة بلاتعب ولا نصب

النعماني في غيبته

احمد بن هوذة ابوسليمان قال حدثني ابراهيم بن اسحق النهاوندي
عن عبد الله بن حماد الانصاري عن ابي الجارود عن ابي جعفر الباقر
ع قال اصحاب القائم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا اولاد العجم بعضهم يحمل
في السحاب نهارا يعرف باسمه واسم ابيه ونسبه وحليته وبعضهم نائم على
فراشه فيوافيه فيرى (خ الى) في مكة على غير ميعاد

النعماني في غيبته

حدثنا على بن الحسين قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا
محمد بن الحسن الرازي قال حدثنا محمد بن على الكوفي عن الحسن بن محبوب
الزراد عن ابي المعزى عن عبد الاعلى [illegible] عن ابي عبد الله ع انه
سمعه يقول ويل لطغات العرب من شر قد اقترب قلت جعلت فداك كم مع
القائم من العرب قال شئ يسير فقلت والله ان من يصف هذا الامر

منهم كثير ... ان يمحصوا ويميزوا ويغربلوا ويخرج من الغربال ...

بيان

لاتنافي بين هذين الخبرين لامكان ان يكون العرب ماعدا هؤلاء الثلثمائة وثلثة عشر هم المذكورين ... بعض العرب منهم ولاتنافي لكون اطلاق العجم عليهم باعتبار غلبة

الشيخ الطوسي في غيبته

الفضل بن شاذان عن علي بن ... عن موسى الابار عن ابي عبد الله ع انه قال اتق العرب فان لهم خبر سوء اما انه لايخرج مع القائم منهم احد

بيان

يمكن ان يكون المراد من العرب اهل البادية

النعماني في غيبته

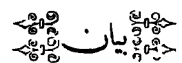
حدثنا علي بن ... قال حدثنا محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزه عن ابي بصير عن ابي جعفر الباقر ع ان القائم يهبط من ثنية ذي طوى في عدة اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر رجلا حتى يسند ظهره الى الحجر الاسود ويهز الراية الغالبة قال علي بن ابي حمزة فذكرت ذلك لابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فقال كتاب منشور



الثنية من الوادى منعطفه وذوطوى مثلثة الطاء وينون موضع قرب مكة

النعماني في غيبته

حدثنا على بن الحسين قال حدثنا محمد بن الحسن الرازى عن محمد بن على الكوفى عن عبد الرحمن بن ابى هاشم عن عمر بن ابى المقدام عن عمران عن ابى يحيى حكيم بن سعيد قال سمعت عليا ع يقول ان اصحاب القائم شباب لا كهول فيهم الا كالكحل فى العين او كالملح فى الزاد واقل الزاد الملح
وفى غيبة الطوسى مثله



ان المراد من الاصحاب هنا هم الثلثمائة والثلاثة عشر لان من عداهم فيهم الشيوخ والكهول والشباب والنساء فلا تغفل

النعماني في غيبته

ابو سليمان احمد بن هوذة قال حدثنا ابراهيم بن اسحق النهاوندى قال حدثنا عبد الله بن حماد الانصارى عن على بن ابى حمزه قال قال ابو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام بينا شباب الشيعة على ظهور سطوحهم نيام اذ توافوا فى ليلة واحدة على غير ميعاد فيصبحون بمكة

بيان

قوله ع على ظهور سطوحهم ينبأ على ان ظهوره ع فى الصيف

النعماني في غيبته

احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا علی بن الحسن بن فضال قال حدثنا محمد بن حمزه ومحمد بن سعيد قالا حدثنا عثمان بن حماد عن سليمان بن هرون العجلی قال قال ابو عبدالله ع ان صاحب هذا الامر محفوظ له اصحابه لو ذهب الناس جميعا اتی الله باصحابه وهم الذين قال الله فيهم (فسوف يأتی الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة علی المؤمنين اعزة علی الكافرين)

النعماني في غيبته

حدثنا علی بن الحسين قال حدثنا محمد بن يحی العطار عن محمد بن الحسن الرازی عن محمد بن علی الكوفی قال حدثنا عبد الرحمن بن ابی هاشم عن علی بن ابی حمزه عن ابی بصير عن ابی عبد الله ع قال ان اصحاب طالوت ابتلوا بالنهر الذی قال الله ان الله مبتليكم بنهر وان اصحاب القائم ع يبتلون بمثل ذلك

غاية المرام

ابو جعفر محمد بن جرير الطبری في مسند فاطمه ع قال حدثنی ابو الحسن محمد بن هرون قال حدثنا ابو هرون موسی بن احمد قال حدثنا ابو علی الحسن بن محمد النهاوندی قال حدثنا ابو جعفر محمد بن ابراهيم بن عبد الله القمی القطان المعروف بابن الخراز قال حدثنا محمد بن زياد عن ابی عبد الله الخراسانی قال حدثنا ابو الحسين عبدالله بن الحسن الزهری

قال حدثنا ابو حسان سعيد بن جناح عن مسعود بن صدقه عن ابی بصير
عن ابی عبد الله ع قال قلت جعلت فداك هل كان امير المؤمنين ع يعلم
اصحاب القائم ع كما يعلم عدتهم قال ابو عبد الله ع والله لقد كان يعرفهم
باسمائهم واسماء آبائهم وقبائلهم وحلائلهم ومواضع منازلهم ومراتبهم
وكل ما عرفه امير المؤمنين ع فقد عرفه الحسن ع وكلما عرفه الحسن ع
فقد عرفه الحسين ع وكلما عرفه الحسين ع فقد علمه علی بن الحسين
ع وكلما علمه علی بن الحسين ع فقد علمه محمد بن علی ع وكلما عرفه
محمد بن علی ع فقد علمه وعرفه صاحبكم يعنی نفسه ع قال ابو بصير
قلت مكتوب قال فقال ابو عبد الله ع مكتوب فی كتاب محفوظ وفی القلب
مثبت فی الذكر لا ينسی قال قلت جعلت فداك اخبرنی بعددهم وبلدانهم
ومواضعهم قال فقال اذا كان يوم الجمعة بعد الصلوة فأتنی فلما كان يوم الجمعه
اتيته فقال يا ابا بصير اتيتنا لما سئلتنا عنه قلت نعم جعلت فداك قال انك لا تحفظه
فاين صاحبك الذی يكتب لك قلت ظننت ان يشغلك شاغل وكرهت ان تأخر
عن وقت حاجتی فقال لرجل اكتب له هذا املاء رسول الله علی امير المؤمنين
ع واودعه اياه من تسمية المهدی ع وعدة من يوافيه من المفقودين عن فرشهم
وقبائلهم السائرين فی ليلهم ونهارهم الی مكة وذلك عند استماع الصوت
فی السنة التی يظهر فيها امر الله وهم النجباء القضاة الحكام علی الناس
من طارنبد الشرق رجل وهو المرابط السياح ومن اهل الشام رجلان ومن
اصفهان رجلا ومن اهل فرغانه رجل ومن اهل الترمذ رجلان
ومن الديلم اربعة رجال ومن مروروذ رجلان ومن مرو اثنی عشر رجلا

ومن بيروت تسعة رجال ومن طوس خمسه رجال ومن القريات رجلان ومن الطالقان اربعة وعشرون رجلا ومن سجستان ثلاثة رجال ومن موعود ثمانية رجال ومن نيسابور ثمانية عشر رجلا ومن هرات اثنى عشر رجلا ومن بوسنج اربعة رجال ومن الرى سبعة رجال ومن طبرستان سبعة رجال ومن قم ثمانية عشر رجلا ومن الرقه ثلاثة رجال ومن الترافعة رجلان ومن حلب اربعة رجال ومن سليمة خمسة رجال ومن دمشق رجلان ومن فلسطين رجل ومن بعلبك رجل ومن سوان رجل ومن الفسطاط اربعة رجال ومن القروان رجلان ومن كور كرمان ثلثة رجال ومن قزوين رجلان ومن همدان اربعة رجال ومن موقان رجل ومن البد رجل ومن خلاط رجل ومن حايروان ثلاثة رجال ومن النوا رجل ومن سنجار اربعة رجال ومن قاليقلا رجل ومن سمسياط رجل ومن نسيبين رجل ومن الموصل رجل ومن بلورد رجل ومن الرها رجل ومن حران رجلان ومن باغة رجل ومن قالس رجل ومن صنعان رجلان ومن القبة رجل ومن وادى القرى رجل ومن خيبر رجل ومن بدا رجل ومن الحار رجل ومن الكوفة اربعة عشر رجلا ومن المدينة رجلان ومن الترنده رجل ومن الحيون رجل ومن كوشيا رجل ومن طهى رجل ومن يرم رجل ومن الاهواز رجلان ومن اصطخر رجلان ومن المولبان رجل ومن الدنيل رجل ومن ميدانيا رجل ومن المداين ثمانية رجال ومن عكبرا رجل ومن حلوان رجلان ومن البصرة ثلاثة رجال واصحاب الكهف وهم سبعة رجال والتاجران وهما الخارجان

انطاكيه وغلامهما وهم ثلاثة نفر والمستأمنون الى الروم من المسلمين وهم احد عشر رجلا والنازلان بسرنديب رجلان ومن سمند اربعة رجال والمفقود من مركبه بسلاهط رجل ومن شيراز اوقال سيراف الشك من مسمده رجل والهاربان الى سردابته من الشيعة رجلان والمتخلى بسقلية والطواف الطالب الحق من يخشب رجل والهاربان من غير يأتيه رجل والمحتج بالكتاب الناصب رجل ومن مرسخ كذا صح فذلك ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا بعدد اهل بدر يجمعهم الله الى مكة فى ليلة واحدة وهى ليلة الجمعة فيوافوه فى صبيحتها الى المسجد الحرام لا يتخلف منهم رجل واحد وينتشرون بمكة فى ازقتها فيلتمسون منازلا يسكنونها فتنكرهم اهل مكة وذلك انهم لا يعلمون برفقة دخلت من بلد الى البلدان بحج وعمرة ولا لتجارة فيقول بعضهم لبعض انا نرى فى يومنا هذا قوما لم نكن رأيناهم قبل يومنا ليسوا من بلد واحد ولا اهل بدو ولا معهم ابل ولا دواب فبيناهم كذلك وقد ارنا ابوابهم اذ يقبل رجل من بنى مخزوم يتخطى رقاب الناس حتى يأتى رئيسهم فيقول لقد رئيت ليلتى هذه رؤيا عجيبة وانى منها خائف وقلبى منها وجل فيقول له اقصص رؤياك فيقول رأيت كبة نار انقضت من عنان السماء فلم تزل تهوى حتى انحطت الى الكعبة فدارت فيها فاذا هى جراد ذوات اجنحة خضر كالملاحف فطافت بالكعبة ماشاء الله ثم تطايرت شرقا وغربا لا تمر ببلد الا احرقته ولا بحضر الا حطمته فاستيقظت وانا مذعور القلب وجل فيقولون لقد رايت هؤلاء فانطلق بنا الى الاقرع ليعبرها وهو رجل من ثقيف فيقص عليه الرؤيا فيقول لقد رايت عجبا ولقد طرقكم فى ليلتكم

حفد من جنود الله لاقوة لكم بهم فيقولون لقد راينا فى يومنا هذا عجبا ويحدثونه بامر القوم ثم ينهضون من عنده ويهمون بالوثوب عليهم ولقد ملأ الله قلوبهم منهم رعبا وخوفا فيقول بعضهم لبعض وهم يتواصون بذلك ياقوم لاتعجلوها على القوم انهم لم ياتوكم بعد بمنكر ولا اظهروا خلافا ولعل الرجل منهم يكون فى القبيلة من قبائلكم فان بدا لكم منهم شئ فانتم وهم واما القوم فانا نراهم متنسكين وسياهم حسنة وهم فى حرم الله الذى لايباح من دخله حتى يحدث به حدثا ولم يحدث القوم حدثا يجب محاربتهم فيقول المخزومى وهو رئيس القوم وعميدهم انا لانأمن ان يكون وراءهم مادة لهم فاذا التأمت اليهم كشف امرهم وعظم شانهم فهضموهم وهم فى قلة من العدد وعبرة من البلد قبل ان تاتيهم المادة فان هؤلاء لم ياتوكم مكة وسيكون لهم شان وما احسب تاويل رؤيا صاحبكم الاحقا فخلوا لهم بلدكم واجلسوا الرأى والامر ممكن فيقول قائلهم ان من كان يأتيكم امثالهم فلا خوف عليكم منهم فانه لاسلاح للقوم ولا كراع ولا حصن يلجؤن اليه وهم عزبا محنون فان اتى جيش لهم نهضتم الى هؤلاء اولا وكانوا كشربة ماء الضمآن فلا يزالون فى هذا الكلام ونحوه حتى يحجز الليل بين الناس ثم يضرب الله على اذانهم وعيونهم بالنوم فلا يجتمعون بعد غداتهم الى ان يقوم القائم ع يلقى بعضهم بعضا كانهم بنو اب وام وان افترقوا افترقوا عشاء والتقوا غدوة وذلك تاويل هذه الاية (فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا ياتى بكم الله جميعا) قال ابو بصير قلت جعلت فداك ليس على الارض يومئذ مؤمن غيرهم قال بلى ولكن هذه التى يخرج الله فيها القوائم وهم النجباء

والقضاة والحكام والفقهاء فى الدين يمسح بطونهم وظهورهم لاتسل عليهم

بيان

لايخفى ان هذه النسخة مع كونها كثيرة الغلط سقط منها كثير من العدد ولايبعد ان يكون ذلك من النساخ

غاية المرام

قال ابو حسان سعيد بن جناح حدثنا محمد بن مروان الكرخى قال حدثنا عبد الله بن داود الكوفى عن سماعة بن مهران قال ابو بصير قال الصادق ع عدة اصحاب القائم ع فاخبرهم بعدتهم ومواضعهم فلما كان العام القابل قال عدت اليه فدخلت عليه فقلت ماقصة المرابط السائح قال هو رجل من اصبهان من ابناء دهاقينها له عمود فيه سبعون مثالا يقبله غيره عند الخروج من بلده سياحا فى الارض وطلب الحق فلا يخلوا بمخالف الارواح ثم انه ينتهى الى الطازنيد وهم الحكام بين اهل الاسلام والترك فيصيب بها رجلا من النصاب يتناول امير المؤمنين ع ويقم بها حتى يسرى به واما الصواف لطلب الحق فهو رجل من اهل بخشب قد كتب الحديث وعرف الاختلاف بين الناس فلايزال يطوف بالبلاد يطلب العلم حتى يعرف صاحب الحق فلايزال كذلك حتى يأتيه الامر وهو يسير من الموصل الى الرها فيمضى حتى يوافى مكة واما الهارب من عشيرته يهرب ببلخ فرجل من اهل المعرفة فلا يزال يعين امره ويدعوا الناس اليه وقومه وعشيرته فلايزال كذلك حتى يهرب منهم الى الاهواز فيقيم فى بعض قراتها حتى يأتيه امر الله فيهرب منهم واما المحتج

بكتاب الله على الناصب من خرخس فرجل عارف يلهمه الله معرفة القرآن فلا يلقى
احد من المخالفين الا حاجه فيثبت امرنا فى كتاب الله واما المتخلى بسقليه
فانه رجل من ابناء الروم من قريه يقال لها قريه فينبوا من الروم ولا
يزال يخرج الى بلد الاسلام يجول بلدانها وينتقل من قريه الى قريه ومن
مقالة الى مقالة حتى يمن الله عليه بمعرفة الامر الذى انتم عليه فاذا عرف
ذلك وايقنه ايقن اصحابه فدخل سقليه وعبد الله حتى يسمع الصوت فيجيب
واما الهاربات الى الشردانيه من الشعب رجلان احدهما من اهل العراق
والاخر من حبابا يخرجان الى مكة فلا يزالان يتجران فيها ويعيشان حتى
يصل شجرهما بقريه يقال لها الشعب فيصيران اليها ويقيمان بها حيناً من
الدهر فاذا عرفهما اهل الشعب آذوهما وافسدوا كثيراً من امرهما فيقول
احدهما لصاحبه يا اخى انا قد اوذينا فى بلادنا حتى فارقنا اهل مكة ثم
خرجنا الى الشعب ونحن نرى ان اهلها ثائرة علينا من اهل مكة وقد
بلغوا ما نرى فلو سرنا فى البلاد حتى يأتى امر الله من عدل او فتح او موت
يريح فيعزمان ويخرجان الى برقة ثم يتجهزان ويخرجان الى سردانيه
ولا يزالان بها الى الليلة التى فيها امر قائمنا ع واما التاجران الخارجان
من عانة الى انطاكيه فهما رجلان يقال لاحدهما سلم والآخر سليم ولهما
غلام اعجمى يقال له سلمونه يخرجون جميعا فى رفقة من التجار يريدون
انطاكيه فلا يزالون يسيرون فى طريقهم حتى اذا كان بينهم وبين انطاكيه
اميال يسمعون الصوت فينصتون نحوه كانهم لم يعزموا شيئا غير ما صاروا
اليه من امرهم ذلك الذى دعوا اليه ويذهلون عن تجارتهم ويضج القوم

الذين كانوا معهم من رفقائهم وقد دخلوا انطاكيه فيفقدونهم فلا يزالون يطلبونهم فيرجعون ويسئلون عنهم من يلقون من الناس فلا يقفون لهم على اثر ولا يعلمون لهم خبرا فيقول القوم بعضهم لبعض هل تعرفون منازلهم فيقول بعضهم نعم ثم يبيعون ما كان معهم من التجارة ويحملونها الى اهاليهم فيدفعون اليهم امتعتهم ومالهم ويخبرونهم خبرهم وتعزى اهاليهم بهم ويقتسمون مواريثهم فلا يلبثون بعد ذلك الا ستة اشهر حتى يوافون الى اهاليهم على مقدمة القائم ع فكانهم لم يفارقوهم واما المستامنة من المسلمين الى الروم فهم قوم ينالهم اذى شديد من جيرانهم واهاليهم من السلطان فلا يزال ذلك بهم حتى اتوا ملك الروم فيقصون عليه قصتهم ويخبرونه بما هم فيه من اذى قومهم واهل ملتهم فيؤمنهم ويعطيهم ارضا من ارض قسطنطنيه فلا يزالون بها حتى اذا كانت الليلة التى يسير بهم فيها يصبح جيرانهم واهل الارض التى كانوا فيها فقد فقدوهم فيسئلون عنهم اهل البلاد فلا يحسون لهم اثرا ولا يسمعون لهم خبرا وحينئذ يخبرون ملك الروم بامرهم قد فقدوا فيوجه فى طلبهم ويستقص اثارهم واخبارهم فلا يعود مخبر لهم بخبر فيغتم طاغية الروم لذلك غما شديد ويطالب جيرانهم بهم ويحبسهم ويلزمهم احضارهم ويقول ما قدمتم على قوم امنتهم واليتهم جميلا ويوعدهم القتل ان لم يأتوا بهم وبخبرهم والى اين صاروا فلا تزل مملكة فى اذيه ومطالبة ما بين معاقب ومحبوس ومطلوب حتى يسمع مما هم فيه راهب قد قرأ الكتب فيقول لبعض من يحدثه حديثهم انه ما بقى فى الارض احد يعلم علم هؤلاء غيرى وغير رجل من يهود بابل

فيسألونه عن احوالهم فلا يخبر احدا من الناس حتى يبلغ ذلك الطاغيه فيوجه فى حمله اليه فاذا احضره قال له الملك قد بلغنى ماقلت وقد ترى ماانا فيه فاصدقنى ان كانوا مرتابين قتلت بهم من قتلهم ويخلص من سواهم من النهم قال لاتعجل ايها الملك ولا تحزن على القوم فانهم لن يقتلوا ولن يموتوا ولا حدث بهم حدث يكرهه الملك ولاهم ممن يرتاب بامرهم ونالهم غيله ولكن هؤلاء قوم حملوا من ارض الملك الى ارض مكة الى ملك الامم وهو الاعظم الذى لم تزل الانبياء تبشروا به وتحدث عنه وتعد ظهوره وعدله واحسانه قال الملك ومن اين لك هذا قال ماكنت اقول الاحقا وانه عندى فى كتاب قد اتى عليه خمسمائة سنه يتوارث العلم آخر عن اول فيقول له الملك فان كان ماتقوله حقا وكنت فيه صادقا فاحضر الكتاب فمضى فى احضاره ويوجه الملك معه نفرا من ثقاته فلا يلبث حتى يأتيه بالكتاب فيقرأه فاذا فيه صفة القائم ع واسمه واسم ابيه وعدة من اصحابه ومخرجهم وانهم سيظهرون على بلاده فقال له الملك ويحك اين كنت عن اخبارى بهذا الى اليوم قال لولا ماتخوفت انه يدخل على الملك من الاثم فى قتل قوم برئا مااخبرته بهذا العلم حتى يراه بعينيه قال اوترانى اراه قال نعم لايحول الحول حتى تطأ خيله اوسط بلادك ويكون هؤلاء القوم الادلاء على مذهبكم فيقول الملك افلا اوجه اليهم من يأتينى بخبر منهم او اكتب اليهم كتابا قال له الراهب انت صاحبه الذى تسلم اليه وتستتبعه فيصلى عليك رجل من اصحابه والتائبون بسمرنديب وسمنداز اربعة رجال من تجار اهل فارس يخرجون عن

تجاراتهم فیستوطنون سرندیب وسمنداز حتی یسمعون الصوت ویمضون الیه والمفقود من مرکبه بساقطه رجل من یهود اصبهان تخرج من سلاهط قافلة فیها هو یسیر فی البحر فی جوف اللیل اذ نودی فیخرج من المرکب فی البحر علی الارض اصلب من الحدید واوطأ من الحریر فیمضی الربان الیه وینظر وینادی ادرکوا صاحبکم لاتوجل لابأس علی انی علی جدد فیحال بینهم وبینه وتطوی له الارض فیوافی القوم فی مکة لایختلف منهم احد

غایة المرام

قال وبالاسناد الاول ان الصادق سمی اصحاب القائم ع لابی بصیر فیما بعد فقال ع مالذی فی طازنید الشرقی بندار بن احمد بن سبکة یدعی مازان وهو السیاح المرابط ومن اهل الشام رجلین یقال لهما ابراهیم بن الصباح ویوسف بن حرما فیوسف عطار من اهل دمشق وابراهیم قصاب من قریة سویقان ومن الصانعان احمد بن عمر الخیاط من سبکه بریع وعلی بن عبد الصمد التاجر بسکة التاجرین من اهل السراف سلم الکوسج البزاز من سبکة الباع و خالد بن سعید بن کریم والکلب الناهد من دانشاه ومن مرورود جعفر انشاه الدقاق وجوز مولی الحصیب ومن مرو ثلثة عشر رجلا وهم بندار بن خلیل العطار ومحمد بن عمر الصیدیانی وضریب بن عبد الله بن کامل ومولی قحطبة وسعد الرومی وصالح بن الدجال ومعاد بن هانی وکردس الازدی ودهیم بن جابر بن حمید وطاشف بن علی الفاجانی وفرطان بن سوید وجابر بن علی

الاحمر وجوشب بن حرير ومن باوردعشرة رجال زياد بن عبدالرحمن بن مجدب والعباس بن الفضل بن قارب وسحيق بن سليمان الخناط وعلى بن خالد وسلم بن سليم بن الفرات البزاز ومحمويه بن عبد الرحمن بن على وحريز بن رستم بن سعد الكيسائي وحرب بن صالح وعمارة بن معمر ومن طوس خمسة رجال شهرد بن حمران وموسى بن مهدى وسليمان بن طليق وابن الواد وكان الوادمع موضع قبر الرضا ع وعلى بن السندى الصيرفى ومن الفاريات شاه ويه بن حمزه وعلى بن كلثوم من سبكة ندعى بباب الجبل ومن الطالقان اربعة وعشرين رجلا المعروف بابن الرازى الجبلى وعبد الله بن عمير وابراهيم بن عمرو وسهل بن رزق الله وجبرئيل الحداد وعلى بن ابى على الوراق وعيا ء بن جهور ومحمد بن جيهار وزكريا بن حبسه وبهرام بن سرح وجبيل بن عامر بن خالد وخالد وكثير مولى جرير وعبد الله بن قرط بن سلام وفزارة بن بهرام ومعاد بن سالم بن خليد التمار وحميد بن ابراهيم بن جمعه القرار وعفيف بن وفر بن الربيع وحمزه بن العباس بن جناده من دار لزرق وكان بن جليد الصائغ وعلقمه بن مدرك ومروان بن حبل بن د.قاوظهور مولى زرارة بن ابراهيم وجهور بن الحسين الزجاج ورياش بن سعد بن نعم ومن سجستان الخليل بن نصر من اهل زرنج وترك بن شبه وابراهيم بن على ومن موعور تسعة رجال محمد بن جربور وشاهد وشهر بن بندار وداود بن جرير وخالد بن عيسى وزياد بن صالح وموسى بن داود وصرف الطويل وابن كرد ومن نيسابور ثمانية عشر رجلا سمعان بن فاخر وابو لبابه بن مدرك وابراهيم بن يوسف القصير

ومالك بن حرب بن سكين وزرود بن سوكن ويحى بن خالد ومعاد بن جبرئيل واحمد بن عمر بن زفروعيسى بن موسى السواق ويزيد بن دوست ومحمد بن حماد بن شيث وجعفر بن طوخان وعلان ماهويه وابومريم وعمر بن عمير بن مطرف وبليل بن وهايد بن هومرديار ومن هرات اثنى عشر رجلا سعيد بن عثمان الوراق وماسخر بن عبد الله بن نيل والمعروف بغلام الكندى وسمان القصاب وهرون بن عمران وصالح بن جرير والمبارك بن معمر بن خالد وعبد الاعلى بن ابراهيم بن عبده ونزل بن حزم وصالح بن هيثم وادم بن على وخالد القواس ومن اهل بوسيخ اربعة رجال طاهر بن عمر بن طاهر المعروف بالاصلع وطلحة بن طلحة والسايح والحسن بن الحسن بن سمار وعمر بن عمرو ابن هاشم ومن الرى سبعة رجال اسرائيل القطان وعلى بن جعفر بن جوازر وعثمان بن على بن درخت ومسكان بن جبل بن مقاتل وكرد بن شيبان وحمدان بن كرد وسليمان بن الديلمى ومن طبرستان اربعة رجال حوشاد بن كردم وبهرام بن على والعباس بن هدنم وعبد الله بن يحى ومن قم ثمانية عشر رجلا غسان بن محمد بن غسان وعلى بن احمد بن بره بن نعيم بن يعقوب بن بلال وعمران بن خالد بن كليب وسهل بن على بن صاعد وعبد العظيم بن عبد الله بن الشاه وحكة بن هاشم من الداية والاحوص بن محمد بن اسمعيل بن نعم بن طريف وبليل وابن مالك بن سعد بن طلحة بن جعفر بن احمد بن جرير وموسى بن عمران بن الاحق والعباس بن ذفر بن سليم والحريد بن بشير ومروان بن علابه بن جريز المعروف بابن راس الون والصقر

بن اسحق بن ابراهيم وكامل بن هشام ومن قومس رجلان محمد بن محمد
بن ابى شعب وعلى بن حموية بن صدقة بن قريه الحرقان ومن جرجان
اثنى عشر رجلا احمد بن هرقد بن عبدالله وزرارة بن جعفر والحسين
بن على بن مطر وحميد بن نافع ومحمد بن خالد بن قر بن حوية وعلان بن حميد
بن جعفر بن عبيد وابراهيم بن اسحق بن عمرو وعلى بن علقمة بن محمود
وسلمان بن يعقوب والعرمان بن الحفان الملقب بحال دوت وشعبة بن على
وموسى بن كردوية ومن نوقا رجل وهو عبيد الله بن محمد بن ماجور
ومن السند رجلان شياب بن العباس وابن محمد بن نصر بن منصور يعرف
بناقشت ومن همدان اربعة رجال هارون بن عمران بن خالد وطيفور بن
محمد بن طيفور وامان بن محمد بن الضحاك وعتاب بن مالك بن جمهور ومن
جازوان ثلاثة رجاله كرد بن حنيف وعاصم بن خليل الخياط وزياد بن
درين ومن التنوى رجل لقيط بن الفرات ومن اهل الخلاط وهب بن
حرنيد بن سردين ومن تفليس خمسة رجال جحدر بن الزيت وهانى العطاردى
وجواد بن بدر وسليم بن وصد والفضل بن عمير ومن باب الابواب جعفر
بن عبد الرحمن ومن سنجار اربعة رجال عبيد الله بن زريق وشحم بن
مطر وهبة الله اريق صدقة وهيل بن كامل ومن ماقاليق الاكروين
بن جابر ومن سماط موسى بن زرقان ومن نصيبين رجلان داود بن
المحبو وحامد صاحب البوارى ومن الموصل رجل يقال له سليمان بن صبيح
من القرية الحدثيه ومن بلمودق رجلان يقال لهما ماوصنا بن سعد بن السجر
واحمد بن حميد بن سواد ومن بله رجل يقال له بورين بن زائده بن ثروان

ومن الرها رجل يقال له كامل بن عفيرومن حران وكريا ا مدى ومن
الرقه ثلثه رجال احمدبن سليمان بن سليم ونوفل بن عمر وشت ن. الث
ومن الرابعه عياض بن عاصم بن سمره بن عبش ومليح بن اسعدومن
حلب خمسه رجال يونس بن يوسف وحميد بن قيس وسمم بن مدرك
بن على بن حرب بن صالح بن ميمون ومهدى بن هند بن عطارد ومسلم بن
هوارص ودومن دمشق ثلثه رجال نوح بن جرير وشعيب بن موسى ومجير بن عبيد
الله الفزارى ومن فلسطين سويد بن يحيى ومن بعلبك المنزل بن عمران ومن الطبريه
معاد بن معاد ومن يافا صالح بن هرون ومن فومس رباب بن جلدة والجليل بن السيد
ومن بيس يونس بن الصقر واحمد بن مسلم بن السلم ومن دمياط على بن زائده
ومن اسوار حماد بن جمهور ومن الفسطاط اربعة رجال نضر بن حواس
وعلى بن موسى الفزارى وابراهيم بن صفين ويحيى بن نعيم ومن القيروان
على بن موسى بن الشيخ وعنبره بن قرطة ومن باغه سرحيل السعدى
ومن بنليسين على بن معاد ومن بالس همام بن الفرات ومن صنعا الفياض
بن صرار بن ثروان وميسره بن غندر بن المبارك ومن مازن كريم بن
غندر ومن طرابلس ذو النور بن عبده بن علقمه ومن ايله رجلان يحيى
بن بديل وحواشه بن الفضل ومن وادى القرى الحر بن الزراق ومن
خيبر رجل يقال له سلمان بن داود ومن ربدار طلحة بن سعد بن بهرام
ومن الحاوث الحارث بن ميمون ومن لمدينه رجلان حمزه بن ظاهر
وشرحبيل بن جبيل ومن الزبدة حماد بن محمد بن ابى نصر ومن الكوفه
اربعة عشر رجلا ربيعة بن على بن صالح وتميم بن الياس بن اسد والمصر بن

عيسى ومطرف بن عمرو الكندى وهارون بن صالح بن عتيم وكابان سعد ومحمد بن دواية والحر بن عبد الله بن ساسان وعورة الاعلم وخالد بن عبد القدوس وابراهيم بن مسعود بن عبد الحميد وبكير بن سعد بن خالد واحد بن ريحان بن حارث وغرث الاعوانى ومن القلزم الرحبة بن عمرو وشيب بن عبد الله ومن الجبن بكير بن عبد الله بن عبد الواحد ومن كوريا حفص بن حزوان ومن طاهى الحباب بن سعد وصالح بن طيفور ومن الاهواز عيسى بن تمام وجعفر بن سعيد الضرمى يهود بصيرا ومن السلم علقمة بن ابراهيم ومن اصطخر الموكل بن عبيد الله وهشام بن فاخر ومن المولتار حيدر بن ابراهيم ومن النيل شاكر بن عبده ومن قندابل عمر بن فروه ومن المدائن ثم نية نفر الاخوين الصالحين محمد واحدانى المنذر وميمون بن الحرث وحماد بن على بن عامر بن عبد الرحمن بن معروف بن عبد الله والحرث بن سعيد وزهير بن طلحة ونضر ومنصور ومن عكبرا زائدة بن هبة ومن جلوان ماهان بن كثير وابراهيم بن محمد ومن البصرة عبد الرحمن بن الاعطف بن سعد واحمد مليح وحماد بن جابر واصحاب الكهف سبعة نفر كسكيمت واصحابه والتاجران الخارجان من انطاكيه موسى بن عوف وسليمان بن حر وغلامهما الرومى والمستأمنة الى الروم احدعشر رجلاً صهيب بن العباس وجعفر بن حلال وضرار بن سعيد وحميد القدوس النادى ومالك بن خليد وبكير بن الحر وحبيب بن حنان وجابر بن سفيان والنازلان بسرنديب وهما جعفر بن زكريا ودانيال بن داود ومن سندرا اربعة رجال حود بن طرحان وسعيد بن على

وشاه بن بزدح وحر بن جبيل والمفقود من مركبه بلاهط اسمه لمذر
بن زيد ومن سيراف وقيل شيراز الشك من مسعدة الحسين بن علوان والهاربان
الى سردانيه السرى بن الاغلب وزيادة الله بن رزق الله والمتخلى بسقليه
ابو داود الشعشاع والطواف لطلب الحق من يخشب وهو عبد الله
بن صاعد بن عقبه والهارب من بلخ من عشيرته نراوس بن محمد والمحتج
بكتاب الله على الناصب ومن البريد صخر بن عبد الصمد القبايلى ويزيد
بن فاجر فذلك ثلثمائه وثلثه عشر رجلا بعدد اهل بدر

بيان

هذه النسخه كثيرة الغلط وقد سقط منها بعض الحروف وبدل
بعض وقد صححت بعضا منها بنظرى القاصر بواسطة بعض الاخبار

ومما نسب الى امير المؤمنين ع

هذه الخطبه التى منها لم يزل السفيانى يقتل من اسمه محمد وعلى
والحسن والحسين وجعفر وموسى وفاطمه وزينب ومريم وخديجه وسكينه
ورقيه حنقا وبغضا لآل محمد ثم يبعث فى سائر البلد فيجمع له الاطفال فيغلى
لهم الزيت فيقولون ان كان آباؤنا عصوك فنحن ماذنبنا فياخذ كل من اسمه
ماذكرت فيغليهم ثم يسير الى كوفانكم هذه فيدور فيها كما تدور الدابه
يفعل بهم كما يفعل بالاطفال فيصلب على بابها كل من اسمه حسن وحسين
ثم يسير الى المدينه فينهبها ثلاثا ويقتل فيها خلق كثير ويصلب على بابها
كل من اسمه حسن وحسين فعند ذلك تغلى دماؤهم كما غلى دم يحيى بن

زکریا فاذا رای السفیانی ذلك الامر ایقن بالهلاك فیلتوی هاربا فیرجع منهزما الی الشام فلا یری احدا یخالفه فاذا دخل الی بلده اعتکف علی شرب الخمور والمعاصی ویامر اصحابه بذالك فیخرج السفیانی وبیده حربته فیاخذ امرأة ویدفعها الی اصحابه فیقول افجروابها وسط الطریق فیفعل بها ذلك ویبقر بطنها ثم یسقط الجنین من بطن امه فلا یقدر احد ینکر علیه ذلك قال ع فعند ذلك تضطرب الملائکة من السموات باذن الله ثم ویخرج القائم المهدی صلوة الله علیه بامر من ذریتی وهو صاحب الزمان ثم یشیع خبره فی کل مکان فینزل جبرئیل یومئذ علی صخرة بیت المقدس فیصیح فی اهل الدنیا (وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل کان زهوقا) فاسمعوا یاعباد الله ان هذا المهدی المحمدی خارج فی ارض مکة فاجیبوه قال فقامت الی امیر المؤمنین الفقهاء والعقلاء ووجوه اصحابه فقالوا صف هذا المهدی فقد اشتاقت قلوبنا الی ذکره فقال ع هو صاحب الوجه الاقمر والجبین الازهر صاحب الشامه والعلامه العالم الغیور المعلم المخبر بالاثار معاشر الناس الا وان الدهر فینا قد قسمت حدوده واخذت علینا عهوده الا وان المهدی یطلب القصاص فمن لم یعرف حقنا وهو الشاهد بالحق وخلیفة الله علی الخلق اسمه علی اسم رسول الله ص وابوه الحسن بن علی وهو ذریة فاطمة من ولد الحسین فنحن الکرسی واصل العلم والعمل ومحبینا هم الاخیار ولایتنا فصل الخطاب ونحن حجب الحجاب وان المهدی احسن الناس خلقا وخلقا الا وانه اذا خرج فاجتمع الیه اصحابه علی عدد اهل بدر واصحاب طالوت وهم

ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا كانهم ليوث قد خرجوا من غاب قلوبهم مثل الحديد لوانهم هموا بازالة الجبال الرواسى لازالوها عن مواضعها وهم الذين وحدوا الله حق توحيده لهم فى الليل اصوات كاصوات الثواكل من خشية الله تعالى قيام فى ليلهم وصوام فى نهارهم كأنهم من اب واحد وام واحده قلوبهم مجتمعة بالمحبة والنصيحة الا وانى اعرف اسمائهم واسماء امصارهم فقام اليه جماعة من اصحابه فقالوا سئلناك بالله يابن عم رسول الله سمهم لنا وعلمنا باسمائهم وامصارهم فقد ذابت قلوبنا من كلامك هذا فقال ع الا وان اولهم من البصرة وآخرهم من الابدال فاما الذين من البصرة فعلى ومحارب ورجلان من قاشان عبد الله وعبيد الله وثلثة رجال من المعجمة محمد وعمر ومالك ورجل من السند عبد الرحمن ورجلان من هجر موسى وعباس ورجل من كنده ابراهيم ورجلان من قندهار ابراهيم واحمد ورجل من شيراز عبد الوهاب وثلثة رجال من سعداوه احمد ويحيى وفلاح وثلاثه رجال من زبيده حسن ومحمد وفهد ورجلان من حمير مالك وناصر واربعة رجال من شيروان عبد الله وصالح وجعفر وابراهيم ورجل من عفر غفار (خ ل) احمد ورجلان من المنصورية عبد الرحمن (وملاعب خ ل) عبد الله وصلائب واربعة رجال من همدان خالد ومالك ونوفل (خ ل) وهرقل وابراهيم ورجلان من الجزائر محروز ونوح ورجل من الشقه هرون خ ل مقداد ورجلان من السر مقداد وهرون وثلاثة رجال من العبوقين عبد السلام وفارس وكليب ورجل من الرباط جعفر وستة رجال من عمان محمد وصالح وداود وهوائل وكوثر ويونس ورجل من

القارنه الغارة خال ملك ورجلان من صفار ملك ويحيى ورجلان من كرمان عبد الله ومحمد واربعة رجال من صنعاء حسين وجبير وحمزه ويحيى ورجلان من عدن عون وموسى ورجل من لويحه كوثر ورجلان من صمد على وصالح وثلثة رجال من الطائف على وصبا وزكريا ورجل من هجر عبدالقدوس ورجلان من الخط عزيز ومبارك وخمسة رجال من جزيرة اول وهي البحرين عامر وجعفر ونصير وكثير وليث ورجل من الكيش ورجل من الجدد ابراهيم واربعة رجال من مكة وابراهيم ومحمد وعبدالله وعشرة رجال من المدينة على اسماء اهل البيت على وجعفر وحمزه وعباس وطاهر والحسن والحسين وقاسم وابراهيم ومحمد واربعة رجال من الكوفة محمد وهود وغياث وعباب ورجل من سرف خليفة ورجلان من نيشابور على ومهاجر ورجلان من سمرقند على وماجد وثلثة رجال من كازرون عمر ومعمر ويونس ورجلان من الثوث شيبان وعبد الوهاب ورجلان من دسراء احمد وهلال ورجلان من الضيف عالم وسهيل ورجل من طائف اليمن هلال ورجلان من قرقوف شعيب وبشير وثلثة رجال من بردعة يوسف وداود وعبد الله ورجل من عكة مكرم ورجل من واسط عقيل وثلثة رجال من الزوراء عبدالمطلب واحمد وعبد الله ورجلان من سر من راى مرادى وعامر ورجل من الشهم جعفر وثلثة رجال من سيلان ونوح وحسن وجعفر ورجل من كرخ بغداد قاسم ورجلان من طوقه ونائل وفضل وثمانية رجال من قزوين هرون وعبد الله وجعفر وصالح وعمر وليث وعلى ومحمد ورجل من اشنخ حسن ورجل من

المراغة صدقة ورجل من قم يعقوب واربعة وعشرون رجلا من الطالقان وهم الذين ذكرهم رسول الله صم فقال انى اجد فى الطالقان كنزا ليس من ذهب ولا فضة وهم هؤلاء كنزهم الله فيها وهم صالح وجعفر ويحى وهودوصالح وداود وجيل وفضل وعيسى وجابر وخالد والوان وعبد الله وايوب وصلاثب وحمزه وعبد العزيز ولقمان وسعد وقضة ومهاجر وعبدون وعبد الرحمن وعلى ورجلان من سيخارذبيان وعلى ورجلان من شرخس حفص ونافع ورجل من القادسيه حسين ورجل من الدوق عبد الغفور وستة رجال من الحبشة ابراهيم وعيسى ومحمد وحمدان واحمد وسالم ورجلان من الموصل هرون وفهد ورجل من يلنغ صدقة ورجلان من نصيبين احمد وعلى ورجل من الدجيل محمد ورجلان من خراسان نكبه وشوت ورجلان من ارمينه احمد وحسين ورجل من اصفهان يونس ورجل من زهار حسين ورجل من الرى مجمع ورجل من دنياه شعيب ورجل من الهراش نهروش ورجل من سلماس هارون ورجل من بلقيس محمد ورجل من الكردعون ورجل من كثيرطى ورجلان من خلاط محمد وجعفر ورجل من الشوماعمر ورجلان من المقدسية البيضاء سعد وسعيد وثلثة رجال من الصيفة الضفة خ لـ زيد وعلى وموسى ورجل من اوس محمد ورجل من الطاكيه عبد الرحمن ورجلان من كلاب صبيح ومحمد ورجل من حمص جعفر ورجلان من دمشق داود وعبد الرحمن ورجلان من الرميله طليق وموسى وثلثة رجال من بيت المقدس داود وبشير وعمران وخمسة رجال من عسقلان محمد ويوسف وعمر وفهد وهرون ورجل

من عنيزه عمير ورجلان من نجد مروان وسعد ورجل من مرفة فرج ورجل من طبريه فليج ورجل من بلسان وارث واربعة رجال من القنطاط من مدينة فرعون احمد وعبد الصمد ويونس وطاهر ورجل من صار نصير ورجلان من الاسكندريه حسن وسيد وخمسة رجال من جبل لكام عبد الله وعبيد الله وقادوم وبحر وطالوت وثلثة رجال من السماوة ذهيب وسعدان وشبيب ورجلان من الافرنج على ومحمد ورجلان من اليمامه ظافر وعقيل واربعة عشر رجلا من المادة خلف الجماره سويد واحمد ومحمد وحسن ويعقوب وحسين وعبد الله وعبد القديم ويعلم وعلى وحيان وطاهر وثعلب وكثير ورجل من الصوله معشر وعشرة رجال من العابدان حمزه وشيبان وقاسم وجعفر وعامر وعمر وعبد المهيمن وعبد الوارث ومحمد واحمد واربعة عشر رجلا من اليمن خير وحويش ومالك وكعب واحمد وشيبان وعامر وحماد وفهد وحنجرش وكلثوم وجابر ومحمد ورجلان من بدو مصر عجلان وذراع وثلثة رجال من بدو عقيل سنبه وظابط وعريان ورجل من بدو نمير عمر ورجل من بدو شيبان النهراش ورجل من بدو قبا جابر ورجل من بدو كلاب مطر وثلثة رجال من مو لى اهل البيت عبد الله وحيف واكبر واربعة رجال من موالى الانبياء صباح وصبيح وميمون وهود ورجلان من ملوكان ناصح وعبد الله ورجلان من الحله محمد وعلى وثلثه رجال من كربلاء حسن وحسين وحسين ورجلان من النجف جعفر ومحمد وستة رجال من الابدال كلهم اسمهم عبد الله قال ع انهم يجتمعون

من مطلع الشمس ومغربها يجمعهم الله في اقل من نصف ليلة فياتون الى مكة الى آخره

بيان

ان هذه الرواية لاتعارض الرواية السابقة الوارد عن الصادق ع لعدم الوقوف على مستند انها كما ذكرنا سابقاً في باب العلامات

البحار بالاسناد

يرفعه الى ابي بصير عن ابي جعفر ع في حديث طويل الى ان قال يقول القائم ع لاصحابه ياقوم ان اهل مكة لايريدونني ولكن مرسل اليهم لاحتج عليهم بما ينبغي لمثلي ان يحتج عليهم فيدعو رجلا من اصحابه فيقول له امض الى اهل مكة فقل يا اهل مكة انا رسول فلان اليكم وهو يقول لكم انا اهل بيت الرحمة ومعدن الرسالة والخلافة ونحن ذرية محمد وسلالة النبيين وانا قد ظلمنا واضطهدنا وقهرنا وابتز منا حقنا منذ قبض نبينا الى يومنا هذا فنحن نستنصركم فانصرونا فاذا تكلم هذا الفتى بهذا الكلام اتوا اليه فذبحوه بين الركن والمقام وهي النفس الزكية فاذا بلغ ذلك الامام ياتي المسجد الحرام فيصلي فيه عند مقام ابرهيم اربع ركعات ويسند ظهره الى الحجر الاسود ثم يحمد الله ويثني عليه ويذكر النبي ص ويصلي عليه ويتكلم بكلام لم يتكلم به احد من الناس فيكون اول من يضرب على يده ويبايعه جبرئيل وميكائيل ويقوم معهما رسول الله وامير المؤمنين فيدفعان اليه كتابا جديدا هو على العرب شديد بخاتم رطب

فیقولون له اعمل بما فیه ویبایعه الثلثمائة وقلیل من اهل مکة ثم یخرج من مکة حتی یکون فی مثل الحلقة قلت وما الحلقة قال عشرة الاف جبرئیل عن یمینه ومیکائیل عن شماله ثم یهز الرایة الجلیة وینشرها وهی رایة رسول الله صم السحابة ودرع رسول الله صم السابغة ویتقلد بسیف رسول الله صم ذی الفقار

البحار

وبالاسناد یرفعه الی الفضیل بن یسار عن ابی عبد الله ع قال له کنز بالطالقان ماهو بذهب ولا فضة ورایة لم تنشر منذ طویت ورجال کان قلوبهم زبر الحدید لایشوبها شك فی ذات الله اشد من الحجر لوحملوا علی الجبال لازالوها لایقصدون برایاتهم بلدة الاخربوها کان علی خیولهم العقبان یتمسحون بسرج الامام ع یطلبون بذلك البرکة ویحفون به یقونه بانفسهم فی الحروب ویکفونه مایرید فیهم رجال لاینامون اللیل لهم دوی فی صلوتهم کدوی النحل یبیتون قیاما علی اطرافهم ویصبحون علی خیولهم رهبان باللیل لیوث بالنهار هم اطوع له من الامة لسیدها کالمصابیح کأن قلوبهم القنادیل وهم من خشیة الله مشفقون یدعون بالشهادة ویتمنون ان یقتلوا فی سبیل الله شعارهم یالثارات الحسین اذا ساروا یسیر الرعب امامهم مسیرة شهر یمشون الی المولی ارسالا بهم ینصر الله امام الحق

النعمانی فی غیبته

حدثنا ابو سلیمان احمد بن هوذة قال حدثنا ابراهیم بن اسحق النهاوندی

قال حدثنا وهبة الله بن حماد عن بن ابى حمزه عن ابى عبد الله ع قال اذا قام القائم نزلت سيوف القتال على كل سيف اسم الرجل واسم ابيه

دعاء العهد عن الصادق ع

انه قال من دعا الى الله اربعين صباحا بهذا العهد كان من انصار قائمنا فان مات قبله اخرجه الله تم من قبره واعطاه بكل كلمة الف حسنة ومحاعنه الف سيئة وهو هذا اللهم رب النور العظيم ورب الكرسى الرفيع ورب البحر المسجور ومنزل التوراة والانجيل والزبور ورب الظل والحرور ومنزل القران العظيم ورب الملائكة المقربين والانبياء والمرسلين اللهم انى اسئلك بوجهك الكريم وبنور وجهك المنير وملكك القديم ياحى ياقيوم اسئلك باسمك الذى اشرقت به السموات والارضون وباسمك الذى يصلح به الاولون والاخرون ياحى قبل كل حى وياحى بعد كل حى وياحى حين لاحى يامحيى الموتى ومميت الاحياء ياحى لااله الا انت اللهم بلغ مولانا الامام الهادى المهدى القائم بامرك صلوة الله عليه وعلى ابائه الطاهرين عن جميع المؤمنين والمومنات فى مشارق الارض ومغاربها سهلها وجبلها وبرها وبحرها وعنى وعن والدى وولدى من الصلوات زنت عرش الله ومداد كلماته ومنتهى رضاه وعدد مااحصاه علمه واحاط به كتابه اللهم انى اجدد له فى صبيحة يومى هذا وماعشت من ايامى عهدا وعقدا وبيعة له فى عنقى لااحول عنها ولاازول ابدا اللهم اجعلنى من انصاره

واعوانه والذابين عنه والمسارعين اليه في قضاء حوائجه والممتثلين لاوامره والمحامين عنه والسابقين الى ارادته والمستشهدين بين يديه اللهم ان حال بيني وبينه الموت الذي جعلته على عبادك حتما فاخرجني من قبري مؤتزرا كفني شاهرا سيفي مجردا قناتي ملبيا دعوة الداعي في الحاضر والبادي اللهم ارني الطلعة الرشيده والغرة الحميده واكحل ناظري بنظرة مني اليه وعجل فرجه وسهل مخرجه واوسع منهجه واسلك بي محجته وانفذ امره واشدد ازره واعمر (خ ل) اللهم به بلادك واحي به عبادك فانك قلت وقولك الحق (ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايد الناس) فاظهر اللهم لنا وليك وبن بنت نبيك المسمى باسم رسولك حتى لايظفر بشيء من الباطل الامزقه ويحق الحق ويحققه واجعله اللهم مفزعا لمظلوم عبادك وناصراً لمن لايجدله ناصرا غيرك ومجددا لما عطل من احكام كتابك ومشيدا لما ورد من اعلام دينك وسنن وسنة خ ل نبيك صلى الله عليه واله واجعله اللهم ممن حصنته من باس المعتدين اللهم وسر نبيك محمداً صلى الله عليه وآله برؤيته ومن تبعه على دعوته وارحم استكانتنا بعده اللهم اكشف هذه الغمة عن هذه الامة بحضوره وعجل لنا ظهوره انهم يرونه بعيد ونراه قريبا برحمتك ياارحم الراحمين ثم تضرب بيدك على فخذك الايمن ثلثة مرات وتقول العجل العجل يامولاي ياصاحب الزمان وفي نسخة العجل العجل

الباب الثالث في سيرته

البحار عن عبد الاعلى الحلبي قال قال ابو جعفر ع يكون اصحاب

هذا الامر غيبة في بعض هذه الشعاب ثم اومى بيده الى ناحية ذي طوى حتى اذا كان قبل خروجه بليلتين انتهى المولى الذي يكون بين يديه حتى يلقى بعض اصحابه فيقول كم انتم ههنا فيقولون نحن من اربعين رجلا فيقول كيف انتم لو قد رايتم صاحبكم فيقولون والله لو يأوى بنا الجبال لاويناها معه ثم يأتيهم من القابلة فيقول لهم اشيروا الى ذي اسنانكم واخياركم عشرة فيشيرون له اليهم فينطلق بهم حتى يأتون صاحبهم ويعدهم الى الليلة التي تليها ثم قال ابو جعفر والله لكاني انظر اليه وقد اسند ظهره الى الحجر ثم ينشد الله حقه ثم يقول يا ايها الناس من يحاجني في الله فانا اولى الناس بالله يا ايها الناس من يحاجني في آدم فانا اولى الناس بادم يا ايها الناس من يحاجني في نوح فانا اولى الناس بنوح يا ايها الناس من يحاجني في ابراهيم فانا اولى الناس بابراهيم يا ايها الناس من يحاجني في موسى فانا اولى الناس بموسى يا ايها الناس من يحاجني في كتاب الله فانا اولى الناس بكتاب الله ثم ينتهي الى المقام فيصلي عنده ركعتين ثم ينشد الله حقه ثم قال ابو جعفر ع هو والله المضطر في كتاب الله وهو قول الله (امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض) وجبرئيل على الميزاب في صورة طائر ابيض فيكون اول خلق الله يبايعه جبرئيل ويبايعه الثلثمائة والبضعة عشر رجلا قال قال ابو جعفر فمن ابتلى في المسير وافاه في تلك الساعة ومن لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه ثم قال هو والله قول علي بن ابي طالب ع المفقودون عن فرشهم وهو قول الله (واستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأتي بكم الله جميعا) اصحاب القائم الثلثمائة والبضعة

عشر رجلا قال هم والله الامة المعدودة التي قال الله في كتابه (ولان اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة) قال يجتمعون ساعة واحدة قزعا كقزع الخريف فيصبح بمكة فيدعو الناس الى كتاب الله وسنة نبيه ص فيجيبه نفر يسير ويستعمل على مكة ثم يسير فيبلغه ان قد قتل عامله فيرجع اليهم فيقتل المقاتله لا يزيد على ذلك شيئا يعني السبي ثم ينطلق يدعو الناس الى كتاب الله وسنة نبيه عليه وآله السلام والولاية لعلي بن ابي طالب ع والبراءة من عدوه ولا يسمي احدا حتى ينتهي الى البيداء فيخرج اليه جيش السفياني فيأمر الله الارض فتأخذهم من تحت اقدامهم وهو قول الله (ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب وقالوا امنا به) يعني بقائم ال محمد وقد كفروا به) يعني بقائم ال محمد الى اخر السورة فلا يبقى منهم الا رجلان يقال لهما وتر ووتيره من مراد وجوههما في اقفيتهما يمشيان القهقراء يخبران الناس بما فعل باصحابهما ثم يدخل المدينة فيغيب عنهم عند ذلك قريش وهو قول علي بن ابي طالب ع والله لودت قريش اي عندها موقفا واحدا جزر جزور بكل ما ملكت وكل ما طلعت عليه الشمس او غربت ثم يحدث حدثا فاذا هو فعل ذلك قالت قريش اخرجوا بنا الى هذا الطاغية فوالله ان لو كان محمديا ما فعل ولو كان علويا ما فعل ولو كان فاطميا ما فعل فنحه الله اكتافهم فيقتل المقاتله ويسبي الذريه ثم ينطلق حتى ينزل الشقره فيبلغه انه قد قتل عامله فيرجع اليهم فيقتلهم مقتلة ليس قتل الحره اليها بشيء ثم ينطلق يدعو الناس الى كتاب الله وسنة نبيه والولاية لعلي بن ابي طالب صلوة الله عليه والبراءة من

عدوه حتى اذا بلغ الى الثعلبية قام اليه رجل من صلب ابيه وهو من اشد
الناس ببدنه واشجعهم بقلبه ماخلا صاحب هذا الامر فيقول ياهذا ماتصنع
فوالله انك لتجفل الناس اجفال النعم افبعهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم ام بماذا
فيقول المولى الذى ولى البيعة والله لتسكتن اولاضربن لذى فيه عيناك
فيقول القائم اسكت يا فلان اى والله ان معى عهدا من رسول صلى الله عليه وسلم هات لى
فلان الغيبة فيأتيه بها فيقرئه العهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول جعلنى الله
فداك اعطى راسك اقبله فيعطيه راسه فيقبل بين عينيه ثم يقول جعلنى
الله فداك جدد لنا بيعة فيجدد لهم بيعة قال ابو جعفر ع لكانى انظر
اليهم مصعدين من نجف الكوفة ثلثمائة وبضعة عشر رجلا كأن قلوبهم
زبر الحديد جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره يسير الرعب امامه
شهرا وخلفه شهرا امده الله بخمسة الاف من الملائكة مسومين
حتى اذا صعد النجف قال لاصحابه تعبدوا ليلتكم هذه فيبيتون بين راكع
وساجد يتضرعون الى الله حتى اذا اصبح قال خذوا بنا طريق النخيلة
وعلى الكوفة خندق مخندق قلت خندق مخندق قال اى والله حتى ينتهى
الى مسجد ابراهيم ع بالنخيلة فيصلى فيه ركعتين فيخرج اليه من كان
بالكوفة من مرجئها وغيرهم من جيش السفيانى فيقول لاصحابه استطردوا
لهم ثم يقول كروا عليهم قال ابو جعفر ع لا يجوز والله الخندق منهم
مخبر ثم يدخل الكوفة فلا يبقى مؤمن الا كان فيها او حن اليها وهو قول
امير المؤمنين على ع ثم يقول لاصحابه سيروا الى هذه الطاغية فيدعوا الى
كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فيعطيه السفيانى من البيعة سلما فيقول له كلب

وهم اخواله ماهذا ماصنعت والله مانبايعك على هذا ابدا فيقول ماصنع فيقولون استقبله فيستقبله ثم يقول له القائم صلوات الله عليه خذ حذرك فاني اديت اليك وانا مقاتلك فيصبح فيقاتلهم فيمنحه الله اكتافهم فياخذ السفياني اسيرا فينطلق به فيذبحه بيده ثم يرسل جريدة خيل الى الروم ليستحضروا بقية بني اميه فاذا انتهوا الى الرواد قالوا اخرجوا الينا اهل ملتنا عندكم فيابون ويقولون والله لانفعل فيقول الجريده والله لو امرنا لقاتلناكم ثم يرجعون الى صاحبهم فيعرضون ذلك عليه فيقول انطلقوا فاخرجوا اليهم صاحبهم فان هؤلاء قوما ولهم سلطان عظيم وهو قول الله (فلما احسوا بأسنا اذاهم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون) قال يعني الكنوز التي كنتم تكنزون وقالوا (ياويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين) لايبقى منهم مخبر ثم يرجع الى الكوفة فيبعث الثلثمائة والبضعة عشر رجلا الى الافاق كلها فيمسح بين اكتافهم وعلى صدورهم فلايتعايون في قضاء ولاتبقى ارض الا نودي فيها شهادة ان لا اله الا الله وحده لاشريك له وان محمداً رسول الله وهو قوله (وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون) ولا يقبل صاحب هذا الامر الجزية كما قبلها رسول الله صلى الله عليه وآله وهو قول الله (وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة ويكون الدين كله لله) قال ابو جعفر عليه السلام يقاتلون والله حتى يوحد الله ولا يشرك به شيئا وحتى تخرج العجوز الضعيفة من المشرق تريد المغرب ولاينهاها احد ويخرج الله من الارض بذرها وينزل من السماء قطرها ويخرج الناس خراجهم على رقابهم الى المهدي ويوسع الله على شيعتنا

ولولا مايدركهم من السعادة لبغوا فينا صاحب هذا الامر قد حكم ببعض الاحكام وتكلم ببعض السنن اذ خرجت خارجة من المسجد يريدون الخروج عليه فيقول لاصحابه انطلقوا فيلحقونهم فى التمارين فيأتونه بهم اسرى فيأمر بهم فيذبحون وهى آخر خارجة تخرج على قائم آل محمد ص

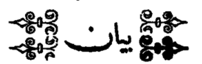
بيان

ذوطوى جمع قرب مكة والقزع قطع السحاب قوله فيستهل اى يحمل هاملا على مكة قوله من مراد اى من قبيلة مراد او من بنى مراد قوله وجوههما اى تصير وجوههما قوله يمشيان القهقرى اى الى وراء و فعل على بناء المجهول قوله جزر جزور يعنى تود قريش ان يعطوا كلما ملكوا وجميع ما فى الدنيا على ان يأخذوا موقفا يقفون فيه ويخفون من القائم ع مقدار زمان ذبح بعير ويحتمل المكان اى مكان ذبح بعير قوله فمنحه الله اكتافهم يعنى انه يستولى عليهم كانه يركب اكتافهم وهو كناية عن الاقتدار عليهم والشقرة بلدة بناحية اليمامة والثعلبية موضع قريب مكة والنخيلة مكان قريب الكوفة قوله انك لتجفل الناس اى تسوقهم باسراع والمرجئة قسم من الكفر كما صرح به الخبر حين سئل عنهم وعن القدرية والحرورية فقال لعن الله تلك الملل الكافرة المشركة التى لا تعبدوا الله على شئ وكلب قبيلة والضمير فى اخواله عائد الى السفيانى لعنه الله والجريدة من الخيل الجماعة منها والرواد جمع رائد وهو المرسل فى طلب الكلاء قوله فلا يتحابون اى لا يتعاجزون فى القضاء والحكم والافتاء قوله ولا ينهاها احد اى لعدم الخوف

من شئ بيركته ع والتمار بن جمع تمار وهو بايع التمر

المفيد في الارشاد

روى المفضل بن عمر الجعفي قال سمعت ابا عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول اذا اذن الله تعالى للقائم في الخروج صعد المنبر فدعى الناس الى نفسه وناشدهم بالله ودعاهم الى حقه وان يسير فيهم بسنة رسول الله ص ويعمل فيهم بعمله فيبعث الله جل جلاله جبرئيل ع حتى يأتيه فينزل على الحطيم يقول اليه اى شئ تدعوه فيخبره القائم ع فيقول جبرئيل انا اول من يبايعك ابسط يدك فيمسح على يده وقد وافاه ثلثمائة وبضعة عشر رجلا فيبايعونه ويقيم بمكة حتى يتم اصحابه عشرة آلاف نفس ثم يسير منها الى المدينة



بيان

الحطيم حجر الكعبة اوجداره اومابين الركن وزمزم والمقام والبضع يقال لمابين الثلاثة الى التسعة وقيل الى العشرة والمراد به هنا الثلاثة

الامالي

على بن ابى حمزة عن ابى عبدالله ع قال اذا قام القائم نزلت ملائكة بدر ثلاث على خيول لهم شهب وثلث على خيول بلق وثلث على خيول حو قلت يابن رسول الله وما الحو قال الحمر

المفيد في الارشاد

روى ابو الجارود عن ابى جعفر ع في حديث طويل ان قال اذا قام

القائم ع سار الى الكوفة فيخرج منها بضعة عشر الف نفس يدعون البترية عليهم السلاح فيقولون له ارجع من حيث جئت فلا حاجة لنا في بني فاطمة فيضع فيهم السيف حتى يأتي على آخرهم ثم يدخل الكوفة فيقتل بها كل منافق مرتاب ويهدم قصورها يقتل مقاتلها حتى يرضى الله عز وجل

الرقي

سهل عن السراد عن بعض رجاله عن ابي عبد الله ع انه قال كاني بالقائم ع على منبر الكوفة عليه قباء فيخرج من وريان قبائه كتابا مختوما بخاتم من ذهب في كفه فيقرأه على الناس فيجفلون منه اجفال الغنم فلم يبق الا النقباء فيتكلم بكلام فلا يلحقون ملجأ حتى يرجعوا اليه واني لا اعرف الكلام الذي يتكلم به

بيان

وريان القباء باطنه فيجفلون بالجيم اي ينقلعون فيمضون سريعا في بعض الاخبار فلا يبقى منهم الا الوزير واحد عشر نقيبا كما بقوا مع موسى بن عمران ع فيجولون في الارض ولا يجدون عنه مذهبا فيرجعون اليه والله اني لاعرف الكلام الذي يقوله لهم فيكفرون به

المزيد في الارشاد

روى محمد بن عجلان عن ابي عبد الله ع قال اذا قام القائم ع دعى الناس الى الاسلام جديدا وهداهم الى امر قد دثر فضل عنه الجمهور وانما سمي القائم مهديا لانه يهدي الى امر مضلول عنه وسمي القائم لقيامه بالحق

بيان

الدثور الدروس والانمحاء

المفيد في الارشاد

عبدالله بن المغيره عن ابي عبدالله ع قال اذا قام القائم من آل محمد صلوة الله عليهم اقام خمسمائة من قريش فضرب اعناقهم ثم اقام خمسمائة فضرب اعناقهم ثم خمسمائة اخرى حتى يفعل ذلك ستة مرات قلت ويبلغ عدد هؤلاء هذا قال نعم منهم ومن مواليهم

المفيد في الارشاد

روى ابو بصير قال قال ابو عبدالله ع اذا قام القائم ع هدم المسجد الحرام حتى يرده الى اساسه وحول المقام الى الموضع الذي كان فيه وقطع ايدي بني شيبة وعلقها بالكعبة وكتب عليها هؤلاء سرق الكعبة

المفيد في الارشاد

ابو خديجه عن ابي عبدالله ع قال اذا قام القائم ع جاء بامر جديد كما دعى رسول الله صلعم في بدو الاسلام الى امر جديد

النعماني في غيبته

حدثنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقده قال حدثنا حميد بن زياد عن علي بن الصباح الضحاك قال حدثنا ابو محمد علي بن محمد الحضرمي قال حدثني جعفر بن محمد عن ابراهيم بن عبد الحميد قال اخبرني من سمع ابا عبد

القوم يقول اذا خرج القائم خرج من هذا الامر من كان يرى انه من اهله ودخل فيه شبه عبدة الشمس والقمر

النعماني في غيبته

احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن التيمي قال حدثنا الحسن و محمد ابنا علي بن يوسف عن سعدان بن مسلم عن صباح المزني عن الحرث بن حضيرة وعن حبة العرني قال قال امير المؤمنين ع كأني انظر الى شيعتنا بمسجد الكوفة قد ضربوا الفساطيط يعلمون الناس القرآن كما انزل اما ان قائمنا اذا قام كسره وسوى قبلته

بيان

الضمير في كسره راجع الى مسجد الكوفة

النعماني في غيبته

علي بن الحسين قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد الحسن الرازي قال محمد بن علي الكوفي قال حدثنا عبد الله بن محمد الحجال عن علي بن عقبة بن زيد عن ابي عبد الله ع انه قال كأني بشيعة علي في ايديهم المثاني يعلمون الناس المستأنف

النعماني في غيبته

ابو سليمان احمد بن هوذة قال حدثنا ابراهيم بن اسحق النهاوندي قال حدثنا عبد الله بن حماد الانصاري عن صباح المزني عن الحرث بن حضيرة

عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت عليا يقول كاني بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلمون الناس القرآن كما انزل

النعماني في غيبته

على بن احمد البندنيجي عن عبيد الله بن موسى العلوي عمن رواه عن جعفر بن يحيى عن ابيه عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال كيف انتم لو ضرب اصحاب القائم الفساطيط في مسجد كوفان ثم يخرج اليهم المثال المستأنف امر جديد على العرب شديد

المفيد في الارشاد

جابر عن ابي جعفر ع انه قال اذا قام قائم آل محمد ص ضرب فساطيط لناس القرآن على ما انزل الله عز وجل فاصعب ما يكون على من حفظه اليوم لانه يخالف فيه التأويل

المفيد في الارشاد

على بن عقبة عن ابيه قال اذا قام القائم حكم بالعدل وارتفع في ايامه الجور وامنت به السبل واخرجت الارض بركاتها ورد كل حق الى اهله ولم يبق اهل دين حتى يظهروا الاسلام ويعترفوا بالايمان اما سمعت الله سبحانه يقول (وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون) وحكم بين الناس بحكم داود وحكم محمد ص فحينئذ تظهر الارض كنوزها وتبدى بركاتها ولا يجد الرجل منكم يومئذ موضعا لصدقته ولا لبره لشمول الغنى

جميع المؤمنين ثم قال ان دولتنا آخر الدول ولم يبق اهل بيت لهم دولة الا ملكوا قبلنا لئلا يقولوا اذا رأو سيرتنا اذا ملكنا بمثل سيرة هؤلاء وهو قول الله تعالى (والعاقبة للمتقين)

اعلام الورى

عبدالكريم الخثعمي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كم يملك القائم قال سبع سنين يطول له الايام والليالي حتى تكون السنة من سنيه مكان عشر سنين من سنيكم هذه فيكون سني ملكه سبعين سنة من سنيكم هذه واذا آن قيامه مطر الناس في جمادى الاخرة وعشرة ايام من رجب مطرا لم ير الناس مثله فينبت الله به لحوم المؤمنين في ابدانهم في قبورهم فكأني انظر اليهم مقبلين من قبل جهينة ينفضون رؤوسهم من التراب

اعلام الورى

ابو بصير عن ابي جعفر قال اذا قام القائم سار الى الكوفه وهدم بها اربع مساجد ولم يبق مسجد على وجه الارض له شرف الا هدمه وجعلها جماء ووسع الطريق الاعظم وكسر كل جناح خارج في الطريق وابطل الكنف والميازيب ولا يترك بدعة الا ازالها ولا سنة الا اقامها ويفتح قسطنطنيه والصين وجبال الديلم ويمكث على ذلك سبع سنين كل سنة عشر سنين من سنيكم هذه ثم يفعل الله ما يشاء قال قلت له جعلت فداك وكيف تطول السنون قال يأمر الله الفلك باللبوث وقلة الحركة فتطول الايام لذلك والسنون قال قلت انهم يقولون ان الفلك ان تغير فسد قال ذلك قول الزنادقة فاما المسلمون

فلاسبيل لهم الى ذلك وقد شق الله لنبيه القمر وردت الشمس ليوشع بن نون واخبر بطول يوم القيمة وانه كالف سنة مما تعدون

بيان

الشرف المكان العالي ونسجه جاء لاقرن لها وجناح الدار مايخرج منها قوله وابطال الكنف والميازيب اى الواقعة في الطريق

الشيخ الطوسي في غيبته

اخبرنا جماعة عن تلعكبري عن على بن حبشي عن جعفر بن مالك عن احمد بن ابى نعيم عن ابراهيم بن صالح عن محمد بن فضال عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبدالله ع يقول ان قائمنا اذا قام اشرقت الارض بنور ربها واستغنى الناس ويعمر الرجل في ملكه حتى يولد له الف ولد ذكر لايولد فيهم انثى ويبنى في ظهر الكوفة مسجدا له الف باب وتتصل بيوت الكوفة بنهر كربلا وبالحيرة حتى يخرج الرجل يوم الجمعة على بغلة سفواء يريد الجمعة فلايدركها

بيان

قوله ع ويعمر الرجل الى آخره اى يكون من المعمرين ببركة المهدى ع حتى ان الرجل لطول عمره يولد له الف ولد لايقال ان هذا مناف لقوله ع في ملكه فان ملكه ع تسعة عشر سنة او سبع سنين ولا يصدق على من بلغ هذه المدة انه من المعمرين لانا نقول انتقال ملكه الى غيره لاينافي

اطلاق الملكية عليه لان نسبة الملك الى المحدث والمؤسس حقيقيه ولو زال عنه والبذلة السقوآء الحقيقه السريعه قوله فلا يدركها اى الجمعه لاتساع البلد وكبره

الشيخ الطوسي في غيبته

اخبرنا ابو محمد المحمدى عن محمد بن على بن الفضل عن ابيه عن محمد بن ابراهيم بن مالك عن ابراهيم بن نباتة الخثعمى عن احمد بن يحيى بن المعتمر (خ ل) المعتمد عن عمرو بن ثابت عن ابيه عن ابى جعفر ع فى حديث طويل قال يدخل المهدى الكوفه وبها ثلث رايات قد اضطربت بينها فتصفوا له فيدخل حتى يأتى المنبر ويخطب ولا يدرى الناس مايقول من البكاء وهو قول رسول الله ص كانى بالحسن والحسين وقد قاداها فيسلماها الى الحسين فيبايعونه فاذا كانت الجمعه الثانيه قال الناس يابن رسول الله الصلوة خلفك تضاهى الصلوة خلف رسول الله ص والمسجد لايسعنا فيقول انا مرتاد لكم فيخرج الى الغرى فيخط مسجدا له الف باب يسع الناس عليه اصيص ويبعث فيحفر من خلف قبر الحسين ع لهم نهرا يجرى الى الغريين حتى يقذ فى النجف ويعمل على فوهته قناطر وارحاء فى السبيل وكانى بالعجوز وعلى رأسها مكتل فيه بر حتى تطحنه بكربلاء

بيان

الضمير المفعول فى قاداها يحتمل ان يكون المراد به الرايه ويحتمل السلطنة والرياسة والرود والارتياد الطلب واصيص كامير البناء المحكم

والفوه الفم وارحاء جمع رحا وهي التي تطحن ومكتل كثير زنبيل يسع خمسة عشر صاعا

الشيخ الطوسي في غيبته

الفضل بن شاذان عن عبد الرحمن عن ابن ابي حمزه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال القائم يهدم المسجد الحرام حتى يرده الى اساسه ومسجد الرسول ص الى اساسه ويرد البيت الى موضعه واقامه على اساسه وقطع ايدي بني شيبة السراق وعلقها على الكعبة

الشيخ الطوسي في غيبته

الفضل بن شاذان عن عبد الرحمن بن ابي هاشم والحسن بن علي عن ابي خديجه عن ابي عبد الله ع قال اذا قام القائم جاء بامر جديد

الشيخ الطوسي في غيبته

الفضل بن شاذان عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد المسلمي عن سعد بن ظريف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين ع في حديث له حتى انتهى الى مسجد الكوفه وكان مبنيا بخزف ودنان وطين فقال ويل لمن هدمك وويل لمن سهل هدمك وويل لبانيك بالمطبوخ المغير قبلة نوح طوبى لمن شهد هدمك مع قائم اهل بيتي اولئك خيار الامة مع ابرار العترة

بيان

الخزف الاجر وكل عمل من طين وشوي بالنار حتى يكون فخارا والدنان الحباب

النعماني في غيبته

حدثنا ابو سليمان احمد بن هوذة قال حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن اسحق النهاوندي قال حدثني عبدالله بن حماد الانصاري عن محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه ع قال اذا قام القائم بعث في اقاليم الارض في كل اقليم رجلا يقول عهدك في كفك فاذا ورد عليك ما لا تفهمه ولا تعرف القضاء فيه فانظر الى كفك واعمل بما فيها قال ويبعث جندا الى القسطنطينية فاذا بلغوا الخليج كتبوا على اقدامهم شيئا ومشوا على الماء فاذا نظر اليهم الروم يمشون على الماء قالوا هؤلاء اصحابه يمشون على الماء فكيف هو فعند ذلك يفتحون لهم ابواب المدينة فيدخلونها فيحكمون فيها ما يريدون

المفيد في الارشاد

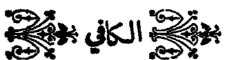
المفضل بن عمر عن ابي عبدالله ع قال يخرج مع القائم ع من ظهر الكوفة سبعة وعشرون رجلا خمسة عشر من قوم موسى ع الذين كانوا يهدون بالحق وبه يعدلون وسبعة من اهل الكهف ويوشع بن نون وسلمان وابو دجانة الانصاري والمقداد ومالك الاشتر فيكونوا بين يديه انصارا وحكاما

المفيد في الارشاد

عبدالله بن عجلان عن ابي عبدالله ع قال اذا قام قائم آل محمد ص حكم بين الناس بحكم داود ع لا يحتاج الى بينة يلهمه الله تعالى فيحكم بعلمه ويخبر كل قوم بما استبطنوه ويعرف وليه من عدوه بالتوسم قال الله سبحانه وتعالى (ان في ذلك لآيات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم)

بيان

المتوسم المتفرس المتأمل المتثبت في نظره حتى يعرف حقيقة سمت الشيء



الكافي

العدة عن احمد عن السراد عن مؤمن الطاق عن سلام بن المستنير قال سمعت اباجعفر ع يحدث اذا قام القائم عرض الايمان على كل ناصب فان دخل فيه بحقيقته والا ضرب عنقه اويؤدي الجزية كما يؤديها اليوم اهل الذمة ويشد على وسطه الهميان ويخرجهم من الامصار الى السواد

بيان

الناصب من نصب العداوة لآل بيت محمد ص والسواد من البلد قراها

الكافي

على بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن محمد بن عبدالله بن مهران عن عبد الملك بن بشير عن عثيم بن سليمان عن بن عمار عن ابي عبد الله ع قال اذا تمنى احدكم القائم فليتمنه في عافية فان الله بعث محمدا ص رحمة ويبعث القائم نقمة

بيان

قوله في عافية اي من دينه وان يثبته على الايمان قوله ع نقمة اي على اعداء الدين

الكافي

القمي عن الكوفي عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد المسلي عن ابي الربيع الشامي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان قائمنا اذا قام مد الله لشيعتنا في اسماعهم وابصارهم حتى لا يكون بينهم وبين القائم بريد يكلمهم فيسمعون وينظرون اليه وهو في مكانه

بيان

البريد الفرسخان او اثنا عشر ميلا

الكافي

محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن فضالة عن سيف بن عميرة عن الحضرمي عن عبد الملك بن اعين قال قمت من عند ابي جعفر ع فاعتمدت على يدي فبكيت فقال مالك فقلت كنت ارجو ان ادرك هذا الامر وبي قوة فقال اما ترضون ان عدوكم يقتل بعضهم بعضا وانتم آمنون في بيوتكم انه لو قد كان ذلك اعطي الرجل منكم قوة اربعين رجلا وجعلت قلوبكم كزبر الحديد لو قذف بها الجبال لقلعتها وكنتم قوام الارض وخزانها

بيان

هذا الامر كناية عن السلطنة وتمهيد الامر اليهم سلام الله عليهم وزبر الحديد قطعه

النعماني في غيبته

علي بن احمد عن عبد الله بن موسى واحمد بن علي الاعلم قالا حدثنا

محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن صدقة وابن اذنيه العبدي ومحمد بن سنان جميعا عن يعقوب السراج قال سمعت ابا عبدالله ع يقول ثلث عشر مدينة وطائفة تحارب القائم اهلها ويحاربونه اهل مكة واهل المدينة واهل الشام وبنوا امية واهل البصرة واهل دميسان والاكراد والاعراب وضبه وغني وباهله وازد البصرة واهل الري

بيان

لم اجد دميسان فلعله مصحف دوعس ناحية باوان وكذا دميان على ما في بعض النسخ ولعل الاصل دامان وهي بلدة كثيرة التفاح بالعراق اودمامين بلدة بالصعيد اودمين بلدة قرب حمص وازدو بالسين افصح على ما في القاموس ابو حي باليمن

البحار

ابو القاسم الشعراني يرفعه فيقول عن بن ضبيان عن ابن الحجاج عن الصادق ع قال اذا قام القائم اتى رحبة الكوفة فقال برجله هكذا واومى بيده الى موضع ثم قال احفروا ههنا فيحفرون فيستخرجون اثنى عشر الف سيف واثنى عشر الف درع واثنى عشر الف بيضة لكل بيضة وجهان ثم يدعوا اثنى عشر الف رجل من الموالي والعجم فيلبسهم ذلك ثم يقول من لم يكن عليه مثل ما عليكم فاقتلوه



بيان

الرحبه محلة بالكوفة والبيضة من حديد تجعل على الراس والموالى العبيد

الكافي

ابى عن سعد عن احمد بن الحسين عن محمد بن جمهور عن ابن ابى هراسه عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابى جعفر ع قال كانى باصحاب القائم وقد احاطوا بمابين الخافقين ليس من شئ الا وهو مطيع لهم حتى سباع الارض وسباع الطير يطلب رضاهم كل شئ حتى تفخر الارض على الارض وتقول مر بى اليوم رجل من اصحاب القائم

الشيخ الطوسى في غيبته

الفضل عن على بن الحكم المثنى عن ابى بصير قال قال ابو عبد الله ع لينصرن الله هذا الامر بمن لاخلاق له ولو قد جاء امرنا لقد خرج منه من هو اليوم مقيم على عبادة الاوثان

بيان

قال المجلسى ره لعل المراد انا اكثر اعوان الحق وانصار التشيع فى هذا اليوم جماعة لانصيب لهم فى الدين ولو ظهر الامر وخرج القائم يخرج من هذا الدين من يعلم الناس انه كان مقيما على عبادة الاوثان حقيقة اومجازا وكان الناس يحسبونه مؤمنا اوانه عند ظهور القائم يشتغل بعبادة الاوثان وسياتى

مايؤيده ولا يبعدان يكون في الاصل لقدخرج معه

النعماني في غيبته

بهذا الاسناد عن محمد بن علي عن بن محبوب عن عمرو بن شمر عن جابر قال دخل رجل على ابي جعفر الباقر ع فقال له عافاك الله اقبض مني على هذه الخمسمائة درهم فانها زكوة مالي فقال له ابو جعفر ع خذها انت فضعها في جيرانك من اهل الاسلام والمساكين من اخوانك المسلمين ثم قال اذا قام قائم اهل البيت قسم بالسوية وعدل في الرعيه فمن اطاعه فقد اطاع الله ومن عصاه فقد عصى الله وانما سمي المهدي لانه يهدى الى امر خفي ويستخرج التورات وسائر كتب الله عزوجل من غار بانطاكيه ويحكم بين اهل التورات بالتورات وبين اهل الانجيل بالانجيل وبين اهل الزبور بالزبور وبين اهل القرآن بالقرآن ويجتمع اليه اموال الدنيا من بطن الارض وظهرها فيقول للناس تعالوا الى ماقطعتم فيه الارحام وسفكتم فيه الدماء الحرام وركبتم فيه ما حرم الله عزوجل فيعطي شيئاً لم يعطه احد كان قبله ويملاء الارض عدلا وقسطا ونورا كما ملئت ظلما وجورا وشرا

بيان

ان معنى حكمه ع بالتورات والانجيل والزبور حكمه بشريعة جده محمد ص لان التورات وسائر الكتب المنزلة حاكمة بان شريعة محمد ص هي الشريعة الناسخة لجميع الشرايع وان المتخلف عنها غير عامل بالكتب المنزلة

والحاصل ان الحكم بشريعة محمد ص هو الحكم بجميع الشرايع واما الحكم بمعنى الافتاء فلا يخفى ما فيه

النعمانى في غيبته

احمد بن هوذة النهاوندى عن عبد الله عن ابن بكير عن حمران عن ابى جعفر ع انه قال كأنى بدينكم هذا لايزال موليا يفحص بدمه ثم لا يرده عليكم الا رجل منا اهل البيت فيعطيكم فى السنة عطائين ويرزقكم فى الشهر رزقين وتؤتون الحكمة فى زمانه حتى ان المرئة لتقضى فى بيتها بكتاب الله تعالى وسنة رسول الله ص

بيان

الفحص البحث ومعنى يفحص بدمه يبحث فى الارض حال كونه متلطخا بدمه لكثرة مااوذى بين الناس على جهة الاستعاره قال المجلسى ره ولا يبعد ان يكون فى الاصل بذنبه اى يضرب بذنبه الارض سائراً تشبيها له بالحية المسرعة

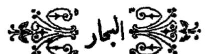
البحار

روى عن محمد بن عبد الحميد عن ابى جميلة عن ابى بكر الحضرمى عن ابى جعفر ع قال من ادرك قائم اهل بيتى من ذى عاهة برئ ومن ذى ضعف قوى



بيان

العاهة الآفة والمرض



عن المفضل بن عمر عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع انه اذا تناهت الامور الى صاحب هذا الامر رفع الله تبارك وتعالى له كل منخفض من الارض وخفض له كل مرتفع حتى تكون الدنيا عنده بمنزلة راحته فايكم لوكانت في راحته شعره لم يبصرها

البحار

بن سعيد الهاشمي عن فرات عن محمد بن احمد الهمداني عن العباس بن عبد الله البخاري عن محمد بن القاسم بن ابراهيم عن الهروي عن الرضا عن آبائه ع قال قال رسول الله ص لما عرج بي الى السماء نوديت يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت فنوديت يا محمد انت عبدي وانا ربك فاياي فاعبد وعلي فتوكل فانك نوري في عبادي ورسولي الى خلقي وحجتي على بريتي لك ولمن اتبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت ناري ولاوصيائك اوجبت كرامتي ولشيعتهم اوجبت ثوابي فقلت يا رب ومن اوصيائي فنوديت يا محمد اوصيائك المكتوبون على ساق عرشي فنظرت وانا بين يدي ربي جل جلاله الى ساق العرش فرايت اثنى عشر نورا في كل نور سطر اخضر عليه اسم وصي من اوصيائي بعدي اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم مهدي امتي فقلت يا رب هؤلاء اوصيائي فنوديت يا محمد هؤلاء اوليائي واحبائي واصفيائي وحججي بعدك على بريتي وهم اوصيائك وخلفائك وخير خلقي بعدك وعزتي وجلالي لاظهرن بهم ديني

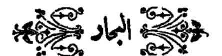
ولاعلين بهم كلمتي ولاطهرن الارض باخرهم من اعدائي ولاملكنه مشارق الارض ومغاربها ولاسخرن له الرياح ولاذلن له السحاب الصعاب ولارقينه في الاسباب ولانصرنه بجندي ولامدنه بملائكتي حتى يعلن دعوتي ويجمع الخلق على توحيدي ثم لاديمن ملكه ولاداولن الايام بين اوليائي الى يوم القيامه الخبر

بيان

قال المجلسي المراد بالاسباب طرق السموات كما في قوله ع حكاية عن فرعون (لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات) اوالوسائل التي يتوصل بها الى مقاصده كما في قوله تعالى ثم اتبع سببا والاول اظهر كما سياتي في الخبر قال الطبرسي ره في تفسير الاولى المعنى لعلى ابلغ الطرق من سماء الى سماء وقيل ابلغ ابواب طرق السموات وقيل منازل السموات وقيل الاسبب واتوصل به الى مرادي والى علم ماغاب عني

البحار

روى عن ابي سعيد الخراساني عن جعفر بن محمد عن ابيه قال اذاقام القائم بمكة واراد ان يتوجه الى الكوفه نادى مناديه الا لايحمل احدمنكم طعاما ولا شرابا ويحمل حجر موسى الذى انبجست منه اثنتا عشرة عينا فلاينزل منزلا الا نصبه فانبجست منه العيون فمن كان جايعا شبع ومن كان ظمآنا روي فيكون زادهم حتى ينزلوا النجف من ظاهر الكوفه فاذا نزلوا ظاهرها انبعث منه الماء واللبن دائما فمن كان جايعا شبع ومن كان عطشانا روى



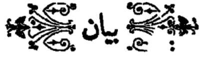
عن موسى بن عمر عن بن محبوب عن صالح بن حمزه عن ابان عن ابى عبد الله ع قال العلم سبعة وعشرون حرفا فجميع ماجائت به الرسل حرفان فلم يعرف الناس حتى اليوم غير الحرفين فاذا قام قائمنا اخرج الخمسة والعشرين حرفا فبثها فى الناس وضم اليها الحرفين حتى يبثها سبعة وعشرين حرفا



قوله فجميع ماجائت به الرسل حرفان اى جائت به للناس وبثته لهم حرفان لاان جميع الحروف لم يكن عندها بل كان عندها على الظاهر ولم يؤمروا ببثه فتأمل

الكافي

الاثنان عن الوشا عن المثنى الحناط عن قتيبه الاعشى عن ابن ابى يعفور عن مولا لبنى شيبان عن ابى جعفر ع قال اذا قام قائمنا وضع الله يده على رؤوس العباد فجمع بها عقولهم وكملت به احلامهم



قال فى الوافى فى باب العقل والجهل قام اى بالامر ظهر وخرج قائمنا وهو المهدى الموعود صاحب الزمان صلوات الله عليه وضع الله يده انزل رحمته واكمل نعمته اوعبر باليد عن واسطة جوده وفيضه والمراد بها اما القائم ع اوالعقل الذى هو اول ماخلق الله عن يمين عرشه اوملك من

ملائكة قدسه ونور من انوار عظمته رأس العباد نفوسهم الناطقة وعقولهم الهيولانيه عبر عنها بالرأس لانها ارفع شيء من اجزائهم الباطنه والظاهره فجمع بها بواسطة تلك اليد بالتعليم والالهام وافاضته النور التام عقولهم نعلموا ذواتهم وعرفوا نفوسهم واستكملوا بالعلم والحال ورجعوا الى معدنهم الاصلى وعادوا من مقام التفرقة والكثرة الى مقام الجمعيه والوحده وابو من الفصل الى الوصل وانابوا من الفرع الى الاصل والحلم بالكسر العقل والجملتان متقاربتان فى المعنى وههنا اسرار لطيفة لاتحتملها الافهام ولارخصة فى افشائها للانام



الكافي

الاثنان عن الوشا عن احمد بن عمر قال قال ابو جعفر ع واتاه رجل فقال له انكم اهل بيت رحمته اختصكم الله تع بها فقال له كذلك نحن والحمد لله لاندخل احدا فى ضلالة ولانخرجه من هدى ان الدنيا لاتذهب حتى يبعث الله تع رجلا منا اهل البيت يعمل بكتاب الله لايرى فيكم منكرا الا انكره

الوافي

عن ابى الجارود قال قال ابو جعفر ع اذا خرج القائم من مكة ينادى مناديه الا لايحملن احد طعاما ولاشرابا وحمل معه حجر موسى بن عمران ع وهو وقر بعير ولاينزل منزلا الا انفجرت منه عيون فمن كان جائعا شبع ومن كان ظمأنا روى ورويت دوابهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة

البحار

هرون عن ابن زياد عن جعفر عن ابيه ع قال اذا قام قائمنا اضمحلت القطايع فلا قطايع

بيان

القطايع جمع قطيعة التى يقطعها السلطان من ارض الخراج ويحتمل من الاقطاع وهو اعطاء الامام قطعة من الارض وغيرها ويكون تمليكا وغير تمليك

البحار

ابن موسى عن حمزه بن القاسم عن محمد بن عبدالله بن عمران عن محمد بن على الهمدانى عن على بن ابى حمزه عن ابيه عن ابى عبد الله وابى الحسن ع قالا لو قد قام القائم لحكم بثلاث لم يحكم بها احد قبله يقتل الشيخ الزانى ويقتل مانع الزكوة ويورث الاخ اخاه فى الاظلة

البحار

الهمدانى عن على عن ابيه عن الهروى قال قلت لابى الحسن الرضا ع يابن رسول الله ما تقول فى حديث روى عن الصادق ع انه قال اذا خرج القائم قتل ذرارى قتلة الحسين ع بفعال ابائها فقال ع هو كذلك فقلت وقول الله عز وجل (ولا تزر وازرة وزر اخرى) ما معناه قال صدق الله فى جميع اقواله ولكن ذرارى قتلة الحسين ع يرضون بفعال ابائهم ويفتخرون بها ومن رضى شيئا

كان كمن اتاه ولو ان رجلا قتل بالمشرق فرضى بقتله رجل بالمغرب لكان الراض عندالله عزوجل شريك القاتل وانما يقتلهم القائم ع اذا خرج لرضاهم بفعل ابائهم قال قلت له باى شئ يبدأ القائم منكم اذا قام قال يبدأ ببنى شيبة فيقطع ايديهم لانهم سراق بيت الله عزوجل

البحار

حمزة بن يعلى عن محمد بن الفضل الربعى عن رفيد مولى بن هبيرة قال قلت لابى عبدالله جعلت فداك يابن رسول الله يسير القائم بسيرة على بن ابى طالب فى اهل السواد فقال لا يا رفيد ان على بن ابى طالب سار فى اهل السواد بما فى الجفر الابيض وان القائم يسير فى العرب بما فى الجفر الاحمر قال قلت جعلت فداك وما الجفر الاحمر قال فامر اصبعه على حلقه فقال هكذا يعنى الذبح ثم قال يا رفيد ان لكل اهل بيت نجيبا شاهدا شافعا لامثالهم

بيان

المراد بالنجيب المهدى ع وان كان كلهم كذلك

البحار

الاربعمائة قال امير المؤمنين ع بنا يفتح الله وبنا يختم وبنا يمحو مايشاء وبنا يثبت وبنا يدفع الله الزمان الكلب وبنا ينزل الغيث فلا يغرنكم بالله الغرور ما انزلت السماء قطرة من ماء منذ حبسه الله عزوجل ولو قد قام قائمنا لانزلت السماء قطرها ولاخرجت الارض نباتها ولذهبت الشحناء

من قلوب العباد واصطلحت السباع والبهائم حتى تمشي المرئة بين العراق الى الشام لا تضع قدميها الا على النبات وعلى رأسها زنبيل لا يهيجها سبع ولا تخافه

بيان

الزمار الكلب اى الصعب الشديد قوله ما انزلت السماء قطرة اى من الماء الذى ينزل عند خروج القائم ع الذى به تخرج الارض نباتها

البحار

احمد بن محمد عن يعقوب بن عبد الله عن اسمعيل بن زيد مولى الكاهلى عنه عن ابى عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع فى وصف مسجد الكوفه فى وسطه عين من دهن وعين من لبن وعين من ماء شراب للمؤمنين وعين من ماء طهور للمؤمنين

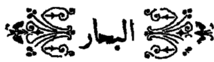
البحار

محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبه عن عمرو بن ابى المقداد عن ابيه عن حبة العرنى قال خرج امير المؤمنين ع الى الحيرة فقال ليصلن هذه بهذه واومى بيده الى الكوفه والحيره حتى يباع الذراع فيما بينهما بدنانير وليبنين بالحيرة مسجدا له خمسمأة باب يصلى فيه خليفة القائم لان مسجد الكوفه ليضيق عليهم وليصلين فيه اثنا عشر اماما عدلا قلت يا امير المؤمنين ويسع مسجد الكوفه هذا الذى تصف الناس

يومئذ قال بني له اربع مساجد مسجد الكوفة اصغرها وهذا ومسجدان في طرفي الكوفة من هذا الجانب وهذا الجانب واومى بيده نحو نهر البصريين والغريين



الحيرة بلد قرب الكوفة قوله وليصلين فيه اشارة الى رجعتهم ع



روى السيد على بن عبد الحميد في كتاب الانوار المضيئة باسناده الى احمد بن محمد الايادي يرفعه الى اسحق بن عمار قال سئلته عن انظار الله تعالى ابليس وقتا معلوما ذكره في كتابه فقال انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم يوم قيام القائم فاذا بعثه الله كان في مسجد الكوفة وجاء ابليس حتى يجثوا على ركبتيه فيقول ياويلاه من هذا اليوم فيأخذ بناصيته فيضرب عنقه فذلك يوم الوقت المعلوم منتهى اجله

البحار

روى السيد على بن عبد الحميد في كتاب الغيبة باسناده عن الباقر ع قال اذا ظهر قائمنا اهل البيت قال (ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما) خفتكم على نفسي وجئتكم لما اذن لي ربي واصلح لي امري وباسناده عن احمد بن محمد الايادي يرفعه الى ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لو خرج القائم ع بعد ان انكره كثير من الناس يرجع اليهم شابا فلا يثبت عليه الا كل مؤمن اخذ الله

ميثاقه فى الذر الاول وباسناده الى سماعة عن ابى عبدالله ع قال كانى بالقائم ع على ذى طوى قائما على رجليه حافيا يرقب بسنة موسى ع حتى يأتى المقام فيدعو فيه وباسناده عن الحضرمى عن ابى جعفر ع قال جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وعنه ع قال اذا قام القائم ودخل الكوفة لم يبق مؤمن الا وهو بها قال ومن كتاب الفضل بن شاذان رفعه عن سعد عن ابى محمد الحسن بن على ع قال لموضع الرجل فى الكوفة احب الى من دار فى المدينة وعنه عن سعد بن الاصبغ قال سمعت اباعبدالله ع يقول من كانت له دار بالكوفة فليتمسك بها وباسناده عن ابى جعفر ع قال يهزم المهدى السفيانى تحت شجرة اغصانها مدلاة فى الحيرة طويلة وباسناده عن ابى عبد الله ع قال يملك القائم سبع سنين تكون سبعين من سنيكم هذه وعنه ع قال كانى انظر الى القائم واصحابه فى نجف الكوفة كأن على رؤسهم الطير قد فنيت ازوادهم وخلقت ثيابهم قد اثر السجود بجباههم ليوث بالنهار رهبان بالليل كأن قلوبهم زبر الحديد يعطى الرجل منهم قوة اربعين رجلا لا يقتل احداً منهم الا كافر اومنافق قد وصفهم الله تم بالتوسم فى كتابه العزيز بقوله (ان فى ذلك لايات للمتوسمين) وباسناده الى كتاب الفضل بن شاذان رفعه الى عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله ع قال يقتل القائم ع حتى يبلغ السوق قال فيقول له رجل من ولد ابيه انك لتجفل الناس اجفال النعم فبعهد من رسول الله ص اوبماذا قال وليس فى الناس رجل اشد منه باسا فيقوم اليه رجل من الموالى فيقول له لتسكتن اولاضربن عنقك فعند ذلك يخرج القائم ع عهدا من رسول الله ص وباسناده عن الكابلى عن على بن الحسين

ع قال يقتل القائم ع من اهل المدينة حتى ينتهى الى الاجفر ويصيبهم مجاعة شديدة قال فيضجون وقد نبتت لهم ثمرة ياكلون منها ويتزودون منها وهو قوله لم شأنه (وآية لهم الارض الميتة احييناها واخرجنا منها حبا فمنه ياكلون) ثم يسير حتى ينتهى الى القادسية وقد اجتمع الناس بالكوفة وبايعوا السفيانى وباسناده رفعه الى ابى عبد الله ع قال يقدم القائم ع حتى ياتى النجف فيخرج اليه جيش السفيانى واصحابه والناس معه وذلك يوم الاربعاء فيدعوهم ويناشدهم حقه ويخبرهم انه مظلوم مقهور ويقول من حاجنى فى الله فانا اولى الناس بالله الى اخر ماتقدم من هذه فيقولون ارجع من حيث شئت لاحاجة لنا فيك قد خبرناكم واخبرناكم فيتفرقون من غير قتال فاذا كان يوم الجمعة يعاود فيجئ سهم فيصيب رجلا من المسلمين فيقتله فيقال ان فلانا قد قتل فعند ذلك ينشر راية رسول الله ص فاذا نشرها انحطت عليه ملائكة بدر فاذا زالت الشمس هبت الريح له فيحمل عليهم هو واصحابه فيمنحهم الله اكتافهم ويولون فيقتلهم حتى يدخلهم ابيات الكوفة وينادى مناديه الالاتتبعوا موليا ولاتجهزوا على جريح ويسير بهم كما سار على ع يوم البصرة وباسناده يرفعه الى جابر بن يزيد عن ابى جعفر ع قال اذا بلغ السفيانى ان القائم قد توجه اليه من ناحية الكوفة فيتجرد بخيله حتى يلقى القائم فيخرج فيقول اخرجوا الى ابن عمى فيخرج عليه السفيانى فيكلمه القائم ع فيجئ السفيانى فيبايعه ثم ينصرف الى اصحابه فيقولون له ماصنعت فيقول اسلمت وبايعت فيقولون له قبح الله رايك بينما انت خليفة متبوع فصرت تابعا فيستقبله فيقاتله ثم يمسون تلك الليلة ثم يصبحون للقائم ع بالحرب فيقتتلون

نومهم ذلك ثم ان الله تم يمنح القائم واصحابه اكتافهم فيقتلونهم حتى يفنوهم
حتى ان الرجل يختفى فى الشجرة والحجر فتقول الشجرة والحجر يامؤمن
هذا رجل كافر فاقتله فيقتله قال فتشبع السباع والطيور من لحومهم فيقيم
بها القائم ع ماشاء قال ثم يعقدبها القائم ع ثلث رايات لواء الى القسطنطينية
يفتح الله له ولواء الى الصين فيفتح له ولواء الى جبال الديلم فيفتح له وباسناده
رفعه الى ابى بصير عن ابى جعفر ع فى خبر طويل الى ان قال ويهزم قوم
كثير من بنى اميه حتى يلحقوا بارض الروم فيطلبوا الى ملكها ان يدخلوا
اليه فيقول لهم الملك لاندخلنكم حتى تدخلوا فى ديننا وتنكحونا ونكحكم
وتأكلون لحم الخنازير وتشربوا الخمر وتعلقوا الصلبان فى اعناقكم والزنانير
فى اوساطكم فيقبلون ذلك فيدخلونهم فيبعث اليهم القائم ع ان اخرجوا
هؤلاء الذين ادخلتموهم فيقولون قوم رغبوا فى ديننا وزهدوا فى دينكم
فيقول ع انكم ان لم تخرجوهم وضعنا السيف فيكم فيقولون له هذا كتاب
الله بيننا وبينكم فيقول قد رضيت به فيخرجون اليه فيقرأ عليهم واذا فى
شرطه الذى شرط عليهم ان يدفعوا اليه من دخل اليهم مرتدا عن الاسلام
ولا يرد اليهم من خرج من عندهم راغبا الى الاسلام فاذا قرأ عليهم
الكتاب وراوا هذا الشرط لازما لهم اخرجوهم اليه فيقتل الرجال ويبقر
بطون الحبالى ويرفع الصلبان فى الرماح قال والله لكأنى انظر اليه والى
اصحابه يقتسمون الدنانير على الحجفة ثم تسلم الروم على يده فيبنى لهم مسجداً
ويستخلف عليهم رجلا من اصحابه ثم ينصرف

وباسناده

عن ابى بصير عن ابى جعفر ع قال يقضى القائم بقضايا ينكرها بعض اصحابه ممن ضرب قدامه بالسيف وهو قضاء آدم ع فيقدمهم فيضرب اعناقهم ثم يقضى الثانيه فينكرها قوم آخرون ممن قد ضرب قدامه بالسيف وهو قضاء داود ع فيقدمهم فيضرب اعناقهم ثم يقضى الثالثه فينكرها قوم آخرون ممن قد ضرب قدامه بالسيف وهو قضاء ابراهيم ع فيقدمهم فيضرب اعناقهم ثم يقضى الرابعة وهو قضاء محمد ص فلا ينكرها احد عليه

وباسناده

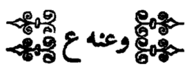
الى بن تغلب قال قال ابو عبدالله ع اذا خرج القائم مابين يديه احد الا عرفه صالح او طالح

وباسناده

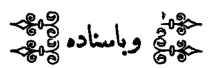
رفعه الى ابى الجارود قال قلت لابى جعفر ع جعلت فداك اخبرنى عن صاحب هذا الامر قال يمسى من اخوف الناس ويصبح من امن الناس يوحى اليه هذا الامر ليله ونهاره قال قلت له يوحى اليه ياابا جعفر قال ياابا الجارود انه ليس وحى نبوة ولكنه يوحى اليه كوحيه الى مريم بنت عمران والى ام موسى والى النحل ياابا جارود ان قائم ال محمد لاكرم عند الله من مريم بنت عمران ولم موسى والنحل

وباسناده

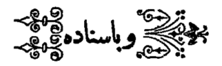
رفعه الی عبد الله بن سنان عن ابی عبد الله ع قال اذا خرج القائم ع لم یکن بینه وبین العرب والفرس الا السیف ولا یاخذها الا بالسیف ولا یعطیها الا به



لا تذهب الدنیا حتی تندرس اسماء القبائل وتنسب القبیلة الی رجل منکم فیقال لها آل فلان وحتی یقوم الرجل منکم الی حسبه ونسبه وقبیلته فیدعوهم فان اجابوه والا ضرب اعناقهم



عن ابی خالد الکابلی قال قال ابو جعفر ع وجدنا فی کتاب علی ع ان الارض لله یورثها من یشاء من عباده والعاقبة للمتقین فمن اخذ ارضا من المسلمین فعمرها فلیؤدی خراجها الی الامام من اهل بیتی وله ما اکل منها حتی یظهر القائم ع بالسیف فیحویها ویخرجهم عنها کما حواها رسول الله ص الا ما کان فی ایدی شیعتنا فانه یقاطعهم علی ما فی ایدیهم ویترک الارض فی ایدیهم



رفعه الی جابر عن ابیجعفر ع قال اول مایبدأ القائم ع بانطاکیه فیستخرج منها التوراة من غار فیه عصی موسی وخاتم سلیمان قال واسعد

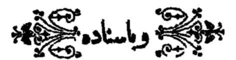
الناس به اهل الكوفة وقال انما سمى المهدى لانه يهدى الى امر خفى حتى انه يبعث الى رجل لايعلم الناس له ذنب فيقتله حتى ان احدهم يتكلم فى بيته فيخاف ان يشهد عليه الجدار

وعنه ع

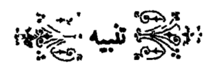
قال يملك القائم ثلثمائة سنة ويزداد تسعا كما لبث اهل الكهف فى كهفهم يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا فيفتح الله له مشارق الارض ومغربها ويقتل الناس حتى لايبقى الا دين محمد ص بسيرة سليمان بن داود ويدعوا الشمس والقمر فيجيبانه وتطوى له الارض ويوحى اليه فيعمل بالوحى بامر الله

وعنه ع

اذا ظهر القائم ودخل الكوفة بعث الله لهم من ظهر الكوفة سبعين الف صديق فيكونون فى اصحابه وانصاره ويرد السواد الى اهله هم اهله ويعطى الناس عطايا مرتين فى السنة ويرزقهم فى الشهر رزقين ويستوى بين الناس حتى لاترى محتاجا الى الزكوة ويجئ اصحاب الزكوة بزكوتهم الى المحاويج من شيعته فلا يقبلونها فيصرونها ويدورون فى دورهم فيخرجون اليهم فيقولون لاحاجة لنا فى دراهمكم وساق الحديث الى ان قال ويجتمع اليه اموال اهل الدنيا كلها من بطن الارض وظهرها فيقال للناس تعالوا الى ماقطعتم فيه الارحام وسفكتم فيه الدم الحرام وركبتم فيه المحارم فيعطى عطاء لم يعطه احد قبله



يرفعه بن مسكان قال سمعت ابا عبدالله ع يقول ان المؤمن فى زمان القائم وهو بالمشرق ليرى اخاه الذى فى المغرب وكذا الذى فى المغرب يرى اخاه الذى فى المشرق



قال شيخنا الطبرسى فى اعلام الورى فى ذكر بعض الشبهات وجوابها قالوا اذا حصل الاجماع ان لا نبي بعد رسول الله ص وانتم زعمتم ان القائم اذا قام لم يقبل الجزية من اهل الكتاب وانه يقتل من بلغ العشرين ولم يتفقه فى الدين ويامر بهدم المساجد والمشاهد وانه يحكم بحكم داود ولا يسئل عن بينة واشباه ذلك مما ورد فى اثاركم وهذا يكون نسخا للشريعة وابطالا لاحكامها فقد اثبتم معنى النبوة ولم تتلفظوا باسمها فما جوابكم عنها

الجواب

اما لا نعرف ما تضمنه السؤال من انه لا يقبل الجزية من اهل الكتاب وانه يقتل من بلغ العشرين ولم يتفقه فى الدين فان ورد بذلك خبر فهو مقطوع به واما هدم المساجد والمشاهد فما سمعناه ويجوز ان يختص بهدم ما بنى على غير تقوى الله على خلاف ما امر الله به وهذا مشروع وقد فعله النبي ص واما انه يحكم بحكم داود ولا يسئل عن بينه فهذا ايضا غير مقطوع

به وان صح افتى بعلمه واذا علم الامام اوالحاكم امرا من الامور فعليه ان يحكم بعلمه وليس فى هذا نسخ الشريعة لان النسخ هو ماتأخر دليله من علم المدلول عليه لامصاحبا له فاما اذا اصطحب الدليلان فلا يكون احدهما ناسخا لصاحبه وان كان هو مخالفه فى الحكم ولهذا اتفقنا على ان الله سبحانه لوقال الزموا السبت الى وقت كذا ثم لاتلزموه لايكون ناسخا لان الدليل الرافع مصاحب الدليل الموجب واذا صحت هذه الجملة وكان النبى ص قد اعلمنا بان القائم من ولده يجب اتباعه وقبول احكامه فنحن اذا صرنا الى مايحكم فينا وان خالف بعض الاحكام المتقدمة غير عاملين بالنسخ لان النسخ لايدخل فيما تصطحب الدليل انتهى كلامه رفع مقامه

وقال المجلسي في البحار

بعد ذكر الايراد والجواب اقول روى الحسين بن مسعود فى شرح السنة باسناده عن النبى ص انه قال والذى نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم بن مريم حكماً عدلاً يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية فيفيض الما. حتى لايقبله احد ثم قال قوله يكسر الصليب يريد ابطال النصرانية ويحكم بشرع الاسلام ومعنى قتل الخنزير تحريم اقتنائه واكله واباحة قتله وفيه بيان ان اعيانها نجسة لان عيسى ع انما يقتلها على حكم شرع الاسلام والشيء الطاهر المنتفع به لايباح اتلافه وقوله ويضع الجزية معناه انه يضعها من اهل الكتاب ويحملهم على الاسلام فقد روى ابو

هريره عن النبي ص في نزول عيسى ع ويهلك في زمانه الملل كلها الا الاسلام ويهلك الدجال فيمكث في الارض اربعين سنة ثم يتوفى فيصلى عليه المسلمون وقيل معنى وضع الجزية ان المال يكثر حتى لا يوجد محتاج ممن يوضع فيهم الجزية يدل عليه قوله ع فيفيض المال حتى لا يقبله احد وروى البخارى باسناده عن ابى هريرة قال قال رسول الله ص كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم وهذا حديث متفق على صحته انتهى اقول وقد اورد هو وغيره اخبارا اخر في ذلك فظهر ان هذه الامور المنقولة من سير القائم ع لا تختص بنا بل اوردها المخالفون ايضا ونسبوه الى عيسى ع لكن قدروا ان امامكم منكم فما كان جوابهم فهو جوابنا والشبهة مشتركة بينهم وبيننا انتهى كلامه اقول وقد صرح به الثعلبي في تفسيره في قوله تعالى وانه لعلم الساعة ويكسر الصليب والاصنام ويقتل الخنازير على ما في كشف الاستار وفي عقد الدرر عن الربعى المالكى باسناده عن حذيفة بن اليمان رض قال قال رسول الله ص في قصة المهدى ويبايع الناس له بين الركن والمقام يسر الله به الدين ويفتح له فتوح فلا يبقى على وجه الارض الا من يقول لا اله الا الله وهذا لا يكاد يتحقق الا بقتل ذريع من الكفار وعدم قبول الصلح والمهادنه وكيف يقبل الصلح من يعبر جيشه البحار باقدامهم وتنهدم الحصون وسور البلاد بتكبيراتهم ومما يدل على ان سيرته مخالفة لسيرة جده ماورد في عقد الدرر عن الحسين بن هرون بياع الانماط قال كنت عند ابى عبدالله ع فسئله المعلى بن خنيس ايسير المهدى ع اذا خرج بخلاف سيرة على ع قال نعم وذلك ان عليا ع سار بالمن والكف لانه علم ان

سيظهر عليهم من بعده وان المهدى ع اذا خرج سار فيهم بالبسط والسبى وذلك لانه يعلم ان شيعته لا يظهر عليهم من بعده ابدا اخرجه الحافظ ابو عبدالله نعيم بن حماد فى كتاب الفتن الى غير ذلك من الاخبار الكثيرة التى تقدم بعضها ويأتى بعضها هذا ويمكن الجواب عن عدم قبوله الجزية زيادة على ماذكره الشيخ ره وهو ان القائم ع لما كان نقمة من الله على الكافرين وعذابا على الملحدين وبه يقطع دابر الظالمين فلابد وان لا يظهر الا فى زمان خلو اصلاب الكافرين والظالمين عن ودايع نطف المؤمنين فاذا علم الله خلوها امره بالخروج وقتل الكافرين والمشركين والملحدين حتى لا يبقى فى شرق الارض وغربها الا المؤمنون الموحدون وقد صرح بذلك ابو عبد الله الصادق ع كما فى كشف الاستار باسناده اليه ع انه قال فى حديث ان القائم ع لن يظهر ابدا حتى تخرج ودايع الله عزوجل فاذا خرجت ظهر على من ظهر من اعداء الله عزوجل فيقتلهم والذى يؤيد ماذكرناه ماورد عن الثعلبى فى العرايس فى قصة نبى الله نوح ع بعد ذكر بعض مافعله قومه به من الاذى فقال نوح ربى قد ترى مايصنع بى عبادك فان يكن لك فى عبادك حاجة فاهدهم وان يكن غير ذلك فصبرنى حتى تحكم بينى وبينهم وانت خير الحاكمين فاوحى الله اليه انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون فايسه من ايمان قومه واخبره انه لم يبق ص فى اصلاب الرجال ولا ارحام النساء مؤمن فعند ذلك دعى عليهم وقال ربى انهم عصونى الآية الى ان ذكر انه تعالى امره ان يصنع الفلك قال نوح يارب واين الخشب قال اغرس الشجر فغرس الساج واتى على

ذلك اربعون سنة وكف فى تلك المدة عن الدعاء فلم يدعهم فاعقم الله تعالى ارحام نسائهم فلم يولد لهم ولد القصة ولو علم الله بخلو نطف الكافرين من المؤمنين فى زمان سيد المرسلين لامره بذلك وعدم قبول الجزية منهم

﴿ البحار ﴾

روى مؤلف المزار الكبير باسناده عن ابى بصير عن ابى عبدالله ع قال قال لى يا ابا محمد كانى ارى نزول القائم فى مسجد السهلة باهله وعياله قلت يكون منزله جعلت فداك قال نعم كان فيه منزل ادريس وكان منزل ابراهيم خليل الرحمن وما بعث الله نبيا الا وقد صلى فيه وفيه مسكن الخضر والمقيم فيه كالمقيم فى فسطاط رسول الله ص وما من مؤمن الا وقلبه يحن اليه قلت جعلت فداك ولا يزول القائم فيه ابدا قال نعم قلت فمن بعده قال هكذا من بعده الى انقضاء الخلق قلت فما يكون من اهل الذمة عنده قال يسالمهم كما سالمهم رسول الله ص ويؤدون الجزية عن يد وهم صاغرون قلت فمن نصب لكم عداوة فقال لا يا ابا محمد ما لمن خالفنا فى دولتنا من نصيب ان الله قد احل لنا دماءهم عند قيام قائمنا فاليوم محرم علينا وعليكم ذلك فلا يغرنك احد اذا قام قائمنا انتقم لله ولرسوله ولنا اجمعين

﴿ بيان ﴾

قوله هكذا من بعده اشارة الى رجعتهم ع قوله ع يسالمهم الخ لا يخفى ان هذا معارض للاخبار الدالة على عدم قبوله الجزية فلابد من اطراح هذا الخبر ونشاره

لاكثريه تلك الاخبار عددا واصحيتها سندا ويمكن الجمع بحمل الاخبار الداله على قبوله الجزيه في اول ظهوره وعدم استقرار سلطنته والاخبار الاخر على استقرار سلطنته وتمهيد امره

الشيخ الطوسي في غيبته

الفضل بن شاذان عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن علي . ابي حمزة عن ابي بصير في حديث له اختصرناه قال اذا قام القائم ع دخل الكوفه وامر بهدم المساجد الاربعه حتى يبلغ اساسها ويصيرها عريشا كعريش موسى وتكون المساجد كلها جما لا شرف لها كما كان على عهد رسول الله ص ويوسع الطريق الاعظم فيصير ستين ذراعا ويهدم كل مسجد على الطريق ويسد كل كوة الى الطريق وكل جناح وكنيف وميزاب الى الى الطريق ويامر الله الفلك في زمانه فيبطئ في دوره حتى يكون اليوم في ايامه كعشرة من ايامكم والشهر كعشرة اشهر والسنه كعشرة سنين من سنيكم ثم لا يلبث الا قليلا حتى تخرج عليه مارقة الموالي برميلة الدسكره عشرة الاف شعارهم يا عثمان يا عثمان فيدعو رجلا من الموالي فيقلده سيفه فيخرج اليهم حتى لا يبقى منهم احدا ثم يتوجه الى كابل شاه وهي مدينه لم يفتحها احد قط غيره فيفتحها ثم يتوجه الى الكوفه فينزلها وتكون داره ويبهرج سبعين قبيله من قبائل العرب الخبر قال وفي خبر اخر انه يفتح قسطنطنيه والروميه وبلاد الصين



بيان

المساجد الاربعه على الظاهر مسجد الكوفه والسهلة وصعصعه

وزبد والعريش من البيت سقفه وكان عرش موسى من جريد النخل والاجم الرجل بلا رمح والكبش بلا قرن ومنه اطلاق الجماء من الابنيه على مالا شرف لها والكوه ويضم الخرق فى الحائط كالشبابيك ونحوها والجناح الروش والمنظر والرملة بالفتح خمس مواضع اشهرها بلد بالشام منه ادريس الرملى ورميله بظم الراء تصغير رمله بفتحها والدسكره القريه والصومعه والارض المستويه وبيوت الاعاجم يكون فيها الشراب والملاهى اوبناء كالقصر حوله بيوت جمع دساكر وبلدة بنهر الملك وبلدة قرب شهربان وبلدة بين بغداد وواسط وبلدة بخورستان والمراد من عثمان عثمان ابن عنبسه والمبهرج من الدماء المهدور اى يهدر دم سبعين قبيله من قبائل العرب

﴿ كمال الدين ﴾

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابى عمير عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله ع اول من يبايع القائم ع جبرئيل ينزل فى صورة طير ابيض فيبايعه ثم يضع رجلا على بيت الله الحرام ورجلا على بيت المقدس ثم ينادى بصوت ذلق تسمعه الخلائق (اتى امر الله فلا تستعجلوه)

﴿ كمال الدين ﴾

وبهذا الاسناد عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله ع سيأتى فى

مسجدكم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا يعني مسجد مكة يعلمه اهل مكة انه لم يلدهم اباؤهم ولااجدادهم عليهم السيوف مكتوب على كل سيف كلمة تفتح الف كلمة فيبعث الله تبارك وتع ريحا فتنادي بكل واد هذا المهدي يقضي بقضاء داود وسليمان عليهما السلام ولايريد عليه بينة



الظاهر ان يعني من الراوي قوله تفتح الف كلمة يعني ان هذه الكلمة التي هي كناية عن قاعدة كلية يستخرج منها الف مسئلة وهذا قبيل قول امير المؤمنين ع علمني رسول الله ص الف باب من العلم يفتح لي من كل باب الف باب

كمال الدين

وبهذا الاسناد عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله ع اذا قام القائم ع لم يقم بين يديه احد من خلق الرحمن الاعرفه صالح هو ام طالح الا وفيه اية للمتوسمين وهو بسبيل مقيم

كمال الدين

وبهذا الاسناد عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله ع دمان في الاسلام حلال من الله عزوجل لايقضي فيهما احد بحكم الله عزوجل حتى يبعث الله القائم من اهل البيت عليهم السلام فيحكم بحكم الله عزوجل فيهما لايريد فيه بينة الزاني المحصن يرجمه ومانع الزكوة يضرب عنقه

كل الدين

ابى رض قال حدثنا محمد بن يحى عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن منيع بن الحجاج البصرى عن مجاشع عن محى عن محمد بن الفيض عن ابى جعفر ع قال كانت عصا موسى ع لآدم ع فصارت الى شعيب ع ثم صارت الى موسى بن عمران ع وانها لعندنا وان عهدى بها آنفا وهى خضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرتها وانها لتنطق اذا استنطقت اعدت لقائمنا ع يصنع بها ماكان يصنع موسى بن عمران ع وانما تصنع ماتؤمر وانها حيث القيت تلقف مايأفكون باسنانها



بيان

ظاهر هذا الخبر ان السحرة تظهر سحرها عند ظهوره ع كما اظهرته لموسى ع ويصنع معهم كما صنع موسى مع قومه

المجلسي عن الاحتجاج

عن زيد بن وهب الجهنى عن الحسن بن على بن ابى طالب عن ابيه صلوة الله عليهما قال يبعث الله رجلا فى اخر الزمان وكلب من الدهر وجهل من الناس يؤيده الله بملائكته ويعصم انصاره وينصره بآياته ويظهره على الارض حتى يدينوا طوعا اوكرها يملاء الارض عدلا وقسطا ونورا وبرهانا تدين له عرض البلاد وطولها لايبقى كافر الا امن ولا طالح الا صلح وتصطلح فى ملكه السباع وتخرج الارض نبتها وتنزل السماء

بركتها وتظهر له الكنوز يملك مابين الخافقين اربعين عاما فطوبى لمن ادرك ايامه وسمع كلامه

البحار

القسم بن عبيده معنعنا عن ابى عبد الله ع قوله تم (الذين يمشون على الارض هونا الى قوله حسنت مستقرا ومقاما) ثلاثة عشرة ايات قال هم الاوصياء ويمشون على الارض هونا فاذا قام القائم عرضوا كل ناصب عليه فان اقر بالاسلام وهى الولاية والاضربت عنقه اواقر بالجزية فاداها كما يؤديها اهل الذمة

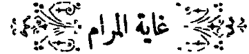
البحار

قال ذكر السيد بن طاووس قدس الله روحه فى كتاب سعد السعود انى وجدت فى صحف ادريس ع عند ذكر سؤال ابليس وجواب الله له قال ربى فانى الى يوم يبعثون قال لا ولكنك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم فانه يوم قضيت وحتمت ان اطهر الارض ذلك اليوم من الكفر والشرك والمعاصي وانتخب لذلك الوقت عبادا لى امتحنت قلوبهم للايمان وحشوتها بالورع والاخلاص واليقين والتقوى والخشوع والصدق والحلم والصبر والوقار والتقى والزهد فى الدنيا والرغبة فيما عنده واجعلهم دعاة الشمس والقمر واستخلفهم فى الارض وامكن لهم دينهم الذى ارتضيته لهم ثم يعبدوننى لا يشركون بى شيئا يقيمون الصلوة لوقتها ويؤتون الزكوة لحينها ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر والقى فى تلك الزمان الامانه

على الارض فلايضر شئ شيئا ولايخاف شئ من شئ ثم تكون الهوام والمواشي بين الناس فلا يؤذي بعضهم بعضا وانزع كل ذي حمة من الهوام وغيرها واذهب سم كلما يلدغ وانزل بركات من السماء والارض وتزهر الارض بحسن نباتها وتخرج كل ثمارها وانواع طيبها والقي الرافة والرحمة بينهم فيتواسون ويقتسمون بالسويه فيستغني الفقير ولايعلوا بعضهم بعضا ويرحم الكبير الصغير ويوقر الصغير الكبير ويدينون بالحق وبه يعدلون ويحكمون اولئك اوليائي اخترت لهم نبيا مصطفى وامينا مرتضى جعلته لهم نبيا ورسولا وجعلتهم له اولياء وانصارا تلك امة اخترتها للنبي المصطفى واميني المرتضى ذلك وقت حجبته في علم غيبي ولابد انه واقع ابيدك يومئذ وخيلك ورجلك وجنودك اجمعين فاذهب فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم

﴿بيان﴾

قوله دعات الشمس والقمر يمكن ان يكون على حذف مضاف اى خالق الشمس والقمر ويمكن ان يكون كناية عن الليل والنهار والهوام جمع هامة وهو ماله سم يقتل كالحية وشبهها والمواشي الابل والغنم وقيل بدخول البقر وحمة كل ذي دابة سمها وباد يبيد بدا وبيودا هلك ويتعدى بالهمزة والمراد من الوقت المعلوم هو قيام قائم آل محمد ص لانه به يطهر الله الارض من الشرك والكفر والمعاصي وبه تكون هذه الآثار المذكورة في صحف ادريس ع



غاية المرام

ذكر اخبارا عند تفسير هذه الآية من سورة براءة وهي قوله تعـ

(هو الذي ارسل رسوله بالهدى) الآية احببت ذكرها مرارا قال قال ابن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن بن ابي عمير عن علي بن ابي حمزه عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع في قوله عز وجل (هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) فقال والله ما نزل تاويلها حتى يخرج القائم ع فاذا خرج القائم لم يبق كافر بالله ولا مشرك بالله الا كره خروجه حتى لو كان كافر في بطن صخرة قالت يا مؤمن في بطني كافر فاكسرني واقتله

﴿العياشي﴾

باسناده عن سماعه عن ابي عبد الله ع (هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) قال اذا خرج القائم لم يبق مشرك بالله العظيم ولا كافر الا كره خروجه

﴿محمد بن العباس﴾

قال حدثنا احمد بن هوذة عن اسحق بن ابراهيم عن عبد الله بن حماد عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل في كتابه (هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) فقال و الله ما نزل تأويلها بعد قلت جعلت فداك ومتى ينزل تأويلها قال حتى يقوم القائم انشاء الله فاذا خرج القائم ع لم يبق كافر او مشرك الا كره خروجه حتى لو ان كافراً او مشركا في بطن

صخرة لقالت الصخرة يا مؤمن في بطني كافر اومشرك فاقتله فيجيئه فيقتله

﴿عنه﴾

عن احمد بن ادريس عن عبد الله بن محمد عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن عناية بن ربعي انه سمع امير المؤمنين ع يقول (هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) اظهر ذلك بعد كلا والذي نفسي بيده حتى لا تبقى قرية الا نودي بشهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ص بكرة وعيشا وعنه قال حدثنا يوسف بن يعقوب عن محمد بن ابي بكر المقرى عن نعيم بن سليمان عن ليث عن مجاهد عن بن عباس في قول الله عزوجل (ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) قال لا يكون ذلك حتى لا يبقى يهودي ولا نصراني ولا صاحب ملة الاصار الى الحق اي الاسلام حتى تأمن الشاة والذئب والبقر والاسد والانسان والحية حتى لا تقرض الفارة جرابا وحتى توضع الجزية ويكسر الصليب ويقتل الخنزير وهو قوله تعالى (ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) وذلك يكون عند قيام القائم ع

﴿كمال الدين﴾

محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي قلت له (هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق) قال هو امر الله ورسوله بالولاية لوصيه

والولاية هي دين الحق قلت ليظهره على الدين كله قد يظهره على جميع الاديان عند قيام القائم ع

ابو علي الطبرسي

قال ابو جعفر ع ان ذلك عند خروج المهدى من آل محمد ص فلا يبقى احد الا اقر بمحمد ص

على بن ابراهيم في تفسيره

في الاية انها نزلت في القائم من آل محمد ص وهو الذى ذكرنا تأويله بعد تنزيله (العياشي باسناده) عن ابى المقدام عن ابى جعفر ع في قول الله (ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) يكون ان لا يبقى احد الا اقر بمحمد ص

البحار

روى في بعض مؤلفات اصحابنا عن الحسين بن حمدان عن محمد بن اسمعيل وعلى بن عبدالله الحسيفين عن ابى شعيب محمد بن نصر عن عمر بن القران عن محمد بن المفضل عن المفضل بن عمر قال سألت سيدى الصادق ع هل للمأمور المنتظر المهدى ع من وقت موقت يعلمه الناس فقال حاشا لله ان يوقت ظهوره بوقت يعلمه شيعتنا قلت ياسيدى ولم ذاك قال لانه هو الساعة التى قال الله تع (ويسئلونك عن الساعة قل انما علمها عند ربى لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض) الاية وهو الساعة التى قال الله

يسئلونك عن الساعة ايان مرساها وقال عنده علم الساعة ولم يقل انها عند احد وقال هل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة فقد جاء اشراطها الاية. وقال اقتربت الساعة وانشق القمر وقال مايدريك لعل الساعة تكون قريبا يستعجلوا بها الذين لايؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق الا ان الذين لا يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد قلت فما معنى يمارون. قال يقولون متى ولد ومن رأى واين يكون ومتى يظهر وكل ذلك استعجالا لامر الله وشكا في قضائه ودخولا في قدرته اولئك الذين خسروا الدنيا وان للكافرين لشر مآب قلت افلا يوقت له وقت فقال يامفضل لااوقت له وقت ولا يوقت له وقت ان من وقت لمهدينا وقتا فقد شارك الله تعالى في علمه وادعى انه ظهر على سره وما لله من سر الا وقد وقع الى هذا الخلق المعكوس الضال. عن الله الراغب عن اولياء الله وما لله من خبر الا وهم اخص به لسره وهو عندهم وانما القى الله اليهم ليكون حجة عليهم قال المفضل يامولاى فكيف بدأ ظهور المهدى ع واليه التسليم قال ع يامفضل يظهر في شبهة ليستبين فيعلو ذكره ويظهر امره وينادى باسمه وكنيته ونسبه ويكثر ذلك على افواه المحقين والمبطلين والموافقين والمخالفين لتلزمهم الحجة بمعرفتهم به على انه قد قصصنا ودللنا عليه ونسبناه وسميناه وكنيناه وقلنا سمى جده رسول الله ص وكنيته لئلا يقول الناس ماعرفنا له اسما ولا كنيه ولا نسبا والله ليتحقق الايضاح به وباسمه ونسبه وكنيته على السنتهم حتى يسميه بعضهم لبعض كل ذلك للزوم الحجة عليهم ثم يظهره الله كما وعد به جده ص في قوله عز وجل الذى ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال المفضل يا

مولاي فما تأويل قوله تع ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال ع هو قوله تع (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله) فوالله يا مفضل ليرفع عن الملل والاديان الاختلاف ويكون الدين كله واحدا كما قال جل ذكره (ان الدين عند الله الاسلام) وقال الله (ومن يتبع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين) قال المفضل قلت يا سيدي ومولاي والدين الذي في آبائه ابراهيم ونوح وموسى وعيسى ومحمد ص هو الاسلام قال نعم يا مفضل هو الاسلام لا غير (قلت) يا مولاي انجده في كتاب الله قال نعم من اوله الى آخره ومنه هذه الآية (ان الدين عند الله الاسلام) وقوله تع (ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين) ومنه قوله تع (في قصة ابراهيم واسمعيل واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك) وقوله تع في قصة (فرعون حتى اذا ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين) وفي قصة سليمان وبلقيس (قبل ان يأتوني مسلمين) وقولها (اسلمت مع سليمان لله رب العالمين) وقول عيسى ع (من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله امنا بالله واشهد بانا مسلمون) وقوله جل وعز (وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها وقوله في قصة لوط فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين وقوله قولوا امنا بالله وما انزل الينا الى قوله لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون وقوله تع ام كنتم شهدآء اذ حضر يعقوب الموت الى قوله ونحن له مسلمون (قلت) يا سيدي كم الملل قال اربعة وهي شرايع (قال) المفضل قلت يا سيدي المجوس لم سموا المجوس قال ع لانهم تمجسوا في السريانيه وادعوا على ادم ع وعلى شيث وهو هبت الله انهما اطلقا لهم نكاح الامهات والاخوات والبنات

والخالات والعمات والمحرمات من النساء وانهما امراهم ان يصلوا الى الشمس حيث وقفت في السماء ولم يجعلا لصلاتهم وقتا وانما هو افتراء على الله الكذب وعلى آدم وشيث ع (قال) المفضل يامولاي وسيدي لم سمي قوم موسى اليهود قال ع لقول الله عز وجل انا هدنا اليك اي اهتدينا اليك (قال) فالنصارى قال ع لقول عيسى ع من انصاري الى الله وتلى الاية الى آخرها فسموا نصارى لنصرة دين الله (قال) المفضل قلت يامولاي فلم سمي الصابئون الصابئين فقال ع انهم صبوا الى تعطيل الانبياء والرسل والملل والشرايع وقالوا كلما جاؤا به باطل فجحدوا توحيد الله تم ونبوة الانبياء ورسالة المرسلين ووصية الاوصياء فهم بلا شريعة ولا كتاب ولا رسول وهم معطلة العالم (قال) المفضل سبحان الله ما اجل هذا من علم قال ع نعم يا مفضل فالقه الى شيعتنا لئلا يشكوا في الدين (قال) المفضل يا سيدي ففي اي بقعة يظهر المهدي قال ع لا تراه عين في وقت ظهوره الا رأته كل عين فمن قال لكم غير هذا فكذبوه قال المفضل يا سيدي ولا يرى وقت ولادته قال بلى والله ليرى من ساعة ولادته الى ساعة وفاة ابيه سنتين وتسعة اشهر اول ولادته وقت الفجر ليلة الجمعة لثمان خلون من شهر شعبان سنة سبع وخمسين ومأتين الى يوم الجمعة لثمان خلون من ربيع الاول من سنة ستين ومأتين وهو يوم وفاة ابيه بالمدينة التي بشاطي دجلة يبنيها المتكبر الجبار المسمى باسم جعفر الضال الملقب بالمتوكل وهو المتأكل لعنه الله تم وهي مدينة تدعى بسر من رأى يرى شخصه المؤمن المحق سنة ستين ومأتين ولا يراه المشكك المرتاب وينفذ فيها امره ونهيه ويغيب عنها فيظهر في القصر بصابر بجانب المدينة في حرم جده رسول الله صم فيلقاه هناك من يسعده الله

بالنظر اليه ثم يغيب في آخر يوم من سنة ستة وستين ومأتين فلا تراه عين احد حتى يرى كل احد وكل عين (قال) المفضل قلت يا سيدي فمن يخاطبه ولمن يخاطب قال الصادق ع تخاطبه الملائكة والمؤمنون من الجن ويخرج امره ونهيه الى ثقاته وولاته ووكلائه ويقعد ببابه محمد بن نصير النميري في يوم غيبته بصابر ثم يظهر بمكة والله يا مفضل كاني انظر اليه دخل مكة وعليه بردة رسول الله ص وعلى رأسه عمامة صفراء وفي رجليه نعلا رسول الله ص المخصوفة وفي يده هراوته يسوق بين يديه اعنازا عجافا حتى يصل بها نحو البيت ليس ثم احد يعرفه ويظهر وهو شاب (قال) المفضل يا سيدي يعود شابا او يظهر في شيبه فقال ع سبحان الله وهل يعرف ذلك يظهر كيف شاء وباي صورة شاء اذا جائه الامر من الله تعالى مجده وجل ذكره (قال) المفضل يا سيدي فمن اين يظهر وكيف يظهر قال ع يا مفضل يظهر وحده ويأتي البيت وحده ويلج الكعبة وحده ويجن عليه الليل وحده فاذا نامت العيون وغسق الليل نزل اليه جبرئيل وميكائيل والملائكة صفوفا فيقول له جبرئيل ع يا سيدي قولك مقبول وامرك جائز فيمسح يده على وجهه ويقول (الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوء من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين) يقف بين الركن والمقام فيصرخ صرخة فيقول يا معشر نقبائي واهل خاصتي ومن ادخرهم الله لنصرتي قبل ظهوري على وجه الارض ائتوني طائعين فترد صيحته ع عليهم وهم على محاريبهم وعلى فرسهم في شرق الارض وغربها فيسمعونه في صيحة واحدة في اذن كل رجل فيجيبون نحوها ولا يمضي لهم الا كلمحة بصر حتى يكونون كلهم بين يديه بين الركن والمقام فيامر الله

عز وجل النور فيصير عمودا من الارض الى السماء فيستضيء به كل مؤمن
على وجه الارض ويدخل عليه نور من جوف بيته فتفرح نفوس المؤمنين
بذلك النور وهم لايعلمون بظهور قائمنا اهل البيت عليهم السلام ثم
يصبحون وقوفا بين يديه وهم ثلثمائه وثلثة عشر رجلا بعدة اصحاب رسول
الله صلعم يوم بدر قال المفضل يامولاى ياسيدى فاثنان وسبعون رجلا الذين
قتلوا مع الحسين بن علي ع يظهرون معهم قال يظهر منهم ابو عبد الله
الحسين بن على فى اثنى عشر الف مؤمنين من شيعة على ع وعليه عمامة
سوداء قال المفضل ياسيدى فبغير سنة القائم بايعوا له قبل ظهوره وقبل قيامه
فقال ع يامفضل كل بيعة قبل ظهور القائم فبيعة كفر ونفاق وخديعة
لعن الله المبايع لها والمبايع له بل يامفضل يسند القائم ظهره الى الحرم
ويمد يده فترى بيضاء للناظرين من غير سوء ويقول هذه يد الله وعين الله
ويامر الله ثم يتلوا هذه الاية ان الذين يبايعونك انما يبايعون يد الله فوق
ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه الآية فيكون اول من يقبل يده
جبرئيل ثم يبايعه وتبايعه الملائكة ونجباء الجن ثم النقباء ويصبح الناس
بمكة فيقولون من هذا الرجل الذى بجانب الكعبة وما هذا الخلق الذى
معه وماهذه الآية التى رأيناها الليلة ولم نر مثلها فيقول بعضهم لبعض هذا
الرجل هو صاحب العنيزات فيقول بعضهم لبعض انظروا هل تعرفون
احدا ممن معه فيقولون لانعرف احدا منهم الااربعة من اهل مكة واربعة
من اهل المدينة وهم فلان وفلان ويعدونهم باسمائهم ويكون هذا اول
طلوع الشمس فى ذلك اليوم فاذا طلعت الشمس واضائت صاح صائح

بالخلائق من عین الشمس بلسان عربی مبین یسمع من فی السموات والارضین یامعشر الخلائق هذا مهدی آل محمد ویسمیه باسم جده رسول الله ص ویکنیه وینسبه الی ابیه الحسن الحادی عشر الی الحسین بن علی صلوة الله علیهم اجمعین بایعوه تهتدوا ولاتخالفوا امره فتضلوا فاول من یقبل یده الملائکة ثم الجن ثم النقباء ویقولون سمعنا واطعنا ولا یبقی ذواذن من الخلائق الاسمع ذلک النداء وتقبل الخلائق من البدو والحضر والبر والبحر یحدث بعضهم بعضا ویستفهم بعضهم بعضا ماسمعوا باذانهم فاذا دنت الشمس للغروب صرخ صارخ من مغربها یامعشر الخلائق قدظهر ربکم بوادی الیابس من ارض فلسطین وهو عثمان بن عنبسه الاموی من ولد یزید بن معاویه لعنه فبایعوه تهتدوا ولا تخالفوا علیه فتضلوا فیردعلیه الملائکة والجن والنقباء قوله ویکذبونه ویقولون له سمعنا وعصینا ولا یبقی ذوشک ولامرتاب ولا منافق ولا کافرالا ضل بالنداء الاخیر وسیدنا القائم ع مسند ظهره الی الکعبة ویقول یامعشر الخلائق الا ومن اراد ان ینظر الی آدم وشیث فها انا ذا آدم وشیث الاومن اراد ان ینظر الی نوح وولده سام فها انا ذا نوح وولده سام الاومن اراد ان ینظر الی ابراهیم واسمعیل فها انا ذا ابراهیم واسمعیل الاومن اراد ان ینظر الی موسی ویوشع فها انا ذا موسی ویوشع الاومن اراد ان ینظر الی عیسی وشمعون فها انا ذا عیسی وشمعون الاومن اراد ان ینظر الی محمد صم وامیرالمؤمنین صلوة الله علیهم فها انا ذا محمد صم وامیرالمؤمنین ع الا ومن اراد ان ینظر الی الحسن والحسین فها انا ذا الحسن والحسین الاومن اراد ان ینظر الی

الائمة من ولد الحسين ع فيها أنا اذا الائمة من ولد الحسين اجيبوا الى مسائلي فاني انبئكم بما نبئتم به ومالم تنبئوا به ومن كان يقرأ الكتب والصحف فليسمع مني ثم يبتدأ بالصحف التي انزلها الله على آدم وشيث ع ويقول انه آدم وشيث هبة الله هذه والله هي الصحف حقا ولقد ارانا مالم نكن نعلمه فيها وما كان خفي علينا وماكان اسقط منها وبدل وحرف ثم قرأ صحف نوح وصحف ابراهيم والتوراة والانجيل والزبور فيقول اهل التوراة والانجيل والزبور هذه والله صحف نوح وابراهيم ع حقا وما اسقط منها وبدل وحرف منها هذه والله التوراة الجامعة والزبور التام والانجيل الكامل وانها اضعاف ماقرأنا منها ثم يتلو القرآن فيقول المسلمون هذا والله القرآن حقا انزله الله على محمد ص الى ان قال ثم تظهر الدابة بين الركن والمقام فتكتب في وجه المؤمن مؤمن وفي وجه الكافر كافر ثم يقبل على القائم ع رجل ووجهه الى قفاه وقفاه الى صدره ويقف بين يديه فيقول ياسيدي انا بشير امرني ملك من الملائكة ان الحق بك وابشرك بهلاك جيش السفياني بالبيداء فيقول له القائم ع بين قصتك وقصة اخيك فيقول الرجل كنت واخي في جيش السفياني وخربنا الدنيا من دمشق الى الزوراء وتركناها جماء وخربنا الكوفة وخربنا المدينة وكسرنا المنبر وراثت بغالنا في مسجد رسول الله وخرجنا منها وعددنا ثلثمائة الف رجل نريد خراب البيت وقتل اهله فلما صرنا في البيداء عرسنا فيها فصاح بنا صائح يابيداء ابيدي القوم الظالمين فانفجرت الارض وابتلعت كل الجيش فوالله مابقي على وجه الارض عقال ناقة فما سواه غيري وغير اخي فاذا نحن بملك قد ضرب وجوهنا فصارت الى ورائنا كما ترى فقال

لاخي ويلك يانذير امضي الى الملعون السفياني بدمشق فانذره بظهور المهدي من آل محمد ع وعرفه ان الله قد اهلك جيشه بالبيداء وقال لي يابشير الحق بالمهدي بمكة وبشره بهلاك الظالمين وتب على يده فانه يقبل توبتك فيمر القائم ع يده على وجهه فيرده سويا كما كان ويبايعه ويكون معه

قال المفضل

ياسيدي وتظهر الملائكة والجن للناس قال ي والله يامفضل وتخاطبونهم كما يكون الرجل مع حاشيته قلت ياسيدي ويسيرون معه قال اي والله يامفضل ولينزلن ارض الهجرة مابين الكوفة والنجف وعدد اصحابه حينئذ ستة واربعون الفا من الملائكة وستة آلاف من الجن وفي رواية اخرى ومثلها من الجن بهم ينصره الله ويفتح له

قال المفضل

ياسيدي فما يصنع باهل مكة قال يدعوهم بالحكمة والموعظة الحسنة يطيعونه ويستخلف فيهم رجلا من اهل بيته ويخرج يريد المدينة

قال المفضل

ياسيدي فما يصنع بالبيت قال ينقضه فلا يدع منه الا القواعد التي هي اول بيت وضع للناس بمكة في عهد آدم ع والذي رفعه ابراهيم واسمعيل ع منها وان الذي بني بعدهما لم يبنه نبي ولا وصي ثم يبنه كما يشاء الله وليعفين اثار الظالمين بمكة والمدينة والعراق وسائر الاقاليم وليهدمن مسجد

الكوفة وليبنيه على بنائه الاول وليهدمن القصر العتيق ملعون ملعون من بناه

قال المفضل

ياسيدي يقيم بمكة قال لا يامفضل بل يستخلف فيها رجلا من اهله فاذا سار منها وثبوا عليه فيقتلونه فيرجع اليهم فيأتونه مهطعين مقنعي رؤسهم يبكون ويتضرعون ويقولون يامهدي آل محمد التوبة التوبة فيعظهم وينذرهم ويحذرهم ويستخلف عليهم منهم خليفه ويسير فيثبون عليه بعده فيقتلونه فيرد اليهم انصاره من الجن والنقباء ويقول لهم ارجعوا فلا تبقوا منهم بشرا الا من امن فلولا ان رحمة ربكم وسعت كل شئ وانا تلك الرحمة لرجعت اليهم معكم فقد قطعوا الاعذار بينهم وبين الله وبيني وبينهم فيرجعون اليهم فوالله لا يسلم من المائة منهم احد لا والله ولا من آلاف واحد

قال المفضل

قلت ياسيدي فاين تكون دار المهدي ويجتمع المؤمنون قال دار ملكه الكوفه ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلواته الذكوات البيض من الغريين

قال المفضل

يامولاي كل المؤمنين يكونون بالكوفة قال اي والله لا يبقى مؤمن

الا كان بها اوحواليها وليبلغن مجالة فرس منها الف درهم اى والله وليودن اكثر الناس انه اشترى شبرا من ارض السبيع بشبر من ذهب والسبيع خطة من خطط همدان وليصيرن الكوفة اربعة وخمسين ميلا وليجاورن قصورها قصور كربلا وليصيرن الله كربلا معقلا ومقاما تختلف فيه الملائكة والمؤمنون وليكونن لها شان من الشان وليكونن فيها من البركات ما لو وقف مؤمن ودعا ربه بدعوة لاعطاه الله بدعوته الواحدة مثل ملك الدنيا الف مرة ثم تنفس ابو عبد الله ع وقال يا مفضل ان بقاع الارض تفاخرت ففخرت كعبة البيت الحرام على بقعة كربلا فاوحى الله اليها ان اسكتي كعبة البيت الحرام ولا تفتخري على كربلا فانها البقعة المباركة التي نودي موسى منها من الشجرة وانها الربوة التي اويت اليها مريم والمسيح ع وانها الدالية التي غسل فيها راس الحسين ع وفيها غسلت مريم عيسى ع واغتسلت من ولادتها وانها خير بقعة عرج رسول الله ص منها وقت غيبته وليكونن لشيعتنا فيها خيرة الى ظهور قائمنا ع

قال المفضل

يا سيدي ثم يسير المهدي الى اين قال ع الى مدينة جدي رسول الله ص فاذا وردها كان له فيها مقام عجيب يظهر فيه سرور المؤمنين وخزي الكافرين الى ان قال ثم يسير المهدي الى الكوفة وينزل ما بين الكوفة والنجف وعنده اصحابه في ذلك اليوم ستة واربعون الفا من الملائكة وستة الاف من الجن والنقباء ثلثمائة وثلثة عشر نفسا

قال المفضل

ياسيدى كيف تكون دار الفاسقين فى ذلك الوقت قال فى لعنة الله وسخطه تخربها الفتن وتتركها جماء فالويل لها ولمن بها كل الويل من الرايات الصفر ورايات المغرب ومن يجلب الجزيرة ومن الرايات التى تسير اليها كل قريب وبعيد والله لينزلن بها من صنوف العذاب مانزل بسائر الامم المتمردة من اول الدهر الى آخره ولينزلن بها من العذاب مالاعين رأت ولا اذن سمعت بمثله ولا يكون طوفان اهلها الا بالسيف فالويل لمن اتخذها مسكنا فان المقيم بها يبقى لشقائه والخارج منها برحمة الله والله ليبقى من اهلها فى الدنيا حتى يقال انها هى الدنيا وان دورها وقصورها هى الجنة وان بناتها هن الحور العين وان ولدانها هم الولدان وليظنن ان الله لم يقسم رزق العباد الا بها وليظهرن فيها من الافتراء على الله وعلى رسوله والحكم بغير كتابه ومن شهادات الزور وشرب الخمور والفجور واكل السحت وسفك الدماء مالايكون فى الدنيا كلها الا دونه ثم ليخربها الله بتلك الفتن وتلك الرايات حتى ليمر عليها المار فيقول ههنا كانت الزوراء ثم يخرج الحسنى الفتى الصبيح الذى نحو الديلم يصيح بصوت له يا آل احمد اجيبوا الملهوف والمنادى من حول الضريح فتجيبه كنوز الله بالطالقان كنوز واى كنوز ليست من فضة ولا ذهب بل هى رجال كزبر الحديد على البراذين الشهب بايديهم الحراب ولم يزل يقتل الظلمة حتى يرد الكوفة وقد صفا اكثر الناس الارض فيجعلها له معقلا فيتصل به

واصحابه خبر المهدي ع ويقولون يابن رسول الله من هذا الذي قد نزل بساحتنا فيقول اخرجوا بنا اليه حتى ننظر من هو وما يريد وهو والله يعلم انه المهدي وانه ليعرفه ولم يرد بذلك الامر الا ليعرف اصحابه من هو فيخرج الحسني فيقول ان كنت مهدي آل محمد فاين هراوة جدك رسول الله ص وخاتمه وبردته ودرعه الفاضل وعمامته السحاب وفرسه اليربوع وناقته العضباء وبغلته الدلدل وحماره اليعفور ونجيبه البراق ومصحف امير المؤمنين ع فيخرج له ذلك ثم يأخذ الهراوة فيغرسها في الحجر الصلد وتورق ولم يرد ذلك الا ان يرى اصحابه فضل المهدي حتى يبايعوه فيقول الحسني الله اكبر مد يدك يابن رسول الله حتى نبايعك فيمد يده فيبايعه ويبايعه سائر العسكر الذي مع الحسني الا الاربعين الفا اصحاب المصاحف المعروفون بالزيدية فانهم يقولون ماهذا الا سحر عظيم فيختلط العسكران فيقبل المهدي ع على الطائفة المنحرفة فيعظهم ويدعوهم ثلثة ايام فلا يزدادون الا طغيانا وكفرا فيامر بقتلهم فيقتلون جميعا ثم يقول لاصحابه لاتأخذوا المصاحف ودعوها تكون عليهم حسرة كما بدلوها وغيروها وحرفوها ولم يعملوا بما فيها قال المفضل يامولاي ثم ماذا يصنع المهدي قال يثور سرايا على السفياني الى دمشق فياخذونه ويذبحونه على الصخرة الخبر

بيان

وقد ذكر هذا الخبر بسند معتبر في الانوار النعمانية بتغيرما وقد

اسقطت بعض الاخبار خوفا من الاطالة والتكرار

واما ماورد عن اهل السنة ففي عقد الدرر

ذكر الامام ابو الحسين مسلم بن عبيد الكسائي في قصص الانبياء عليهم السلام قال كعب الاحبار يخرج المهدي الى بلد الروم وفتح القسطنطينية قال ثم يأتيه الخبر بخروج الاعور الدجال وهو رجل ممسوح عينه اليمنى مطموسة واما اليسرى فكأنه كوكب بين عينيه كافر بالله ورسوله يخرج مدعي انه الرب ولايسمعه احد الا تبعه الا من عصمه الله عزوجل ويكون بين يديه جنة ونار فيقول هذه جنة لمن سجدلي ومن ابى ادخلته النار وقال وهب بن منبه عن خروج الاعور الدجال تهب ريح قوم عاد وسماع صيحة كصيحة قوم صالح ويكون مسخ كمسخ اصحاب الرس وذلك عند ترك الناس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويسفك الدماء ويستحلون الزنا ويعظم البلاء ويشرب الخمر ويكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء فعندذلك يخرج الدجال من ناحية المشرق من قرية يقال لهادراس يخرج على حمار مطموس العين مكسور الظفر والنظر ويخرج منه الجنب محدودب الظهر قدصور كل السلاح في يده حتى الرمح والقوس يخوض البحار الى الكعب ويكون اجناده اولاد الزنا ويجيء اليه الشجر واذا جاء بها قال انا ربكم الاعلى قال يطوف الارض جميعا حتى يدخل ارض بابل ثم يلقاه الخضر ع فقال انا ربكم فقال الخضر كذبت يادجال ان ربنا رب العالمين رب السموات والارض فيقتله الدجال ويقول قل

لرب العالمين يحيك فيحيي الله الخضر ع فيقوم ويقول انا يادجال فيقول لاصحاب الدجال ويلكم لاتعبدوا هذا الكافر الملعون ويقتله ثلاث مرات فيحييه الله ثم ثم يخرج الدجال نحو مكة فينظر الملائكة المحدقين بالبيت الحرام ثم يسير الى المدينة فيجدها كذلك يطوف البلاد الاربع مدن مكه والمدينه وبيت المقدس وطرطوس فاما المؤمنون فانهم يصومون ويصلون غير انهم تركوا المساجد ولزموا بيوتهم والشمس تطلع عليهم مرة بيضاء ومرة حمراء ومرة سوداء و لارض تزلزل والمسلمون يصبرون حتى يسمعون بسير المهدى الى الدجال فيفرحون بذلك ويقال ان المهدى يسير الى قتال الدجال وعلى راسه عمامة بيضاء فيلتقون ويقتتلون قتالا شديدا فيقتل من اصحاب الدجال ثلثين الفا وينهزم لدجال ومن معه نحو بيت المقدس فيامر الله عزوجل الارض بامساك خيولهم ثم يرسل عليهم ريحا حمراء فيهلك اربعين الفا فيريهم الايات والمعجزات ويدعوهم الى الايمان فلا يؤمنون فيمسخهم الله ثم قردة وخنازير ثم يامر الله تم جبرئيل ع ان يهبط بعيسى ع الى الارض وهو في السماء الثانية فياتيه فيقول ياروح الله وكلمته ربك يامرك بالنزول الى الارض فينزل ومعه سبعون الفا من الملائكة وهو بعمامة خضراء متقلد بسيف على فرس بيده حربة فاذا نزل الى الارض نادى مناد يامعشر المسلمين جاء الحق وزهق الباطل فاول من يسمع بذلك المهدى فيسير اليه ويذكر الدجال فيسير اليه فاذا نظر الدجال اليه ارتعد كأنه العصفور فى يوم ريح عاصف فيتقدم اليه عيسى فاذا رآه الدجال يذوب كما يذوب

الرصاص فيقول عيسى ألست زعمت انك آية تمد فلم لا ترد عن نفسك القتل ثم يطعنه بحربة فيموت ثم يضع المهدى سيفه واصحابه فى اصحاب الدجال فيقتلونهم فيملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وترعى الوحوش والسباع وتلعب بهم الصبيان وتأمن النساء من انفسهن حتى لوان امرأة فى العرباء لم تخف على نفسها ويظهر الله كنوز الارض للمؤمنين ويستغنى كل مؤمن فقير بقدرة الله ثم قال وهب بن منبه وكعب الاحبار رضى الله عنهما فعند ذلك يتزوج امرأة من العرب فيمكث ماشاءالله ثم ثم يخرج يأجوج ومأجوج

ينابيع المودة

قوله تم قل يوم الفتح لاينفع الذين كفروا ايمانهم ولاهم ينظرون عن ابن دراج قال سمعت جعفر الصادق رض يقول فى هذه الآية يوم الفتح يوم تفتح الدنيا على القائم ع ولا ينفع احد تقرب بالايمان مالم يكن قبل ذلك مؤمنا واما من كان قبل هذا الفتح موقنا بامامته و منتظرا لخروجه فذلك الذى ينفعه ايمانه ويعظم الله عنده قدره وشانه وهذا اجر الموالين لاهل البيت

عقد الدرر

ذكر الامام ابو اسحق الثعلبى فى تفسيره فى معنى قوله عزوجل فى سورة سبا ثم قال رسول الله ص وذكر فتنة تكون بين اهل المشرق والمغرب فبيناهم كذلك اذخرج عليهم السفيانى من الوادى اليابس فى

فوره ثلث حتى ينزل دمشق ضحا فيبعث جيشين جيشا الى المشرق وجيشا الى المدينة حتى اذا نزلوا بارض بابل بالمدينة الملعونة والبقعة الخبيثة فيقتلون اكثر من ثلثة الاف ويفضون بها اكثر من مائة امرئة ويقتلون بها ثلثمائة كبش من بني العباس ثم ينحدرون الى الكوفة فيخربون ماحولها ثم يخرجون متوجهين الى الشام فتخرج راية هدا من الكوفة فتلحق ذلك الجيش منهم على مسيرة ليلتين فيقتلونهم فلا يفلت منهم الا مخبر ويستنقذون مابايديهم من السبا والغنائم فيرحل جيشهم الثاني بالمدينة فينهبونها ثلثة ايام بلياليها ثم يتوجهون الى مكة حتى اذا كانوا بالبيداء بعث الله عزوجل جبرئيل فيقول ياجبرئيل اذهب فاتلهم فيضربها برجله ضربة فيخسف الارض بهم وذلك قوله في سورة سبا

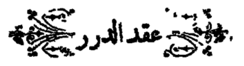
﴿عقد الدرر﴾

عن ابن الحسن بن هرون بياع الانباط قال كنت عند ابي عبد الله ع فسئله المعلى بن خنيس ايسير المهدي ع اذا خرج بخلاف سيرة علي ع قال نعم وذلك ان عليا رض سار بالمن والكف لانه علم ان شيعته سيظهر عليهم من بعدهم وان المهدي اذا خرج سار فيهم بالبسط والسبي وذلك انه علم ان شيعته لايظهر عليهم من بعده ابدا

﴿عقد الدرر﴾

عن عبد الله بن عطا قال سئلت ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام فقلت اذا خرج المهدي اي سيرة يسير قال يهدم ماقبله كما صنع رسول

الله ص ويستانف الاسلام جديدا



عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر محمد بن على عليهما السلام يقول لويعلم الناس مايصنع المهدى اذا خرج لاحب اكثرهم ان لا يروه مما يقتل من الناس اما انه لا يبدأ الا بقريش فلا يأخذ منها الا السيف ولا يعطيها الا السيف حتى يقول كثير من الناس ماهذا من ال محمد ص لو كان من ال محمد لرحم

ينابيع الموده

عن ابى هريره قال قال رسول الله ص والله لينزلن ابن مريم حكما عادلا فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية وليتركن القلاص فلا يسعى عليها ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد وليدعون الى المال فلايقبله احد رواه مسلم

ينابيع الموده

ابو نعيم الحافظ اخرج عن الباقر ص قال ان الله يلقى فى قلوب محبينا واتباعنا الرعب فاذا قام قائمنا المهدى كان الرجل من محبينا اجرى من ليث وامضى من سنان

ينابيع الموده

عن ابى سعيد الخدرى رض قال قال النبى ص يملك المهدى

امر الناس سبعا اوعشرا اسعد الناس به اهل الكوفة

ينابيع المودة

اخرج موفق بن احمد اخطب الخطباء الخوارزمي بسنده عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه قال دفع النبي ص الراية يوم خيبر الى علي ففتح الله بيده ثم في غدير خم اعلم الناس انه مولى كل مؤمن ومومنة وقال له انت مني وانا منك وانت تقاتل على التاويل كما قاتلت على التنزيل وانت مني بمنزلة هرون من موسى وانا سلم لمن سالمك وحرب لمن حاربك وانت العروة الوثقى وانت تبين ما اشتبه عليهم من بعدي وانت امام وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي وانت الذي انزل الله فيه (واذن من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر) وانت الآخذ بسنتي وذاب البدع عن ملتي وانا اول من انشق الارض عنه وانت معي في الجنة واول من يدخلها انا وانت والحسن والحسين وفاطمة وان الله اوحى الي ان اخبر عن فضلك فقمت به بين الناس وبلغتهم ما امرني الله بتبليغه وذلك قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الى آخر الاية ثم قال يا علي اتق الضغائن التي هي في صدور من لا يظهرها الا بعد موتي اولائك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ثم بكى صلى الله عليه وسلم وقال اخبرني جبرئيل انهم يظلمونهم بعدي وان ذلك الظلم يبقى حتى اذا قام قائمهم وعلت كلمتهم واجتمعت الامة على محبتهم وكان الشانئ لهم قليلا والكاره لهم ذليلا وكثر المادح لهم وذلك حين تغيرت البلاد وضعفت العباد والياس من الفرج فعند ذلك يظهر قائم المهدي من ولدي

یقوم یظهر الله الحق بهم ویخمد الباطل باسیافهم ویتبعهم الناس راغبا الیهم اوخائفا ثم قال معاشر الناس ابشروا بالفرج فان وعد الله حق لایخلف وقضائه لایرد وهوالحکیم الخبیر وان فتح الله قریب اللهم انهم اهلی فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهیرا اللهم اکلاهم وارعهم وکن لهم وانصرهم واعزهم ولا تذلهم واخلفنی فیهم انک علی ماتشاء قدیر

﴿ینابیع المودة﴾

عن ابی سعید الخدری قال قال رسول الله صلعم وسلم والذی نفسی بیده لاتقوم الساعه حتی تکلم السباع الانس وحتی تکلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله ویخبره فخذه بما احدث اهله بعده رواه الترمذی

﴿ینابیع المودة﴾

عن مجاهد عن ابن عباس رض فی هذه الآیه اعنی قوله تم قاتلوا المشرکین کافه الایه قال لایبقی صاحب مله الاصار الی الاسلام حتی تأمن الشاة من الذئب والبقر من الغنم والانسان من الحیة وحتی لاتقرض الفارة جرابا وذلك عند قیام القائم ع

عقدالدرر

والخبر طویل اخذنا منه موضع الحاجا قال رسول الله صلعم فیکون عیسی فی امتی حکما عدلا قسطا یدق الصلیب ویتکل الخنزیر ویضع الجزیة ویترك الصدقة فلایسعی علی الشاة ولا بعیر وترفع الاشحان

و ... غض ... ولا تضره وسعر الوالد الا ... الا يصرها ويكون ... كلها و يملأ الارض من الاسلام كما يملأ الاناء من الماء وتكون الكلمة واحدة ولا يعبد الا الله عز وجل

قال علي بن عيسى الاربلي ره

ووقع الي اربعون حديثا جمعها الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله في امر المهدي ع اوردتها سردا كما اوردها واقتصرت على ذكر الراوي عن النبي صم

الاول

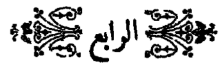
عن ابي سعيد الخدري رضه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يكون من امتي المهدي ان قصر عمره فسبع سنين والا فثمان والا فتسع تتنعم امتي في زمانه نعيما ... قط ... ترسل السماء مدرارا ولا تدخر الارض شيئا من نباتها

الثاني

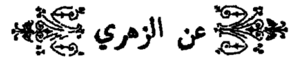
في ذكر المهدي وانه من عترة الرسول ع وعن ابي سعيد الخدري عن النبي صم ... ورجل من ... قرني ...

الثالث

وعنه قال قال النبي لا تنقضي الساعة حتى يملك الارض رجل من اهل بيتي يملاء الارض عدلا كما ملئت قبله جورا يملك سبع سنين



في قوله ع لفاطمة ع المهدي من ولدك



عن علي بن الحسين عن ابيه ع ان رسول الله ص قال لفاطمة ع المهدي من ولدك

الخامس

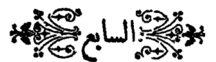
قوله ع منا مهدي هذه الامة يعني الحسن والحسين ع عن علي بن هلال عن ابيه قال دخلت على رسول الله ص وهو في الحالة التي قبض فيها فاذا فاطمة ع عند راسه فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله ص طرفه اليها وقال حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك فقالت اخشى الضيعة من بعدك قال يا حبيبتي اما علمت ان الله عز وجل اطلع على اهل الارض اطلاعة فاختار منها اباك فبعثه برسالته ثم اطلع اطلاعة فاختار منها بعلك فاوحى الي ان انكحك اياه يا فاطمة ونحن اهل بيت قد اعطانا الله عز وجل سبع خصال لم يعط احدا قبلنا ولا يعطى احدا بعدنا انا خاتم النبيين واكرم النبيين على الله عز وجل واحب المخلوقين الى الله عز وجل وانا ابوك ووصيي خير الاوصياء واحبهم الى الله عز وجل وهو بعلك

وشهيدنا خير الشهداء واحبهم الى الله عزوجل وهو حمزة بن عبد المطلب عم ابيك وعم بعلك ومنا من له جناحان يطير في الجنة مع الملائكة حيث يشاء وهو ابن عمك واخو بعلك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين وهما سيدا شباب اهل الجنة وابوهما والذي بعثني بالحق خير منهما يا فاطمة والذي بعثني بالحق ان منهما مهدي هذه الامة اذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وانقطعت السبل واغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيراً ولا صغير يوقر كبيرا فيبعث الله عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة وقلوبا غلفا يقوم بالدين في اخر الزمان كما قمت به في اول الزمان ويملاء الارض عدلا كما ملئت جورا يا فاطمة لا تحزني ولا تبكي فان الله عزوجل ارحم بك وارأف عليك مني وذلك لمكانك مني وموقعك من قلبي قد زوجك الله زوجك وهو اعظمهم حسبا واكرمهم منصبا وارحمهم بالرعية واعدلهم بالسوية وابصرهم بالقضية وقد سألت ربي عزوجل ان تكوني اول من يلحقني من اهل بيتي قال علي ع فلما قبض النبي ص لم تبق فاطمة بعده الا خمسة وسبعين يوما حتى الحقها الله به عليهما السلام

السادس

في ان المهدي هو الحسين وباسناده عن حذيفة رض قال خطبنا رسول الله صم فذكرنا ما هو كائن ثم قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله عزوجل ذلك اليوم حتى يبعث رجلا من ولدي اسمه اسمي

فقام سلمان رضی فقال يارسول الله صم من ای ولدك هو قال من ولدی
هذا وضرب بيده على الحسين ع



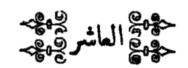
فی القرية التی يخرج منها المهدی ع وباسناده عن عبد الله بن عمر
قال قال النبی صم يخرج المهدی من قرية يقال لها كرعة



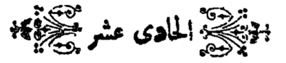
فی صفه وجه المهدی باسناده عن حذيفه قال قال رسول الله صم المهدی
رجل من ولدی وجهه كالكوكب الدری

التاسع

فی صفة لونه وجسمه باسناده عن حذيفة قال قال رسول الله صم
المهدی رجل من ولدی لونه لون عربی وجسمه جسم اسرائيلی
على خده الايمن خال كانه كوكب دری يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا يرضی
فی خلافته اهل الارض واهل السماء والطير فی الجو



فی صفة جبينه باسناده عن ابی سعيد الخدری قال قال رسول الله صم المهدی
منا اجلى الجبين اقنى الانف



في صفة انفه باسناده عن ابي سعيد الخدري رض عن النبي ص انه قال المهدي منا اهل البيت رجل من امتي اشم الانف يملاء الارض عدلا كما ملئت جورا

الثاني عشر

في خاله على خده الايمن وباسناده عن ابي امامه الباهلي قال قال رسول الله ص وسلم بينكم وبين الروم اربع هدن يوم الرابعة على يد رجل من آل هرقل يدوم سبع سنين فقال له رجل من عبد القيس يقال له السودد بن غيلان يا رسول الله من امام الناس يومئذ قال المهدي من ولدي بن اربعين سنة كان وجهه كوكب دري في خده الايمن خال اسود عليه عباءتان قطوانيتان كانه من رجال بني اسرائيل يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك

الثالث عشر

قوله ع المهدي افرق الثنايا باسناده عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله ص ليبعثن الله من عترتي رجلا افرق الثنايا اجلى الجبهه يملاء الارض عدلا يفيض المال فيضا

الرابع عشر

في ذكر المهدي وهو رجل امام صالح باسناده عن ابي امامه رض قال خطبنا رسول الله ص وذكر الدجال قال فتنفي المدينة الخبث كما

يبقى الكير خبث الحديد ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص فقالت ام شريك فاين العرب يومئذ يارسول الله قال هم يومئذ قليل وجلهم بيت المقدس امامهم المهدي رجل صالح

الخامس عشر

في ذكر المهدي ع وان الله يبعثه غياثا للناس وباسناده عن ابي سعيد الخدري رض ان رسول الله ص وسلم قال يخرج المهدي في امتي يبعثه الله غياثا للناس تنعم الامة وتعيش الماشية وتخرج الارض نباتها ويعطى المال صحاحا

السادس عشر

في قوله ع على راسه غمامة وباسناده عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ص وسلم يخرج المهدي وعلى راسه غمامة فيها مناد ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه

السابع عشر

في قوله ع على راسه ملك وباسناده عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ص وسلم يخرج المهدي وعلى راسه ملك ينادي هذا المهدي فاتبعوه

الثامن عشر

في بشارة النبي ص وسلم امته المهدي ع وباسناده عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص وسلم ابشركم بالمهدي يبعث في امتي على

اختلاف من الناس وزلزال فيملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض يقسم المال صحاحا فقال له رجل وما صحاحا قال السوية بين الناس

التاسع عشر

فى اسم المهدى وباسناده عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ص وسلم لاتقوم الساعة حتى يملك رجل من اهل بيتى يواطى اسمه اسمى يملاء الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا

العشرون

فى كنيته وباسناده عن حذيفه رض قال قال رسول الله ص وسلم لولم يبق من الدنيا الايوم واحد لبعث الله فيه رجلا اسمه اسمى وخلقه خلقى يكنى ابا عبد الله

الحادى والعشرون

فى ذكر اسم ابيه وباسناده عن ابن عمر قال قال رسول الله ص وسلم لاتذهب الدنيا حتى يبعث الله رجلا من اهل بيتى يواطى اسمه اسمى واسم ابيه اسم ابى يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا

الثاني والعشرون

فى ذكر عدله وباسناده عن ابى سعيد الخدرى رض قال قال رسول الله ص وسلم لتملأن الارض ظلما وعدوانا ثم ليخرجن رجل من اهل بيتى

حتى يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما

الثالث والعشرون

في خلقه وباسناده عن زر بن عبد الله قال قال رسول الله ص وسلم يخرج رجل من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي وخلقه خلقي يملأها قسطا وعدلا

الرابع والعشرون

في اعطائه وباسناده عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص وسلم يكون عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له المهدي يكون عطائه هنيا

الخامس والعشرون

في ذكر المهدي وعمله بسنة النبي ص وسلم باسناده عن ابي سعيد الخدري رض قال قال رسول الله ص وسلم يخرج رجل من اهل بيتي ويعمل بسنتي وينزل الله له البركة من السماء ويخرج له الارض بركتها ويملأ به الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا ويعمل على هذه الامة سبع سنين وينزل بيت المقدس

السادس والعشرون

في مجيئه وراياته وباسناده عن ثوبان انه قال قال رسول الله ص وسلم اذا رايتم الرايات السود قد اقبلت من خراسان فأتوها ولو حبوا على الثلج

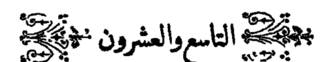
قال فيها خليفة المهدى

السابع والعشرون

فى مجيئه من قبل المشرق وباسناده عن عبد الله بن عمر قال بينا نحن عند رسول الله ص وسلم اذ اقبلت فتية من بنى هاشم فلما رآهم النبي ص وسلم اغرورقت عيناه وتغيرلونه فقالوا يارسول الله مازال نرى فى وجهك الشئ نكرهه فقال انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا وان اهل بيتى سيلقون بعدى بلاء وتشريدا وتطريدا حتى يأتى قوم من قبل المشرق ومعهم رايات سود فيسئلون الحق فلا يعطونه فيقاتلون وينصرون فيعطون ماسألوا فلا يقبلون حتى يدفعوه الى رجل من اهل بيتى فيملاها قسطا كما ملئت جورا فمن ادرك ذلك منكم فليأتهم ولوحبوا على الثلج

الثامن والعشرون

فى مجيئه وعود الاسلام عزيزا وباسناده عن حذيفة رض قال سمعت رسول الله ص يقول ويح هذه الامة من ملوك جبابرة كيف يقتلون ويخيفون المطيعين الامن اظهر طاعتهم فالمؤمن التقى يصانعهم بلسانه ويفر منهم بقلبه فاذا اراد الله عزوجل ان يعيد الاسلام عزيزا قصم كل جبار عنيد وهو القادر على مايشاء ان يصلح امة بعد فسادها فقال ع يا حذيفة لولم يبق من الدنيا الايوم احد لطول الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من اهل بيتى تجرى الملاحم على يديه ويظهر الاسلام لايخلف وعده وهو سريع الحساب



التاسع والعشرون

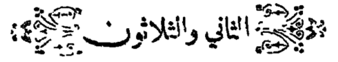
فى تنعم الامة فى زمن المهدى ع وباسناده عن ابى سعيد الخدرى رض عن النبى ص قال تتنعم امتى فى زمن المهدى ع نعمة لم يتنعموا مثلها قط يرسل السماء عليهم مدرارا ولا تدع الارض شيئاً من نباتها الا اخرجته

الثلاثون

فى ذكر المهدى وهو سيد من سادات الجنة وباسناده عن انس بن مالك انه قال قال رسول ص نحن بنوا عبد المطلب سادات اهل الجنة انا واخى على وعمى حمزه وجعفر والحسن والحسين والمهدى

الحادى والثلاثون

فى ملكه وباسناده عن ابى هريرة قال قال رسول الله ص لو لم يبق من الدنيا الا ليلة لملك فيها رجل من اهل بيتى



الثاني والثلاثون

فى خلافته وباسناده عن ثوبان قال قال رسول الله ص يقتتل عند كنزكم ثلاثة كلهم بن خليفة ثم لا يصير الى واحد منهم ثم تجئ الرايات السود فيقتلونهم قتلا لم يقتله قوم ثم يجئ خليفة الله المهدى فاذا سمعتم به فأتوه فبايعوه فانه خليفة الله المهدى

الثالث والثلاثون

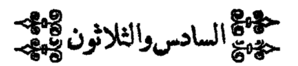
فى قوله ع اذا سمعتم بالمهدى فأتوه فبايعوه وباسناده عن ثوبان قال قال رسول الله ص تجئ الرايات السود من قبل المشرق كأن قلوبهم زبر الحديد فمن سمع بهم فليأتهم فبايعهم ولو حبوا على الثلج

الرابع والثلاثون

فى ذكر المهدى وبه يؤلف الله بين قلوب العباد وباسناده عن على بن ابى طالب ع قال قلت يا رسول الله امنا آل محمد المهدى ام من غيرنا فقال رسول الله ص لا بل منا يختم الله به الدين كما فتح بنا وبنا ينقذون من الفتن كما انقذوا من الشرك وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة اخوانا كما الف بينهم بعد عداوة الشرك وبنا يصبحون بعد عداوة الفتنة اخوانا كما اصبحوا بعد عداوة الشرك اخوانا فى دينهم

الخامس والثلاثون

فى قوله ع لا خير فى العيش بعد المهدى وباسناده عن عبد الله بن مسعود رض قال قال رسول الله ص لو لم يبق من الدنيا الا ليلة واحدة لطول الله تلك الليلة حتى يملك رجل من اهل بيتى يواطئ اسمه اسمى واسم ابيه اسم ابى يملاها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ويقسم المال بالسوية ويجعل الله الغنى فى قلوب هذه الامة فيملك سبعا اوتسعا لا خير فى عيش الحيوة بعد المهدى

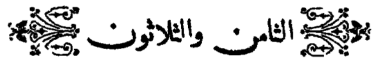


السادس والثلاثون

في ذكر المهدي وبيده فتح القسطنطينية وباسناده عن ابي هريرة قال قال رسول الله ص لاتقوم الساعة حتى يملك رجل من اهل بيتي يفتح القسطنطينية وجبل الديلم ولو لم يبق الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يفتحها

السابع والثلاثون

في ذكر المهدي وهو يجيء بعد ملوك جبابرة وباسناده عن قيس بن جابر عن ابيه عن جده ان رسول الله ص قال سيكون بعدي خلفاء ومن بعد الخلفاء الامراء ومن بعد الامراء الملوك الجبابرة ثم يخرج رجل من اهل بيتي يملاء الارض عدلا كما ملئت جورا



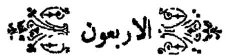
الثامن والثلاثون

في قوله ع منا الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم عليهما السلام وباسناده عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص منا الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم عليهما السلام



التاسع والثلاثون

وهو يكلم عيسى بن مريم ع وباسناده عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص ينزل عيسى بن مريم ع فيقول اميرهم المهدي تعال صل بنا فيقول الا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة من الله عز وجل لهذه الامة



الاربعون

فى قوله ع فى المهدى وباسناده يرفعه الى محمد بن ابراهيم الامام حدثه ان ابا جعفر المنصور امير المؤمنين حدثه عن ابيه عن جده عن عبد الله بن عباس رض قال قال رسول الله ص لن تهلك امة انا فى اولها وعيسى بن مريم فى اخرها والمهدى فى وسطها (وللعلامة ابى عبد الله محمد بن يوسف الكنجى خمس وعشرون حديثا احببت ذكرها بحذف اسانيدها خوفا من الاطالة)

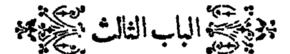
الباب الاول

فى ذكر خروجه فى اخر الزمان عن على الهلالى عن ابيه قال دخلت على رسول الله ص فى شكاته التى قبض فيها فاذا فاطمة عند راسه قال فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله ص طرفه اليها وقال حبيبتى فاطمة ما الذى يبكيك فقالت اخشى من بعدك الضيعة فقال يا حبيبتى اما علمت ان الله اطلع على الارض اطلاعة فاختار منها اباك فبعثه برسالته ثم اطلع اطلاعة فاختار بعلك واوحى الى ان انكحك اياه يا فاطمة ونحن اهل بيت قد اعطانا الله سبع خصال لم يعط احدا قبلنا ولا يعطى احدا بعدنا انا خاتم النبيين واكرم النبيين على الله واحب المخلوقين الى الله وانا ابوك ووصيى خير الاوصياء واحبهم الى الله وهو بعلك ومنا من له جناحان اخضران يطير فى الجنة مع الملائكة حيث يشاء وهو ابن عم ابيك واخو بعلك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين وهما سيدا شباب اهل الجنة وابوهما

والذى بعثنى بالحق خير منهما يافاطمة والذى بعثنى بالحق ان منهما مهدى هذه الامة اذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل واغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيراً ولا صغير يوقر كبير يبعث الله عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة وقلوبا غلفا يقوم فى الدين فى اخر الزمان كما قمت به فى اول الزمان ويملا الدنيا عدلا كما ملئت جورا يافاطمة لاتحزنى ولاتبكى فان الله ارحم بك وارأف عليك منى وذلك لمكانك منى وموقعك من قلبى وزوجك الله زوجك وهو اشرف اهل بيتك حسبا واكرمهم منصبا وارحمهم بالرعيه واعدلهم بالسويه وابصرهم بالقضيه وقد سئلت ربى ان تكونى اول من يلحقنى من اهل بيتى قال على ع فلما قبض ص لم تبق فاطمة ع بعده الاخمسة وسبعين يوما حتى الحقها الله به (قلت) هكذا ذكره صاحب حلية الاولياء فى كتابه المترجم بذكر نعت المهدى واخرجه الطبرانى شيخ اهل الصنعة فى معجمه الكبير

الباب الثاني

فى قوله ع المهدى من عترتى من ولدى فاطمة عن ابى ايوب الانصارى قال قال رسول الله ص لفاطمة ع نبينا خير الانبياء وهو ابوك وشهيدنا خير الشهداء وهو عم ابيك حمزه ومنا من له جناحان يطير فى الجنة حيث يشاء وهو ابن عم ابيك ومنا سبطا هذه الامه الحسن والحسين وهما ابناك ومنا المهدى قلت هكذا رواه الطبرانى فى معجمه الصغير فى ترجمة احمد



الباب الثالث

في ذكر المهدي من سادات الجنة عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله ص يقول نحن ولد عبد المطلب سادات اهل الجنة انا وحمزه وعلى وجعفر والحسن والحسين والمهدي قلت هذا حديث صحيح اخرجه ابن ماجه الحافظ في صحيحه كما سقناه ورزقناه عاليا بحمد الله واخرجه الطبراني عن حفص بن عمر بن الصباح عن سعد بن عبد الحميد كما خرجناه ورواه ابو نعيم الحافظ في مناقب المهدي بطرق شتى

الباب الرابع

في امر النبي بمبايعة المهدي ع عن ثوبان قال قال رسول الله ص يقتل عند كنزكم ثلثة كلهم ابن خليفة ثم لايصير الى واحد منهم ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلا لم يقتله قوم ثم ذكر شيئا لم احفظه قال رسول الله ص فاذا رأيتموه فبايعوه ولو حبوا على الثلج فانه خليفة الله المهدي قلت هذا حديث حسن صحيح اخرجه الحافظ ابن ماجة القزويني في سننه كما سقناه

الباب الخامس

في ذكر نصرة اهل المشرق للمهدي عن عبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدي قال قال رسول الله ص يخرج ناس من المشرق فيوطئون للمهدي يعني سلطانه قلت هذا حديث حسن صحيح روته الثقات والاثبات اخرجه

الحافظ ابو عبد الله بن ماجه القزوینی فی سننه کما اخرجناه

الباب السادس

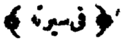
فی مقدار ملکه بعد ظهوره عن ابی سعید الخدری قال خشینا ان یکون بعد نبینا حدثا فسئلنا نبی الله ص فقال ان فی امتی المهدی یخرج یعیش خمسا او سبعا او تسعا زید الشك قال قلنا وما ذاك قال سنین قال فیجیء الیه الرجل فیقول یا مهدی اعطنی قال فیحثی له فی ثوبه ما استطاع ان یحمله قال الحافظ الترمذی حدیث حسن

الباب السابع

فی بیان انه یصلی بعیسی ع قال ابو هریره قال قال رسول الله ص کیف انتم اذا نزل بن مریم فیکم وامامکم منکم (قلت) هذا حدیث حسن صحیح متفق علی صحته من حدیث محمد بن شهاب الزهری رواه البخاری ومسلم فی صحیحیهما کما اخرجنا

الباب الثامن

فی تحلیة النبی ص المهدی ع عن ابی سعید الخدری قال قال رسول الله ص المهدی منی اجلی الجبهة اقنی الانف یملأ الارض قسطا وعدلا کما ملئت جورا وظلما یملك سبع سنین قلت هذا حدیث ثابت حسن صحیح اخرجه الحافظ ابو داود السجستانی فی صحیحه کما سقناه ورواه غیره من الحفاظ کالطبرانی وغیره وذکر بن شیرویه الدیلمی فی کتاب الفردوس



الباب التاسع

فی تصریح النبی ص بان المهدی ع من ولد الحسین ع عن ابی هریره العبدی قال اتیت ابا سعید الخدری فقلت له هل شهدت بدرا فقال نعم فقلت الا تحدثنی بشیء مما سمعته من رسول الله ص فی علی و فضله فقال بلی اخبرک ان رسول الله ص مرض مرضة نقه منها فدخلت علیه فاطمه ع تعوده وانا جالس عن یمین رسول الله ص فلما رأت ما برسول الله ص من الضعف خنقتها العبرة حتی بدت دموعها علی خدها فقال لها رسول الله ص ما یبکیک یا فاطمه اما علمت ان الله تعالی اطلع الی الارض اطلاعة فاختار منها اباک فبعثه نبیا ثم اطلع ثانیه فاختار بعلک فاوحی الی فانکحته واتخذته وصیا اما علمت انک بکرامة الله ایاک زوجک اعلمهم علما واکثرهم حلما واقدمهم سلما فضحکت واستبشرت فاراد رسول الله ص ان یزیدها مزید الخیر کله الذی قسمه الله لمحمد ص فقال لها یا فاطمه ولعلی ع ثمانیة ضراس یعنی مناقب ایمان بالله و رسوله وحکمته وزوجته وسبطاه الحسن والحسین وامره بالمعروف ونهیه عن المنکر یا فاطمه انا اهل بیت اعطینا ست خصال لم یعطها احد من الاولین ولا یدرکها احد من الاخرین غیرنا اهل البیت نبینا خیر الانبیاء وهو ابوک ووصینا خیر الاوصیاء وهو بعلک وشهیدنا خیر الشهداء وهو حمزه عم ابیک ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناک ومنا مهدی الامة الذی یصلی عیسی ع خلفه ثم ضرب علی منکب الحسین ع فقال من هذا مهدی الامة (قلت) هکذا اخرجه الدارقطنی صاحب

الجرح والتعديل

الباب العاشر

في ذكر كرم المهدي عن ابي نضرة قال كنا عند جابر بن عبدالله فقال يوشك اهل العراق ان لا يجيء اليهم قفيز ولا درهم قلنا من اين ذلك قال من قبل العجم يمنعون ذلك ثم قال يوشك اهل الشام ان لا يجيء اليهم دينار ولا مد قلنا من اين ذلك قال من قبل الروم ثم سكت هنيئة ثم قال قال رسول الله ص يكون في اخر امتي خليفة يحثي المال حثيا لا يعده عدا قال قلت لابي نضرة وابي العلا اتريان انه عمر عبد العزيز فقالا لا قلت هذا حديث حسن صحيح اخرجه مسلم في صحيحه كما سقناه

الباب الحادي عشر

في الرد على من زعم ان المهدي هو عيسى بن مريم عن علي بن ابي طالب ع قال قلت يا رسول الله امنا آل محمد المهدي ام من غيرنا فقال رسول الله ص لا بل منا بنا يختم الله الدين كما فتح بنا وبنا ينقذون من الفتنة كما انقذوا من الشرك وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة اخوانا كما الف بنا بين قلوبهم بعد عداوة الشرك وبنا يصبحون بعد عداوة الفتنة اخوانا كما اصبحوا بعد عداوة الشرك اخوانا قلت هذا حديث حسن عال رواه الحفاظ في كتبهم فاما الطبراني فقد ذكره في المعجم الاوسط واما ابو نعيم فرواه في حلية الاولياء واما عبدالرحمن بن حاتم فقد ساقه في عواليه كما اخرجناه سواء

الباب الثاني عشر

فى قوله ص لن تهلك امة انا اولها وعيسى فى اخرها والمهدى فى وسطها عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ص لن تهلك امة انا اولها وعيسى فى آخرها والمهدى فى وسطها قلت هذا حديث حسن رواه الحافظ ابو نعيم فى عواليه واحمد بن حنبل فى مسنده كما اخرجناه

الباب الثالث عشر

فى ذكر كنيته وانه يشبه النبي فى خلقه عن حذيفة قال قال رسول الله ص لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لبعث الله فيه رجلا اسمه اسمى وخلقه خلقى يكنى ابا عبدالله يبايع له الناس بين الركن والمقام يرد الله به الدين ويفتح له فتوح فلا يبقى على ظهر الارض الا من يقول لا اله الا الله فقام سلمان فقال يا رسول الله من اى ولدك هو قال من ولدى هذا وضرب بيده على الحسين قلت هذا حديث حسن رزقناه عاليا بحمد الله

الباب الرابع عشر

فى ذكر اسم القرية التى يكون منها خروج المهدى عن عبدالله بن عمر قال قال رسول الله ص يخرج المهدى من قرية يقال لها كرعة قلت هذا حديث حسن رزقناه خرجه ابو شيخ الاصبهانى فى عواليه كما سقناه ورواه ابو نعيم فى مناقب المهدى ع

الباب الخامس عشر

في ذكر الغمامة التي تظل المهدي ع عند خروجه عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ص يخرج المهدي وعلى راسه غمامة فيها مناد ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه قلت هذا حديث حسن ما رويناه الا من هذا الوجه اخرجه ابو نعيم في مناقب المهدي ع

الباب السادس عشر

في ذكر الملك الذي يخرج مع المهدي ع عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ص يخرج المهدي وعلى راسه ملك ينادي ان هذا المهدي فاتبعوه قلت هذا حديث حسن روته الحفاظ والائمة من اهل الحديث كابي نعيم والطبراني وغيرهما

الباب السابع عشر

في ذكر صفة المهدي ولونه وجسمه وقد تقدم مرسلا عن حذيفة قال قال رسول الله ص المهدي رجل من ولدي وجهه كالكوكب الدري اللون لون عربي والجسم جسم اسرائيلي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا يرضى في خلافته اهل الارض واهل السماء والطير في الجو يملك عشر سنين قلت هذا حديث حسن رزقناه عاليا بحمد الله عن جم غفير من اصحاب الثقفي وسنده معروف عندنا

الباب الثامن عشر

في خاله على خده الايمن وثيابه وفتحه مدائن الترك عن ابي امامة الباهلي
قال قال رسول الله ص بينكم وبين الروم اربع هدن في يوم الرابعة على
يد رجل من آل هرقل يدوم سبع سنين فقال له رجل من عبد القيس
يقال له المستورد بن جيلان يارسول الله من امام الناس يومئذ قال المهدي
من ولدي بن اربعين سنة كان وجهه كوكب دري في خده الايمن خال
اسود عليه عباءتان قطوانيتان كأنه من رجال بني اسرائيل يملك عشرين
سنة يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك (قلت) هذا سياق الطبراني
في ترجمة الاكبر ورواه ابونعيم في مناقب المهدي

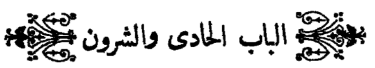
الباب التاسع عشر

في ذكر كيفية اسنان المهدي (عن) عبد الرحمن بن عوف عن
ابيه قال قال رسول الله ص ليبعثن الله من عترتي رجلا افرق الثنايا
اجلا الجبهة يملاء الارض قسطا وعدلا ويفيض المال فيضا (قلت) هكذا
اخرجه ابو نعيم الحافظ في عواليه

الباب العشرون

في ذكر فتح المهدي القسطنطينية عن ابي هريرة عن النبي ص قال
لاتقوم الساعة حتى يملك رجل من اهل بيتي يفتح القسطنطينية وجبل
الديلم ولو لم يبق الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يفتحها (قلت) هذا

سیاق الحافظ ابو نعیم وقال هذا هو المهدی ع بلا شك وفقا بین الروایات



الباب الحادی والشرون

فی ذکر خروج المهدی بعد ملك الجبابرة (عن) قیس بن جابر الصدفی عن ابیه عن جده ان رسول الله ص قال سیکون بعدی خلفاء ومن بعد الخلفاء امراء ومن بعد الامراء ملوك جبابرة ثم یخرج المهدی من اهل بیتی یملاء الارض عدلا کما ملئت جورا ثم یؤمر القحطانی فوالذی بعثنی بالحق ماهو دونه (قلت) هکذا رواه ابو نعیم فی فوائده والطبرانی فی معجمه الاکبر

الباب الثانی والشرون

فی قوله ص المهدی امام صالح عن ابی امامه قال خطبنا رسول الله ص وذکر الدجال وقال فیه ان المدینة لتنفی خبثها کما ینفی الکیر خبث الحدید ویدعی ذلك الیوم الخلاص فقالت ام شریك فاین العرب یارسول الله یومئذ قال هم یومئذ قلیل وجلهم بیت المقدس وامامهم مهدی رجل صالح فبینما امامهم قد تقدم یصلی بهم الصبح اذ نزل عیسی بن مریم حین کبر للصبح فرجع ذلك الامام ینکص لیتقدم عیسی یصلی بالناس فیضع عیسی یده بین کتفیه فیقول تقدم فصلی فانها لك اقیمت فیصلی بهم امامهم (قلت) هذا حدیث حسن هکذا رواه الحافظ ابو نعیم صاحب حلیة الاولیاء وقع الینا عالیا بحمدالله

الباب الثالث والعشرون

فى ذكر تنعم الامة زمن المهدى ع عن ابى سعيد الخدرى عن النبى ص قال تتنعم امتى فى زمن المهدى نعمة لم يتنعموا مثلها قط ترسل السماء عليهم مدرارا ولاتدع الارض شيئا من نباتها الا اخرجته والمال كدوس يقوم الرجل فيقول يامهدى اعطنى فيقول خذ (قلت) هذا حديث حسن المتن رواه الحافظ ابو القسم الطبرانى فى معجمه الاكبر كما اخرجناه حرفا بحرف

الباب الرابع والعشرون

فى اخبار رسول الله ص ان المهدى خليفة الله تع (عن) ثوبان قال قال رسول الله ص يقتتل عند كنزكم ثلثة كلهم بن خليفة ثم لا تصير الى واحد منهم ثم يجئ خليفة الله المهدى فاذا سمعتم به فاتوه فبايعوه فانه خليفة الله المهدى (قلت) هذا حديث حسن المتن وقع الينا عاليا من هذا الوجه

الباب الخامس والعشرون

فى الدلالة على جواز بقاء المهدى ع مذ غيبته ولا امتناع فى بقائه بدليل بقاء عيسى والياس والخضر من اولياء الله تع وبقاء الدجال وابليس الملعونين من اعداء الله تع وهؤلاء قد ثبت بقاءهم بالكتاب والسنة واتفقوا عليه وقد انكروا جواز بقاء المهدى ع وها انا ابين بقاء كل واحد منهم فلا يسمع بعد هذا العاقل انكار

الى آخر ماذكره وقد اسقطت كثيرا من الاخبار لاجل الاختصار من ارادها فليطلبها منه ومن غيره كرسالة الشيخ شهاب الدين بن حجر التى قدمنا بعضا منها فى باب العلامات وعقد الدرر وغيرهما من الكتب المعتبرة

ولصاحب الفتوحات المكية ههنا كلام لابأس بإيراده

قال الا ان لله خليفة يخرج وقد امتلأت الارض جورا وظلما فيملأها قسطا وعدلا ولو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد طول الله ذلك اليوم حتى يلى هذه الخليفة من عترة رسول الله ص من ولد فاطمة يواطى اسمه اسم رسول الله ص يبايع بين الركن والمقام يشبه رسول الله ص فى الخلق بفتح الخاء وينزل عنه فى الخلق بضم الخاء لانه لا يكون احد مثل رسول الله ص فى اخلاقه وهو اجلى الجبهة اقنى الانف اسعد الناس به اهل الكوفة يقسم المال بالسوية ويعدل فى الرعية ويفصل فى القضية يأتيه الرجل فيقول له يامهدى اعطنى وبين يديه المال فيحثى له فى ثوبه مااستطاع ان يحمله يخرج على فترة من الدين يزع الله به مالا يزع بالقرآن يمسى الرجل فى زمانه جاهلا بخيلا جبانا فيصبح اعلم الناس اكرم الناس اشجع الناس يمشى النصر بين يديه يعيش خمسا او سبعا اوتسعا يقفوا اثر رسول الله ص لا يخطى له ملك يسدده من حيث لايراه يحمل الكل ويقوى الضعيف فى الحق ويقرى الضيف ويعين على نوائب الحق يفعل مايقول ويقول مايعلم ويعلم مايشهد يصلحه الله فى ليلة يفتح المدينة الرومية بالتكبير فى سبعين الفا من المسلمين من ولد اسحق يشهد الملحمة

العظمی مأدبة الله بمرج عكاء يبيد الظلم واهله يقيم الدين وينفخ الروح فی الاسلام يعز الاسلام به بعد ذلة ويحی بعد موته يضع الجزية ويدعوا الی الله بالسيف فمن ابی قتل ومن نازعه خذل يظهر من الدين ماهو الدين عليه فی نفسه مالوكان رسول الله ص لحكم به يرفع المذاهب من الارض فلا يبقی الا الدين الخالص اعداؤه مقلدة العلماء اهل الاجتهاد لما يرونه من الحكم بخلاف ماذهب اليه ائمتهم فيدخلون كرها تحت حكمه خوفا من سيفه وسطوته ورغبة فيما لديه يفرح به عامة المسلمين اكثر من خواصهم يبايعه العارفون بالله من اهل الحقايق عن شهود وكشف وتعريف الهی له رجال الهيون يقيمون دعوته وينصرونه هم الوزراء يحملون اثقال المملكة ويعينونه علی ماقلده الله تم

خاتمه

فی النهی عن التوقيت

النعماني في غيبته

حدثنا علی بن احمد عن عبيد الله بن موسی العباس عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابی عمير عن عبد الله بن بكير عن محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله ع يا محمد من اخبرك عنا توقيتا بوقت فلا تهابه ان تكذبه فانا لانوقت لاحد وقتا

النعماني في غيبته

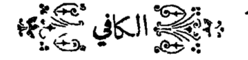
حدثنا ابو سليمان احمد بن هوذة قال حدثنا ابراهيم بن اسحق النهاوندي بنهاوند سنة ثلث وستين ومأتين قال حدثنا عبدالله بن حماد الانصاري في شهر رمضان سنة تسع وعشرين ومأتين قال حدثنا عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال ابى الله الا ان يخلف وقت الموقتين الخبر

النعماني في غيبته

حدثنا علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى العلوي العباس عن محمد بن احمد القلانسي عن محمد بن علي عن ابي جميلة عن ابي بكر الحضرمي قال سمعت اباعبد الله ع يقول انا لانوقت هذا الامر

النعماني في غيبته

علي بن الحسين قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن الحسن الرازي قال حدثنا محمد بن علي الكوفي قال حدثنا علي بن جبلة عن علي بن ابي حمزه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قلت له جعلت فداك متى خروج القائم ع فقال يا ابا محمد انا اهل بيت لانوقت وقد قال محمد ص كذب الوقاتون الخبر



محمد بن يحيى عن سلمه بن الخطاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه مهزم فقال له

جعلت فداك اخبرني عن هذا الامر الذي ننتظره متى هو فقال يا ابا حمزة كذب الوقاتون وهلك المستعجلون ونجا المسلمون وفي رواية الشيخ بزيادة الطوسي والينا يصيرون

الكافي

علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى جميعا عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزه الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع يقول يا ثابت ان الله تبارك وتعالى قد كان وقت هذا الامر في السبعين فلما قتل الحسين (ع) اشتد غضب الله على اهل الارض فاخره الى اربعين ومائة فحدثناكم فاذعتم الحديث فكشفتم قناع الستر ولم يجعل الله له بعد ذلك وقتا عندنا ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال ابو حمزه فحدثت بذلك ابا عبد الله ع فقال قد كان ذلك

النعماني عن الكليني مثله

الشيخ الطوسي

عن الفضل عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزه مثله

بيان

هذا الامر كناية عن السلطنة وتمكين الامر لهم وظهور دولتهم

الشيخ الطوسي

الفضل عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن سنان عن ابی يحیی التمام السامی عن عثمان النواقال سمعت ابا عبد الله ع يقول كان هذا الامر فی فأخره الله ويفعل بعد فی ذريتی مايشاء

البحار

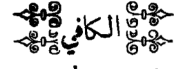
الكلينی اسحق بن يعقوب انه خرج اليه علی يد محمد بن عثمان العمری اما ظهور الفرج فانه الی الله وكذب الوقاتون

الكافي

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن القسم بن محمد عن علی بن ابی حمزه عن ابی بصير عن ابی عبد الله قال سئلته عن القائم ع فقال كذب الوقاتون انا اهل بيت لانوقت

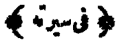
الكافي

احمد باسناد قال قال ابی الله ان يخالف وقت الموقتين



الحسين بن محمد عن معلی بن محمد عن الحسن بن علی الخزاز عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمی عن الفضل بن يسار عن ابی جعفر ع قال قلت لهذا الامر وقت فقال كذب الوقاتون كذب الوقاتون كذب الوقاتون ان موسی ع لما خرج وافدا الی ربه واعدهم ثلاثين يوما فلما زاده الله علی الثلاثين عشرا قال قومه قد اخلفنا موسی فصنعوا ماصنعوا فاذا حدثناكم الحديث فجاء

علی ماحدثناکم فقولوا صدق الله واذا حدثناکم الحدیث فجاء علی خلاف ماحدثناکم به فقولوا صدق الله تؤجروا مرتین النعمانی عن الکلینی بهذا السند مثله



محمد بن یحیی واحمد بن ادریس عن محمد بن احمد عن السیاری عن الحسن بن علی بن یقطین عن اخیه الحسین عن ابیه علی بن یقطین قال قال لی ابو الحسن ع الشیعة تربی بالامانی منذ مأتی سنة قال وقال یقطین لابنه علی بن یقطین مابالنا قیل لنا فکان وقیل لکم فلم یکن قال فقال علی ان الذی قیل لنا ولکم کان من مخرج واحد غیر ان امرکم حضر فاعطیتم محضه فکان کما قیل لکم وان امرنا لم یحضر فعللنا بالامانی فلو قیل لنا ان هذا الامر لا یکون الا الی مائتی سنه اوثلثمائةسنة لقست القلوب ولرجع عامة الناس عن الاسلام ولکن قالوا ماسرعه وما اقربه تألفا لقلوب الناس وتقریبا للفرج

النعمانی فی غیبته

احمد بن محمد سعید بن عقدة قال حدثنا محمد بن الفضل بن ابراهیم بن قیس بن رمانة الاشعری وسعدان بن اسحق بن سعید واحمد بن الحسین بن عبد الملک ومحمد بن الحسین القطوانی قالوا جمیعا حدثنا الحسن بن محبوب لزراد عن اسحق بن عمار الصیرفی قال سمعت ابا عبد الله ع یقول قد کان لهذا الامر وقت وکان فی سنة اربعین ومائة فحدثتم

به واذعتموه فاخره الله عزوجل

النعماني في غيبته

اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بهذا الاسناد عن الحسين بن محبوب عن اسحق بن عمار قال قال لی ابو عبد الله ع یاابا اسحق ان هذا الامر قد اخر مرتين

النعماني فی غیبته

حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا على بن الحسين بن على بن يوسف ومحمد بن على عن سعدان بن مسلم عن ابی بصیر عن ابی عبد الله قال قلت له ما لهذا الامر امد ينتهی اليه ويريح ابداننا قال بلى ولكن اذعتموه فاخره الله

الشيخ الطوسي

الفضل بن شاذان عن محمد بن على عن سعدان بن مسلم عن بصير قال قلت له وذكر مثله

النعمانی

على بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن عبد الرحمن بن القاسم قال حدثنا محمد بن عمر بن يونس الحنفی قال حدثنی ابراهيم بن هراسه عن ابيه قال حدثنا على بن الجارود عن محمد بن بشير قال سمعت محمد بن الحنفية رض يقول ان قبل رايانا راية لآل جعفر واخرى لآل عباس مرداس (خ ل) فاما راية آل جعفر فليست بشيء ولا الى شيء فغضبت وكنت اقرب الناس اليه

فقلت جعلت فداك ان من قبل رايانكم راية قال اي والله ان لبني مرداس ملكا موطدا لايعرفون في سلطانهم شيئا من الخير سلطانهم عسر ليس فيه يسر يدنون فيه البعيد ويقصون فيه القريب حتى اذا امنوا مكر الله وعقابه واطمأنوا ان ملكهم لايزول صيح بهم صيحة لم يبق لهم راع يجمعهم ولا داع يسمعهم ولا جماعة يجتمعون اليها وقد ضربهم الله مثلا في كتابه (حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا) الاية ثم حلف محمد بن الحنفية بالله ان هذه الاية نزلت فيهم فقلت جعلت فداك لقد حدثتني عن هؤلاء بامر عظيم فمتى يهلكون فقال ويحك يامحمد ان لله خلاف علمه وقت الموقتين ان موسى ع وعد قومه ثلثين يوما وكان في علم الله عزوجل زيادة عشرة ايام لم يخبر بها موسى فكفر قومه واتخذوا العجل من بعده لما جاز عنهم الوقت وان يونس وعد قومه العذاب وكان في علم الله ان يعفو عنهم وكان من امره ماقد علمت ولكن اذا رأيت الحاجة قد ظهرت وقال الرجل اويقول بت ليلة بغير عشاء وحتى يلقاك الرجل بوجه ثم يلقاك بوجه آخر الخبر الى غير ذلك من الاخبار الكثيرة الدالة على عدم التوقيت * وقد تم هذا الكتاب

على يد اقل السادات وهو مؤلفه مصطفى بن سيد ابراهيم
السيد حيدر طاب ثراهما الحسني الحسيني في
الاربعاء منه الاعشرين ... والثاني ...
من الهجرة ... على مهاجرها
... السلام
و ...

صحيفه	سطر	غلط	صحيح
١٦٠	٢	مستعده	متعدده
١٦٥	٦	الى	لى
١٧٧	١	وجهها	بها وجه
١٧٩	١٣	اصلب	لصلب
١٨٠	١١	من	ان
١٨٠	١٥	عثمان وشيعته	عثمان بن عنبسه
١٨٤	٩	البدا النعمانى	والمرادمن عثمان السف
١٩٠	١٢	الاقيقى	الامالقيقى
١٩٠	١٦	مابين الورى	يان خير الورى
١٩١	٣	مولودا غائبا	مولود غائبا
١٩١	٣	ومتولد	وتولد
١٩٣	٥	مى	فى
١٩٥	٣	والمفعول	فالمفعول
١٩٥	٤	ان	اى
١٩٥	١٧	جنس لروم	جنس من الروم
١٩٩	٧	ويعرف	يعرف
٢٠١	٥	ان اذ	ان
٢٠٩	٣	يا	ان
٢١٠	٤	الاند	الاندر
٢١٠	٤	سقط وشذ	

صحيفه	سطر	غلط	صحيح
٢١٣	١٠	فيها	فيه
٢١٧	١	ولامام	والامام
٢١[illegible]	١١	الاخبار	اخبار
٢١٨	٦	شك	شاك
[illegible]	٥	الجهلة	الجهالة
[illegible]	٣	لرجل	الرجل
٢	٤	النهار	بالنهار
٢	١٠	مام	امام
	١١	لحسن	الحسن
	٥	الشيطان	الشيصبان
٢٢٧	٩	والبلوار	والبوار
٢٣٨	١٠	ان	آن
٢٤٤	٨	الغرب	العرب
٢٤٦	١٣	الضالة	الضلالة
٢٥٠	٩	يقسم	يقيم
٢٥١	٩	فيسكبون	نيكسبون
٢٥٧	٣	علك	بذلك
٢٦٧	٩	يجيون	يجيؤن
٢٧٣	١١	نسيبن	نصيبين
٢٧٤	٦	بالكتاب	بالكتاب على

صحيفه	سطر	غلط	صحيح
٢٧٥	١٤	كشربة ماء الضمان	كشربة الضمآن
٢٧٦	٩	رواح	اراح
٢٧٦	١١	يقم	يقيم
٢٧٦	١١	الصواف	الطواف
٢٧٧	٧	الشردانيه	السردانيه
٢٧٨	١٨	نزل مملكة	نزل اهل مملكته
٢٨٠	٥	صاحبكم لانوجل	صاحبكم فقد غرق لانوجل
٢٨٦	١	بلاهط	بسلاهط
٢٩٣	١٠	يتسبحون	يتسعون
٣٠٥	٨	فساطيط الناس	فساطيط يعلم الناس
٣٢٥	٦	حب	احب
٣٢٧	١	نومهم	يومهم
٣٣٦	٩	الى الى الطريق	الى الطريق
٣٣٧	٤	الروش	الروشن
٣٣٩	١٢	بعلشكة	بعلنكته
٣٤٤	١١	القران	الفرات
٣٤٥	١٨	يسميه	ليسميه
٣٤٧	٨	فمجدوا	فجحدوا
٣٤٨	١٨	فرسهم	فرشهم

٣٤٩	١١	بيضاء الناظرين	بيضاء من
٣٤٩	١١	وعين	وعن
٣٥١	١٠	حقا أنزله	حقا الذى انزله
٣٥١	١٧	بفانا	بفالنا
٣٥٣	١٤	الذكوات	الدكوات
٣٥٥	١٨	اكثر [illegible]	اكثر الارض
٣٥٨	١٣	[illegible]	فيهلك منهم اربعين
٣٦٢	١٤	يطهرها	يظهرها
٣٨١	٧	عمر عبد	عمر بن عبد
٣٨٧	٦	عزة	عترة
٣٨٧	١١	عظى	اعطى
٣٩٠	٢	الشيخ زيادة	الشيخ الطوسى زيا
٣٩٠	١٠	فحدث	